غاية المرام وحجة الخصام

في تعيين الإمام

من طريق الخاص والعام

تأليف

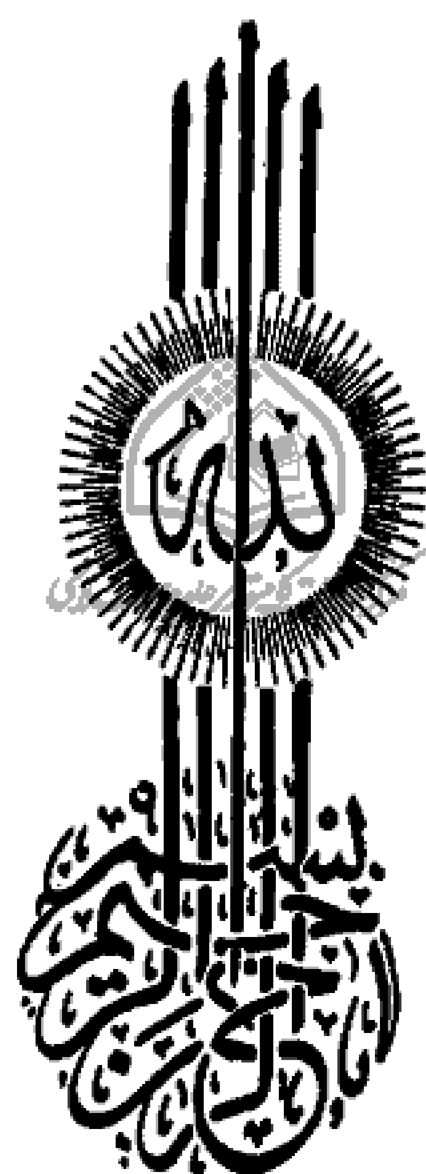
السيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي

تحقيق

العلامة السيد علي عاشور

مؤسسة التاريخ العربي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



غاية المرام وحجة الخصام

في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام



تأليف

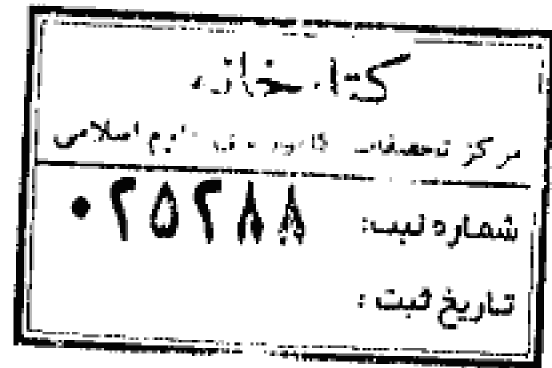
السيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي

الجزء الأول

تحقيق

العلامة السيد علي عاشور

مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان



١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

الطبعة الأولى



ترجمة السيّد هاشم البحراني

هو السيّد أبو المكارم هاشم ابن السيّد سليمان ابن السيّد إسماعيل ابن السيّد عبد الجواد ابن السيّد علي ابن السيّد سليمان ابن السيّد ناصر الموسوي التوبلي البحراني.

ولد في قرية كتكان من توابع بلدة توبلي من أعمال البحرين، ولم يذكر لنا المؤرخون تاريخ ولادته، ولم نجد قرينة تدلنا عليه، وهناك دلائل نستطيع بواسطتها تحديد عمره الشريف بشكل تقريبي منها:

- ذكر في كتابه نزهة الأبرار: ٣٩١: أنه كان في النجف الأشرف سنة ١٠٦٣ هـ وشاهد الشيخ فخر الدين. وهذا يرجح أن عمره في تلك الفترة بين ٢٠ - ٣٠ سنة.

- ألف كتابه سير الصحابة سنة ١٠٧٠ هـ كما في الرياض ٥: ٣٠٣.

- توجد نسخة خطيّة في مكتبة السيد المرعشي في قم باسم (مشيخة من لا يحضره الفقيه) للسيّد هاشم المترجم، وتاريخ كتابتها سنة ١٠٧٦ هـ كما ذكرت في فهرسها ١٣: ٢٣٦، وهذا يدل على أنّ تأليفه للكتاب كان قبل هذا الوقت.

فهو في سنة ١٠٧٠ هـ وسنة ١٠٧٤ هـ وقبل سنة ١٠٧٦ هـ كان مؤلفاً بارعاً تتوجّه إليه الأنظار.

وبعد جمع هذه المطالب بعضها إلى بعض يمكن إحتمال تاريخ ولادته بين سنة ١٠٣٠ هـ إلى سنة ١٠٤٠ هـ والله العالم.

أولاده:

١ - السيّد عيسى، شارح زبدة الأصول للبهائي رحمه الله.

ووصفه الطهراني بالعالم الفاضل المحقق الكامل.

وعبّر عنه الميرزا عبد الله أفندي: بالصالح من طلبة العلم.

٢ - السيّد محمد جواد.

٣ - السيّد محسن. عبّر عنه الميرزا عبد الله أفندي: بالصالح من طلبة العلم، وأكثر مؤلفات والده عنده بأصبهان.

٤ - السيّد علي.

نشأته العلمية:

درس في بداية حياته وصباه في بلدة البحرين، ثم انتقل إلى النجف وحضر دروس علمائها

الأبرار ثم تنقّل بين البلدان للإستفادة من العلماء والقراءة عليهم وأخذ إجازة الرواية منهم، فسافر إلى شيراز ـ وكانت مركزاً علمياً كبيراً ـ ومشهد وأصفهان وغيرها.

ووصفه الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل ٢: ٣٤١ بأنّه: فاضل، عالم، ماهر، مدقّق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال.

قال في تتمة أمل الآمل: كان من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق، ولا لحقه لاحق في طول الباع وكثرة الإطلاع.

مشايخه:

قرأ السيّد هاشم البحراني على كثير من العلماء البارزين في عصره منهم:

١ ـ الشيخ فخر الدين بن علي بن أحمد الطريحي النجفي.

٢ ـ السيّد عبد العظيم ابن السيّد عباس الأسترابادي، من تلاميذ الشيخ البهائي رحمه الله.

تلامذته:

قرأ عليه واستجاز منه الكثير، لما كان عليه من مكانة علميّة وإلمام بالحديث، ومنهم:

١ ـ محمد بن الحسن الحر العاملي.

٢ ـ الشيخ محمود بن عبد السلام المعني.

٣ ـ الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البحراني. صاحب كتاب الرسائل المتشتتة.

٤ ـ السيّد محمد بن علي بن سيف الدين العطار البغدادي.

٥ ـ الشيخ حسن البحراني.

٦ ـ الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي. صاحب كتاب البلغة، والمعراج، ورسالة تراجم علماء البحرين، وغيرها.

٧ ـ الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقابي البحراني.

٨ ـ الشيخ هيكل ابن المقدّس الشيخ عبد علي الأسدي الجزائري.

الثناء عليه:

ذكر كثير من العلماء السيّد هاشم البحراني بعبارات المدح والثناء والإعجاب، منهم:

الميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء ٥: ٢٩٨ قائلاً:

الفاضل الجليل، المحدّث، الفقيه المعاصر، الصالح الورع، العابد الزاهد، المعروف بالسيّد

هاشم العلامة، من أهل بحرين.

وقال أيضاً: وهو من المعاصرين، فقيه، محدّث، مفسّر، ورع، عابد، زاهد، صالح.

وقال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل ٢: ٣٤١: فاضل، عالم، ماهر، مدّقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال.

وقال الشيخ سليمان الماحوزي في فهرس آل بويه وعلماء البحرين: ٧٧ ترجمة ٣٢: محدّث متتبّع.

وذكره الشيخ عباس القمي في كتاب الكنى والألقاب ٣: ٨٧ ـ ٨٨ قائلاً: عالم، فاضل، مدّقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال، محدّث متتبّع للأخبار بما لم يسبق إليه سابق.

وقال في سفينة البحار ٢: ٧٧: هو العالم الجليل، والمحدّث الكامل النبيل، الماهر المتتبّع في الأخبار، صاحب المؤلفات الكثيرة.

وأطراه في الفوائد الرضوية: ٧٠٥ بقوله: السيّد السند، والركن المعتمد، الفاضل العالم، والمدّقق الفقيه، الماهر المحدّث، الجامع المتتبّع في الأخبار، صاحب المؤلفات الكثيرة النافعة، التي تخبر عن كثير اطلاعه وطول باعه.

وذكره صاحب كتاب تتمة أمل الآمل بأنّه: كان من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق، ولا لحقه لاحق في طول الباع وكثرة الإطلاع، حتى العلامة المجلسي .

وقال الزركلي في الأعلام ٨: ٦٦: مفسرّ إمامي.

وقال كحالة في معجم المؤلفين ١٣: ١٣٢: مفسرّ مشارك في بعض العلوم من الإماميّة.

وقال السيّد اعجاز حسين الكنتوري في كشف الحجب: ٦٠١: الفاضل العالم، الماهر المدّقق، الفقيه العارف، المحقق السيّد هاشم المعروف بالعلاّمة.

وقال الميرزا محمد علي مدرّس في ريحانة الأدب ١: ٢٣٣: عالم فاضل، مدّقق عارف، مفسّر رجالي، محدّث، متتبّع إمامي، وفي كثير تتبّعه يكون تالي المجلسي، وكل مؤلّف من مؤلّفاته يحكي عن مدى إطلاعه وكثرة تتبّعه.

وقال ملا حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب ص ٦٤: كان سيّداً زاهداً، فاضلاً، محدّثاً، متتبّعاً في الأخبار.

وقال الميرزا حسين النوري في خاتمة المستدرك ص ٣٨٩: السيّد الأجلّ، المعروف بالعلاّمة... صاحب المؤلفات الشائعة الرائقة.

وقال السيّد حسن بن محمد الدمستاني في كتابه انتخاب الجيد ص ٢: السيّد الهمام، والسائق المقدام، المدرك ببراهين النظر غاية المرام، والبالغ للحفظ سيّما للأثر حدّ الابرام، حتى لو نودي الأحفظ للحديث أو مطلقاً تقدّم وحده ونضام الأصمعي وتقاعد ابن عقدة، سيّدنا ومولانا السيّد هاشم ابن السيّد سليمان الحسيني البحراني التوبلي، أهطل الله سبحان عليه سحائب الرضوان، وأسكنه فراديس الجنان، فإنّه أرخى عنان القلم في ذلك الميدان، فسبق فرسان ذلك الزمان وإن سبق بالزمان.

وقال السيّد شهاب الدين المرعشي في مقدمة ترتيب التهذيب: العلاّمة وصفاً وعلماً بالغلبة، خرّيت الحديث، ونابغة الرواية، الهمام المقدام، مولانا السيّد هاشم...

وقال العلامة الأميني في موسوعته الخالدة[1]:

السيّد هاشم... صاحب التآليف القيمة.

وقال الشيخ محمد حرز الدين في مراقد المعارف ٢: ٣٥٨ / رقم ٢٥٣: العالم الكبير، والمحدّث المحقّق النحرير، الكامل النبيل، والعارف المتتبع الجليل، المؤلّف المصنّف، صاحب المؤلّفات القيّمة الكثيرة... وكان مقدّساً عابداً تقيّاً، بلغ في قداسته وتقواه وورعه مرتبة عالية سامية... قام بأعباء الرئاسة الدينية، كما ولي القضاء والأمور الحسبية، وسار سيرة حسنة مرضية في بلاده، فعكفت عليه الناس، والتفوا حوله بعد وفاة الشيخ محمد بن ماجد الشهير، فأخذ يأمر المعروف وينهى عن المنكر بشدّة وإصرار، ولا تأخذه في الله لومة لائم أبداً.

وقال السيّد عبد الله الجزائري في الإجازة الكبيرة ص: ١٩ و ٣٦: ومثله القول بل أبلغ في مشاهير المرتبة الرابعة المتأخرة عن عصر الشهيد الثاني إلى عصرنا هذا... فإنهم قد زادوا... دقة وشهرة على كثير ممّن تقدمهم، وقد بلغنا بالتسامع خلفاً عن سلف من ثقتهم وجلالتهم وضبطهم وعدالتهم ما جاوز حدّ الشياع وبهر الأسماع، كالشيخ... والسيّد هاشم العلاّمة... .

ورعه وتقواه:

تميّز السيّد هاشم رحمه الله بصفات الفضل والكمال مثل الورع التقوى والزهد وبالغ فيها، وأصبحت من صفاته الخاصة فكانت لا تنفك عنه ولا ينفكّ عنها، وصارت وساماً له وشعاراً دالاً عليه، حتى أن كل من ترجم له ذكر صفاته هذه، حتى أن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري

---

١ - الغدير ٦/ ٢٦.

صاحب الجواهر قال في بحث العدالة وكونها ملكة ١٣: ٢٩٥: لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلاّ في مثل المقدّس الأردبيلي والسيّد هاشم على ما ينقل من أحوالهما.

وذكره الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: ٦٤: وكان من الأتقياء المتورّعين، شديداً على الملوك والسلاطين.

وقال ملا حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب ص ٦٤: كان سيّداً زاهداً.

ولشدّة تورعه لم يتعرض في كتبه للإفتاء، كما نقل ذلك عن السيّد ابن طاووس رحمه الله، وأكثر من ترجم للسيّد هاشم ذكر هذه المسألة وقرنه بالسيّد ابن طاووس.

ومع هذا الورع الشديد والزهد الفريد وبلوغه أقصى مراحل التقوى، لم يفتر عن العمل بالوظائف الصعبة، كالقضاء وإجراء الأحكام، ورفع البدع، وغيرها من أمور رئاسة البلاد، فكان رضوان الله عليه قد جمع بين الشدّة واللين وبين الورع والتقوى والزهد، حتى صار مثالاً يُقتدى به في المعمورة كأجداده عليهم السلام.

ونقل صاحب أنوار البدرين ص ١٣٩ عن الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله بن علي البحراني الستراوي أنّه قال: دخلت على شيخنا العلامة السيّد هاشم التوبلي زائراً مع والدي قدس سره فلما قمنا معه لنودّعه وصافحته لزم يدي وعصرها وقال لي: لا تفتر عن الإشتغال، فإنّ هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك.

وقال صاحب أنوار البدرين بعد نقله لهذه القصّة: وصدق رحمه الله، فإنّه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيّد وانتقلت الرئاسة الدينيّة إليه.

كتبه:

كان السيّد البحراني رحمه الله بحرٌ لا ينزف، وفكر لا يتوقف، مليء الخافقين بكتبه، وذاع صيته وعلمه، فقد أتحف المكتبة الإسلامية بجواهر لا تقدر بثمن ولئالي ودرر من نوادر الزمن، حتى باتت مؤلفاته منابع يُرجع إليها ومصادر يُستشهد بها.

مؤلفاته:

١ ـ احتجاج المخالفين العامة على إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام العامة.

ويشتمل هذا الكتاب على خمس وسبعين احتجاجاً من المخالفين أنفسهم على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وقد فرغ منه سنة خمس ومائة وألف.

وذكره السماهيجي باسم: الاحتجاج.

٢ ـ الإنصاف في النص على الأئمة الأثني عشر من آل محمد الأشراف = النصوص.

ويشتمل على ثماني وثلاثمائة حديثاً، وينقل فيه عن كتب غريبة.

٣ ـ إيضاح المسترشدين الراجعين إلى ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

أورد فيه ثلاثاً وخمسين ومائتين نفساً ممّن استبصر ورجع إليه عليه السلام، وفرغ منه سنة مائة وخمس وألف.

٤ ـ البرهان في تفسير القرآن.

وهو تفسير مشتمل على أخبار أهل البيت عليهم السلام، ألفه تحفة للسلطان شاه سليمان الصفوي في ستة مجلدات كبار. كتبه سنة ١٠٩٤ و١٠٩٥ هـ

٥ ـ بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الإثني عشر.

فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف، وهو تلخص لكتاب حلية الأبرار.

٦ ـ تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي في زمن أبيه عليهما السلام وفي أيام الغيبة الصغرى والكبرى.

فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف.

٧ ـ تبصرة الولي في النصّ الجلي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الخليفة والإمام والوصي وولده الأحد عشر أوصياء النبي.

ويحتوي هذا الكتاب على مايزيد على ثلاثمائة حديث وخمسين حديثاً في إثبات إمامة الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله.

٨ ـ التحفة البهيّة في إثبات الوصيّة لعليّ عليه السلام.

فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف، ويشمل على أربعمائة وخمسين حديثاً من طرق الخاصة منها خمسين حديثاً من طرق العامة في إثبات الوصيّة.

٩ ـ ترتيب التهذيب = جامع الأحكام الجسام في أحكام الحلال والحرام.

فرغ منه سنة ١٠٧٤ هـ ـ ١٠٧٥ هـ وطبع في مجلدين.

١٠ ـ تعريف رجال من لا يحضره الفقيه.

١١ ـ تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء عدا نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم.

١٢ ـ تفضيل عليّ عليه السلام على الأنبياء أولي العزم.

كتب هذا الكتاب في آخر أيامه عندما كان مريضاً، بإلحاح جماعة من الطلاّب، فلما تمت

الرسالة توفي رحمه الله بعد يوم أو أزيد.

١٣ ـ تنبيهات الأريب في رجال التهذيب.

١٤ ـ التنبيهات في الفقه.

كتاب كبير مشتمل على الإستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه.

١٥ ـ حلية الأبرار محمد وآله الأطهار.

وهو على ثلاثة عشر منهجاً في أحوال النبي والأئمة الإثني عشر. فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف.

١٦ ـ حلية النظر في فضل الأئمة الإثني عشر عليهم السلام.

١٧ ـ الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد.

١٨ ـ روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسامي شيعة أمير المؤمنين.

١٩ ـ سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد ممّا ذكره ابن أبي الحديد = شفاء العليل من تعليل العليل.

فرغ منه سنة ألف ومائة.

٢٠ ـ سير الصحابة.

ألفه سنة سبعين وألف.

٢١ ـ شرح ترتيب التهذيب.

٢٢ ـ عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الإثني عشر.

مرتب على ثلاثة مطالب: أولها الأدلة العقلية، وثانيها الآيات القرآنية، وثالثها الأخبار النبوية والروايات الدالة على عصمة الأئمة عليهم السلام.

فرغ منه في السنة الثانية والمائة والألف.

٢٣ ـ غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاصّ والعام.

كتبه سنة ١١٠٠ هـ وسنة ١١٠٣ هـ

وهو هذا الكتاب.

٢٤ ـ فصل معتبر فيمن رأى الإمام الثاني عشر القائم المنتظر على البشر عليه السلام.

٢٥ ـ فضائل علي والأئمة من ولده عليهم السلام.

٢٦ ـ فضل الشيعة = مناقب الشيعة.

ويشمل مائة وثمانية عشر حديثاً.

٢٧ ـ كشف المهم في طريق خبر غدير خم.

وقسّم كتابه إلى ثلاثة أبواب:

أ ـ فيما جاء من طريق الخاصة، يحتوي على ٣٦ حديثاً.

ب ـ فيما جاء من طريق العامة، يحتوي على ٨٨ حديثاً.

ج ـ في نصّ رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين بالولاية من طريق الخاصة، يحتوي على ٤٣ حديثاً.

فرغ منه سنة ١١٠١ هـ

٢٨ ـ اللباب المستخرج من كتاب الشهاب.

أورد فيه الأخبار المروية عن النبي ﷺ في شأن علي والأئمة عليهم السلام وما يتعلق بذلك.

٢٩ ـ اللوامع النورانيّة في أسماء علي وبنيه القرآنية.

فرغ منه سنة ١٠٩٦ هـ وطبع مرة في قم وأخرى في أصفهان، ويحتوي على ألف ومائة وثلاث وخمسين إسماً.

٣٠ ـ المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة.

طبع أربع مرّات، وتُرجم في الخامسة إلى الفارسية.

٣١ ـ مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر.

فرغ منه سنة تسعين وألف. وطبع عدّة مرّات.

٣٢ ـ مصباح الأنوار وأنوار الأبصار في بيان معجزات النبي المختار.

٣٣ ـ المطاعن البكرية والمثالب العمرية من طريق العثمانية.

فرغ منه سنة إحدى ومائة بعد الألف.

٣٤ ـ معالم الزلفى في معارف النشأة الأولى والأُخرى.

فرغ منه سنة ثلاث وتسعون وألف.

٣٥ ـ مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

٣٦ ـ من روى النصّ على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام من الصحابة والتابعين عن النبي والأئمة الطاهرين عليهم السلام.

٣٧ ـ مولد القائم عليه السلام.

٣٨ ـ نزهة الأبرار ومنار الأنظار في خلق الجنّة والنار. طُبع مرّتين.

٣٩ ـ نسب عمر بن الخطاب.

٤٠ ـ نهاية الإكمال فيما به تقبل الأعمال.

فرغ منه سنة تسعين وألف.

٤١ ـ الهادي ومصباح النادي.

وهو في تفسير القرآن الكريم.

٤٢ ـ وفاة الزهراء عليها السلام.

٤٣ ـ الهداية القرآنية في الولاية الإمامية.

فرغ منه سنة ١٠٩٦ هـ

٤٤ ـ وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.



٤٥ ـ اليتيمة والدرّة الثمينة.

٤٦ ـ وفاة النبيين.

٤٧ ـ ينابيع المعاجز وأصول الدلائل.

وغيرها من المصادر التي نسبت إليه، ولم نقف إلّا على ما ذكرناه.

وفاته:

توفي السيّد هاشم البحراني في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين ابن علي بن كنبار، لأنّه كان متزوجاً بمخلفة الشيخ المذكور، ونقل نعشه إلى قرية توبلي، ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة وقبره مزار معروف إلى اليوم.

أمّا تاريخ وفاته فهو مردّد بين سنة ١١٠٧ هـ و١١٠٩ هـ

وقال الشيخ محمد مرز الدين في مراقد المعارف ٢ / ٣٥٨:

مرقده في قرية توبلي بمقبرة ماشني، وقبره عامر مشهور يزار، ينذر إليه النذور ويتبركون به.

وقال السيّد حسن الأمين في موسوعته دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ٩ / ٤٦-٤٧: قبر السيّد هاشم البحراني في بلدة توبلي، وهو يقع على مرتفع مطل على طريق السيّارات العام من جهة وعلى ساقية ماء من جهة ثانية، وهذا المرتفع هو اطلال بيت السيّد واطلال مسجده، وأمامه اليوم أرض فضاء واسعة كانت في القديم تتبع المسجد، ويفصلها عن القبر ساقية ماء... مظهره الخارجي يدل على عناية وتحسين أكثر من القبر السابق ـ قبر الشيخ حسين عصفور...

وهذا القبر كسابقه مَزور معظّم.

فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وسلام على المرسلين.

فرحمه الله يوم ولد ويوم رحل ويوم يبعث حياً.

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

علي عاشور

قم المقدسة

١٥ شعبان المعظم ١٤٢١ هـ



بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

الحمد لله الذي أحصىٰ كلَّ شيء في إمامٍ مبين، وقرنه بالقرآن، وجعلهما نصيرين خليفتين لا يختلفان، وحجتين علىٰ الخلق أجمعين، وهما الحبلان حبل من الله وحبل من الناس قويٌّ مبينٌ[1] فمن تولاهما نجا، ومن تخلّف عنهما فهو من الخاسرين. والصلاة والسلام علىٰ أفضل الانبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد ـ فيقول فقير الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني: إنّي ذاكر في هذا الكتاب ما هو الحجّة علىٰ الخاص، والعام في النص علىٰ الإمام، بعد رسول الله ﷺ بالنصّ من الرسول، برواية الصحابة والتابعين عن النبي ﷺ بأنَّ الإمام بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة الأحد عشر من ولده ـ ﷺ ـ بالروايات الكثيرة، والاحاديث المنيرة، والبراهين الساطعة، والحُجج القوية الظاهرة من طرق العامّة والخاصة عن المشايخ الثقاة عند الفريقين مما سطروه في مصنّفاتهم المعلومة عند الفئتين، والآثار في ذلك كثيرة، والروايات الشاهدة بذلك غزيرة، إلا أني ذاكر في هذا الكتاب قدراً كافياً، وحظاً وافراً[2] ليس بالقصير المخلّ، ولا بالطويل الممل، بل في ذلك كفاية للطالب الراغب الرشيد و(إن في ذلك لذكرىٰ لمن كان له قلب أو ألقىٰ السمع وهو شهيدٌ)[3] وانّ في ذلك لعبرة لمن خرج عن الربقة اللامعة والتقليد، وقد ذمَّ الله جل جلاله قوماً في تقليد من قلدوه من الآباء في قوله تعالىٰ: ﴿ انا وجدنا آباءنا علىٰ أمة وانا علىٰ آثارهم مقتدون ﴾[4] وطريقة التقليد هي طريق العامّة في تقليد سلفهم، فخرجوا عن البرهان الواضح، والصراط المستقيم اللايح من رواياتهم الكثيرة في نص النبي ﷺ علىٰ أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ بالإمامة والخلافة والوصاية وانّه منه بمنزلة هارون من موسىٰ، ونصّه عليه يوم غدير خم، بالولاية وغير ذلك من النصوص التي توجب الإمامة له بعد رسول الله ﷺ، ولم تر العامة خلافها، فصارت الإمامة بعد رسول الله لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين باجماع الفريقين، للنصوص الواردة عليه من رسول الله ﷺ بذلك، ولم ير أحد من الأمّة خلافها، بل مجمع علىٰ صحتها بين الأمة، ومن يدع الفصل في إمامة أمير المؤمنين بينه وبين رسول الله بامامة أحد من

---

(١) في المخطوطة: متين.

(٢) في المخطوط: قدراً وافراً وحظاً وافياً.

(٣) سورة ق: ٣٦.

(٤) سورة زخرف: ٢٣.

الناس بالنص، عليه الدليل، ولا دليل هنا باجماع العامّة والخاصّة، لان إمامة أبي بكر عند العامّة لم تكن بنص من رسول الله ﷺ بل باختيار بعض الناس، وقد أجمع العامة على ذلك، كما هو معلوم عندنا وعندهم، وقدموا ما أخر الله سبحانه، وأخروا ما قدم الله تعالى ﴿ **ذلك بأنهم اتّبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم** ﴾[1] وكتابي هذا يطلعك على ما ذكرت لك مروي من صحاح العامة المتفق على صحتها عندهم، فهم لا يتهمون في ذلك المروي عن ثقاتهم وفحول رجالهم، كما يطلعك عليه ثناؤهم على رجال اسانيدهم المسطورة في كتابي هذا، وروت العامة النص من رسول الله ﷺ على انّ الأئمة بعده اثنا عشر رووه عنه ﷺ إجمالاً وتفصيلاً بأن الأئمة اثنا عشر وهم علي بن أبي طالب وابنه الحسن واخوه الحسين وابنه علي بن الحسين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي بن موسى الرضا وابنه محمد الجواد وابنه علي الهادي وابنه الحسن العسكري وابنه [القائم] المهدي - صلوات الله عليهم أجمعين - رووه بالروايات الكثيرة والأحاديث المنيرة المضيئة، وهم العامة لا يتهمون في رواياتهم. ذلك، فقد اجتمعت العامة والخاصة على إمامة الأئمة الاثني عشر المذكورين - صلوات الله عليهم - وكتابي هذا يطلعك على رواياتهم في ذلك، وروت العامة أيضاً أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب افضل الخلق بعد رسول الله ﷺ وأفضل الأمة، وفضل أهل البيت وكتابي هذا تكفل بذكر ذلك من طرقهم، وفضل شيعة علي ﷺ وبنيه مما يطلعك عليه كتابي هذا من طريق العامة، وأنا اذكر لك هنا بعض من رويت عنه الروايات من رجال العامة في كتابي هذا، وذكر مصنفاتهم والله جل جلاله الشاهد على ذلك وكفى بالله شهيداً، ولا أدعي أن كل رجل ممن ذكرت روى كل حديث ذكرته في الكتاب، بل آحادهم روت آحاد روايات الكتاب، وروي غيره بمعنى حديثه والروايات المنقولة عن العامة متصلة بالتابعين والصحابة عن النبي ﷺ.

كتاب (المناقب) لأبي عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن والده أحمد بن حنبل وهو مسند أحمد بن حنبل.

كتاب «صحيح البخاري» لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.

كتاب «صحيح مسلم» للفقيه مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري.

كتاب (الكشف والبيان في تفسير القرآن) لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي.

كتاب (الجمع بين الصحيحين) لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي.

---

(١) سورة محمد: ٣١.

كتاب (المناقب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن المغازلي الشافعي.

كتاب (جمع صحاح الستة)[1] وهي: (موطأ مالك بن أنس الاصبحي) و(صحيح البخاري) و (صحيح مسلم) و (صحيح الترمذي) و (صحيح أبي داود السجستاني) وهوكتاب السنن و(صحيح النسائي الكبير) تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي الأندلسي.

كتاب (مانزل من القرآن في أمير المؤمنين) لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الاصبهاني.

كتاب (حلية الاولياء) له.

كتاب (الاستيعاب) لأبي عمر يوسف بن عبدالله ـ أبو عبد البر ـ القرطبي.

كتاب (الشريعة) لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري.

كتاب (مسند أحمد بن حنبل).

كتاب (مسند فاطمة سيدة نساء العالمين) جمع الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني.

كتاب (أنساب الأشراف) لأحمد بن يحيىٰ بن جابر البلاذري.

كتاب (المستدرك في مناقب وصي المختار).

كتاب (الرسالة القواميّة في مناقب الصحابة) لأبي المظفر السمعاني.

كتاب (الفردوس) لابن شيرويه الديلمي.

كتاب (المغازي) لمحمّد بن إسحاق بن يسار المدني.

كتاب (فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والسبطين) للشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه الجويني الحمويني.

كتاب (فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) لصدر الأئمة عند المخالفين واخطب الخطباء عندهم أبي المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي.

كتاب (ربيع الأبرار) لأبي القسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري.

كتاب (الفصول المهمة) لعلي بن محمد ابن الصباغ المالكي.

---

(١) الصحيح (التجريد في الجمع بين الصحاح الستة).

كتاب (شرح نهج البلاغة) لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدايني، وهو من أعيان علماء العامة المعتزلة قال في أول هذا الشرح: القول فيما يذهب أصحابنا المعتزلة في الإمامة: اتفق شيوخنا كافة ـ رحمهم الله ـ المتقدمون منهم، والمتأخرون، والبصريون والبغداديون علىٰ ان بيعة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ بيعة صحيحة شرعية وإن لم تكن عن نص، وإنما كانت بالاختيار. وقال أيضاً في موضع من هذا الشرح: لو لم يبايع عمر أبا بكر لم يبايع أبا بكر أحد.

وقال عبد الرزاق[1] في كتاب (مجمع الآداب) بعد أن ذكر عبد الحميد بنسبه الذي ذكرناه قال: وكان عارفاً باصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة وذكر له مصنفات إلىٰ أن قال: وأجلّها وأشهرها (القصائد السبع العلويات) وذلك لشرف الممدوح بها ـ عليه افضل السلام والتحيات ـ نظمها في صباه وهو بالمدائن في شهور سنة إحدىٰ عشرة وستمائة. انتهىٰ كلامه. وهو من معتزلة بغداد والمفضلين أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ أبي بكر وعمر وعثمان.

كتاب (فضائل أمير المؤمنين وولده الأئمة) وهو مائة حديث من طريق العامة للشيخ الفقيه أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان وغير ذلك من المصنفين والمصنفات اللآتي أذكرها ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ في كتابي هذا في خلال أبوابه.

واعلم أيها الواقف علىٰ كتابي هذا الواجب عليك أن تنظره بعين الانصاف وترك الشك والاعتساف ﴿ انّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين ﴾[2] وكتابي هذا مرتب علىٰ أبواب بابٌ من طريق العامة، وباب مثله من طريق الخاصة وهكذا إلىٰ آخر الكتاب. وسميّته بـ (غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام) وجعلته علىٰ مقصدين:

الأول ـ في تعيين الإمام، والنص عليه، وما يتصل بذلك.

الثاني ـ في وصف الإمام بالنص وفضائله، وما يتّصل بذلك من فضائل أهل البيت وشيعتهم ومحبيهم.

المقصد الأول ـ وفيه سبعة وستون باباً.

الباب الأول ـ في أنَّ لولا الخمسة الاشباح محمد رسول الله، وعلي، وفاطمة والحسن، والحسين لما خلق [الله] جلَّ جلاله آدم، ولا الجنة، ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي، ولا السماء

---

(١) عبد الرزاق بن أحمد بن محمد المعروف بابن الفوطي البغدادي المتوفىٰ ٧٢٣.

(٢) سورة الأنبياء: ١٠٦.

ولا الأرض، ولا الملائكة، ولا الانس، ولا الجن، وأن رسول الله وعلياً أمير المؤمنين [خلقا] من نور واحد، وخلق ملائكة من [نور] وجه عليّ من طريق العامة، وفيه تسعة عشر حديثاً.

الباب الثاني ـ لولا محمد، وعلي أمير المؤمنين، والأئمة الأحد عشر من ولده ما خلق الله تعالىٰ الخلق، وهم من نورٍ واحدٍ، وهم الاشباح من طريق الخاصّة وفيه أربعة عشر حديثاً.

الباب الثالث ـ في انّ مولد علي أمير المؤمنين في الكعبة المشرفة، من طريق العامّة وفيه حديث واحد.

الباب الرابع ـ في أن مولد علي أمير المؤمنين في الكعبة، من طريق الخاصة وفيه حديث واحدٌ.

الباب الخامس ـ في نسب علي من طريق العامة والخاصة وفيه حديثا.

الباب السادس ـ في أن كنيته أبو تراب من طريق العامة وفيه خمسة أحاديث.

الباب السابع ـ في كنيته أبي تراب من طريق الخاصة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثامن ـ في أنّه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وأمير البررة، من طريق العامة وفيه أربعة وأربعون حديثاً.

الباب التاسع ـ في أنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، والإمام، والحجّة [والخليفة] والوصي من طريق الخاصة، وفيه ثمانية وثلاثون حديثاً.

الباب العاشر ـ في أن رسول الله، والأئمة الاثني عشر حجج الله تعالىٰ علىٰ خلقه، من طريق العامة وفيه تسعة أحاديث.

الباب الحادي عشر ـ في أن رسول الله، والأئمة الاثني عشر حجج الله [تعالىٰ] علىٰ خلقه، من طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثاً.

الباب الثاني عشر ـ في نص رسول الله علىٰ عليّ بن أبي طالب بأنه الإمام بعده، وبنيه الأحد عشر ـ صلوات الله عليهم ـ وهم الأئمة الاثني عشر بعد رسول الله وخلفاؤه وأوصياؤه من طريق العامة وفيه خمسة وستون حديثاً.

الباب الثالث عشر ـ في نص رسول الله علىٰ [عليّ] أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده وبنيه الأحد عشر وهم الأئمة الاثنا عشر، وخلفاؤه، وأوصياؤه من طريق الخاصة وفيه ستة وسبعون حديثاً.

الباب الرابع عشر ـ في نص رسول الله علىٰ علي بن أبي طالب بأنه الخليفة بعده وان الخلفاء بعده علي وبنوه الاحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر، والخلفاء، من طريق العامة، مضافاً إلىٰ ما تقدم من الروايات في الباب الثاني عشر، وفيه تسعة وعشرون حديثاً.

الباب الخامس عشر ـ في نص رسول الله علىٰ أمير المؤمنين وبنيه الأحد عشر بأنهم الخلفاء والأوصياء بعده، من طريق الخاصة، مضافا إلىٰ ما تقدم من الروايات في الباب الثالث عشر، وفيه اثنان وثلاثون حديثاً.

الباب السادس عشر ـ في النص علىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله ﷺ في غدير خم بالولاية المقتضية للامارة، والإمامة في قوله: «**من كنت مولاه فعليٌ مولاه**» من طريق العامة وفيه تسعة وثمانون حديثاً.

الباب السابع عشر ـ في نصّ رسول الله علىٰ أمير المؤمنين بالولاية [المقتضية] للامارة والإمامة بغدير خم من طريق الخاصة، وفيه ثلاثة وأربعون حديثاً.

الباب الثامن عشر ـ في النص علىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بأنه الولي في قوله تعالىٰ: ﴿ **إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾ من طريق العامة وفيه أربعة وعشرون حديثاً.

الباب التاسع عشر: في النص علىٰ علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبنيه الأحد عشر بالولاية في قوله تعالىٰ: ﴿ **إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾ من طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثاً.

الباب العشرون ـ في قول النبي لعلي ﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي**» من طريق العامة وفيه مائة حديث.

الباب الحادي والعشرون ـ في قول النبي لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي**» من طريق الخاصة، وفيه سبعون حديثاً.

الباب الثاني والعشرون ـ في أن علياً وصي رسول الله وبنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله وهم الأوصياء، والأئمة الاثنا عشر، مضافاً إلىٰ ما سبق من طريق العامة، وفيه سبعون حديثاً.

الباب الثالث والعشرون ـ في ان علياً وصي رسول الله، وبنيه الأحد عشر أوصياء رسول الله، وهم الأوصياء، والأئمة الاثنا عشر، مضافاً إلىٰ ما سبق من طريق الخاصة وفيه مائة حديث.

الباب الرابع والعشرون ـ في أن الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر بالنص من رسول الله إجمالاً وتفصيلاً، وهم عليٌ وبنوه الأحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر، من طريق العامة وفيه ثمانية وخمسون حديثاً.

الباب الخامس والعشرون ـ في أن الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر بالنص من رسول الله، إجمالاً

وتفصيلاً، وهم عليّ وبنوه الأحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر، من طريق الخاصة وفيه خمسون حديثاً.

الباب السادس والعشرون ـ في أمر رسول الله بالاقتداء بعلي، وبالأئمة من آل محمد والأمر بولايتهم من طريق العامة، وفيه أحد وعشرون حديثاً.

الباب السابع والعشرون ـ في نص أمر رسول الله بالاقتداء بعلي وبالأئمة من آل محمد، وأمره بولايتهم، من طريق الخاصة وفيه سبعة وعشرون حديثاً.

الباب الثامن والعشرون ـ في نص رسول الله على وجوب التمسك بالثقلين من طريق العامة وفيه تسعة وثلاثون حديثاً.

الباب التاسع والعشرون ـ في نص رسول الله ﷺ على وجوب التمسك بالثقلين من طريق الخاصة وفيه اثنان وثمانون حديثاً.

الباب الثلاثون ـ في أنّ رسول الله ﷺ المنذر وعلي الهادي في قوله تعالى: ﴿ **إنّما أنت منذر ولكل قوم هادٍ** ﴾ من طريق العامة وفيه سبعة أحاديث.

الباب الحادي والثلاثون ـ في ان المنذر رسول الله، والهادي أمير المؤمنين وبنيه الأحد عشر في قوله تعالى: ﴿ **إنما أنت منذرٌ ولكل قوم هادٍ** ﴾ من طريق الخاصة، وفيه ثلاثة وعشرون حديثاً.

الباب الثاني والثلاثون ـ في قول النبي ﷺ «**مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى**» إلى آخر الحديث، من طريق العامة، وفيه أحد عشر حديثاً.

الباب الثالث والثلاثون ـ في قول النبي ﷺ «**مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى**» إلى آخر الحديث، من طريق الخاصة، وفيه سبعة أحاديث.

الباب الرابع والثلاثون ـ في أن أهل البيت ﷺ هم أهل الذكر، وهم المسؤولون في قوله تعالى: ﴿ **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾ من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الخامس والثلاثون ـ في أن أهل البيت هم أهل الذكر وهم المسؤولون في قوله تعالى: ﴿ **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾ من طريق الخاصة، وفيه أحد وعشرون حديثاً.

الباب السادس والثلاثون ـ في أنّ أهل البيت هم الحبل الذي أمر الله تعالى بالاعتصام به في قوله تعالى: ﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا** ﴾ من طريق العامّة وفيه أربعة أحاديث.

الباب السابع والثلاثون ـ في أنّ أهل البيت هم الحبل الذي أمر الله سبحانه بالاعتصام به في قوله تعالى: ﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** ﴾ من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث.

الباب الثامن والثلاثون ـ في أنّ علياً أمير المؤمنين هو العروة الوثقىٰ من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب التاسع والثلاثون ـ في أنّ الأئمة هم العروة الوثقىٰ، من طريق الخاصة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الأربعون ـ في أنّ الصراط المستقيم محمد وأهل بيته، من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الحادي والأربعون ـ في أنّ الصراط المستقيم محمد وأمير المؤمنين والأئمة من طريق الخاصة، وفيه أربعة وعشرون حديثاً.

الباب الثاني والأربعون ـ في قوله تعالىٰ: **﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾** يعني محمداً وعلياً وآل محمد، وهم الأئمة عليهم السلام من طريق العامة، وفيه سبعة أحاديث.

الباب الثالث والأربعون ـ في قوله تعالىٰ: **﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾** يعني النبي والأئمة ـ صلوات الله عليهم ـ من طريق الخاصة وفيه عشرة أحاديث.

الباب الرابع والأربعون ـ في ان ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولاية أمير المؤمنين بعث الله جل جلاله عليها النبيين في قوله تعالىٰ: **﴿ واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ﴾** الآية من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الخامس والأربعون ـ في أن ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولاية أمير المؤمنين والأئمة بعث الله جل جلاله عليها النبيين في قوله تعالىٰ: **﴿ واسئل من أرسلنا من قبلك ﴾** الآية من طريق الخاصة، وفيه ستة أحاديث.

الباب السادس والأربعون ـ في أنّ الأئمة الاثنا عشر أركان الإيمان، ولا يقبل الله جل جلاله الاعمال من العباد إلا بولايتهم، من طريق العامة، وفيه ستة عشر حديثاً.

الباب السابع والأربعون ـ في أن الأئمة الاثنا عشر أركان الإيمان، ولا يعرف الله جل جلاله، ولا رسوله إلّا بمعرفتهم، ولا يقبل أعمال العباد إلّا بمعرفتهم وولايتهم والبراءة من أعدائهم، من طريق الخاصة، وفيه تسعة وعشرون حديثاً.

الباب الثامن والأربعون ـ أنّ النعيم ولاية رسول الله، وأمير المؤمنين، وبنيه الأئمة في قوله تعالىٰ: **﴿ ثم لَتُسئَلُنّ يومئذ عن النعيم ﴾** من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب التاسع والأربعون ـ أن النعيم ولاية رسول الله، وولاية أمير المؤمنين، وبنيه الأئمة في قوله

تعالى: ﴿ ثم لَتُسئلُنّ يومئذ عن النعيم ﴾ من طريق الخاصة، وفيه ثلاثة عشر حديثاً.

الباب الخمسون ـ في ان ولاية علي عليه السلام، وولاية أهل البيت مسئولون عنها العباد يوم القيامة في قوله تعالى: ﴿ وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾ من طريق العامّة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الحادي والخمسون ـ في أنّ ولاية علي عليه السلام وأهل البيت وحبهم مسؤولون عنها العباد يوم القيامة في قوله تعالى: ﴿ وقفوهم انهم مسؤولون ﴾ من طريق الخاصة وفيه ستة أحاديث.

الباب الثاني والخمسون ـ في أنّ العبد يسأل يوم القيامة عن أربع منها حب أهل البيت، من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثالث والخمسون ـ في أن العبد يسأل يوم القيامة عن أربع منها حب أهل البيت وولايتهم من طريق الخاصة، وفيه خمسة أحاديث.

الباب الرابع والخمسون ـ في أنه لا يجوز الصراط يوم القيامة ولا يدخل الجنة إلا بجواز من أمير المؤمنين وولايته وولاية أهل بيته من طريق العامة وفيه ثمانية أحاديث.

الباب الخامس والخمسون ـ في أنه لا يجوز العبد الصراط، ولا يدخل الجنة إلا بجواز من أمير المؤمنين، من طريق الخاصة، وفيه سبعة أحاديث.

الباب السادس والخمسون ـ في قوله تعالى: ﴿ وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ﴾ في ولاية النبي والأئمة عليهم السلام، من طريق العامة، وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب السابع والخمسون ـ في قوله تعالى: ﴿ وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ﴾ في ولاية النبي وأهل بيته الأئمة عليهم السلام، من طريق الخاصة وفيه أربعة أحاديث.

الباب الثامن والخمسون ـ في قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾ نزلت في أمير المؤمنين والأئمة، من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث.

الباب التاسع والخمسون ـ في قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾ نزلت في الأئمة، من طريق الخاصة، وفيه أربعة عشر حديثاً.

الباب الستون ـ في قوله تعالى: ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ نزلت في النبي والأئمة من طريق العامة وفيه حديثان.

الباب الحادي والستون ـ في قوله تعالى: ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ نزلت في النبي، والأئمة، من طريق الخاصة، وفيه ثمانية وعشرون حديثاً.

الباب الثاني والستون ـ في أن رسول الله، وعلياً أمير المؤمنين دعوة إبراهيم في قوله تعالى:

﴿ **إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين** ﴾ لأنهما لم يسجدا لصنم قط من طريق العامة، وفيه حديثان.

الباب الثالث والستون ـ في أن رسول الله، وأمير المؤمنين والأئمة هم دعوة إبراهيم في قوله تعالى: ﴿ **إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين** ﴾ من طريق الخاصة، وفيه ثلاث أحاديث.

الباب الرابع والستون ـ في معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ **يوم ندعوا كل أناس بإمامهم** ﴾ من طريق العامة وفيه ثلاثة أحاديث.

الباب الخامس والستون ـ في معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ **يوم ندعوا كل أناس بامامهم** ﴾ من طريق الخاصة، وفيه أربعة وعشرون حديثاً.

الباب السادس والستون ـ في قولهﷺ: (**أهل بيتي أمان لأهل الأرض**) من طريق العامة، وفيه خمسة أحاديث.

الباب السابع والستون ـ في قولهﷺ: (**أهل بيتي أمان لأهل الأرض**) من طريق الخاصة، وفيه أربعة أحاديث. وسيأتي إن شاء الله ذكر أبواب المقصد الثاني في أوّله.

الباب الأول

في أن لولا الخمسة محمد رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين ما خلق الله آدم، ولا الجنة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الانس، ولا الجن، وهم الخمسة الاشباح، وأن رسول الله، وأمير المؤمنين علياً خُلقا من نور واحد وخلق ملائكة من نور وجه علي

من طريق العامة، وفيه تسعة عشر حديثاً:

الحديث الأول: روى الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه الجويني ـ وهو عن أعيان علماء العامة وعظمائهم ـ في كتابه المسمى بـ (فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين) ـ وكلّما رويته فهو من كتابه هذا ـ قال: أخبرنا الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف البزرالي[1] بقراءتي عليه بستمائة[2] بسفح جبل قاسون مما يلي عقبة دمّر ظاهر مدينة دمشق المحروسة قلت له: أخبرك الشيخ أحمد بن الفرج بن علي بن الفرج الأموي إجازةً فأقرّ به.

ح ـ وأخبرني الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف بدكويه القزويني رحمه الله وغيره إجازة بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني إجازة قال: أنبأنا الشيخ العالم عبد القادر بن أبي صالح الجبلي قال: أنبأنا أبو البركات هبة الله بن موسى السقطي قال: أنبأنا القاضي أبو المظفّر هنّاد بن إبراهيم النّسفي قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن موسى بتكريت قال: أنبأنا محمد بن الفرّخان[3]، حدّثنا محمد بن يزيد القاضي، حدّثنا الليث بن سعد[4] عن العلاء بن عبد الرّحمٰن عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **«لما خلق الله تعالى آدم أبو البشر، ونفخ فيه من روحه، التفت آدم يمنة العرش**

---

(١) في الفرائد (محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي) وهو الصحيح، كما في المعاجم.

(٢) في الفرائد: (بقراءتي عليه ببستانه).

(٣) محمد بن الفرّخان بن روزبه أبو الطيب الدوري.

(٤) في النسخة المخطوطة والفرائد: (حدّثنا قتيبة، ثنا الليث بن سعد).. وقتيبة هو: قتيبة بن سعيد بن جميل.

فإذا في النور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً قال آدم: يارب هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا ياآدم، قال: فمن هؤلاء الخمسة الذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة اسماء من اسمائي، لولاهم ما خلقت الجنة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة، ولا الانس، ولا الجن، فأنا المحمود وهذا محمد، وانا العالي وهذا عليّ، وانا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الاحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت بعزتي أنه لا يأتني أحد بمثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا ادخلته ناري ولا أبالي، يا آدم هؤلاء صفوتي بهم انجيهم[١] وبهم اهلكهم، فإذا كان لك إلي حاجة فبهؤلاء توسل. فقال النبي ﷺ: نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجىٰ ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلىٰ الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت»[٢].

الثاني: الحمويني هذا قال: أنبأني أبو اليمين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي بمكة شرفها الله تعالىٰ قال: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي كتابةً، أنبأنا عبد الجبار بن محمد الحواري البيهقي، أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف، أنبأنا محمد بن حامد بن الحرث[٣] التميمي، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا عليّ بن قدامة عن ميسرة بن عبدالله، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**خلقت أنا وأنت من نور الله**»[٤].

الثالث: الحمويني قال: أخبرني السيّد النسّابة عبد الحميد بن فخار الموسوي رحمه الله كتابة، أخبرنا النقيب أبو طالب عبد الرحمٰن بن عبد السميع الواسطي إجازة أنبأنا شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل القمي بقرائتي عليه، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النظيري[٥] قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ببغداد قال: حدّثنا الحرث بن أبي اسامة[٦]

---

(١) في الفرائد: (هؤلاء صفوتي من خلقي بهم انجيهم).

(٢) فرائد السمطين ١ : ٣٦ / ح ١.

(٣) في الفرائد: (محمد بن خالد بن الحارث).

(٤) فرائد السمطين: ١ / ٤٠ / ح ٤ وفيه: من نور الله تعالىٰ.

(٥) في الفرائد: النطنزي.

(٦) في الفرائد: (الحارث بن أبي اسامة) كما في تهذيب التهذيب.

التميمي قال: حدّثنا داود بن المحبر بن محمد(١) قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن عباد بن كثير، عن أبي عثمان النهدي(٢) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور [الله](٣) عن يمين العرش نسبح الله ونقدسه من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين فجعل النصف(٤) في صلب أبي، عبدالله، وجعل النصف(٥) في صلب عمي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف وخلق علي من النصف [الآخر](٦) واشتق الله تعالى من أسمائه أسماء، فالله عزوجل محمود وأنا محمد، والله الأعلى وأخي علي، والله فاطر(٧) وابنتي فاطمة، والله محسن وابناي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، فانا رسول الله(٨) وعلي ولي الله**»(٩).

الرابع: الحمويني قال: أنبأني أبو طالب بن الحسين الخازن(١٠) عن ناصر بن أبي المكارم(١١) إجازة أخبرنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعاً.

ح ـ أنبأني العزيز بن محمد، عن والده أبي القاسم بن أبي الفضل بن عبد الكريم إجازة قال: أخبرنا شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة قال: أخبرنا عبدوس بن عبدالله(١٢)، حدّثنا أبو علي(١٣) محمد بن أحمد العطشي، حدّثنا أبو سعيد العدوي الحسين بن علي، حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي أبو الاشعب، حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفى محمداً ﷺ يقول: «**كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل مطيعاً، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق [الله](١٤) آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل(١٥) في شيء واحد حتى افترقنا في صلب**

(١) الصحيح، داود بن المحبر بن قحذم الطائي. كما في تهذيب التهذيب.
(٢) أبي عثمان النهدي هو: عبد الرحمٰن بن مل‌ء بن عمرو النهدي ذكره ابن الاثير في أسد الغابة.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: نصف.
(٥) في المصدر: نصف.
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر: الفاطر.
(٨) في النسخة المخطوط: (وعلي سيف الله).
(٩) فرائد السمطين ١ / ٤١ / ح ٥.
(١٠) في الفرائد: (أبو طالب بن أنجب بن الخازن).
(١١) الصحيح (أبو المكارم ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي) كما في الفرائد وكتب السير.
(١٢) في الفرائد: (عبدوس بن عبدالله الهمداني كتابة قال:).
(١٣) في الفرائد: (حدّثنا أبو الحسن علي بن عبدالله قال: حدّثنا أبو علي).
(١٤) من المصدر.
(١٥) في المصدر: يزل.

عبد المطلب فجزء أنا، وجزء علي»[١].

الخامس : الحمويني قال: وبهذا الاسناد إلىٰ شهردار إجازة قال: أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أنبأنا الشريف[٢] أبو طالب الجعفري قال: حدّثنا ابن مردويه الحافظ، حدّثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدّثنا أحمد بن زكريا، حدّثنا ابن طهمان، حدّثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن عباد[٣] عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالىٰ من قبل أن يخلق آدم الله بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالىٰ آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالىٰ ينقله من صلب إلىٰ صلب حتىٰ أقره صلب عبد المطّلب، ثم أخرجه من صلب عبد المطّلب فقسّمه قسمين قسماً في صلب عبدالله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعلي مني، وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه، فببغضي أبغضه**»[٤].

قلت: وروىٰ هذين الحديثين أبو المؤيد موفق بن أحمد ـ وهو من أكابر علماء العامة ـ في كتاب (فضائل أمير المؤمنين) بالسند والمتن[٥].

السادس : الحمويني أنباني الشيخ أبو طالب بن أنجب بن عبدالله عن مجد الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار إجازة، عن برهان الدين أبي الفتح ناصر ابن أبي المكارم المطرزي إجازةً قال: أخبرنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب[٦] خوارزم قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي، أنبأنا أبو الفتح كتابة[٧] أخبرني الشريف أبو طالب[٨] أخبرني الحافظ ابن مردويه، حدّثنا إسحاق بن محمد[٩]، حدّثنا أحمد بن زكريا بن طهمان[١٠]، حدّثنا محمد بن خالد[١١]، حدّثنا الحسن بن إسماعيل[١٢] عن أبيه عن زياد بن

---

(١) فرائد السمطين : ١ / ٤٢ / ح ٦.

(٢) في الفرائد: (عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة قال: حدّثنا الشريف).

(٣) في الفرائد (إسماعيل بن حماد).

(٤) فرائد السمطين : ١، الباب ١.

(٥) المناقب للخوارزمي : ٨٨، ط النجف الاشرف ١٣٨٥ هـ.

(٦) في المصدر: خطيب.

(٧) في المناقب للخوارزمي: (أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة).

(٨) في المناقب للخوارزمي (حدثني الشريف أبو طالب الجعفري).

(٩) في المناقب للخوارزمي (حدثني إسحاق بن محمد بن علي بن خالد).

(١٠) في المناقب للخوارزمي (حدثني أحمد بن زكريا حدثني ابن طهمان).

المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه[١٣] عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالىٰ من[١٤] قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالىٰ آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالىٰ ينقله من صلب إلىٰ صلب حتىٰ اقره صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسماً في صلب عبدالله وقسماً في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه فبحبي[١٥] أحبه[١٦]، ومن أبغضه فيبغضي[١٧] أبغضه**»[١٨].

قلت: وروي هذا الحديث أيضاً موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين بالسند والمتن[١٩].

السابع: عبدالله بن أحمد بن حنبل في مسند أحمد بن حنبل قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدّثنا الفضيل بن عياض قال: حدّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: «**كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسّم ذلك النور جزئين فجزء أنا وجزء علي**»[٢٠].

لم يذكرها أحمد وسيجيء ذكرها من طريق ابن المغازلي، ومن كتاب الفردوس.

الثامن: أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الشافعي الفقيه المعروف بابن المغازلي الواسطي في كتاب (المناقب) قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الاخباري قال: حدّثنا علي بن محمد العدوي الشمشاطي قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا قال: حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدّثنا الفضيل بن عياض عن

(١١) في المناقب للخوارزمي (محمد بن خالد الهاشمي).
(١٢) في المناقب للخوارزمي (الحسن بن إسماعيل بن حماد).
(١٣) في المصدر: صلوات الله عليهم.
(١٤) لم ترد (من) في المصدر.
(١٥) لم ترد (فبحبي) في المصدر.
(١٦) في المصدر: أحبني.
(١٧) في المصدر: أبغضني.
(١٨) فرائد السمطين: ١ / ٤٢ الباب ١.
(١٩) هذا الحديث هو نص الحديث الخامس سنداً ومتناً.
(٢٠) فضائل الصحابة ابن حنبل: ٢ / ٦٦٢ ح ١١٣٠، وترجمة علي بن أبي طالب و تاريخ دمشق: ١ / ١٠١ / ح ١٨٦.

ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال: سمعت حبيبي محمداًﷺ يقول: **«كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتىٰ افترقنا في صلب عبد المطّلب، ففيّ النبوة، وفي عليّ الخلافة»**(١).

التاسع: ابن المغازلي هذا قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان قال: حدّثنا محمد ابن الحسن بن سليمان قال: حدّثنا عبدالله بن محمد العكبري قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن عنان(٢) الهروي قال: حدّثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبي ذر قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: **«كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعليّ في شيءٍ واحدٍ حتّىٰ افترقنا في صلب عبد المطّلب»**(٣).

العاشر: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن علي بن مهدي السقطي الواسطي إملاءً، قال: حدّثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن ثابت، قال: حدّثنا محمد بن مصفّا، قال: حدّثنا بقية بن الوليد عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبيﷺ قال: **«ان الله عزوجل أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم فساقها حتىٰ قسّمها جزئين جزء في صلب عبدالله وجزء في صلب أبي طالب فاخرجني نبياً، وأخرج علياً وصياً»**(٤).

الحادي عشر: ابن شيرويه الديلمي ـ وهو من أعيان علماء العامّة ـ من كتاب الفردوس، في باب الخاء، قال بإسناده عن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول اللهﷺ: **«خُلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلمّا خلق الله [تعالىٰ] آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتىٰ افترقنا في صلب عبد المطّلب، ففيّ النبوّة، وفي عليّ الخلافة»**(٥).

---

(١) المناقب لابن المغازلي: ٨٧، والمسترشد: ٦٣٠.

(٢) في المناقب: (محمد بن أحمد بن عثمان نا محمد بن عنان).

(٣) المناقب لابن المغازلي: ٨٧، وتذكرة الخواص: ٥٢.

(٤) المناقب لابن المغازلي: ٨٩ح ١٣٢.

(٥) الفردوس بمأثور الخطاب: ٢ / ١٩١ / ح ٢٩٥٢.

الثاني عشر: الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من طريق المخالفين مرسلاً، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين قال: أتيت النبيصلى الله عليه وآله في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال: **«يا علي، أما علمت ما بيني وبينك، فما لك تستأذن عليّ قال: فقلت يارسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال: يا علي أحببت ما أحب الله، وأخذت بآداب الله، يا علي، انَّ خالقي ورازقي أبىٰ أن يكون لي أخ دونك، يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، إن الله خلقني وإياك من نور واحد»**[١].

الثالث عشر: الفقيه أبو الحسن من طريق المخالفين مرسلاً عن سلمان الفارسي، وابن عباس قالا: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: **«دنوت من ربّي قاب قوسين[٢] أو أدنىٰ وكلّمني ربي، وكان من جبلي عقيق ثم قال: ياأحمد: إني خلقتك وعلياً من نوري، وخلقت هذين الجبلين من نور وجه علي بن أبي طالب، فوعزتي وجلالي لقد خلقتهما علامة بين خلقي يعرف بها المؤمنون، ولقد اقسمت بعزتي علىٰ نفسي أن أحرم علىٰ جسم لابسه النار إذا تولىٰ علي بن أبي طالب»**[٣].

الرابع عشر: أبو المؤيد موفق بن أحمد، قال: أخبرنا شهردار إجازة أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله الهمداني، أخبرنا والدي أبو بكر محمد[٤] قال: حدّثنا أبي عن عبد الرَّحْمٰن[٥] بن محمد بن أحمد النيسابوري، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالله النابختي[٦] البغدادي من حفظه، بدينور، حدّثنا [محمد بن جرير الطبري، حدّثنا] محمد بن حميد الرازي، حدّثنا العلاء بن الحسين الهمداني، حدّثنا أبو مخنف لوط بن يحيىٰ الازدي، عن عبدالله بن عمر[٧] قال: سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله وقد سأل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال: **«خاطبني بلغة عليّ[٨] والهمني أن قلت**

---

(١) مائة منقبة: ٥٩ / ح ٣٣ والمناقب : ٤٧.

(٢) في المخطوطة: دنوت من ربي فكنت منه قاب قوسين.

(٣) مائة منقبة: ١٦٨ / ح ٩٣.

(٤) في المناقب للخوارزمي هكذا جاء صدر السند: (أنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقري، أخبرني والدي أبو بكر محمد).

(٥) في المناقب للخوارزمي: حدّثنا أبو علي عبد الرَّحْمٰن.

(٦) في المناقب للخوارزمي: النانجي.

(٧) لايخفىٰ أن أبا مخنف لوط بن يحيى لم يدرك ابن عمر. فالظاهر سقوط الواسطة بينهما.

(٨) في المناقب للخوارزمي: بلغة علي بن أبي طالبعليه السلام.

يا رب خاطبتني أم عليّ، فقال: يا محمد أنا شيء لا كالاشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات[١] خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك، واطلعت علىٰ قلبك[٢] فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك»[٣].

الخامس عشر: صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة قال: حدث محمد بن علي بن سعد الجوهري[٤]، عن القاسم بن الحسن، عن أبيه الحسن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن العباس، عن أبان عن أنس قال رسول اللهﷺ: **«لما خلق الله عزوجل آدم نظر إلىٰ سرادق العرش فرأىٰ مكتوباً لا إله إلّا الله محمد رسول الله واسماء أربعة فقال آدمﷺ: يا إلهي خلقت خلقاً من إنس قبلي؟ فقال: لا، فقال: وما هذه الاسماء التي أراها؟ فقال: يا آدم هؤلاء خيرتي من خلقي، وصفوتي، يا آدم لولا هؤلاء [ما خلقتك ولولا هؤلاء] ما خلقت الجنة ولا النار، إياك أن تنظر إليهم بعين الحسد يا آدم فلما أكل آدمﷺ من الشجرة وأخرج من الجنة ونال الخطيئة وأراد التوبة قال في توبته وتضرعه إلىٰ ربه: إلهي بحق الخمسة الذين علىٰ سرادق العرش إلا غفرت لي فاوحىٰ الله تعالىٰ إليه: يا آدم قد غفرت لك فكان ذلك في سابق علمي فيك يا آدم، فقال آدم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة وبحق المغفرة إلا عرفتني من هؤلاء؟ قال تعالىٰ يا آدم هؤلاء الخمسة من ولدك شققت لهم خمسة أسماء من اسمائي العظام، فأنا المحمود وهذا أحمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، وأنا الاحسان وهذا حسين».**

السادس عشر: موفق بن أحمد بإسناده عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول اللهﷺ: **«لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله، فاوحىٰ الله إليه حمدتني عبدي[٥] وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال: إلهي فيكونان[٦]؟ قال: نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر فرفع رأسه فإذا هو مكتوب علىٰ العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله نبي الرحمة عليّ مقيم الحجّة، ومن عرف حق علي زكىٰ وطاب، ومن انكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي أن أدخل الجنّة من اطاعه وان عصاني واقسم أن أدخل النار[٧] من عصاه وإن**

---

(١) في المناقب للخوارزمي: ولا أوصف بالاشياء. (٢) في المناقب للخوارزمي: علىٰ سرائر قلبك.

(٣) المناقب للخوارزمي: ٣٦، مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٤٢.

(٤) في المخطوطة: (محمد بن سعد الجوهري). (٥) في المناقب للخوارزمي: حمدني عبدي.

(٦) في المناقب للخوارزمي: فيكونان مني.

(٧) في المناقب للخوارزمي: واقسم بعزتي أن أدخل النار.

أطاعني»[١].

السابع عشر: موفق بن أحمد ـ من أعيان علماء العامة ـ قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبو الحسن[٢] صاعد بن محمد الضيافي الدامغاني[٣]، حدّثنا أبو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي، حدّثنا أبو بكر القرشي، حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدّثنا هدية بن خالد القيسي، عن حماد بن ثابت[٤]، عن عبيد بن عمر الليثي، عن عثمان بن عفان قال: قال عمر بن الخطاب: ان الله تعالىٰ خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب[٥].

الثامن عشر: عنه بإسناده عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«خلق الله تعالىٰ من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلىٰ يوم القيامة»**[٦].

التاسع عشر: أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامّة بحذف الاسناد، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«إن الله تعالىٰ خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبّحون ويقدّسون ويكتبون ذلك لمحبيّه ومحبّي ولده عليهم السلام»**[٧].

---

(١) المناقب للخوارزمي: ٢٢٧، ط النجف الاشرف.

(٢) في المناقب للخوارزمي: أخبرني الشيخ الخطيب أبو الحسن.

(٣) في المناقب للخوارزمي: محمد بن الغياث الدامغاني.

(٤) في المناقب للخوارزمي: حماد بن ثابت البناني.

(٥) المناقب للخوارزمي: ٢٣٦ ط النجف.

(٦) المناقب للخوارزمي: ٣١ ط النجف، مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٣٩.

(٧) مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٩٧.

الباب الثاني

لولا محمد رسول الله ﷺ وعلي وصيه الإمام والأئمة الاحد عشر من ولده ما خلق الله تعالىٰ الخلق، وهم من نور واحد

من طريق الخاصة

وفيه أربعة عشر حديثاً

الأول : محمد بن علي بن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتب، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الورّاق، قال: حدثني بشير بن سعيد بن قيلويه المعدّل بالمرافقة، قال: حدّثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليمانيّ، قال: سمعت محمد بن حرب أمير المؤمنين يقول: سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله في نفسي مسألة اريد أن أسألك عنها، فقال: «**إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فسل**»، قال: قلت له: يا بن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه؟ فقال: «**بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عزوجل: ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾[1] وقول رسول الله ﷺ: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عزوجل**» قال: فقلت له: يابن رسول الله فأخبرني بمسألتي، قال: «**أردت أن تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله عليّ عليه السلام عند حطّه الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به ورائه أربعين ذراعاً وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً وقد كان رسول الله ﷺ يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوّة والشدّة؟ قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك يابن رسول الله فأخبرني، فقال: إن علياً برسول الله شرّف، وبه ارتفع، وبه وصل إلىٰ إطفاء نار الشرك، وإبطال كل معبود من دون الله عزوجل، ولو علاه النبي ﷺ لحطّ الأصنام لكان بعليّ مرتفعاً وشريفاً وواصلاً إلىٰ حطّ الأصنام، فلو كان ذلك لكان أفضل منه، ألا ترى أن علياً قال: لما علوت ظهر رسول الله شرفت وارتفعت حتىٰ لو شئت أن أنال السماء لنلتها ، أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدي به في الظلمة وانبعاث فرعه من أصله وقد قال علي عليه السلام: أنا من أحمد كالضوء من الضوء! أما علمت أن محمداً**

---

(١) سورة الحجر: ٧٥.

وعلياً ـ صلوات الله عليهما ـ كانا نوراً بين يدي الله عزوجل قبل خلق الخلق بألفي عام، وأن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد تشعب منه شعاع لامع فقالت: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فاوحىٰ الله عزوجل إليهم: هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، واما الإمامة فلعلي حجتي ووليي، ولولاهما ما خلقت خلقي، أما علمت أن رسول الله ﷺ رفع يدي علي ﷺ بغدير خم حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطيهما فجعله مولىٰ المسلمين وإمامهم؟ وقد احتمل الحسن والحسين ﷺ يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض أصحابه: ناولني أحدهما يارسول الله قال: نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خير منهما.

وروي في خبر آخر أن رسول الله ﷺ حمل الحسن وحمل جبرائيل الحسين ولهذا قال نعم الحاملان، وأنه ﷺ كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له: يارسول الله لقد أطلت هذه السجدة فقال ﷺ: إنّ ابني ارتحلني فكرهت أن اعجله حتىٰ ينزل، وإنما أراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي ﷺ إمام نبي وعلي إمام ليس بنبي ولا رسول، فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة».

قال محمد بن حرب الهلالي: فقلت له: زدني يابن رسول الله فقال: «إنك لأهل للزيادة إنّ رسول الله ﷺ حمل علياً علىٰ ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده، وإمام الأئمة من صلبه، كما حوّل رداءه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجدب خصباً، قال: فقلت له زدني يابن رسول الله: فقال: احتمل رسول الله ﷺ علياً يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعداة والاداء عنه من بعده، قال: فقلت له: يابن رسول الله زدني، فقال: إنه احتمله ليعلم بذلك أنه قد إحتمله، وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل وزراً فتكون أفعاله عند الناس حكمة وثواباً، وقد قال النبي ﷺ لعلي: يا علي إن الله تبارك وتعالىٰ حمّلني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي، وذلك قوله تعالىٰ: ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾[1] ولما أنزل الله عزوجل عليه: ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ﴾[2] قال النبي ﷺ أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وعليّ نفسي وأخي، أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقي، ثم تلا هذه الآية: ﴿ قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما علىٰ الرسول إلا البلاغ المبين ﴾[3].

---

(١) سورة الفتح: ٢. (٢) سورة المائدة: ١٠٥.

(٣) سورة النور: ٥٤.

قال محمد بن حرب الهلالي: ثم قال[1] جعفر بن محمد: أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي علياً عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت: إن جعفر بن محمد لمجنون! فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت إليه وقبّلت رأسه ويديه وقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته[2].

الثاني : محمد بن علي بن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي بن العباس التميمي الرازي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي[3] قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب: قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلقت أنا وعليٌّ من نور واحد**»[4].

الثالث : ابن بابويه، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري الروياني[5] بنيسابور ـ وما لقيت أنصب منه ـ قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة العبدي قال: حدّثنا وكيع بن الجراح، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «**خلقت أنا وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش، قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه، ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه، ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه، ولقد قُذف بابراهيم في النار ونحن في صلبه، فلم يزل ينقلنا الله عزوجل من أصلاب طاهرة إلىٰ أرحام طاهرة حتىٰ انتهىٰ بنا إلىٰ عبد المطلب، فقسمنا نصفين فجعلني في صلب عبدالله، وجعل علياً في صلب أبي طالب وجعل في النبوة والبركة، وجعل في عليّ الفصاحة والفروسية، وشق لنا اسمين من أسمائه، فذو العرش محمود وأنا محمد، والله الأعلىٰ وهذا علي**»[6].

الرابع : الشيخ الطوسي في أماليه عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني المنصوري قال: حدثني

---

(١) في النسخة المخطوطة: ثم قال لي.

(٢) بحار الأنوار ٣٨ / ٧٩ ـ ٨٢. عن «معاني الاخبار» و «علل الشرائع».

(٣) في الأمالي: قال: حدثني أخي الحسن.

(٤) الأمالي: ٢٠٩ ط النجف الأشرف.

(٥) في معاني الاخبار: المرواني.

(٦) معاني الاخبار : ٥٦ ط ايران. بحار الأنوار ١٥ / ١١.

عم أبي، أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري، قال: حدثني الإمام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي ابن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا عليّ خلقني الله تعالىٰ وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضىٰ به إلىٰ عبد المطلب، ثم افترقنا**[١] **من عبد المطلب أنا في عبدالله وأنت في أبي طالب لا تصلح النبوّة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوّتي، ومن جحد نبوتي أكبّه الله علىٰ منخريه في النار**»[٢].

الخامس : شرف الدين النجفي فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام من القرآن عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان بإسناده، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: «**إن الله تبارك وتعالىٰ خلق نور محمد من نور اخترعه من نور عظمته**[٣] **وجلاله وهو نور لاهوتية الذي تبدّى الاه (أي من الهيته من إنيّته الذي تبدأ منه) وتجلّىٰ لموسى عليه السلام في طور سيناء، فما استقر له ولا أطاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتىٰ خر صعقاً مغشيا عليه، وكان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه وآله فلما أراد أن يخلق محمداً منه قسم ذلك النور شطرين: فخلق من الشطر الأول محمداً، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه، وصورهما علىٰ صورتهما وجعلهما امناء له، وشهداء علىٰ خلقه، وخلفاء علىٰ خليقته، وعيناً له عليهم، ولساناً له إليهم، قد استودع فيهما علمه، وعلمهما البيان، واستطلعهما علىٰ غيبه، وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه ولا يقوم أحدهما بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية، وباطنهما لاهوتية، ظهروا للخلق علىٰ هياكل الناسوتية، حتىٰ يطيقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالىٰ: ﴿ وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾ فهما مقام رب العالمين، وحجاباً لخالق الخلائق اجمعين، بهما فتح بدء الخلائق؛ وبهما يختم الملك والمقادير. ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته، كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر الىٰ ظهر، ومن صلب إلىٰ صلب، ومن رحم إلىٰ**

---

(١) في البحار: ثم افترق.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٣٠١ ط. النجف، بحار الأنوار ١٥ / ١٢ باختلاف يسير في السند.

(٣) في البحار: خلق نور محمد من اختراعه، من نور عظمته.

رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلاً بعد نقل، لا إنه ماء مهين، ولا نطفة خشرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلىٰ أرحام المطهرات، لأنهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزان علمه، وبلغاء عنه إلىٰ خلقه، أقامهم مقام نفسه، لأنه لا يرىٰ ولا يدرك ولا تعرف كيفية إنيته، فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه، المتصرفون في أمره ونهيه، فبهم يظهر قوته، ومنهم ترىٰ آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله، ولا يدري كيف يعبد الرَّحْمٰن، فالله يجري أمره كيف يشاء، فيما يشاء، لا يُسئل عما يفعل وهم يسألون»[١].

السادس : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني[٢]، قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبدالله البخاري، قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله[٣] ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضاعليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالبعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: **«ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال عليعليه السلام: فقلت: يارسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟ فقال: يا علي انّ الله تبارك وتعالىٰ فضل أنبيائه المرسلين علىٰ ملائكته المقربين، وفضلني علىٰ جمع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي، وللأئمة من بعدك فإن الملائكة من خدّامنا[٤] وخدام محبينا، ياعليّ (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا)[٥] بولايتنا، يا عليّ لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض فكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلىٰ معرفة ربّنا[٦]، وتسبيحه وتهليله وتقديسه، لان أوّل ما خلق الله عزوجل أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده[٧] ثم خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم**

(١) بحار الأنوار ٣٥ / ٢٨. مع اختلاف في السند والمتن.

(٢) في كمال الدين: محمد بن علي بن أحمد.

(٣) في كمال الدين: ابراهيم بن عبدالله.

(٤) في النسخة المخطوط: لخدامنا.

(٥) سورة غافر: ٤٠.

(٦) في النسخة المخطوطة: الىٰ التوحيد ومعرفة ربنا عزوجل.

(٧) في كمال الدين: بتوحيده وتمجيده.

الملائكة أنا خلقٌ مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا، ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيدٌ ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلّا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا[١] لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال وأنّه عظيم المحل، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا: لا حول ولا قوة إلّا بالله [العلي العظيم] لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلا بالله[٢] فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالىٰ ذكره علينا من الحمد علىٰ نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلىٰ معرفة توحيد الله تعالىٰ وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثم ان الله تبارك وتعالىٰ خلق آدم وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً وإكراماً، وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون، وأنه لما عرج بي إلىٰ السماء أذّن جبرائيل مثنىٰ مثنىٰ، وأقام مثنىٰ مثنىٰ، ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرائيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم لأن الله تبارك وتعالىٰ فضّل أنبيائه علىٰ ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلما انتهينا إلىٰ حُجب النور قال لي جبرائيل: تقدم يا محمد وتخلف هو عني فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله عزوجل لي في هذا المكان فإن تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة[٣] حتىٰ انتهيت إلىٰ حيث ما شاء الله من علو ملكه[٤] فنوديت يا محمد أنت عبدي[٥] وأنا ربك فاياي فاعبد، وعليّ فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي إلىٰ خلقي وحجتي علىٰ بريتي، لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم[٦] أوجبت ثوابي، فقلت يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد [ان] أوصياءك المكتوبون علىٰ ساق العرش، فنظرت ـ وأنا بين يدي ربي جل جلاله ـ إلىٰ ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه[٧]

---

(١) في كمال الدين: كبرنا الله.

(٢) في كمال الدين: فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٣) في كمال الدين: فزخ بي زخة في النور.

(٤) في كمال الدين: من ملكوته.

(٥) في كمال الدين: فنوديت يا محمد؟ فقلت: لبيك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي.

(٦) في كمال الدين: ولشيعتك.

(٧) في كمال الدين: مكتوب عليه.

إسم وصي من أوصيائي، أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يارب أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحجتي بعدك[١] علىٰ بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني، ولأعلينّ بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملّكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولا سخرنَّ له الرياح، ولأذللن له السحاب[٢] الصعاب، ولأرقينّه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتىٰ تعلوا دعوتي[٣] ويجمع الخلق علىٰ توحيدي ثم لأديمن ملكه، ولأداولن الأيام بين أوليائي إلىٰ يوم القيامة»[٤].

السابع : محمد بن خالد الطيالسي، ومحمد بن عيسىٰ بن عبيد باسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر؈: **«كان الله[٥] ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فاول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته[٦] فاوقفنا اظلّة خضراء بين يديه، لا سماء[٧] ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر نفضل نورنا[٨] من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالىٰ ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته، ثم بدا الله تعالىٰ أن يخلق المكان فخلقه، وكتب علىٰ المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين ووصيه به أيدته وبه نصرته، ثم كيّف الله[٩] العرش فكتب علىٰ سرادقات العرش مثل ذلك، ثم السماوات[١٠] فكتب علىٰ أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك، ثم خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء، ثم تراءىٰ لهم الله تعالىٰ[١١] وأخذ عليهم الميثاق له بربوبيته ولمحمد؇ بالنبوّة ولعليّ؈ بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة فسخط الله تعالىٰ علىٰ الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعد ما أقروا بذلك، فأسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته، ثم أمر الله تعالىٰ أنوارنا أن تسبح فسبحنا**

(١) في كمال الدين: وحججي بعدك.
(٢) في كمال الدين: الرقاب.
(٣) في كمال الدين: حتىٰ يعلن دعوتي.
(٤) كمال الدين : ٢٥٤، بحار الأنوار ٢٦ / ٣٣٥، عن: عيون الاخبار وعلل الشرائع.
(٥) في البحار: يا جابر كان الله.
(٦) في البحار: من نوره وعظمته.
(٧) في البحار: حيث لا سماء.
(٨) في البحار: يفصل نورنا.
(٩) في البحار: خلق الله.
(١٠) في البحار: ثم خلق الله السماوات.
(١١) المراد أن الله عرف نفسه لهم.

فسبحت الملائكة بتسبيحنا[١] ولولا تسبيح أنوارنا مادرواكيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه، ثم إن الله خلق الهواء فكتب عليه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين وصيه، به أيدته وبه نصرته، ثم خلق الله الجن فأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمدصلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعلي بالولاية، فأقر منهم من أقر وجحد من جحد[٢] فأول من جحد إبليس لعنه الله فختم له بالشقاوة، وما صار إليه. ثم أمر الله تعالىٰ أنوارنا أن تسبّح فسبّحت فسبّحوا[٣] بتسبيحنا، ولولا ذلك ما درواكيف يسبحون الله ثم خلق الله الأرض فكتب علىٰ أطرافها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته وبه نصرته، فبذلك يا جابر قامت السماوات بلا عمد[٤] وثبتت الأرض، ثم خلق الله تعالىٰ آدمعليه السلام من أديم الأرض ونفخ فيه[٥] من روحه ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، ولعلي بالولاية، أقر منهم من أقر وجحد منهم من جحد. فكنا أول من أقر بذلك، ثم قال لمحمد: وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة ولا النار، ولا المكان، ولا الأرض، ولا السماء، ولا الملائكة، ولا خلقاً يعبدني، يا محمد أنت حبيبي، وخليلي وصفيّي، وخيرتي من خلقي، أحب الخلق إليّ وأوّل من ابتدأت من خلقي[٦] ثم من بعدك الصديق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وصيك، به أيدّتك ونصرتك، وجعلته العروة الوثقىٰ ونور أوليائي، ومنار الهدىٰ، ثم هؤلاء الهداة المهتدون من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، فأنتم خيار خلقي (وأحبّائي، وكلماتي، وأسمائي الحسنىٰ، وأسبابي وآياتي الكبرىٰ، وحجتي فيما بيني وبين خلقي)[٧] فخلقتكم من نور عظمتي وأحتجب بكم عن من سواكم من خلقي، وجعلتكم أستقبل بكم، واسأل بكم، وكل شيء هالك إلا وجهي، وأنتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون، ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوىٰ، وأنتم خلقي وحملة سري، وخزان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الأرض، ثم انّ الله تعالىٰ هبط إلىٰ الأرض في ظُلَل من الغمام[٨] والملائكة، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه، فاوقفنا صفوفاً بين

---

(١) في البحار: ثم أمر الله تعالىٰ أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا.

(٢) في البحار: فأقر منهم بذلك من أقر، وجحد منهم من جحد.

(٣) المراد الجن.

(٤) في البحار: بغير عمد.

(٥) في البحار: فسواه ونفخ فيه.

(٦) في البحار: وأول من ابتدأت اخراجه من خلقي.

(٧) ما بين القوسين من زيادات النسخة المطبوعة، وغير موجود في المخطوطة والبحار.

(٨) قال مصحح البحار: في بعض نسخ البحار [أهبط الىٰ الأرض ظللا من الغمام].

يديه[١] نسبحه في أرضه كما سبحناه في سمائه، ونقدسه في أرضه كما قدسناه في سمائه، ونعبده كما عبدناه في سمائه، فلما أراد الله اخراج ذرية آدمعليه السلام لأخذ الميثاق منهم بالربوبية[٢] فكنا أول من قال: (بلىٰ) عند قوله: (ألست بربكم)[٣] ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمدصلى الله عليه وآله ولعليعليه السلام بالولاية، فأقر من أقر، وجحد من جحد».

ثم قال أبو جعفرعليه السلام: «فنحن أول خلق إبتدأ الله[٤]، وأول خلق عبدالله وسبّحه، ونحن سبب خلق الخلق، وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين فبنا عُرف الله وبنا وحّد الله، وبنا عبدالله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه وبنا أثاب الله من أثاب، وعاقب من عاقب، ثم تلا قوله تعالىٰ: ﴿ وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون ﴾[٥] [وقوله تعالىٰ]: ﴿ قل إن كان للرحمان ولدٌ فأنا أول العابدين ﴾[٦] فرسول اللهصلى الله عليه وآله أول من عبدالله، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك، ثم نحن بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله ثم أودعنا بعد ذلك صلب آدمعليه السلام[٧] فما زال ذلك النور ينتقل من الأصلاب والأرحام من صلب إلىٰ صلب، ولا استقر في صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه إنتقاله، وشرّف الذي إستقر فيه، حتىٰ صار في عبد المطلب، فوقع بأم عبدالله فاطمة فافترق النور جزئين: جزء في عبدالله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالىٰ: ﴿ وتقلّبك في الساجدين ﴾[٨] يعني في أصلاب النبيين وأرحام نسائه فعلىٰ هذا أجرانا الله تعالىٰ في الأصلاب، والأرحام حتىٰ أجرانا في أوان عصرنا وزماننا، فمن زعم أنا لسنا ممن جرىٰ في الأصلاب والأرحام وولدنا الآباء والامهات فقد كذب»[٩].

الثامن: الشيخ الطوسي في (مصابيح الأنوار) عن أنس بن مالك قال: صلىٰ بنا رسول اللهصلى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت: يارسول الله ان رأيت أن تفسر لنا قول الله عزوجل ﴿ اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ﴾[١٠] فقال صلى الله عليه وآله: «أمّا النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي علي بن أبي طالب، وأما

(١) أراد بذلك قربهم المعنوي الىٰ الله تعالىٰ.
(٢) في البحار: بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية.
(٣) اشارة الىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ وأشهدهم علىٰ أنفسهم ألسبت بربكم قالوا بلىٰ ﴾.
(٤) في البحار: فنحن أول خلق الله.
(٥) الصافات: ١٦٥ ـ ١٦٦.
(٦) الزخرف: ٨١.
(٧) في البحار: ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم.
(٨) الشعراء: ٢١٩.
(٩) بحار الأنوار ٢٥ / ١٧ ـ ٢٠.
(١٠) النساء: ٦٨.

الشهداء فعمي حمزة، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين».

قال: وكان العباس حاضراً فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعةٍ واحدة؟ قال: **«وكيف ذلك ياعم»؟.** قال العباس: لأنك تعرّف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم النبي وقال: **«أما قولك يا عم ألسنا نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم، إن الله خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله آدم حيث لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور، ولا جنة ولا نار، ولا شمس ولا قمر».**

قال العباس: وكيف كان بدؤ خلقكم يارسول الله؟

قال: **«يا عم لمّا أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نوراً ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحاً فمزج النور بالروح فخلقني وأخي علياً وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح، ونقدسه حين لا تقديس، فلما أراد الله أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش، فالعرش من نوري ونوري من نور الله، ونوري أفضل من العرش.**

ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله، وعلي أفضل من الملائكة.

ثم فتق نور إبنتي فاطمة فخلق منه السماوات والأرض فالسماوات والأرض من نور إبنتي ونور إبنتي فاطمة من نور الله عزوجل، وإبنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض.

ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن، ونور ولدي الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله، وولدي أفضل من الجنة والحور العين.

ثم أمر الله الظلمات أن تمر بسحائب الظلم فاظلمت السماوات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت: إلهنا وسيدنا مذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الاشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة، فاخرج الله من نور إبنتي فاطمة قناديل فعلّقها في بطنان العرش فازهرت السماوات والأرض، ثم اشرقت بنورها، فلأجل ذلك سميّت الزهراء، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي اشرقت به السماوات والأرض؟ فاوحى الله إليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة بنت حبيبي، وزوجة وليي، وأخ نبيّي، وأب حججي على عبادي، أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه

المرأة وشيعتها ومحبّيها إلىٰ يوم القيامة».

فلما سمع العباس من رسول الله ﷺ وثب قائماً وقبّل ما بين عيني علي ﷺ وقال: والله أنت يا علي الحجّة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر[١].

التاسع : شرف الدين النجفي في كتاب (تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة) قال: روي الشيخ محمد بن الحسن، عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم، عن العبّاس بن محمد، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال: قال: حدثني أبي، عن أبي نصير يحيي بن أبي القاسم قال: سأل جابر ابن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق ﷺ عن تفسير هذه الآية: ﴿ وإنّ من شيعته لابراهيم ﴾[٢] فقال ﷺ: «**إنّ الله سبحانه لمّا خلق إبراهيم ﷺ كشف له عن بصره فنظر فرأىٰ نوراً إلىٰ جنب العرش فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل: هذا نور محمد صفوتي من خلقي، ورأىٰ نوراً إلىٰ جنبه فقال: إلهي وما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي ابن أبي طالب ناصر ديني، ورأىٰ إلىٰ جنبيهما ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقيل: هذه فاطمة فطمت محبيّها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين فقال: إلهي وأرىٰ تسعة أنوار قد حفّوا بهم؟ قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة، فقال إبراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني من التسعة؟ قيل: يا إبراهيم، أوّلهم علي بن الحسين وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسىٰ، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وابنه الحسن والحجة القائم إبنه، فقال إبراهيم: إلهي وسيدي أرىٰ أنواراً قد أحدقوا بهم لا يحصي عددهم إلا أنت؟ قيل: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم، شيعة علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فقال إبراهيم: وبما تعرف شيعته؟ قال: بصلاة الإحدىٰ وخمسين، والجهر ببسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، والتختم في اليمين، فعند ذلك قال إبراهيم: أللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين، قال فأخبر الله في كتابه فقال: ﴿ وإنّ من شيعته لإبراهيم ﴾**»[٣].

العاشر : ابن بابويه في (كتاب النصوص علىٰ الأئمة الاثني عشر) قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى في شهر ربيع الأول سنة احدىٰ وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني أبو علي بن كثير[٤] البصري قال:

---

(١) بحار الأنوار ٢٥ / ١٦. باختلاف في اللفظ.
(٢) الصافات: ٣٧.
(٣) بحار الأنوار ٣٦ / ١٥١.
(٤) في المخطوط: عامر بن كثير.

حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحرّاني قال: حدّثنا سكين بن كثير[1] أبو بسطام، عن شعبة بن الحجّاج، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك.

قال هارون: وحدّثنا حيدر بن محمد نعيم السمرقندي، قال: حدّثنا أبو النضر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن السحت البصري، قال: حدّثنا منجاب بن الحرث، قال: حدّثنا محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر عبد ربه قال: حدّثنا شعبة، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: كنت أنا، وأبو ذر وسلمان، وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم عند النبيﷺ إذ دخل الحسن والحسين، فقبّلهما رسول اللهﷺ فقام أبو ذر فانكب عليهما وقبّل أيديهما، ثم رجع فقعد معنا، فقلنا له سراً: يا أبا ذر أنت رجل شيخ من أصحاب رسول اللهﷺ تقوم إلىٰ صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبل أيديهما؟! فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول اللهﷺ لفعلتم بهما أكثر مما فعلت، قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي ولهما: «**والله[2] لو أن رجلاً صلّىٰ وصام حتىٰ يصير كالشن البالي إذاً ما نفع[3] صلاته وصومه إلّا بحبّكم، يا علي من توسل إلىٰ الله عزوجل بحبكم فحق علىٰ الله أن لا يردّه، يا علي من أحبّكم وتمسّك بكم فقد تمسّك بالعروة الوثقىٰ**».

قال: ثم قام أبو ذر وخرج وتقدّمنا إلىٰ رسول اللهﷺ فقلنا: يارسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت، فقال: «**صدق أبو ذر، والله ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء علىٰ ذي لهجة أصدق من أبي ذر**»، ثم قالﷺ: «**خلقني الله تبارك وتعالىٰ وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بتسعة[4] آلاف عام، ثمّ نقلنا إلىٰ صلب آدمﷺ، ثم نقلنا من صلب آدم إلىٰ أصلاب الطاهرين، وإلىٰ أرحام الطاهرات**».

قلنا يارسول الله: فاين كنتم؟ وعلىٰ أي مثال كنتم؟ قال: «**كنّا أشباحاً من نور تحت العرش نسبّح الله ونحمده[5]، ثم قالﷺ لما عرج بي إلىٰ السماء وبلغت سدرة المنتهىٰ ودّعني جبرائيلﷺ فقلت حبيبي جبرائيل أفي مثل هذا المقام تفارقني؟. فقال: يا محمد إني لا اجاوز هذا الموضع[6] فتحترق أجنحتي، ثم زخ[7] بي في النور ما شاء الله، فاوحىٰ الله إلي يا محمد إني اطلعت إلىٰ**

---

(١) في المخطوط: مسكين بن كثير.
(٢) في الارشاد، والبحار: يا علي والله.
(٣) في الارشاد والبحار: ماتنفعه.
(٤) في الارشاد والبحار: بسبعة.
(٥) في البحار وارشاد القلوب: نقدسه ونمجده.
(٦) في البحار وارشاد القلوب: اني لا اجوزه.
(٧) زخ به: اي دفع ورمىٰ.

الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً ثم اطلعت ثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك ووارث علمك والإمام من بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا الجنة ولا النار، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب، فنوديت يا محمد إرفع رأسك فرفعت رأسي، وإذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجّة يتلألأ من بينهم[١] كأنه كوكب دري فقلت: يارب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة من بعدك والمطهرون من صلبك وهذا الحجّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدر قوم مؤمنين».

قلنا: بآبائنا وامهاتنا أنت يارسول الله لقد قلت عجبا!

فقال ﷺ وأعجب من هذا أنّ أقواماً يسمعون منّي[٢] هذا ثمّ يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله ويوذوني فيهم، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[٣].

الحادي عشر : ابن بابويه من (النصوص) أيضاً قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو طالب عبدالله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدّثنا عبدالله بن شعيب قال: حدّثنا محمد بن زياد التميمي[٤] قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثنا عمران بن داود قال: حدّثنا محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله تبارك وتعالىٰ: لأعذبنّ كلّ رعية دانت بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها برة، ولأرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني وإن كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية»**، ثم قال: **«يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطي، وزوج إبنتي، من ذريتك الأئمة المطهرون، فأنا سيد الأنبياء وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة».**

قال: قلت: يارسول الله فنحن أفضل من[٥] الملائكة؟ قال: **«يا علي نحن خير خليقة الله علىٰ**

---

(١) في ارشاد القلوب: والحجة بن الحسن يلألأ وجهه من بينهم نوراً.

(٢) في البحار وارشاد القلوب: يسمعون مني هذا الكلام.

(٣) بحار الأنوار ٣٦ / ٣٠١، أرشاد القلوب ٢ / ٢٠٥.

(٤) في البحار: السهمي.

(٥) في البحار: أم.

بسيط الأرض، وخير من الملائكة المقرّبين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلىٰ معرفة الله وتوحيده؟ فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل إلىٰ معرفة الله.

يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزيري، فإذا متُّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم[1] يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الزمان والأرض[2] فكم مؤمن ومؤمنة متأسف ومتلهف حيران عند فقده».

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: «بأبي وأمي سميّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور ـ أو قال: جلابيب النور ـ يتوقد من شعاع القدس، كأني بهم آيس ما كانوا، ثم ينادي بنداء يسمعه من البعيد كما يسمعه من القريب[3] يكون رحمة علىٰ المؤمنين وعذاباً علىٰ المنافقين، قلت: وما ذاك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب: أولها، ألا لعنة الله علىٰ الظالمين، والثاني: أزفت الآزفة، والثالث يرون بدنا بارزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتىٰ ينسبه إلىٰ علي عليه السلام فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج، ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم، قلت: يارسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم»[4].

الثاني عشر: الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار صاحب التفسير في (مانزل في القرآن في أهل البيت) قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن يونس الحنفي اليماني[5]، عن داود بن سليمان المروزي، عن الربيع بن عبدالله الهاشمي، عن أشياخ من آل[6] علي بن أبي طالب قالوا: قال علي عليه السلام في بعض خطبه: «إنا آل محمد كنّا أنواراً حول العرش فأمرنا الله تعالىٰ بالتسبيح فسبحنا وسبحت الملائكة بتسبيحنا، ثم أُهبطنا إلىٰ الأرض فأمرنا بالتسبيح فسبّحنا فسبّح أهل الأرض بتسبيحنا ﴿ فانّا لنحن الصافون، وإنا لنحن المسبّحون ﴾[7]».

ومن ذلك ما روي مرفوعاً عن محمد بن زياد: قال سأل ابن مهران عبدالله بن العباس عن تفسير

---

(١) الامر الشديد والداهية.
(٢) في البحار: أهل الأرض والسماء.
(٣) في البحار: يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب.
(٤) بحار الأنوار: ٣٦ / ٣٣٧.
(٥) في البحار: اليمامي.
(٦) في البحار: من آل محمد عن علي.
(٧) الصافات ١٦٥ ـ ١٦٦، والحديث رواه المجلسي في البحار: ٢٤ / ٨٨، عن كنز جامع الفوائد.

قوله تعالى: ﴿ وإنّا لنحن الصّافون، وإنا لنحن المسبّحون ﴾ فقال ابن عباس: إنا كنّا عند رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلمّا رآه النبي ﷺ تبسّم في وجهه وقال: «**مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام**» فقلت: يارسول الله أكان الابن قبل الأب؟ فقال: «**نعم إن الله تعالى خلقني وخلق عليّاً قبل أن يخلق آدم بهذه المدة، خلق نوراً فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليّاً من النصف الآخر قبل الأشياء كلها، ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور عليّ. ثم جعلنا عن يمين العرش، ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة، وهلّلنا وهلّلت الملائكة وكبّرنا فكبّرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم عليّ، وكان ذلك في علم الله السابق[١] أن لا يدخل النار محبّ لي ولعلي، ولا يدخل[٢] الجنة مبغض لي ولعلي، ألا وإن الله عزوجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الجنة من الفردوس، فما من أحد من شيعة علي إلّا وهو طاهر الوالدين تقي تقي، مؤمن بالله، فإذا أراد أب واحدهم[٣] أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح[٤] من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها[٥] فيشرب من ذلك الماء فينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع، فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه عليّ ومن إبنتي الزهراء، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين**».

فقلت: يارسول الله ومن هم الأئمة؟[٦] قال: «**أحد عشر[٧] وأبوهم علي بن أبي طالب، ثم قال النبي ﷺ الحمد لله الذي جعل محبّة عليّ والإيمان سببين** ـ يعني سبباً لدخول الجنّة وسبباً للفوز من النار ـ[٨].

الثالث عشر: محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبدالله، عن علي بن حديد، عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: «**يا محمد إني خلقتك وعليّاً نوراً يعني روحاً بلا بدن قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري فلم تزل تهلّلني وتمجدني، ثمّ جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت**

---

(١) في البحار: أن الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل، وكل شيء يسبح الله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم علي، وكان في علم الله السابق.

(٢) في البحار: وكذا كان في علمه أن لا يدخل.

(٣) في ارشاد القلوب: فإذا أراد أحدهم.

(٤) في البحار: فقطر.

(٥) في البحار وارشاد القلوب: في اناثه الذي يشرب فيه.

(٦) في البحار: كم هم.

(٧) في البحار: أحد عشر مني.

(٨) بحار الأنوار: ٢٤ / ٨٨ و: ٢٦ / ٢٤٥، ارشاد القلوب ٢ / ١٩٥ ط بيروت.

تحمدني وتقدّسني وتهلّلني وتمجدني، ثمّ قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين ثنتين فصارت أربعة محمد واحدٌ وعليٌ واحدٌ والحسن والحسين ثنتان، ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحاً بلا بدن، ثمّ مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا»[1].

الرابع عشر : الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله الغضائري عن علي بن محمد العلوي، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال: حدّثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه قال: سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: **«خلقت من نور الله عزوجل وخلق أهل بيتي من نوري وخلق محبّيهم من نورهم، وسائر الخلق في النار»**[2].



(١) اصول الكافي ١ / ٤٤٠.

(٢) بحار الأنوار ١٥ / ٢٠.

الباب الثالث
في أن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة المشرّفة
من طريق العامة

من (مناقب الفقيه ابن المغازلي) الشافعي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي العلوي قال: حدثني عمر بن أحمد بن روح السّاجي، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي قال: حدثني محمد بن سعيد الدارمي، حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: كنت جالساً مع أبي ونحن زوّار قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوة كثيرة إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا زيدة بنت قريبة ابن العجلان من بني ساعدة فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا؟ فقالت: اي والله حدثتني أمي أم عمارة بنت محارة بن نضلة[1] بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ اقبل أبو طالب كئيباً حزيناً فقلت له ما شأنك يا أبا طالب؟ فقال: إنّ فاطمة بنت أسد في شدّة المخاض ثم وضع يده على وجهه فبينا هو كذلك إذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال: «ما شأنك ياعم؟» فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض فأخذ بيده وجاء وقمن معه فجاء بها إلى الكعبة فاجلسها في الكعبة ثم قال: اجلسي على اسم الله، قالت[2]: فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم أر كحسن وجهه فسمّاه أبو طالب عليّاً وحمله النبي صلى الله عليه وآله حتى أداه إلى منزلها.

قال علي بن الحسين: «فوالله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه».

وروى هذا الحديث المالكي في (الفصول المهمة) عن علي بن الحسين عليه السلام نقله من كتاب (المناقب) لأبي المعالي الفقيه المالكي قال: ولم يولد بالبيت الحرام قبله أحدٌ سواه، وهي فضيلة خصّها الله تعالى به اجلالاً له واعلاء لرتبته، وإظهاراً لمكرمته وكان علي هاشمياً من هاشميّين، وأوّل من ولده هاشم مرتين[3].

قلت: ان رواية أن أمير المؤمنين عليه السلام ولد في الكعبة بلغت حدّ التواتر، معلومة في كتب العامة والخاصة[4].

---

(١) في المناقب: عبادة بن نضلة. (٢) في المناقب: قال.

(٣) الفصول المهمة لابن صباغ المالكي : ١٢ ط: النجف الأشرف.

(٤) هذه المنقبة من خصائص سيد الوصيين ذكرها له جمع كثير من علماء السنة نذكر أسمائهم وأسماء كتبهم

اجمالاً* وهم:

١ـ جمال الدين الزرندي الحنفي المتوفي ٧٥٠ في كتابه (نظم درر السمطين) : ٨٠ ط: النجف الأشرف.

٢ـ الحافظ أبو عبدالله النيسابوري الشافعي المتوفي ٤٠٥ في (المستدرك على الصحيحين) ٣ / ٤٨٣ ط: حيدر آباد. الفصول المهمة: ٣٠ وكذا تاريخ ابن الخشاب: ٨٨، مروج الذهب: ٢ / ٣٤٩ المستدرك على الصحيحين: ٤٨٣/٣، أسد الغابة: ٤ / ٣١، كفاية الطالب: ٤٠٧.

٣ـ أبو عبدالله محمد بن يوسف الشافعي المتوفى ٦٥٨ في (كفاية الطالب) ٢٦ و ٢٦١.

٤ـ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي المتوفي ٧٢٢ في (فرائد السمطين) في نهاية السمط الأول من الجزء الأول.

٥ـ محمد بن طلحة الشافعي المتوفى ٥٦٢ (مطالب السؤل) : ١١ ط: طهران.

٦ـ عبد الرّحمٰن الصفوري الشافعي المتوفى ٨٨٤ في (نزهة المجالس) ٢ / ١٦٦.

٧ـ محمد مؤمن الشبلنجي الشافعي المتوفى ١٢٩٨ في (نور الابصار) : ٦٩.

٨ـ علي بن إبراهيم الشافعي المتوفى ١٠٤٤ في (انسان العيون في سيرة الأمين والمأمون) ١ / ١٥٤ و ٣ / ٤٠٥.

٩ـ يوسف بن مظفر الحنفي المتوفي ٦٥٤ في (تذكرة خواص الأئمة) : ٨.

١٠ـ علي القاري الحنفي في (شرح الشفاء) ١ / ١٥١.

١١ـ علاء الدين السكتواري الحنفي في (محاضرات الأوائل) : ١٢٠ و ٧٩١.

١٢ـ محمد رستمخان البدخشي الشافعي المتوفي ١٢١٠ في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) (خ) توجد نسخة منه بمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف.

١٣ـ محمد صالح الترمذي الحنفي المتوفي ١٠٢٥ في (المناقب المرتضوية).

١٤ـ عبدالله آمر تسري المتوفي ٥٦٨ في (أرجح المطالب) : ٣٨٨.

١٥ـ محمود الالوسي البغدادي المتوفي ١٣٢٤ في (شرح قصيدة عبد الباقي العمري) : ١٥ و ٧٥.

١٦ـ محمد بن حمزة نقيب حلب في (غاية الاختصار) : ٩٧.

١٧ـ نور الدين الشافعي في (السيرة النبوية) ١ / ١٥.

١٨ـ شاه ولي الله أحمد الدهلوي المتوفي ١١٧٦ في (ازالة الخفا).

١٩ـ عباس محمود العقاد في (عبقرية الإمام) ١ / ٣٨.

٢٠ـ عبد الحق الدهلوي الحنفي المتوفي ١٠٥٧ في (مدارج النبوة).

٢١ـ علي جلال الدين في كتابه (الحسين) ١ / ١٦.

٢٢ـ شاه محمد حسن الحشتي في (آينهٔ تصوف) : ١٣١١.

٢٣ـ علي بن الحسين المسعودي الشافعي المتوفي ٣٤٦ في (مروج الذهب) ٢ / ٤.

٢٤ـ صدر الدين أحمد البردواني في (روائح المصطفى) : ١٠.

٢٥ـ عبدالله البلخي في (التلخيص) : ١١.

٢٦ـ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شمس الدين الذهبي المتوفي ٨٨٣ في (تلخيص المستدرك) ٣ / ٤٨٨.

الباب الرابع
في أن ميلاده عليه السلام في الكعبة من طريق الخاصة

الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان قال: حدثني أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدّثنا عمر بن الحسن القاضي قال: حدّثنا عبدالله بن محمد قال: حدثني أبو حبيبة قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة. قال محمد بن أحمد بن شاذان: وحدثني سهل بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن عمر الربيعي قال: حدّثنا زكريا بن يحيى قال: حدّثنا أبو داود قال: حدّثنا شعبة عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب. قال ابن شاذان: وحدثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبدالله جعفر ابن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلىٰ فريق عبد العزىٰ بازاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة عليها السلام بنت أسد بن هاشم ام أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة بأمير المؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر وكان يوم التمام قال: فوقفت بازاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت: أي رب إني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب أنزلته وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وإنه بنى بيتك العتيق فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبحق هذا المولود[1] الذي في أحشائي، الذي يكلّمني ويؤنسني بحديثه وأنا مؤمنة[2] إنه إحدىٰ آياتك ودلائلك لمّا يسرت عليّ ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا. ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله

٢٧ـ عبد الحميد الدهلوي في (سيرة الخلفاء).

٢٨ـ محمد علي القفال الشافعي في (فضائل أمير المؤمنين).

٢٩ـ حبيب الله الشنقيطي الشافعي في (كفاية الطالب) ٣٧.

٣٠ـ سليمان القندوزي الحنفي المتوفي ١٢٩٣ في (ينابيع المودة) : ٢٥٥.

* ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة كتابنا (مختصات أمير المؤمنين عليه السلام).

(١) في الأمالي والبحار: وبهذا المولود. (٢) في الأمالي والبحار: موقنة.

تعالىٰ، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام. قال: وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك، وتتحدث المخدرات في خدورهن. قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعليّ علىٰ يديها.

ثم قالت: معاشر الناس إن الله عزوجل إختارني من خلقه وفضلني علىٰ المختارات ممن مضىٰ قبلي، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سراً في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطراراً، وإن مريم بنت عمران هزت الجذع[١] اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتىٰ تساقط عليها رطباً جنياً، وإنّ الله تعالىٰ اختارني وفضلني عليهما وعلىٰ كل من مضىٰ قبلي من نساء العالمين لأني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة وأرزاقها[٢]، فلما أردت أن أخرج وولدي علىٰ يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة سميّه علياً فأنا العلي الأعلىٰ واني خلقته من قدرتي وعز جلالي[٣] وقسط عدلي، واشتققت إسمه من إسمي وأدبته بأدبي[٤] وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الأصنام ويرميها علىٰ وجهها ويعظّمني ويمجدني ويهلّلني، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه، فطوبىٰ لمن أحبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقّه.

قال: فلما رآه أبو طالب سرّ[٥] وقال علي عليه السلام: «**السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته**».

ثم قال: دخل[٦] رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السلام وضحك في وجهه وقال: «**السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته**».

قال: ثم تنحنح[٧] بإذن الله تعالىٰ وقال: «**بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم ﴿قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾**[٨]. ـ إلىٰ آخر الآية ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآية إلىٰ قوله **﴿ اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾**[٩] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أنت والله أميرهم تميرهم**[١٠] **من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم، وبك يهتدون**».

---

(١) في الأمالي: (ومريم بنت عمران حيث هانت ويسرت عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس).
وفي البحار: (وان مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسىٰ فهزت الجذع).

(٢) وفي الأمالي: وأوراقها.

(٣) في الأمالي: وعزتي وجلالي.

(٤) في الأمالي والبحار: (وفوضت إليه أمري، ووقفته علىٰ غامض علمي وولد في بيتي، وهو أول من يؤذن..).

(٥) في الأمالي: سره.

(٦) في الأمالي: قال: ثم دخل.

(٧) في المخطوطة: تجنح.

(٨) المؤمنون: ٢ ـ ٣.

(٩) المؤمنون: ١١ ـ ١٢.

(١٠) مير ميراً: أتاهم بالطعام والمؤنة.

ثم قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «إذهبي إلىٰ عمّه حمزة فبشريه به». فقالت: «فإذا خرجت أنا فمن يرويه»؟ فقال: «أنا أُرويه» فقالت فاطمة: «أنت ترويه»؟ قال: «نعم وذلك قول الله تعالىٰ: ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشر عيناً ﴾[1]» قال: فسمي ذلك اليوم يوم التروية: فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً قد إرتفع من عليّ إلىٰ عنان السماء. قال: ثم شددته وقمطته قماطاً فبتر القماط[2] ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمطة من رقّ مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسة أقمط ديباج لصلابته فبترها كلّها، فجعلته ستة من ديباج وواحداً من الأدم[3] فتمطىٰ فيها فقطعها كلها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك: «يا امه لا تشدي يدي فإني أحتاج إلىٰ أن ابصبص لربي باصبعي». قال: فقال أبو طالب عند ذلك: انه سيكون له شأن ونبأ، قال: فلما كان من غد دخل رسول الله ﷺ علىٰ فاطمة، فلما بصر علي ؑ برسول الله ﷺ سلم عليه وضحك في وجهه وأشار إليه أن خذني[4] واسقني مما سقيتني بالأمس قال: فأخذه رسول الله ﷺ فقالت فاطمة: عرفه ورب الكعبة قال: فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني[5] ان أمير المؤمنين ؑ عرف رسول الله ﷺ فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس جامعاً وقال: هلموا إلىٰ وليمة إبني علي. قال ونحر ثلاثمائة من الابل وألف رأس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال: معاشر الناس ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعاً سبعاً[6] وادخلوا وسلّموا علىٰ ولدي عليّ، فإن الله شرفه، ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر[7].

---

(١) في الأمالي والبحار: فوضع رسول الله ﷺ لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. والآية في سورة البقرة: ٦٠.

(٢) في البحار: قال: ثم شدته وقمطته بقماط فبتر القماط. قال: فأخذت فاطمة قماطاً جيداً فشدته به فبتر القماط.

(٣) أدم وادم: الجلد المدبوغ.

(٤) في البحار: خذني إليك.

(٥) في الأمالي: تعني.

(٦) في الأمالي: وطوفوا بالبيت سبعاً.

(٧) الأمالي ٢ / ٣١٧ ـ ٣٢٠ ط: النجف، بحار الأنوار ٣٥ / ٣٥ ـ ٣٩.

الباب الخامس

في نسبه عليه السلام

من طريق العامة والخاصة.

فمن طريق العامة ما رواه أبو عبد الرَّحْمٰن عبدالله بن أحمد بن حنبل في مسند والده أحمد بن حنبل.

أخبرنا السيّد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملّة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبدالله أحمد بن الطاهر الاوحدي ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الاوحد أبي الغنايم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبدالله الحسيني[1].

وعنه عن الشيخ الصالح أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرَّحْمٰن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال:

علي بن أبي طالب وإسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب وإسم عبد المطلب شيبة بن هاشم وإسم هاشم عمرو بن عبد مناف وإسم عبد مناف المغيرة بن قصي وإسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدبن أدد بن الهميسع بن يشخب ـ وقيل اشخب ـ بن نبت بن قيدار بن إسماعيل، وإسماعيل أول من فتق لسانه بالعربية المبينة التي نزل بها القرآن، وأوّل من ركب الخيل وكانت وحوشاً وهو إبن عرق الثرىٰ خليل الله إبراهيم بن تارخ بن ناخور ـ وقيل التاخر ـ ابن ساروع بن ارغو بن فارغ وهو قاسم الأرض بين أهلها بن غابر وهو هود النبي ﷺ بن شالخ بن ارفخشد وهو الرائد[2] بن سام بن نوح بن لمك وهو في لغة العرب ملكان بن المتوشلخ وهو المثوب بن اخنخ وهو إدريس ﷺ النبي بن يرد وهو اليارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش وهو

---

(١) الصحيح: (محمد بن المعمر بن أبي الغنايم المعمر بن أحمد أبي عبدالله الحسيني) كما في عمدة الطالب ص ٣٢٢ ط ايران.

(٢) في المخطوطة: الراقد، وفي البحار: الرافد.

الطاهر بن شيث وهو هبة الله ويقال أيضاً شاث بن آدم أبي البشرعليه السلام[١].

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله إنه كان يقول: «**إذا وصل إلىٰ إبراهيم عليه السلام كذب النسّابون**» يريد به ما بعد إبراهيم عليه السلام.

وقيل إنه إنما قال ذلك صلى الله عليه وآله إذا وصل النسب الىٰ معد بن عدنان[٢] والله أعلم وانما هذا هو النسب المتعارف.

ومن طريق الخاصة.

محمد بن علي بن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسىٰ المجاور ـ رضي الله عنه ـ[٣] قال: حدّثنا علي بن محمد بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن علي المقري، عن محمد بن سنان، عن مالك بن عطية، عن ثوير بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، عن الحسن البصري قال: صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام منبر البصرة فقال: «**أيها الناس انسبوني، فمن عرفني فلينسبني وإلّا فأنا أنسب نفسي**». أنا زيد بن عبد مناف بن عامر ابن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب. فقام إليه ابن الكواء[٤] فقال[٥]: يا هذا ما نعرف لك نسباً غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب. فقال له: «**يالكع[٦] ان أبي سماني «زيداً» باسم جده «قصي» وان اسم أبي «عبد مناف» فغلبت الكنية علىٰ الاسم، وان اسم عبد المطلب «عامر» فغلب اللقب علىٰ الاسم، واسم هاشم «عمرو» فغلب اللقب علىٰ الاسم، واسم عبد مناف «المغيرة» فغلب اللقب علىٰ الاسم، وان اسم قصي «زيد» فسمته العرب مجمعاً لجمعه إياها من البلد الأقصىٰ الىٰ مكة فغلب اللقب علىٰ الاسم**»[٧].

---

(١) رواه عن عبدالله بن أحمد بن حنبل بهذا السند واللفظ ابن بطريق في العمدة : ١١ ط ايران، وذكره المجلسي في البحار: ٣٥ / ١٤ مرسلاً.

(٢) ذكر الشيخ ابن شهر آشوب في «المناقب» : ١ / ١٥٥، قال: وروي عنه صلى الله عليه وآله: إذا بلغ نسبي الىٰ عدنان فامسكوا. واخرج ابن سعد في «الطبقات» : ١ ق ١ / ٢٨، عن ابن عباس «ان النبي صلى الله عليه وآله كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن ادد ثم يمسك ويقول: كذب النسابون، قال الله عزوجل: وقرونا بين ذلك كثيراً».

(٣) في معاني الاخبار: في مسجد الكوفة.

(٤) هو عبدالله بن الكواء الخارجي.

(٥) في معاني الاخبار: فقال له.

(٦) اللكع: اللئيم، الاحمق.

(٧) أمالي الصدوق : ٥٤٠ ط النجف، معاني الاخبار : ١٢٠ ـ ١٢١، بحار الأنوار ٣٥ / ٥١ ـ ٥٢.

الباب السادس

في تكنيته عليه السلام بأبي تراب

من طريق العامة

أبو عبد الرَّحْمٰن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن والده قال: حدّثنا علي بن بحر، حدّثنا عيسىٰ بن يونس، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي: يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلىٰ عملهم ساعةً ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء[1] من التراب فنمنا فوالله ما أهبنا إلّا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: «**يا أبا تراب**» لما يرىٰ عليه من التراب، قال: «**ألا احدثكما بأشقىٰ الناس رجلين؟**» قلنا: بلىٰ يارسول الله قال: «**احيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي علىٰ هذه يعني قرنه حتىٰ تبتل منه هذه يعني لحيته**»[2].

قلت: وروي هذا الحديث إبراهيم بن محمد الحمويني في كتاب فرائد السمطين بإسناده المتصل عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي ﷺ وساق الحديث إلىٰ آخره[3].

ومن الجزء الأول من صحيح البخاري في باب نوم الرجل من المسجد في نصف المجلدة أو زيادة علىٰ ذلك من أجزاء ثمانية قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال: «**أين ابن عمك**»؟ قالت: «**كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقم عندي**» فقال رسول الله ﷺ لانسان: «**انظر أين هو**» فجاء فقال: يارسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقّه وأصابه تراب فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: «**قم أبا تراب قم أبا**

---

(١) الدقعاء: الأرض لا نبات بها. التراب.

(٢) مسند أحمد ٤ / ٢٦٣.

(٣) فرائد السمطين: ١ / ٣٨٤ / ح ٣١٦.

تراب»[١].

ومن صحيح البخاري أيضاً في الجزء الرابع من أجزاء ثمانية في ثلثه الأخير قال: حدّثنا عبدالله ابن مسلمة، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلاً جاء إلىٰ سهل بن سعد فقال: هذا فلان لأمير المدينة يدعو علياً عند المنبر قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له أبو تراب، فضحك وقال: والله ما سماه إلّا النبيﷺ وما كان له اسم أحب إليه منه فاستعظمت الحديث سهلاً وقلت يا أبا عباس كيف؟

قال: دخل عليّ علىٰ فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبيﷺ: **«أين ابن عمك** قالت: **«في المسجد»** فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلىٰ ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: **«اجلس يا أبا تراب مرتين»**[٢].

ومن صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من أجزاء ستة في باب فضائل علي بن أبي طالب قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبد العزيز ـ يعني ابن أبي حازم ـ عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد قال: استعمل علىٰ المدينة رجل من آل مروان قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً قال: فأبىٰ سهل فقال له: أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل: ماكان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب وان كان ليفرح إذا دُعي بها فقال له: أخبرنا عن قصته لم سُمي أبا تراب؟ قال: جاء رسول اللهﷺ بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال: **«أين ابن عمك»**؟ فقالت: **«كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقم عندي»** فقال رسول اللهﷺ لانسان: **«انظر أين هو»** فجاء فقال: يارسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول اللهﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه ترابٌ فجعل رسول اللهﷺ يمسحه عنه ويقول: **«قم أبا التراب، قم أبا التراب»**[٣].

ومن طريق المخالفين أيضاً ما رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد ـ وهو من أعيانهم ـ في كتاب فضائل أمير المؤمنينﷺ قال: أنبأني سيد القراء أبو العلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد

---

(١) صحيح البخاري ١ / ١١٤ ط ـ دار الطباعة العامرة ـ مصر.

قال العلامة الاميني؟ في الغدير ٦ / ٣٣٦، بعد ذكر الحديث: «عند الحفاظ في متن حديث سهل اضطراب ينبأ عن تصرف الاهواء فيه، وفي بعض ألفاظه ابهام المباغضة بين أمير المؤمنين وابنة عمه الطاهرة الصديقة فاطمة، وهما ـ سلام الله عليهما ـ بعيدان عن ذلك بما منحهما الله تعالىٰ من العصمة بنص الكتاب الكريم».

(٢) صحيح البخاري ٤ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ط ـ دار الطباعة العامرة ـ مصر.

(٣) صحيح مسلم ٧: ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ط ـ المكتب التجاري.

الطبراني، حدّثنا محمود بن محمد المروزي، حدّثنا حامد بن آدم المروزي، حدّثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما آخا النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحدٍ منهم، خرج علي عليه السلام مغضباً حتىٰ أتىٰ جدولاً من الأرض فتوسد ذراعه وسفّت عليه الريح فطلبه رسول الله صلى الله عليه وآله حتىٰ وجده فوكزه برجله فقال له: **«قم فما صلحت إلا أن تكون أبا تراب، أغضبت عليّ حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه ليس بعدي نبي، ألا من أحبك حف بالامن والإيمان، ومن أبغضك[1] اماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام»**[2].



---

(١) في المخطوطة: أغضبك.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٧.

وذكر ذلك العلامة الاميني في الغدير ٣ / ٢٠٠ وافرد لها بحثاً في: ٦ / ٣٣٣، جمع فيه طرقها ومصادرها وقال: «وهذا الحديث صحيح السند مما استدرك به الحاكم أبو عبدالله النيسابوري، وصححه الهيثمي، أخرجه إمام الحنابلة في مسنده ٤ / ٢٦٣ والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠، والطبري في تاريخه ٢ / ٢٦١، وابن هشام في السيرة النبوية ٢ / ٢٣٦، وابن كثير في تاريخه ٣ / ٢٤٧، والهيثمي في المجمع ٩: ١٣٦، والسيوطي في الجامع الكبير كما في ترتيبه ٦ / ٣٩٩، والعيني في عمدة القاري ٧: ٦٣٠ ويجده القارئ من المتسالم عليه في طبقات ابن سعد: ٥٠٩، وعيون الاثر لابن سيد الناس ١ / ٢٢٦، والامتاع للمقريزي ١ : ٥٥، والسيرة الحلبية ٢ / ١٤٢، وتاريخ الخميس ٢ / ٣٦٤، ومجمع الزوائد ٩: ٠٠، والفصول المهمة لابن صباغ: ٢٢، وكفاية الطالب: ٨٢، وتاريخ الطبري ٢ / ٣٦٣، والسنن الكبرىٰ للبيهقي ٢ / ٤٤٦، وتذكرة سبط ابن الجوزي: ٤، ونزل الابرار: ١٥، والاصابة ٢ / ٥٠٩».

الباب السابع
في تكنيته عليه السلام بأبي تراب
من طريق الخاصة

ابن بابويه قال: حدثني أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان، حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال: قلت لعبد الله بن عباس: لم كنىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض، وحجة الله علىٰ أهلها بعده، وبه بقاؤها، واليه سكونها، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«إنه إذا كان يوم القيامة ورأىٰ الكافر ما أعد الله تبارك وتعالىٰ لشيعة عليّ من الثواب والزلفىٰ والكرامة قال: ياليتني كنت تراباً**[1]**، أي من شيعة عليّ**[2] **وذلك قول الله عزوجل: ﴿ ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً ﴾**[3].

وعنه قال: حدثني الحسين بن يحيىٰ بن ضريس، عن معاوية بن صالح بن ضريس البجلي قال: حدّثنا أبو عوانة[4] قال: حدّثنا محمد بن يزيد وهشام الرباعي[5] قال: حدثني عبدالله بن ميمون الطهوي، قال: حدّثنا ليث، عن مجاهد عن ابن عمر قال: بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وآله في نخيل المدينة وهو يطلب علياً عليه السلام إذا انتهىٰ الىٰ حائط فاطلع فيه فنظر الىٰ علي عليه السلام وهو يعمل في الأرض وقد اغبار فقال: **«ما ألوم الناس أن يكنوك أبا تراب»**، فلقد رأيت علياً عفر[6] وجهه وتغير لونه، واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله: **«ألا ارضيك يا علي»**؟ قال: **«نعم يارسول الله»** فأخذ بيده فقال: **«أنت أخي ووزيري وخليفتي في أهلي**[7] **تقضي ديني وتبريء ذمتي، من أحبك في حياة مني فقد قضىٰ له بالجنة، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة**

---

(١) في هامش معاني الاخبار وفي البحار: ترابياً.

(٢) في معاني الاخبار والبحار: أي ياليتني كنت من شيعة علي.

(٣) النبأ: ٤٠، والحديث يوجد في معاني الاخبار: ١٢٠، علل الشرائع: ٦٣، البحار ٣٥ / ٥١.

(٤) في البحار: عن معاوية بن صالح، عن أبي عوانة.

(٥) في علل الشرائع: الزراعي، وفي البحار: الزواعي.

(٦) في علل الشرائع: تمغر.

(٧) في علل الشرائع: وخليفتي بعدي في أهلي.

جاهلية يحاسبه الله عزوجل بما عمل في الإسلام»[1].

وعنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكري، قال: حدّثنا الحسين بن حسان العبدي قال: حدّثنا عبد العزيز ابن مسلم، عن يحيى بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: صلىٰ بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتىٰ صار إلىٰ منزل فاطمة ـ صلوات الله عليها ـ فأبصر علياً نائماً بين يدي الباب علىٰ الدقعاء فجلس النبي صلى الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: «**قم فداك أبي وأمي يا أبا تراب**»، ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا [فمكثنا] هنية ثم سمعنا ضحكاً عالياً، ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق فقلنا: يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه؟ فقال: «**كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إلىٰ**[2] **أهل السماء**»[3].

وعنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: حدّثنا عثمان بن عمران، قال: حدّثنا عبدالله[4] بن موسى عن عبد العزيز، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فكان هناك مثال[5] فاضطجع عليه فجائت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب، وجاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده فوضعها علىٰ سرته وأخذ يد فاطمة فوضعها علىٰ سرته فلم يزل حتىٰ أصلح بينهما ثم خرج فقيل له: يارسول دخلت وأنت علىٰ حال، وخرجت ونحن نرىٰ البشرىٰ في وجهك؟ قال: «**ما يمنعني وقد أصلحت بين اثنين أحب من علىٰ وجه الأرض [إلي]**».

قلت: قال ابن بابويه عقيب هذا الحديث: قال محمد بن علي بن الحسين: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتقد[6] لأن علياً وفاطمة عليهما السلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ الأصلاح بينهما، لأنه عليه السلام سيّد الوصيّين، وهي سيّدة نساء العالمين، مقتديان بنبي الله صلى الله عليه وآله في حسن الخلق، لكنّه اعتمد في ذلك[7] علىٰ ما حدثني به أحمد بن الحسن القطّان وذكر الحديث الذي ذكرناه في أول الباب[8].

---

(1) علل الشرائع: 57، وفيه: يحاسبه الله بها في الإسلام، بحار الأنوار 35 / 50.

(2) في علل الشرائع: الىٰ والىٰ.

(3) علل الشرائع: 155 ط ـ النجف.

(4) في علل الشرائع: عبيدالله.

(5) في علل الشرائع: والقىٰ له مثال. والمثال: الفراش الذي ينام عليه.

(6) في علل الشرائع: ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة.

(7) في المخطوطة: لكني أعتمد من طريق العامة في ذلك.

(8) علل الشرائع: : 156 ط النجف.

الباب الثامن
في أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير البررة
من طريق العامة وفيه اثنان وأربعون حديثاً

الأول : أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب خوارزم من أعيان علماء المخالفين في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ـ وكلّما في هذا الكتاب عنه فهو منه ـ قال: أنبأني الإمام صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسين[1] بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدّثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدّثنا محمد ـ وهو ابن عثمان ـ عن شيبة[2]، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس[3] عن الحرث بن الحصين، عن القسم[4] بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا أنس اسكب لي وضوءاً»** ثم قام فصلىٰ ركعتين ثم قال: **«يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين»** قال: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكتمته، إذ جاء علي عليه السلام فقال: **«من هذا يا أنس»**؟ فقلت: علي[5] فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجه علي عن وجهه[6] فقال علي: **«يارسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل»**[7]؟ قال: **«وما يمنعني وأنت تؤدي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي»**[8].

الثاني : أبو المؤيد أيضاً قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، عن الشريف أبي طالب المفضل[9] بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ

---

(١) في مناقب الخوارزمي: الحسن.
(٢) في مناقب الخوارزمي: حدثني محمد بن عثمان بن أبي شيبة.
(٣) في مناقب الخوارزمي: علي بن عباس.
(٤) في مناقب الخوارزمي: القاسم.
(٥) في مناقب الخوارزمي: جاء علي.
(٦) في مناقب الخوارزمي: يمسح عرق وجهه، ويمسح عرق وجه علي علىٰ وجهه.
(٧) في مناقب الخوارزمي: ما صنعته.
(٨) ذكره الخوارزمي في كتابيه المناقب : ٤٢ ط. النجف ومقتل الحسين: ١ / ٤٦، وحلية الاولياء: ١ / ٦٣ مع اختلاف يسير في ألفاظهما .
(٩) في مناقب الخوارزمي: وأخبرني شهردار هذا إجازة؛ أخبرني عبدوس هذا إجازة عن الشريف أبي طالب

أبي بكر محمد[١] بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني عبدالله بن محمد بن يزيد، حدثني محمد بن أبي يعلي، حدثني إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدثني زكريا بن الحسين[٢] أبو علي الخزاز البصري، حدثني مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ بالغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبي في صحن البيت فإذا[٣] رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك كيف أصبح رسول الله؟ قال: «**بخير يا أخا رسول الله**» فقال[٤] علي: «**جزاك الله عنا أهل البيت خيراً**»، قال له دحية: إني أحبك، وان لك عندي مدحة ازفها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ولواء الحمد بيدك يوم القيامة نزف أنت وشيعتك يوم القيامة مع محمد وحزبه الىٰ الجنة زفافاً، قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك[٥]، محب محمد محبّوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد، ادن مني صفوة الله فأخذ رأس النبي فوضعه في حجره[٦] فقال النبي: «**ما هذه الهمهمة**»؟ فأخبره عليعليه السلام بما جرىٰ فقال: «**يا علي لم يكن دحية ولكن كان جبرئيل**[٧] **سماك باسمٍ سمّاك الله به فهو الذي القىٰ محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين**»[٨].

قلت: وروى الحديث السابق من طريق العامة ـ أيضاً ـ إبراهيم بن محمد الحمويني من أعيانهم قال: أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن عمر بن أبي القسم المقري بقرائتي عليه ببغداد إجازة بروايته، عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي ـ رضي الله عنه ـ قال: نبأنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان[٩] سماعاً، أنبأنا أحمد بن عبدالله[١٠] قال: نبأنا محمد ابن أحمد بن علي، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدّثنا علي بن محمد بن عابس، عن الحرث بن حصيرة، عن القاسم[١١] ابن جندب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا أنس اسكب لي وضوءاً**»، ثم قام فصلىٰ ركعتين ثم قال:

---

(١) في مناقب الخوارزمي: أحمد.
الفضل.
(٢) في مناقب الخوارزمي: زكريا بن يحيىٰ.
(٣) في مناقب الخوارزمي: الدار وإذا.
(٤) في مناقب الخوارزمي: قال له.
(٥) في مناقب الخوارزمي: وخاب وخسر من عاداك.
(٦) في مناقب الخوارزمي: فوضعه في حجره وذهب؛ فرفع رسول الله رأسه.
(٧) في مناقب الخوارزمي: ليس هو دحية الكلبي هو جبرائيل.
(٨) مناقب الخوارزمي: ٢٣١ ط. النجف.
(٩) في فرائد السمطين: سليمان.
(١٠) في فرائد السمطين: أنبأنا أحمد بن أحمد أنا أحمد بن عبدالله.
(١١) في فرائد السمطين: القسم.

«يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المرسلين ـ وساق الحديث الىٰ آخره الىٰ أن قال ـ: وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي» قال أحمد بن عبدالله: روي جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن أنس نحوه[1].

الثالث: موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثني الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل، حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن بركان[2] ابن زكريا الغلابي[3] حدثني الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن القاسم الهمداني، حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[4] عن الأمين موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البر الحسين[5] بن علي ابن أبي طالب، [عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب][6] عن المرتضىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عن المصطفىٰ محمد الأمين سيد الأولين والآخرين إنه قال لعلي بن أبي طالب: **«يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنها تكلّمك»** قال علي عليه السلام: **«السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله تعالىٰ»** فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة يا علي: أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت، وأول من يحيى[7] محمد ثم أنت، وأول من يكسىٰ محمد ثم أنت، قال: فانكب عليّ ساجداً وعيناه تذرفان دموعاً، فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال: **«يا أخي وحبيبي إرفع رأسك فقد باهىٰ الله بك [أهل] سبع سموات»**[8].

---

(١) فرائد السمطين: ١ / الباب ٢٧.

(٢) في مناقب الخوارزمي: تركان.

(٣) في مناقب الخوارزمي: حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم ببغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي.

(٤) في مناقب الخوارزمي: عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الأمين...

(٥) في المخطوطة: الحسن.

(٦) ما بين المعقوفتين غير موجود في المصادر.

(٧) في مناقب الخوارزمي: يحبى. (والحبوة: ما يشتمل به من ثوب أو عمامة).

(٨) ذكره الموفق بن أحمد في «المناقب»: ٦٣ ـ ٦٤، وفي كتابه الآخر «مقتل الحسين»: ١ / ٥٠، ورواه الشيخ

الرابع : موافق بن أحمد قال: أخبرنا[١] الإمام الحافظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار أخبرني أبو الحسن المقري أخبرني أحمد بن عبدالله بن داهر بن يحيىٰ عن ابن عباس[٢] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي[٣] وهو مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لا نبي بعدي»** وقال: **«يا ام سلمة اشهدي واعلمي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وعيبة علمي والباب الذي أوتىٰ منه وأخي في الدين[٤] وخدني في الآخرة ومعي في السنام الأعلىٰ»**[٥].

الخامس : موفق بن أحمد قال: في معجم الطبراني بإسناده إلىٰ عبدالله بن عليم الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ان الله عزوجل أوحىٰ إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة اسري بي: أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين»**[٦].

السادس : إبراهيم بن محمد الحمويني في كتاب (فرائد السمطين) قال: أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر، والخطيب نجم الدين خطيب باب البصرة اذناً بروايتهما: عن أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبد الواحد المارستاني القيم، والأنجب بن أبي السعادات بن محمد الحمامي إجازة.

ح ـ والقاضي بهاء الدين عبد الغفّار[٧] ابن عبد المجيد بن وهودان الربّاني الريحاني[٨] مشافهة بروايته، عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد العربوني[٩] إجازة بروايتهم، عن الشيخ أبي محمد لاحق بن علي بن منصور بن كاره الخزيمي المقري قال العربون[١٠] سماعاً عليه قال: أنبأنا

سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» : ١٤٠ ط ١٠ اسطنبول.

(١) في مناقب الخوارزمي: أنبأني.

(٢) كذا ورد السند في «المناقب» أخبرني الحسن بن أحمد المقري، أخبرني أحمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، حدثني محمد بن جرير، حدثني عبدالله بن داهر بن يحيىٰ الرازي، حدثني أبي داهر بن يحيىٰ المقري، حدثني الاعمش، عن عباية، عن ابن عباس.

(٣) في مناقب الخوارزمي: لحمه من لحمي، ودمه من دمي.

(٤) في كتب الحديث: أخي في الدنيا.

(٥) المناقب للخوارزمي : ٨٦.

(٦) المناقب للخوارزمي : ٢٣٥، فرائد السمطين، السمط الأول .

(٧) في الفرائد: بهاء الدين بن عبد الغفار.

(٨) في الفرائد: وهسوذان الرناني الزنجاني.

(٩) في الفرائد: الغزنوي.

(١٠) في الفرائد: قال الغزنوي.

الرئيس العالم أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم ابن بيهان[١] الكاتب قال: أنبأنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي قرائة عليه في منزله في درست[٢] الزعفراني يوم السبت من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وأنا أسمع، حدّثنا أبو يوسف بن سفيان الغنوي، حدّثنا أبو طاهر محمد بن سلم[٣] الحضرمي، حدّثنا حسن بن حسين العدني، حدّثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش ابن حبيب، عن ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة: **«هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، ووصيي وعيبة علمي[٤]، وبابي الذي أوتىٰ منه، أخي في الدنيا والآخرة، ومعي في السنام الأعلىٰ يقتل القاسطين والناكثين والمارقين»**[٥].

السابع : الحمويني أيضاً قال: أنبأني العدل أبو طالب علي بن انجب الخازن البغدادي رحمه الله مشافهة وكتابة قال: أنبأنا شيخ الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين[٦] البغدادي إجازة بروايته، عن شيخ الإسلام أبي عبدالله محمد بن حمويه الجويني إجازة عن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن البزار، عن الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا أبو طاهر الغفار بن أحمد الأزدي، حدّثنا محمد بن عبدالله الصيرفي وعلي بن إبراهيم البلدي وجماعة قالوا، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب، قال: نبأنا عبد الرزاق، قال: نبأنا سفين الثوري[٧] عن عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن عبد الرَّحْمٰن بن سهمان[٨] قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: سمعت النبي ﷺ وهو آخذ بضبع علي يوم الحديبية وهو يقول: **«هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة[٩]، منصور من نصره، مخذول من خذله، ومد بها صوته»**[١٠].

---

(١) في الفرائد: نبهان.
(٢) في الفرائد: في درب.
(٣) في الفرائد: محمد بن نسيم.
(٤) في الفرائد: ووعاء علمي.
(٥) فرائد السمطين ١ / ١٥٠ / ح ١١٣؛ المناقب للخوارزمي: ٨٦.
(٦) في الفرائد: علي بن علي الامين.
(٧) في الفرائد: أبو سفيان الثوري.
(٨) في الفرائد: بهمان. وهو الصحيح؛ كما في تهذيب التهذيب.
(٩) في الفرائد: وقاتل الفجرة.
(١٠) فرائد السمطين ١ / ١٥٧ / ح ١١٩ السمط الأول . وأخرجه من طريق جابر بن عبدالله الأنصاري الخطيب البغدادي في تاريخه : ٢ / ٣٧٧؛ والحاكم في المستدرك : ٣ / ١٢٩ وصححه.

الثامن : ابن المغازلي في كتاب المناقب قال: قال رسول اللهﷺ: **«يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين»**.

قال أبو القاسم الطائي: سألت أبا أحمد ثعلباً[١] عن اليعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها.

واسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن إسحاق بن إبراهيم بن غسان[٢] البصري إجازة أن أبا علي الحسين بن أحمد[٣] ابن [محمد بن] أبي زيد [حدثهم] قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله[٤] ابن أبي عامر الطائي قال: حدّثنا أحمد بن عامر قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللهﷺ: **«يا علي إنك سيد المسلمين»**. الخبر بتمامه[٥].

التاسع : ما رواه الشيخ أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المناقب المائة لعلي أمير المؤمنين والأئمة من ولده وفضائلهمﷺ من طريق المخالفين العامة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنينﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: **«يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخير**

---

(١) في المناقب: أحمد بن يحيى، ثعلب.
(٢) في المناقب: أبو القسم إبراهيم بن عسان.
(٣) في المناقب: الحسن بن علي بن أحمد.
(٤) في المناقب: القسم بن عبدالله.
(٥) أخرجه الفقيه ابن المغازلي في (المناقب) ونسخته المخطوطة في (مكتبة الإمام أمير المؤمنينﷺ العامة ـ في النجف الاشرف).
وذكره المتقي الهندي في (كنز العمال) : ٦ / ١٥٣، والحاكم في (المستدرك) : ٣ / ١٢٩، والذهبي في (ذيل المستدرك) : ٣ / ١٢٩، والثعلبي في (الكشف والبيان) (خ) و الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) : ٢ / ٣٧٧ و ٤ : / ٢١٩ وعبيدالله الهندي في (ارجح المطالب) : ٢٨؛ ومحمد صالح الكشفي الحنفي في (المناقب المرتضوية) ص ١٠٢؛ ومحمد بن طلحة الشافعي في (مطالب السؤل) : ٣١؛ وشهاب الدين أحمد بن حجر في (لسان الميزان) : ١ / ١٩٧؛ والسيوطي في (الجامع الصغير) : ٢ / ١٤٠؛ وابن حجر الهيتمي في (الصواعق) ص ١٢٣؛ وعلى المتقي في (منتخب كنز العمال) ـ المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل : ٥ / ٣٠؛ وعبد الرؤف المناوي في (كنوز الحقائق) ص ٩٨؛ ورستمخان البدخشي في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) توجد نسخته المصورة ـ في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الاشرف ـ .
وأخرجه محمد بن الصبان الشافعي في (اسعاف الراغبين) ـ المطبوع بهامش نور الابصار ـ ص ١٧٨؛ والسيد محمد بن درويش (اسنى المطالب) ص ١٣٦.

الصديقين، وأفضل السابقين يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولىٰ المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي علىٰ الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني علىٰ جميع البرية لو أن عبداً عبدالله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وإن ولايتك لا يقبل الله عزوجل إلا بالبرائة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك أخبرني بذلك جبرائيل فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر»[١].

العاشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان علىٰ الصراط فلا يجوز أحد إلا ببرائة[٢] أمير المؤمنين ومن لم تكن له برائة أمير المؤمنين أكبه الله علىٰ منخريه في النار، وذلك قول الله عزوجل: ﴿ وقفوهم إنهم مسؤلون ﴾[٣]» قلت: فداك أبي وأمي يارسول الله: ما معنىٰ براءة أمير المؤمنين؟ قال: «مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله»[٤].

الحادي عشر : ابن شاذن هذا من طريق العامة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق بشيراً، ما استقر الكرسي والعرش، ولا دار الفلك، ولا قامت السموات والأرض، إلا بأن كتب الله عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله عليٌ أمير المؤمنين وإن الله عرج بي إلىٰ السماء واختصني بلطيف ندائه قال: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك فقال: أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من إسمي وفضلتك علىٰ جميع بريتي فانصب أخاك علياً علماً[٥] يهديهم إلىٰ ديني، يا محمد إني جعلت علياً أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته، ومن خالفه عذبته، ومن أطاعه قربته، يا محمد إني قد جعلت علياً إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيته، ومن عصاه استجفيته، إن علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين، وحجتي علىٰ الخلق أجمعين»[٦].

الثاني عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ إذ

---

(١) البحار : ٢٧ / ٦ ؛ وكنز الفوائد : ١٨٥.

(٢) البراءة: السلامة من الذنب والعيب وغيرهما.

(٣) الصافات: ٢٤.

(٤) رواه المجلسي في البحار : ٣٩ / ٢٠١؛ عن (اليقين في امرة أمير المؤمنين).

(٥) في البحار: علما لعبادي.

(٦) البحار : ٣٧ / ٣٣٨.

دخل علي بن أبي طالبعليه السلام فقال: «السلام عليك يارسول الله» فقال: «وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته»، فقال علي: «وأنت حي يا رسول الله»؟ فقال: «نعم وأنا حي. وأنت[1] يا علي[2] مررت بنا أمس يومنا وأنا وجبرائيل في حديث ولم تسلم، فقال جبرائيل: ما بال أمير المؤمنين مرّ بنا ولم يسلم أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه»، فقال عليعليه السلام: «يا رسول الله رأيتك ودحية استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما» فقال النبيصلى الله عليه وآله: «أما إنه لم يكن دحية وإنما كان جبرائيلعليه السلام» فقلت: «يا جبرائيل كيف سميته أمير المؤمنين؟» فقال: «كان والله في غزوة بدر ان اهبط علىٰ محمد فمره[3] أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفين فسماه الله تعالىٰ من السماء أمير المؤمنين[4] فأنت يا علي أمير من في السماء، وأمير من في الأرض، وأمير من مضىٰ وأمير من بقي، فلا أمير قبلك ولا أمير بعدك، لأنه لا يجوز أن يسمىٰ بهذا الإسم من لم يسم الله تعالىٰ به»[5].

الثالث عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أنس بن مالك قال: كنت خادماً لرسول اللهصلى الله عليه وآله فبينا أنا أوضيه إذ قال: «يدخل داخل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولىٰ الناس بالنبيين وقائد الغر المحجلين» فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار حتىٰ قرع الباب فإذا هو علي بن أبي طالب فلما دخل عرق وجه النبيصلى الله عليه وآله عرقاً شديداً فمسح العرق من وجهه بوجه علي ابن أبي طالب فقال: «نزل في شيء؟ قال أنت مني تؤدي عني وتقضي ديني وتبلغ رسالاتي» فقال عليّعليه السلام: «يا رسول الله اما أنت تبلغ الرسالة»؟ قال: «بلىٰ ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن مالا يعلمون وتخبرهم بذلك»[6].

ورواه صاحب كتاب المناقب من طريق العامة أيضاً عن أنس بن مالك.

---

(١) في مناقب آل أبي طالب: قال: يارسول الله أنت حي وتسميني أمير المؤمنين؟ قال: نعم؛ انما سماك جبرائيل من عند الله وأنا حي؛ يا علي مررت.

(٢) في المخطوطة: وانك.

(٣) في البحار: فقال: كان الله أوحىٰ الي في غزوة بدر أن اهبط علىٰ محمد فأمره.

(٤) في البحار: فسماه بأمير المؤمنين في السماء.

(٥) ذكر شطراً منه ابن شهر آشوب في المناقب: ٣ / ٥٤؛ البحار: ٣٧ / ٣٠٧.

(٦) روي المجلسي هذا الحديث بالفاظ مختلفة؛ راجع البحار: ٣٧ / ٣٢٤ و: ٣٨ / ١٧ و ١٢٧ و ١٣٤. فرائد السمطين: ١ / ١٤٥ / ح ١٠٩، مناقب أمير المؤمنين لسليمان الكوفي: ١ / ٣٩٤، مائة منقبة: ٥٧ / ح ٣١ وورد المقطع الأخير منه في المستدرك ٣ / ١٢٢، حلية الأولياء: ١ / ٦٣، ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٥٩ / ح ٧٧٣.

الرابع عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «والله خلفني رسول الله في امته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وان ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض وإن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله أيها الناس اتبعوني اهدكم سواء السبيل ولا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلّوا، أنا وصي نبيكم وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلىٰ الجنة وسائق أعدائي إلىٰ النار، أنا سيف الله علىٰ أعدائه ورحمته علىٰ أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله ولوائه وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وامنائه علىٰ وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيه، وحجج الله علىٰ بريته»[١].

الخامس عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «معاشر الناس اعلموا أن لله تعالىٰ باباً من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر»، فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يا رسول الله إهدنا إلىٰ هذا الباب حتىٰ نعرفه، قال: «هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين، وخليفة الله علىٰ الناس أجمعين، معاشر الناس من أحب ان يتمسك[٢] بالعروة الوثقىٰ التي لا انفصام لها فليتمسك[٣] بولاية علي ابن أبي طالب فإن ولايته ولايتي وطاعته طاعتي، معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب، معاشر الناس من سره الله ليقتدي بي فعليه ان يتوالىٰ ولاية علي بن أبي طالب بعدي[٤] والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي».

فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يارسول الله ما عدة الأئمة؟ فقال: «يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدتهم عدة الشهور، وهو عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت منه لموسىٰ بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، وعدة نقباء[٥] بني إسرائيل قال الله تعالىٰ: ﴿ ولقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ﴾[٦] فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماماً

(١) مائة منقبة: ٥٩ / ح ٣٢.
(٢) في المخطوط: يستمسك.
(٣) في المخطوط: يستمسك.
(٤) في البحار: من سره أن يتولىٰ ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب والأئمة من ذريتي.
(٥) في البحار: وعدتهم عدة نقباء.
(٦) المائدة: ١٢.

أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم»[١].

السادس عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن رافع مولى عائشة: فكنت إذا كان عندها قريباً فاعاطيهم فبينا النبي صلى الله عليه وآله[٢] عندها ذات يوم إذ أحد يدق الباب[٣] فخرجت إليه فإذا جارية معها طبق[٤] مغطى قال: فرجعت إلى عائشة وأخبرتها فقالت: أدخلها فأدخلتها فدخلت فوضعته بين يدي عائشة، فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وآله[٥] فجعل يتناول منها ويأكل وخرجت الجارية.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **«ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين يأكل معي»**[٦] فقالت عائشة: ومن أمير المؤمنين وسيد المسلمين؟ فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى فقالت عائشة: مثل ذلك فسكت، فجاء رجل[٧] فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب فرجعت[٨] فقلت: هذا علي بن أبي طالب، فقال النبي صلى الله عليه وآله[٩]: **«مرحباً وأهلاً لقد تمنيتك مرتين حتى إذا أبطأت عليّ سألت الله عزوجل أن يأتيني بك اجلس وكلْ»**[١٠] فجلس وأكل معه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **«قاتل الله من قاتلك وعادى من عاداك»** فقالت عائشة ومن يقاتله ويعاديه؟ قال: **«أنت ومن معك مرتين»**[١١].

السابع عشر: ابن شاذان هذا من طريق العامة عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة[١٢] ومن أبغضها فهو في النار، يا سلمان حبّ فاطمة ينفع في مائة من المواطن الموت أيسرها[١٣] القبر والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه فاطمة[١٤] رضيت عنه، ومن رضيت عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمة غضبت**

---

(١) اليقين ص ٦٠، البحار: ٣٦ / ٢٦٣.

(٢) في البحار: عن رافع مولى عائشة قال: كنت غلاما أخدمها، فكنت إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندها أكون قريباً أعاطيها، قال: فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) في البحار: إذا جاء، جاء فدق الباب.

(٤) في البحار: اناء.

(٥) في البحار: فوضعته عائشة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله

(٦) في البحار: عندي يأكل معي.

(٧) في البحار: فجاء جاء.

(٨) في البحار: قال: فرجعت.

(٩) في البحار: فقال النبي صلى الله عليه وآله أدخله فلما دخل قال النبي صلى الله عليه وآله.

(١٠) في البحار: اجلس فكل معي. الى هنا ينتهي الحديث في البحار.

(١١) البحار: ٣٨ / ٣٥١. اليقين: ١٣ و ١٤.

(١٢) في البحار: في الجنة معي.

(١٣) في البحار: في مائة موطن أيسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان.

(١٤) في البحار: ابنتي فاطمة.

عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها أمير المؤمنين علياً، وويل لمن ظلم ذريتها وشيعتها»[١].

الثامن عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليلة اسري بي إلى السماء دخلت**[٢] **الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرائيل: ما هذا النور الذي رأيته؟ فقال: يا محمد ليس هذا النور نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليه السلام اطلعت**[٣] **من قصرها فنظرت إليك فضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»**[٤].

التاسع عشر : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين الشهيد قال: سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى: ﴿ **طوبى لهم وحسن مآب** ﴾[٥] قال: **«نزلت في أمير المؤمنين وطوبى شجرة في دار أمير المؤمنين في الجنة ليس من دور الجنة شيء إلا وفيه غصن منها»**[٦].

العشرون : ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستكون بعدي فتنة ومظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى»**، فقيل: يارسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: **«ولاية سيد الوصيين»**؛ قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين؟ قال: **«أمير المؤمنين»** قيل: يارسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال: **«مولى المسلمين وإمامهم بعدي»**؟ قيل: يارسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: **«أخي علي بن أبي طالب»**[٧].

الحادي والعشرون : ابن شاذان هذا من طريق العامة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة أكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومحبيه، والاستغفار لشيعته**

---

(١) ايضاح دفائن النواصب: ٣٩؛ البحار: ١٧ / ١١٦.

(٢) في البحار: أدخلت.

(٣) في البحار: طلعت.

(٤) اليقين في امرة أمير المؤمنين: ٦٢؛ البحار: ٣٩ / ٢٣٦.

(٥) الرعد: ٣٩.

(٦) تفسير العياشي: ٢ / ٢١٢؛ البحار: ٨: ٨٧ و ١٤٨.

(٧) البحار: ٣٦ / ٢٠.

المذنبين»[١].

الثاني والعشرون : ابن شاذان هذا من طريق العامة، عن محمد التقي عن أبيه عن جده موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمها الحسن بن علي ﷺ قالا: **«حدّثنا أمير المؤمنين قال: قال رسول الله ﷺ لما دخلت**[٢] **الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل أسفلها خيل بلق وأوسطها حور العين وفي أعلاها الرضوان فقلت لجبرئيل: لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين ﷺ إذا أمر الله الخليقة بدخول الجنة يؤتىٰ بشيعة علي بن أبي طالب ﷺ حتىٰ ينتهي بهم إلىٰ هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا علىٰ الأذىٰ فحبوا اليوم»**[٣].

ومن طريق العامة أيضاً ما أنا ذاكره في هذا المعنىٰ من أن علياً ﷺ أمير المؤمنين وأبنيه علىٰ أحاديث الباب.

قال الشيخ التقي الفاضل الشيخ علي بن عيسىٰ في كتاب (كشف الغمة) قال ﷺ:

قد كان السعيد رضي الدين علي بن موسىٰ بن طاوس ﷺ وألحقه بسلفه جمع في ذلك كتاباً سماه كتاب (اليقين في اختصاص مولانا علي ﷺ بامرة المؤمنين) ونقل في ذلك مما يزيد علىٰ ثلاثمائة طريق فاقتصرت من ذلك علىٰ ما أورده[٤] نقلاً من كتابه ﷺ ونسبت كل حديث إلىٰ ما أورده من علماء الجمهور مقتصراً عليهم دون من عداهم.

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن مردويه وهو من عظماء علماء الجمهور، وقد رأيت مدحة[٥] من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموي في ترجمة اسكاف ما هذا لفظه: وممن ينسب إليها أبو بكر بن مردويه، ومات بإسكاف سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وكان ثقة.

وذكر الحافظ سعد بن عبد القاهر في كتاب (رشح الولاء في شرح الدعاء) في اسناد الحديث المتضمن لوصف مولانا أمير المؤمنين ﷺ إنه إمام المتقين عن أبي بكر بن مردويه: إنه الإمام

---

(١) البحار: ٣٦ / ٢٤٩؛ وفيه: لشيعته المذنبين ومواليه.

(٢) في البحار: ادخلت.

(٣) ايضاح دفائن النواصب: ٥٦ و ٥٧؛ البحار: ٢٧ / ١٢٠.

(٤) في المصدر: ما أوردته.

(٥) في المصدر: في مدحه.

الحافظ[١] طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسىٰ ابن مردويه.

وذكر أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتاب المناقب في الفصل التاسع في فضائل شتىٰ في جملة اسناده إلىٰ أبي بكر أحمد بن مردويه[٢] ما هذا لفظه[٣]: طراز المحدثين أحمد بن مردويه، وهذا لفظ حديثه من كتاب مناقب مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن ابن عباس:

قلت: أنا اذكر ما أورده مبنياً علىٰ عدد هذا الباب من الأحاديث.

الثالث والعشرون : عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار[٤] وإذا رأسه في حجر دحية[٥] الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال: «**السلام عليك كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله**» قال: بخير، قال له دحية: إني لأحبّك وإنّ لك مدحة أزفها إليك، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلىٰ الجنان رواء[٦] قد أفلح من تولّاك، وخسر من تخلّاك، محبوك محب محمد ومبغضوك مبغضو محمد[٧] لن تنالهم شفاعة محمد، ادن مني يا صفوة الله فأخذ برأس[٨] النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره ثم انتبه[٩] فقال: «**ما هذه الهمهمة**»؟ فأخبره الحديث فقال: «**لم يكن دحية الكلبي فإنه جبرائيل**[١٠] **سماك باسم سماك الله تعالىٰ به، وهو الذي ألقىٰ محبتك في قلوب**[١١] **المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين**»[١٢].

قال رضي الدين رحمه الله: ان من ينقل هذا عن الله تعالىٰ جل جلاله برسالة جبرائيل عليه السلام، وعن محمد صلى الله عليه وآله لمحجوج يوم القيامة إذا حضر بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسأله يوم القيامة عن مخالفته لما نقله واعتمد عليه.

الرابع والعشرون : عنه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا أنس اسكب لي وضوءاً أو ماءاً**

---

(١) في المصدر: الحافظ النافذ ملك الحفاظ.

(٢) في المصدر: أحمد بن موسى بن مردويه.

(٣) في المصدر: الإمام الحافظ.

(٤) في المصدر: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته عليلا فغدا إليه علي عليه السلام وكان يحب أن لا يسبقه أحد؛ فدخل فإذا النبي في صحن الدار.

(٥) في المصدر: دحية بن خليفة.

(٦) في المصدر: الىٰ الجنان زفا.

(٧) في المصدر: محبوا محمد محبوك؛ ومبغضوا محمد مبغوك.

(٨) في المصدر: رأس النبي.

(٩) في المصدر: فانتبه صلى الله عليه وآله.

(١٠) في المصدر: كان جبرائيل عليه السلام.

(١١) في المصدر: في صدور.

(١٢) كشف الغمة : ١ / ٣٤١.

فتوضیٰ»[١] ثم انصرف فقال: يا أنس: **«أول من يدخل عليّ اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وخاتم الوصيين، وإمام الغر المحجلين»** فجاء عليّ حتىٰ ضرب الباب، فقال: **«من هذا يا أنس»**؟ فقال: هذا علي بن أبي طالب قال: **«افتح له الباب»**[٢].

الخامس والعشرون : عن ابن مردويه يرفعه الىٰ بريدة قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وآله أن نسلم علىٰ عليّ بإمرة المؤمنين[٣][٤].

السادس والعشرون : وبالاسناد عن سالم مولىٰ عليّ قال: كنت مع عليّ في أرض له وهو يحرثها حتىٰ جاء أبو بكر وعمر فقالا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال:[٥] **«كنتم تقولون في حياة النبي صلى الله عليه وآله ذلك»**؟ فقال عمر: هو أمرنا[٦].

السابع والعشرون : ومن المناقب عن ابن مردويه[٧]، عن عبدالله قال: دخل علي عليه السلام علىٰ النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة، فجلس بين النبي وبين عائشة فقالت: ما كان لك مجلس غير فخذي؟ فضرب النبي صلى الله عليه وآله علىٰ ظهرها فقال: **«مه لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة، يقعد علىٰ الصراط فيدخل أولياءه الجنة، ويدخل أعداءه النار»**[٨].

الثامن والعشرون : عنه[٩] عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: **«يا ام حبيبة اعتزلينا، فانا علىٰ حاجة»** ثم دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثم قال: **«إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين، وأولىٰ الناس بالناس»**، قال أنس: فجعلت أقول: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، قال فدخل عليّ فجاء يمشي حتىٰ جلس إلىٰ جنب النبي صلى الله عليه وآله فجعل[١٠] يمسح وجهه بيده، ثم يمسح بها وجه علي بن أبي طالب، فقال علي: **«وما ذاك يا رسول الله»**؟ قال: **«إنك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني، وتسمع الناس صوتي وتعلم**

---

(١) في المصدر: فتوضأ وصلىٰ.
(٢) في المصدر: بيا أمير المؤمنين.
(٣) في المصدر: بيا أمير المؤمنين.
(٤) ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٦٠ /ح ٧٨٤.
(٥) في المصدر: فقيل.
(٦) ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: ٢ / ٨٢ / ٥٨٤.
(٧) في المصدر: ومن مناقب ابن مردويه.
(٨) كشف الغمة : ١ / ٣٤٢.
(٩) في المصدر: ومنه.
(١٠) في المصدر: فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله.

الناس من كتاب الله مالا يعلمون»[١].

التاسع والعشرون : ومن المناقب عن أنس قال: كنت خادماً للنبي ﷺ فبينما أنا يوماً أوضيه إذ قال: «**يدخل رجل وهو أمير المؤمنين، وسيد الوصيين**[٢] **وأولى الناس بالمؤمنين، وقائد الغر المحجلين**»، قال أنس: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

الثلاثون : ومن المناقب أيضاً، عن أنس[٣] قال: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ قال[٤]: الآن يدخل سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين، وأولى الناس بالمؤمنين[٥]، إذ طلع علي بن أبي طالب[٦] فقام النبي فأخذ يمسح العرق عن جبهته ووجهه، ويمسح به وجه علي بن أبي طالب، ويمسح العرق عن وجه علي ويمسح به وجهه، فقال له علي: «**يارسول الله نزل فيّ شيء**»؟ قال: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. أنت أخي، ووزيري وخير من أخلفه**[٧] بعدي تقضي ديني وتنجز موعدي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي[٨]، وتعلمهم من تأويل القرآن مالم يعلموا، وتجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل[٩].

الحادي والثلاثون : ومن المناقب عن رافع مولى عائشة قال: كنت غلاماً أخدمها فكنت إذاكان النبي ﷺ عندها أكون قريباً أعاطيها، قال: فبينا رسول الله ﷺ عندها ذات يوم[١٠] إذ جاء فدق الباب[١١] فخرجت إليه فإذا جارية معها اناء مغطى، قال: فرجعت إلى عائشة فأخبرتها فقالت: ادخلها، فدخلت[١٢] فوضعته عائشة بين يدي النبي ﷺ[١٣] فقال: «**ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندي يأكل معي**»؟ فجاء جاء فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن

---

(١) كشف الغمة : ١ / ٣٤٢. بنحوه في ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٨٧ / ح ١٠١٤، حلية الأولياء: ١ / ٦٣، مناقب الخوارزمي: ٨٥.

(٢) في المصدر: وسيد المسلمين.

(٣) في المصدر: أنس بن مالك.

(٤) في المصدر: إذ قال رسول الله ﷺ.

(٥) في المصدر: بالنبيين.

(٦) في المصدر: فقال رسول الله ﷺ: اللهم والي والي قال: فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ يمسح.

(٧) في المصدر: أخلف.

(٨) في المصدر: من بعدي.

(٩) كشف الغمة : ١ / ٣٤٣.

(١٠) في المصدر: ذات يوم عندها.

(١١) في المصدر: قال فخرجت.

(١٢) في المصدر: فوضعته بين يدي عائشة.

(١٣) في المصدر: فجعل يأكل وخرجت الجارية، فقال رسول الله ﷺ.

أبي طالب عليه السلام، قال: فرجعت فقلت: هذا علي؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: «أدخله»، فلما دخل قال له النبي صلى الله عليه وآله: «وأهلاً[١] **لقد تنميتك مرتين حتىٰ ابطأت[٢] عليّ فسألت الله تعالىٰ عزوجل أن يأتيني بك اجلس فكل معي**»[٣].

الثاني والثلاثون:[٤] عن أنس بن مالك قال: بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ قال: يطلع الآن قلت: فداك أبي وأمي من ذا، قال: سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولىٰ الناس بالنبيين، قال: فطلع عليّ ثم قال لعلي: «**أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ**»[٥].

الثالث والثلاثون: وعن الحافظ ابن مردويه عن داود بن أبي عوف قال: حدثني معاوية بن ثعلبة الليثي قال: ألا أحدثك بحديث لم يختلط؟ قلت: بلىٰ، قال: مرض أبو ذر فاوصىٰ إلىٰ علي[٦] فقال بعض من يعوده: لو أوصيت إلىٰ أمير المؤمنين عمر كان أجمل لوصيتك من علي، قال: والله لقد أوصيت إلىٰ أمير المؤمنين[٧]، والله إنه الربيع الذي يسكن إليه، ولو قد فارقكم لانكرتم الأرض[٨] قال: قلنا: يا أبا ذر إنا لنعلم إن أحبهم إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله أحبهم إليك[٩] قال: هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه يعني علي بن أبي طالب[١٠].

الرابع والثلاثون: وعن أبي ذر من طريق آخر من كتاب المناقب قال معاوية بن ثعلبة: مرض أبو ذر رضي الله عنه مرضاً شديداً[١١] فقيل له لو أوصيت إلىٰ عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من عليّ! فقال أبو ذر: أوصيت والله إلىٰ أمير المؤمنين حقاً حقاً، وإنه لربي الأرض الذي يسكن إليه[١٢]، ولو قد فارقتموه لانكرتم الأرض ومن عليها[١٣].

ربّي، من قوله تعالىٰ: ﴿**وكأين من نبي قاتل معه ربيون**﴾[١٤] وهم الجماعة الكثيرون.

---

(١) في المصدر: مرحباً وأهلاً.
(٢) في المصدر: لو ابطأت.
(٣) كشف الغمة : ١ / ٣٤٣.
(٤) في المصدر: ومن المناقب.
(٥) كشف الغمة : ١ / ٣٤٣.
(٦) في المصدر: علي بن أبي طالب.
(٧) في المصدر: أوصيت الىٰ أمير المؤمنين، حق أمير المؤمنين.
(٨) في المصدر: لانكرتم الناس وأنكرتم الارض.
(٩) في المصدر: قال: أجل، قلنا فأيهم أحب إليك؟.
(١٠) كشف الغمة : ١ / ٣٤٤، الطرائف: ٢٤، اليقين: ١٤٣.
(١١) في المصدر: حتىٰ أشرف علىٰ الموت، فأوصىٰ الىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام.
(١٢) في المصدر: يسكن اليها ويسكن إليه.
(١٣) كشف الغمة : ١ / ٣٤٤.
(١٤) آل عمران: ١٤٦.

الخامس والثلاثون: وعن الحافظ ابن مردويه، عن رجاله، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الجنة مشتاقة إلىٰ أربعة من أمتي»** قال فأتيت أبا بكر فقلت فاسأله من هم[1]؟ فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعيروني بنو تيم، فأتيت عمر فقلت له[2] فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعيروني بنو عدي، فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك، فقال: إني أخاف أن لا أكون منهم فيعيروني بنو امية، فأتيت علياً وهو في ناضح[3] له فقلت له: إن النبي ﷺ قال: الجنة مشتاقة[4] إلىٰ أربعة من امته فاسأله[5] من هم؟ فقال: **«والله لأسألنه فإن كنت منهم حمدت[6] الله عزوجل وإن لم أكن منهم سألت الله عزوجل أن يجعلني منهم وأودّهم».**

فجاء وجئت معه إلىٰ النبي ﷺ فدخلنا عليه[7] ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام إليه وسلم عليه وقال: خذ رأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به مني، فاستيقظ النبي ﷺ ورأسه في حجر علي فقال له: **«يا أبا الحسن ما جئتنا إلا في حاجة»**، قال: **«بأبي أنت وأمي يارسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام إليّ وسلم عليّ فقال خذ برأس ابن عمك إليك فأنت أحق به مني يا أمير المؤمنين»**، فقال له النبي ﷺ: **«فهل عرفته»**؟ فقال: **«هو دحية الكلبي»**، فقال له: **«ذاك جبرائيل»** فقال له: **«بأبي أنت وأمي يارسول الله أعلمني أنس أنك قلت: الجنة[8] مشتاقة الىٰ أربعة من أمتي فمن هم»** فأومىٰ[9] بيده وقال: **«أنت والله أولهم، أنت والله أولهم، قالها ثلاثاً»** فقال: **«بأبي أنت وأمي فمن الثلاثة»**؟ فقال له: **«سلمان، والمقداد، وأبو ذر»**[10].

قال المؤلف علي بن عيسىٰ ـ عفىٰ الله عنه ـ وعلىٰ هذا فقد روىٰ أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعاً إلىٰ بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يحب من أصحابي أربعة أخبرني أنه يحبهم، وأمرني بحبهم»**[11] قالوا: ومن هم يارسول الله؟ قال: **«ان عليّاً منهم، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الاسود الكندي»**[12].

---

(١) في المصدر: ان الجنة تشتاق الىٰ أربعة من أمتي، فهبت أن أسأله من هم؟ فأتيت أبا بكر فقلت: ان النبي ﷺ قال: ان الجنة تشتاق الىٰ أربعة من أمتي فسله من هم؟

(٢) في المصدر: فقلت له مثل ذلك.

(٣) الناضح: ما سقي بالنضح.

(٤) في المصدر: تشتاق.

(٥) في المصدر: من أمتي فسله.

(٦) في المصدر: لاحمدن.

(٧) في المصدر: علىٰ النبي ﷺ.

(٨) في المصدر: ان الجنة.

(٩) في المصدر: فاومىٰ إليه.

(١٠) كشف الغمة: ١ / ٣٤٥، اليقين: ١٤٧.

(١١) في مسند أحمد: أن أحبهم.

(١٢) مسند أحمد: ٥ / ٣٥١.

السادس والثلاثون: قال علي بن عيسى قال السيد رضي الدين ـ رحمه الله تعالى ـ ومما نقلت من تاريخ الخطيب مرفوعاً الى ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: «ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة»، قال: فقام العباس[١] فقال فداك أبي ومن هم[٢] قال: «اما أنا فعلى دابة الله البراق، وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عُقرت، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله فعلى ناقتي العضباء، وأخي وابن عمي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة[٣] الظهر، رجليها من زمرد أخضر، مذهب[٤] بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الابيض، وذنبها من العنبر الاشهب، وقوايمها من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور، باطنها عفو الله، وظاهرها رحمة الله، بيده لواء الحمد فلا يمر بملاءٍ من الملائكة إلا قالوا هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين.

فينادي مناد من لدن العرش ـ أو قال من بطنان العرش ـ: ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش رب العالمين هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم[٥]، أفلح من صدّقه وخاب من كذبه ولو أن عبداً عبدالله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي، ولقي الله مبغضاً لآل محمد أكبه الله على منخريه في جهنم»[٦].

السابع والثلاثون: ومن مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي مرفوعاً إلى عليﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «لما اسري بي الى السماء حتى انتهيت الى سدرة المنتهى[٧] وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد قلت: لبيك وسعديك، قال لقد بلوت[٨] خلقي فأيهم رأيت اطوع لك؟ قال: قلت: يا رب علياً، قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي فإن خيرتك خيرتي، فقال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا، ونحلته حلمي وعلمي[٩] وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد

(١) في المصدر: عمه العباس.
(٢) في المصدر: فداك أبي وأمي أنت ومن؟
(٣) دبجه: اي زينه بالديباج.
(٤) في المصدر: مضبب. والمضبب الملبس.
(٥) في المصدر: الى جنات رب العالمين.
(٦) في المصدر: فيnar جهنم. والحديث أخرجه الاربلي في كشف الغمة: ١ / ٣٤٦.
(٧) في المصدر: ثم من السماء الى السدرة المنتهى.
(٨) في المصدر: فقال: قد بلوت.
(٩) في المصدر: علمي وحلمي.

قبله وليست لأحد بعده، يا محمد عليّ راية الهدىٰ وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهوالكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد».

فقال النبي ﷺ: قلت: «يا رب فقد بشرته فقال[١]: **أنا عبدالله وفي قبضته إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً، وإن يتمم لي وعدي فهو مولاي[٢] فقال: فاجل يارب قلبه واجعل ربيعه الإيمان قال: قد فعلت ذلك يا محمد غير أني اختصه[٣] بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي، قال: يارب أخي[٤] وصاحبي قال سبق[٥] في علمي أنه مبتلىٰ، ولولا عليّ لم يعرف حزبي ولا أوليائي»[٦][٧].**

الثامن والثلاثون: من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي، ودمه دمي[٨]، وهو مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي»[٩].**

وقال ﷺ: **«يا أم سلمة اسمعي واشهدي: هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتىٰ منه، أخي في الدين وخدني[١٠] في الآخرة، ومعي في السنام الأعلىٰ»[١١].**

التاسع والثلاثون: من مناقب الخوارزمي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ في بيته، فغدا علي بالغداة وكان لا يحب أن يسبقه إليه أحد فدخل فإذا النبي ﷺ في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية الكلبي[١٢] والحديث قد تقدم نحوه.

قلت: قال المؤلف علي بن عيسىٰ ـ رضي الله عنه ـ قد أورد السيد السعيد رضي الدين علي بن موسىٰ بن طاوس[١٣] قدس الله سره وألحقه بسلفه هذه الاحاديث من ثلاثمائة طريق وزيادة، اقتصرت منها علىٰ ما أوردته في هذا الكتاب المختصر، واكتفيت بما ذكرته منها، فلم أذكر كلما ذكر وعلمت أنه يستدرك بما أثبته[١٤] كما تدل الثمرة الواحدة علىٰ الشجر وما ادعىٰ حصر مناقبه

---

(١) في المصدر: قلت ربي قد بشرته فقال علي.
(٢) في المصدر: وان تمم لي وعدي فالله مولاي.
(٣) في المصدر: مختصه.
(٤) في المصدر: قال: قلت: ربي أخي.
(٥) في المصدر: قد سبق.
(٦) في المصدر: ولا أوليائي ولا أولياء رسلي.
(٧) فرائد السمطين: ١ / ٢٦٨ / ح ٢١٠، مناقب الخوارزمي: ٣٠٣.
(٨) في المصدر: لحمه من لحمي، ودمه من دمي.
(٩) في المصدر: غير أنه.
(١٠) الخدن: بالكسر الصاحب والرفيق.
(١١) كشف الغمة : ١ / ٣٤٧.
(١٢) كشف الغمة : ١ / ٣٤٧.
(١٣) في المصدر: علي بن طاووس.
(١٤) في المصدر: يستدل بما أثبته علىٰ مالم أثبته.

ومآثره، وليس ذلك في قوة البشر[١].

الأربعون : ما رواه ابن شهر اشوب من طريق العامة في كتاب المناقب، قال: وفي تفسير مجاهد قال: ماكان في القرآن: ﴿**يا أيها الذين آمنوا**﴾ فإن لعلي عليه السلام سابقة ذلك الآية لأنه سبقهم إلىٰ الإسلام فسماه الله في تسع وثمانين موضعاً أمير المؤمنين وسيد المخاطبين إلىٰ يوم الدين[٢].

ثم قال الخبر الذي يتضمن الامر بالتسليم علىٰ أمير المؤمنين متواتر، الشيعة تنقله وهو أحد الالفاظ في النص الجلي، ورواه أكثر العامة من طرق مختلفة فلم نجد أحداً من رواتهم طعن فيها أو من علمائهم دفعها.

قوله صلى الله عليه وآله: «**سلموا علىٰ علي بإمرة المؤمنين**» روىٰ ذلك علماؤهم كالمنقريّ بإسناده إلىٰ عمران عن بريدة الاسلمي.

وروىٰ يوسف بن كليب المسعودي بإسناده عن أبي داود[٣] السبيعي.

وروىٰ عباد بن يعقوب الاسدي بإسناده عن أبي داود[٤] السبيعي، عن أبي بريدة أنه دخل أبو بكر علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «**إذهب وسلم علىٰ أمير المؤمنين**» فقال: يارسول الله وأنت حي قال: «**نعم وأنا حي**»، ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك، وفي رواية السبيعي أنه قال عمر: ومن أمير المؤمنين؟

قال: «**علي بن أبي طالب**» قال: عن الله[٥] وأمر رسوله قال: نعم[٦].

إبراهيم الثقفي عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، عن الثمالي عن الصادق عليه السلام ان بريدة كان غائباً بالشام فقدم وقد بايع الناس أبا بكر فأتاه في مجلسه فقال: «**يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا علىٰ عليّ بإمرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله**»؟

قال: يا بريدة إنك غبت وشهدنا وإن الله يحدث الامر بعد الامر، ولم يكن الله ليجمع لهذا البيت[٧] النبوة والملك[٨].

---

(١) كشف الغمة : ١ / ٣٤٨.
(٢) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٣.
(٣) في المصدر: عن داود عن بريدة.
(٤) في المصدر: عن داود.
(٥) في المصدر: عن أمر الله.
(٦) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٣.
(٧) في المخطوطة: والمصدر: يجمع لأهل هذا البيت.
(٨) مناقب آبي أبي طالب : ٣ / ٥٣.

الثقفي والسري بن عبدالله باسنادهما: ان عمران بن الحصين، وأبا بريدة قالا لأبي بكر: قد كنت أنت يومئذ فيمن سلم علىٰ عليّ بامرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم أم نسيته؟ قال: بل اذكره فقال بريدة فهل ينبغي لاحد من المسلمين ان يتأمر علىٰ أمير المؤمنين؟ فقال عمر إن النبوة والإمامة لا تجتمع في بيت واحد فقال له بريدة: قال الله تعالىٰ: ﴿ ام يحسدون الناس علىٰ ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآيتناهم ملكاً عظيماً ﴾[١] فقد جمع النبوة والملك[٢].

الحادي والأربعون : من طريق العامة ما رواه في كتاب الفردوس لابن شبرويه يرفعه إلىٰ حذيفة اليماني قال: قال رسول اللهﷺ: «**لو يعلم الناس متىٰ سمي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد فقوله تعالىٰ: ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربكم قالوا بلىٰ ﴾[٣] فقالت الملائكة بلىٰ فقال الله تبارك وتعالىٰ انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم وأميركم**»[٤].

الثاني والأربعون : موفق ابن أحمد قال: أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه هذا فيماكتب إليّ من همدان، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني محمد بن عبدالله بن الحسين، حدثني علي بن الحسين بن إسماعيل، حدثني محمد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن أبي قتادة الحراني، حدّثنا وكيع عن خالد النوا، عن الأصبغ بن نباتة قال: لما اصيب زيد ابن صوحان يوم الجمل اتاه عليّ عليه السلام وبه رمق فوقف عليه [أمير المؤمنين علي بن أبي طالب][٥] وهو لما به فقال: «**رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفتك[٦] إلا خفيف المؤنة كثير المعونة**»

---

(١) النساء ٥٤.

(٢) في المصدر والبحار: فقد جمع الله لهم النبوة والملك، قال: فغضب عمر وما زلنا نعرف في وجهه الغضب حتىٰ مات. وأنشد بريدة الأسلمي:

أمر النبي معاشراً هم اسوة ... ولهازم أن يدخلوا ويسلموا

تسليم من هو عالم مستيقن ... أن الوصي هو الإمام القائم

مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٣ ـ ٥٤، البحار : ٣٧ / ٣٠٩ ـ ٣١٠ بلفظ اطول.

(٣) الاعراف: ١٧٢.

(٤) رواه المجلسي في البحار : ٣٧ / ٣١١ و ٣٣٣، عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير.

(٥) ما بين المعقوفتين غير موجود في المصدر. (٦) في المصدر: ما عرفناك.

قال: فرفع إليه رأسه وقال: وأنت مولاي يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالماً وبآياته عارفاً، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**عليّ أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه ويتبعه، ألا فميلوا معه**»[1].



(١) مناقب الخوارزمي: ١١١.

الباب التاسع
في أنهﷺ أمير المؤمنين وسيد المسلمين والإمام والحجة والخليفة والوصي

من طريق الخاصة وفيه ثمانية وثلاثون حديثاً

الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات ابن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائهﷺ قال: قال رسولﷺ: «**يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لامتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين واتم على أمتي فيه النعمة ورضـي لهـم الإسلام ديناً**» ثم قالﷺ: «**معاشر الناس عليّ مني وأنا من عليّ خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته، ومن عادى علياً عاديته، معاشر الناس أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ولن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً، معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً علماً لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته وأوجب ولايته على جميع ملائكته**»[1].

الثاني : ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين، عن أبيه عن أمير المؤمنينﷺ أنه جاء إليه رجل فقال له ياأبا الحسن إنك تُدعى أمير المؤمنين فمن أمّرك عليهم؟ قال: «**الله جل جلاله أمرني عليهم**»، فجاء الرجل إلى

(١) أمالي الصدوق: ١١١.

رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله أيصدق عليّ فيما يقول: إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي ﷺ وقال: **«ان علياً أمير المؤمنين بولاية من الله عزوجل عقدها له فوق عرشه وأشهد على ذلك ملائكته، إن علياً خليفة الله وحجة الله، وإنه لإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين»** ثم قال ﷺ: **«أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله»**[1].

الثالث: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي[2] بن موسى قال: حدّثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الاسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمد التميمي، عن أبيه قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير الشيباني، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا سيد الانبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقربين وأوصيائي سادة أوصياء النبيين[3]، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين[4]، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، والطاهرات من أزواجي امهات المؤمنين، وأمتي خير أمة أخرجت للناس، وأنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة ولي حوض عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه الاباريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذٍ خليفتي في الدنيا»** قيل: ومن ذاك يارسول الله؟ قال: **«إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب يسقي منه أولياءه، ويذود عنه أعدائه كما يذود أحدكم الغريبة من الابل عن الماء»** ثم قال ﷺ: **«من أحب علياً وأطاعه في دار الدنيا وَرَدَ عليّ حوضي غداً وكان معي في درجتي في الجنة ومن أبغض علياً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني يوم القيامة واختلج دوني، واخذ به ذات الشمال إلى النار»**[5].

الرابع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي

---

(١) أمالي الصدوق: ١١٦.
(٢) في المصدر: علي بن أحمد.
(٣) في المصدر: النبيين والمرسلين.
(٤) في المصدر: وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين.
(٥) أمالي الصدوق: ٢٦٤.

عبدالله الأسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي ابن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: **«يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيد الوصيين، ووصي سيد النبيين، ياعلي إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال: إن علياً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أطاعه اطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشره بذلك»** فقال علي عليه السلام: **«يارسول الله بلغ من قدري حتى أني اذكر هناك»**؟ فقال: **«نعم[1] فاشكر ربك»** فخر عليّ ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه فقال له رسول الله ﷺ: **«ارفع رأسك يا عليّ فإن الله قد باهى به ملائكته»**[2].

الخامس : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفاميُّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري[3] عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير[4] عن أبان الأحمر، عن سعد الكناني، عن الاصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ[5]: **«يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مني كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكيوشع من موسى، وكشمعون من عيسى.**

يا علي أنت وصيي، ووارثي، وغاسل جثتي، وأنت الذي تواريني في حفرتي، وتؤدي ديني، وتنجز عداتي.

يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المتقين.

يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين.

يا علي إن الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك.

ياعلي من أحبك ووالاك أحببته وواليته، ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته لانك مني وأنا منك.

يا علي إن الله طهرنا واصطفانا ولم يلتق لنا أبوان على سفاح قط من لدن آدم فلا يحبنا إلا من

---

(١) في المصدر: نعم ياعلي.
(٢) أمالي الصدوق: ٢٦٦.
(٣) في المصدر: جعفر بن جامع الحميري.
(٤) في المصدر: محمد بن أبي عمير.
(٥) في المصدر: قال رسول الله ﷺ لعلي.

طابت ولادته.

يا علي ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي ومقتول»، فقال علي: «يارسول الله وذلك في سلامة من ديني»؟ قال: «في سلامة من دينك.

يا علي إنك لن تضل ولن تزل، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي»[١].

السادس: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثمالة قال: دخلت على امرأة من تميم عجوزة كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها: يرحمك الله حدثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي ﷺ قالت: أحدثك وهذا شيخ كما ترىٰ نائم بين يدي فقلت لها: ومن هذا؟ قالت: أبو الحمراء خادم رسول الله ﷺ فجلست إليه فلما سمع حسي استوىٰ جالساً فقال: مه؟ فقلت: رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله ﷺ يصنعه[٢] بعلي فإن الله يسألك عنه فقال: علىٰ الخبير وقعت.

أما ما رأيت النبي ﷺ يصنعه بعلي ﷺ فإنه قال لي ذات يوم: «يا أبا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب، وخمسين رجلاً من العجم، وثلاثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من الحبشة» فأتيت بهم فقام رسول الله ﷺ فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام: «فحمد الله وأثنىٰ عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال: معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله»؟ فقالوا: نعم فقال: «اللهم اشهد» حتىٰ قالها ثلاثاً فقال في الثالثة: «أقررتم بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله[٣] وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي المؤمنين[٤] من بعدي»؟ قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم اشهد» حتىٰ قالها ثلاثاً، ثم قال لعلي: «يا أبا الحسن إنطلق فأتني بصحيفة وداوة» فدفعها إلىٰ علي بن أبي طالب وقال: «اكتب» قال: «وما اكتب»؟ قال:[٥] «بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذا ما أقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وان علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي» ثم ختم الصحيفة ودفعها إلىٰ علي فما رأيتها إلىٰ الساعة.

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٢٨ ـ ٣٢٩.
(٢) في المصدر: يصنع.
(٣) في المصدر: وأني محمد عبده ورسوله.
(٤) في المصدر: وولي أمرهم.
(٥) في المصدر: قال: اكتب.

فقلت رحمك الله زدني؟ فقال: نعم خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال: **«يا معشر الخلائق إن الله تبارك وتعالىٰ باهىٰ بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة، ثم التفت إلىٰ علي فقال له: وغفر الله لك يا علي خاصة، ثم قال ﷺ: يا علي ادن مني فدنا منه فقال: إنّ السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك، وإن الشقي كل الشقي من عاداك وأبغضك**[1].

يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله. يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وأتعس الله جده وأدخله نار جهنم»[2].

السابع : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا الحسن[3] بن علي العبدي المعروف بابن القاري، عن[4] محمد بن عبد الواحد الواسطي عن[5] محمد بن ربيعة، عن إبراهيم ابن يزيد[6]، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو علىٰ المنبر يقول: **«وقد بلغه عن أناس من قريش إنكار تسميته لعلي أمير المؤمنين»** ـ فقال: **«معاشر الناس، إن الله عزوجل بعثني إليكم رسولاً وأمرني أن استخلف عليكم علياً أمير المؤمنين**[7] **ألا فمن كنت نبيه فإن علياً أميره تأمير امره الله عزوجل عليكم وأمرني أن اعلمكم ذلك لتسمعوا وتطيعوا**[8] **إذا امركم تأتمرون، وإذا نهاكم عن امر تنتهون. ألا فلا يتأمرن أحد منكم علىٰ علي في حياتي ولا بعد وفاتي فإن الله تبارك وتعالىٰ أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين ولم يسم أحداً من قبله بهذا الاسم وقد ابلغتكم ما ارسلت به إليكم في علي، فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصىٰ الله عزوجل ولا حجة له عند الله عزوجل، وكان مصيره إلىٰ ما قال الله عزوجل في كتابه: ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها»**[9].

الثامن : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطار رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن الأشعث بن سوار، عن الأحنف بن

---

(١) في المصدر: ونصب لك وأبغضك.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٤١ ـ ٣٤٣.
(٣) في المصدر: الحسين.
(٤) في المصدر: قال: حدّثنا.
(٥) في المصدر: قال: حدّثنا.
(٦) في المصدر: بريد.
(٧) في المصدر: علياً أميراً.
(٨) في المصدر: لتسمعوا له وتطيعوا.
(٩) النساء: ٤، والحديث في أمالي الصدوق: ٣٦٥.

قيس، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال: **«معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين، وإمام المسلمين فنظروا**[1] **وكنت فيمن نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب قد طلع فقام النبي صلى الله عليه وآله فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال: هذا إمامكم من بعدي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عزوجل»**[2].

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يا علي: **«إن الله عزوجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزوجل دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تعرف بحزب الله عزوجل»**[3].

العاشر- ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الفضل عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: **«أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب، أنا إمام البررة**[4] **ووصي خير الخليقة، وزوج سيدة نساء هذه الأمة، وأبو العترة الطاهرة الهادية**[5]**، أنا أخو رسول الله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله، أنا أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين، حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله، والذي خلقني ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وآله ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى»**[6].

---

(١) في المصدر: قال: فنظروا.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٨٤.
(٣) أمالي الصدوق: ٥٠٢.
(٤) في المصدر: البرية.
(٥) في المصدر: الأئمة الهادية.
(٦) أمالي الصدوق: ٥٤٢.

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يحيىٰ العطار قال: حدثني سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد قال: سمعت يونس بن يعقوب يقول عن سنان بن طريف، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: قال: «**إنّا أوّل أهل بيت نوه الله بأسمائنا، إنّه لمّا خلق الله السماوات والأرض أمر منادياً فنادىٰ اشهد أن لا إله إلا الله ثلاثاً، أشهد ان محمداً رسول الله ثلاثاً، أشهد ان علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً**»[١].

الثاني عشر: الشيخ الطوسي في أماليه قال أبو محمد الفحام قال: حدثني عمي عمرو بن يحيىٰ الفحام قال: حدثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس قال: حدثني محمد بن نهار بن عمار التيمي قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: حدّثنا محول بن إبراهيم قال: حدّثنا الفضل بن الزبير عن أبي داود السبيعي، عن عمر بن حصيب ـ أخي بريدة ابن حصيب ـ قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «**انطلق فسلم علىٰ أمير المؤمنين**» فقال: يارسول الله؟ ومن أمير المؤمنين؟ قال: «**علي بن أبي طالب**». قال: عن أمر الله ورسوله؟ قال: «**نعم**».

ثم دخل عمر فسلم فقال: «**انطلق فسلم علىٰ أمير المؤمنين**»، فقال: يارسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال صلى الله عليه وآله: «**علي بن أبي طالب**» قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: «**نعم**»[٢].

الثالث عشر: الشيخ أيضاً قال: أبو محمد الفحام حدثني عمي قال: حدثني إسحاق بن عبدوس قال: حدثني محمد بن نهار بن عمار قال: حدّثنا زكريا بن يحيىٰ عن جابر، عن إسحاق بن عبدالله بن الحرث[٣] عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا فخذي أو فخذ رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله: «**مه، يا عائشة لا تؤذيني في عليّ فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين، يجلسه[٤] الله يوم القيامة علىٰ الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار**»[٥].

الرابع عشر: الشيخ أيضاً قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرّحمٰن بن عقدة الحافظ قال:

---

(١) أمالي الصدوق: ٥٤٠ ـ ٥٤١.
(٢) أمالي الطوسي: ١ / ٢٩٥.
(٣) في المصدر: الحارث.
(٤) في المصدر: يجعله.
(٥) أمالي الطوسي: ١ / ٢٩٦.

حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين[١] قال: حدّثنا خزيمة بن هامان المروزي[٢] قال: حدّثنا عيسىٰ ابن يونس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يأتي علىٰ الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة»، فقال له** العباس بن عبد المطلب عمه: فداك أبي وأمي من هؤلاء الأربعة؟ قال: **«أنا علىٰ البراق، وأخي صالح علىٰ ناقة الله التي عقرها قومه، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله علىٰ ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب علىٰ ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوتان من كسوة الرَّحْمٰن، علىٰ رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً علىٰ كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام، وبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا، ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش؟ فينادي منادٍ من بطن العرش ليس بملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنّات النعيم»**[٣].

الخامس عشر: الشيخ أيضاً قال أبو محمد الفحام حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبي أبو موسىٰ عيسىٰ بن أحمد بن عيسىٰ المنصوري قال: حدّثنا الإمام علي بن محمد قال: حدثني أبو محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لما اسري بي إلىٰ السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو ادنىٰ، فاوحى إلي ربي ما أوحىٰ ثم قال: يا محمد اقرأ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سميت بهذا احداً قبله ولا أسمي بهذا أحداً بعده»**[٤].

السادس عشر: الشيخ أيضاً قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعيّ قال: حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان[٥] الضبيّ قال: حدّثنا غالب الجهني،

(١) في المصدر: الحسن.
(٢) في المصدر: ماهان المروزي.
(٣) أمالي الطوسي: ١ / ٣٠١.
(٤) أمالي الطوسي: ١ / ٣٠١.
(٥) في المخطوطة: مروان.

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما اسري بي إلىٰ السماء[١] ثم إلىٰ سدرة المنتهىٰ أوقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد فقلت: لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت اطوع لك؟ قال: فقلت: رب علياً قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلّم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي فإن خيرتك خير لي قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفةً ووصياً ونحلته[٢] علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.**

يا محمد علي راية الهدىٰ، وإمام من اطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد.

فقال النبي ﷺ رب قد بشرته فقال علي: أنا عبدالله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وإن يتم لي ما وعدني فالله أولىٰ بي. فقال: اللهم اجلِ قلبه واجعل ربيعه الإيمان[٣] قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي. قال: قلت رب أخي وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلىٰ ومبتلي به، ولولا عليّ لم يعرف أوليائي[٤] ولا أولياء رسلي».

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقريّ فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أسري بي إلىٰ السماء، ثم من السماء إلىٰ السماء، ثم إلىٰ سدرة المنتهىٰ**» ـ وذكر الحديث بطوله[٥].

وروي هذا الحديث الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت ﷺ بالسند والمتن[٦].

السابع عشر: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر ﷺ قال: «**إن الله تبارك وتعالىٰ حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحاً أجاجاً، فامتزج الماءان فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه**

---

(١) في المصدر: اسرىٰ بي الىٰ السماء، ثم من السماء الىٰ السماء.
(٢) في المصدر: فاني قد نحلته.
(٣) في المصدر: الإيمان بك.
(٤) في المصدر: لم يعرف حزبي ولا أوليائي.
(٥) أمالي الطوسي: ١ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤.
(٦) فرائد السمطين: ١ / ٢٦٨ / ح ٢١٠، مناقب الخوارزمي: ٣٠٣.

عركاً[1] شديداً، فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبون: إلىٰ الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلىٰ النار ولا أبالي، ثم قال: ألست بربكم؟ قالوا: ﴿ بلىٰ شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ﴾[2].

ثم أخذ الميثاق علىٰ النبيين، فقال: ألست بربكم؟ وأن هذا محمد رسولي، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلىٰ فثبت لهم النبوة، وأخذ الميثاق علىٰ أولي العزم أنني ربكم ومحمد رسولي، وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري، وخزان علمي عليهم السلام وأن المهدي أنتصر به لديني وأُظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأُعبد به طوعاً وكرهاً».

قالوا: أقررنا يارب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي، ولم يكن لآدم عزم علىٰ الأقرار به وهو قوله عزوجل: ﴿ ولقد عهدنا إلىٰ آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً ﴾[3] قال: إنما يعني[4] فترك.

ثم أمر ناراً فأججت فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: أدخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال يارب أقلنا، فقال: قد أقلتكم إذهبوا فادخلوها، فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية[5].

الثامن عشر: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي الربيع القزاز، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سمي أمير المؤمنين؟ قال: «الله سماه، وهكذا أنزل في كتابه: ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربكم ﴾[6] وأن محمداً رسولي، وان علياً أمير المؤمنين»[7].

التاسع عشر: علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن الحلبي[8] عن ابن سنان قال: قال أبو عبدالله: أول من سبق إلىٰ بلىٰ[9] رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك أنه كان أقرب الخلق إلىٰ الله تبارك وتعالىٰ، وكان بالمكان الذي قال له جبرائيل عليه السلام لما اسري به إلىٰ السماء: تقدم يا محمد فقد وطئت موطئاً لم يطأه أحد قبلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولولا أن روحه ونفسه

---

(١) عرك: أي دلك.
(٢) الاعراف: ١٧٢.
(٣) طه: ١١٥.
(٤) في المصدر: إنما هو.
(٥) اصول الكافي: ٢ / ٨.
(٦) الاعراف: ١٧٢.
(٧) اصول الكافي: ١ / ٤١٢.
(٨) في المصدر: يحيىٰ الحلبي.
(٩) في المصدر: سبق من الرسل الىٰ بلىٰ.

كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه فكان من الله عزوجل كما قال الله تعالىٰ: ﴿ **قاب قوسين أو أدنىٰ** ﴾[١] أي بل أدنىٰ، فلما خرج الأمر من الله وقع إلىٰ أوليائه عليهم السلام فقال الصادق عليه السلام: «**كان ذلك**[٢] **مأخوذاً عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة. فقال ألست بربكم ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادين أئمتكم، فقالوا: بلىٰ فقال الله تعالىٰ: ﴿ شهدنا أن تقولوا يوم القيامة ﴾ أي لئلا يقولوا يوم القيامة ﴿ إنا كنا عن هذا غافلين ﴾ فاول ما أخذ الله عزوجل الميثاق علىٰ الانبياء بالربوبية وهو قوله: ﴿ وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾**[٣]» فذكر جملة من الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالاسامي فقال: ﴿ **ومنك** ﴾[٤] يا محمد، فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه أفضلهم: ﴿ **ومن نوح إبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ ابن مريم** ﴾[٥] **فهؤلاء** الخمسة أفضل الانبياء ورسول الله أفضلهم، ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ الانبياء بالأيمان به، وعلىٰ أن ينصروا أمير المؤمنين فقال: ﴿ **وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم** ﴾[٦] يعني رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿ **لتؤمنن به ولتنصرنه** ﴾[٧] يعني أمير المؤمنين تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الأئمة[٨].

العشرون : علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ **لتؤمنن به ولتنصرنه** ﴾ قال: «**قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلىٰ الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين ثم أخذ أيضاً ميثاق الانبياء علىٰ رسوله فقال: قل يا محمد: ﴿ آمنا بالله وما أُنزل إلينا وما أُنزل إلىٰ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسىٰ وعيسىٰ وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحدٍ منهم ونحن له مسلمون ﴾**»[٩].

الحادي والعشرون : محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن موسىٰ، عن علي بن حسان، عن عبد الرَّحْمٰن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله

---

(١) النجم: ٩.
(٢) في المصدر: كان الميثاق.
(٣) الاحزاب: ٨.
(٤) الاحزاب: ٨.
(٥) الاحزاب: ٨.
(٦) آل عمران: ٧٦.
(٧) آل عمران: ٧٦.
(٨) تفسير القمي: ٢٢٩، البحار: ٥ / ٢٣٦.
(٩) البقرة: ١٣١، والحديث ذكره القمي في تفسيره ص ٢٣٠، والمجلسي في البحار: ٥ / ٢٣٧.

عزوجل: ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ﴾ إلىٰ آخر الآية قال: «أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلىٰ يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه ثم قال: ألست بربكم قالوا: بلىٰ وان محمداً رسول الله وعلياً أمير المؤمنين»[١].

الثاني والعشرون : محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متىٰ سمي أمير المؤمنين؟ قال: قال: «والله نزلت[٢] هذه الآية علىٰ محمد صلى الله عليه وآله وأشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربكم وان محمدا رسول الله [نبيكم] وأن علياً أمير المؤمنين، فسماه الله، والله، أمير المؤمنين»[٣].

الثالث والعشرون : العياشي بإسناده عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا جابر لو يعلم الجهال متي سمي أمير المؤمنين علي لم ينكروا حقه»، قال: قلت جعلت فداك متي سمي؟ فقال لي: قوله: ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم ﴾ إلىٰ: ﴿ ألست بربكم ﴾ وان محمداً [نبيكم] رسول الله[٤]، وأن علياً أمير المؤمنين قال: ثم قال لي ياجابر: «هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله»[٥].

الرابع والعشرون : العياشي في تفسيره بإسناده عن سلام بن المستنير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لقد تسموا باسم ما سمىٰ الله به أحداً إلا علي بن أبي طالب وما جاء تأويله» قلت: جعلت فداك متىٰ يجيء تأويله؟ قال: «إذا جاء جمع الله جماعة النبيين والمؤمنين حتىٰ ينصروه وهو قول الله: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ وأنا معكم من الشاهدين ﴾ فيومئذ يدفع رأية رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء إلىٰ علي بن أبي طالب فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين ويكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم فهذا تأويله»[٦].

الخامس والعشرون : الشيخ المفيد في أماليه قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الوراق قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج قال: أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن علي بن الحسين، عن عبدالله بن جبلة عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي، عن

---

(١) في المصدر: وان هذا محمد رسولي وعلي أمير المؤمنين خليفتي وأميني. بصائر الدرجات : ٢ / ٧١، البحار : ٥ / ٢٥٠.
(٢) في تفسير البرهان: لما نزلت.
(٣) تفسير العياشي : ٢ / ٤١.
(٤) في البحار: وان محمداً رسولي.
(٥) تفسير العياشي : ٢ / ٤١، تفسير البرهان : ٢ / ٥١.
(٦) تفسير العياشي : ١ / ١٨١.

أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن جده قال: إن الله جلّ جلاله بعث جبرائيل إلىٰ محمد صلى الله عليه وآله ان يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ويسميه بامرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله بسبعة رهط[1] فقال إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض اقمتم أم تركتم[2] ثم قال صلى الله عليه وآله: **«يا أبا بكر قم فسلّم علىٰ علي بإمرة المؤمنين»**، فقال أعن أمر الله ورسوله؟ قال: **«نعم»** فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين، ثم قال صلى الله عليه وآله: **«يا عمر قم فسلم علىٰ علي بإمرة المؤمنين»**، فقال: أعن أمر الله ورسوله تسميه أمير المؤمنين، قال: **«نعم»**، فقام فسلم عليه، ثم قال صلى الله عليه وآله للمقداد بن أسود الكندي: **«قلم فسلم علىٰ علي بامرة المؤمنين»** فقام فسلم عليه ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله، ثم قال صلى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري: **«قم فسلم علىٰ علي بامرة المؤمنين»**، فقام فسلم عليه، ثم قال صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر: **«قم فسلم علىٰ علي بإمرة المؤمنين»** فقام فسلم، ثم قال صلى الله عليه وآله لعبدالله ابن مسعود: **«قم فسلم علىٰ علي بإمرة المؤمنين»** فقام فسلم، ثم قال صلى الله عليه وآله لبريدة: **«قم فسلم علىٰ علي بإمرة المؤمنين»**[3] ـ وكان بريدة أصغر القوم سناً ـ فقام فسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم»**[4].

السادس والعشرون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال عمر لأبي بكر: أرسل إلىٰ علي فليبايع فانا لسنا في شيء حتىٰ يبايع ولو قد بايع أمناه، فأرسل إليه أبو بكر أجب خليفة رسول الله فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي عليه السلام: **«ما أسرع ما كذبتم علىٰ رسول الله إنه ليعلم والذين حوله[5] أن الله ورسوله لم يستخلفا غيري»** فذهب الرسول فأخبره بما قال له، فقال إذهب فقل له أجب أمير المؤمنين أبا بكر فأتاه فأخبره بذلك[6]، فقال له علي عليه السلام: **«سبحان الله ما والله طال العهد فينسىٰ والله إنه ليعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي ولقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة فسلموا علي بإمرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه[7]** من بين السبعة **فقالا أمن الله ورسوله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله حقاً من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين**

---

(١) في المصدر: تسعة رهط.

أقول: المذكور في الحديث اسم ثمانية من الاصحاب وهذا لايطابق مع ما ورد في المتن، كما لا ينطبق مع ما ذكر في المصدر، والظاهر سقط اسم واحد من الرواة. وقد روىٰ المجلسي في البحار: ٣٧ / ٣١١ حديثاً بهذا المعنىٰ من طريق زيد بن الجهم عن أبي عبدالله عليه السلام وفيه اسم تسعة من الصحابة فراجع.

(٢) في المصدر: كتمتم.

(٣) في المصدر: قم فسلم علىٰ أمير المؤمنين.

(٤) أمالي المفيد: ١٠ ـ ١١.

(٥) في المصدر: ويعلم الذين حوله.

(٦) في المصدر: فأخبره بما قال.

(٧) في المصدر: وصاحبه عمر.

يقعده الله عزوجل يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار، فانطلق الرسول فأخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك»[١].

السابع والعشرون : المفيد في إرشاده عن بريدة بن حصيب الأسلمي وهو مشهور معروف بين العلماء بأسانيد يطول شرحها قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أمرني وأنا سابع سبعة فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والزبير فقال: سلموا على علي بإمرة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله حي بين أظهرنا»**[٢].

الثامن والعشرون : محمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز بن عبدالله، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم ﴾**[٣] **«يعني والله علياً والأوصياء من ولده، ثم تلا هذه الآية: ﴿ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدّعون ﴾**[٤] **أمير المؤمنين، يافضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلا مفترٍ كذاب إلى يوم القيامة»**[٥].

التاسع والعشرون : محمد بن العباس بن ماهيار الثقة في تفسيره قال: حدّثنا حميد بن زياد[٦]، عن الحسن بن محمد، عن صالح بن خالد[٧]، عن منصور بن جرير عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«تلا هذه الآية: ﴿ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ﴾ قال: أتدرون ما رأوا؟ رأوا والله علياً مع رسول الله: ﴿ وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴾ أي تسمون به أمير المؤمنين،**

---

(١) سليم بن قيس ص ٨٢.
(٢) الارشاد: ٢٠ ـ ٢١.
(٣) الملك: ٢٢.
(٤) الملك: ٢٨.
(٥) أخرجه الكليني في روضة الكافي ص ٢٨٨ بهذا اللفظ:
علي بن محمد، عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز بن عبدالله، عن الفضيل قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ عليّ فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال: يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً، يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين على وجوههم، ثم تلا هذه الآية: ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم﴾ يعني والله علياً عليه السلام والأوصياء عليهم السلام، ثم تلا هذه الآية: ﴿فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾ أمير المؤمنين عليه السلام. يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلا مفتر كذاب الى يوم البأس هذا الحديث.
(٦) في البحار: الحسن بن زياد.
(٧) في البحار: عن صالح بن خالد وعبيس بن هشام.

يافضيل لا يسمى به أحد غير أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلىٰ يوم القيامة»[١].

الثلاثون : ابن شهر آشوب في المناقب قال: سُئل الباقر عليه السلام عن قوله تعالىٰ: ﴿ **فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك** ﴾[٢] فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لما اسري بي إلىٰ السماء الرابعة أذن جبرائيل وأقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة، ثم تقدمت وصليت بهم، فلما انصرفت قال لي جبرائيل: قل لهم بم تشهدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين**»[٣].

الحادي والثلاثون : في روضة الفضايل، عن ابن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب فقالوا: يارسول الله صلىٰ الله عليك وآلك جاء أمير المؤمنين فقال: «**إن علياً سمي أمير المؤمنين قبلي**»، قيل: قبلك يارسول الله؟ قال: «**وقبل عيسىٰ وموسىٰ**»، فقالوا: وقبل عيسىٰ وموسىٰ؟ قال: «**وقبل سليمان وداود، ولم يزل حتىٰ عدد الأنبياء كلهم إلىٰ آدم عليه السلام، ثم قال: إنه لما خلق الله آدم طيناً خلق بين عينيه درة تسبح الله وتقدسه، فقال الله عزوجل: لاسكننك رجلاً أجعله أمير الخلق أجمعين، فلما خلق الله علي بن أبي طالب أسكن الدرة فيه فسمي أمير المؤمنين قبل خلق آدم**»[٤].

الثاني والثلاثون : ابن شهر آشوب في الفضايل، عن الأعمش، عن الاسدي، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأم سلمة رضي الله عنها: «**إسمعي واشهدي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين**»[٥].

---

(١) في البحار: يا فضيل لم يسم بها والله بعد عليٰ أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب الىٰ يوم الناس هذا. راجع البحار ج ٣٧ / ٣١٨.

(٢) يونس: ٩٤.

(٣) روىٰ تمام الحديث، فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره ص ٦١ قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن زرارة بن اعين قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: آية في كتاب الله تشكل علي، قال: وما هي؟ قلت: قوله: «وان كنت في شك مما نزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» من هؤلاء الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسؤالهم؟ فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما اسري بي الىٰ السماء فصرت في السماء الرابعة جمع الله لي النبيين والصديقين والملائكة فأذن جبرائيل وأقام الصلاة، ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلىٰ بهم فلما انصرف قال: بم تشهدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنك رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين، فهو معنىٰ قوله: «فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك».

(٤) البحار: ٣٧ / ٣٣٧.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٥٤، ورواه الشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٠ مسنداً.

الثالث والثلاثون : ابن شهر آشوب عن بشير الغفاري والقاسم بن جندب وأبو الطفيل، عن أنس ابن مالك في خبر أتيت النبي صلى الله عليه وآله بوضوء فقال لي: «**يا أنس؟ يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وخير الوصيين**». وفي رواية إبراهيم الثقفي: وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال أنس: فدخل علي عليه السلام[1].

عن أبان بن الصلت، عن الصادق عليه السلام: «**سمي أمير المؤمنين إنما من ميرة العلم[2] وذلك أن العلماء من علمه امتاروا، ومن ميرته استعملوا**»[3].

سلمان سألت النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك[4] فقال: إنه يميرهم العلم، يمتار منه ولا يمتار من أحد[5].

الرابع والثلاثون : في حديث ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام تقدم في الباب الرابع، بالاسناد من مجالس الشيخ الطوسي، عن الصادق عليه السلام وساق الحديث إلى أن قال: ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السلام وضحك في وجهه وقال: «**السلام عيك يارسول الله ورحمة الله وبركاته**»، قال: ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال: ﴿**بسم الله الرّحمٰن الرحيم قد افلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون**﴾ الى آخر الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**قد أفلحوا بك**» وقرأ تمام الايات الى قوله: ﴿**اولئك هم الوارثون * الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون**﴾[6] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أنت والله أميرهم تميرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون**»[7].

الخامس والثلاثون : ابن شهر آشوب من أمالي ابن سهل أحمد القطان، وكافي الكليني باسنادهما الى جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «**لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما انكروا ولايته**» قلت: رحمك الله ومتى سمي؟ قال: «**إن ربك عزوجل حين أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم قال: ألست بربكم وأن محمداً رسولي**

---

(١) هكذا ورد لفظ الحديث في المصدر: «أتيت النبي صلى الله عليه وآله بوضوء فقال: يا أنس يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وسيد المسلمين. وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين قال أنس: فدخل علي عليه السلام.
راجع مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٤.

(٢) الميرة: الطعام الذي يدخره الانسان. وأمتار لنفسه: اي جمع المؤنة.

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٥.

(٤) في المصدر: سأل النبي.

(٥) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ص ٥٥.

(٦) المؤمنون: ١ - ٣، ١٢.

(٧) البحار : ٣٥ / ٣٧، عن أمالي الطوسي.

وعلي أمير المؤمنين»[١].

السادس والثلاثون: ابن شهر آشوب: قال رجل للصادق عليه السلام: يا أمير المؤمنين فقال: **«مه فإنه لا يرضى بهذه التسمية أحد إلا ابتلي ببلاء أبي جهل»**[٢].

قلت بلاء أبي جهل أنه كان مخنثاً لأنه يبغض النبي صلى الله عليه وآله كم رواه عز الدين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة.

السابع والثلاثون: المنذر، عن سكين الرحال العابد ـ وقال ابن المنذر عنه: وبلغني أنه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ اربعين سنة ـ وقال أيضاً: حدّثنا الرسان، عن أبي داود، عن أبي برزة[٣] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل عهد الي في علي عهداً، فقلت: اللهم بين لي، فقال: اسمع، قلت: اللهم قد سمعت، قال: أخبر علياً أنه أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وأولى الناس بالناس والكلمة التي ألزمتها المتقين[٤].

الثامن والثلاثون: الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لما اسري بي إلى السماء فسح لي في بصري غلوة[٥] كمثال ما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد إلي ربي في علي كلمات فقال: يا محمد قلت: لبيك ربي، فقال: إن علياً أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، فكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك، قال: فبشره النبي صلى الله عليه وآله بذلك، فقال علي: يا رسول الله فاني اذكر هناك؟ فقال: نعم إنك لتذكر في الرفيع الأعلى[٦]، فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»**[٧].

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٥٥.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ص ٥٥.
(٣) هكذا جاء السند في المصدر: من كتاب عبدالله بن أحمد بن يعقوب الانباري، عن علي بن العباس، عن علي بن المنذر الطريفي، عن سكين الرحال، عن فضيل الرسان، عن أبي داود الهمداني، عن أبي برزة.
(٤) البحار: ٣٧ / ٣٠٦، عن كشف اليقين.
(٥) الغلوة: الغاية، وهي رمية سهم أبعد ما تقدر عليه.
(٦) في أمالي الصدوق: في الرفيق الأعلى.
(٧) الاختصاص: ٥٣ ـ ٥٤، وذكر الصدوق في أماليه ص ٥٤٩ ـ ٥٥٠ ط النجف. بإسناده عن جعفر بن عبدالله النما، عن عبد الجبار، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل أن المنصور قال للصادق عليه السلام: حدثني عن فضائل جدك حديثاً لم تروه العامة، فقال الصادق عليه السلام حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسري بي. الحديث.

التاسع والثلاثون: العياشي في تفسيره عن محمد بن إسماعيل الرازي عن رجل سماه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «دخل رجل على أبي عبدالله فقال: السلام عليك ياأمير المؤمنين فقام على قدميه فقال: مه هذا اسم لا يصلح إلّا لأمير المؤمنين عليه السلام، الله سماه به، ولم يسم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحاً، وإن لم يكن به ابتلى به، وهو قول الله في كتابه: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً وإن يدعون إلا شيطاناً مريداً﴾[1] قال: قلت: فماذا يدعي به قائمكم؟ قال: «يقال له: السلام عليك يا بقية الله، السلام عليك يابن رسول الله»[2].



(١) النساء: ١٧.

(٢) تفسير العياشي: ١، ص ٢٧٦.

الباب العاشر
في أن رسول الله ﷺ والأئمة الاثني عشر: حجج الله على خلقه
من طريق العامة وفيه تسعة أحاديث

الأول: من مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي الواسطي الشافعي قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحان إجازة، عن القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر الحنوطي[1] قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الخزاز[2] السوسي وإبراهيم بن عبد السلام قالا: حدّثنا علي بن المثنىٰ، حدّثنا عبدالله[3] بن موسى بن أبي مطر[4] عن أنس قال: كنت عند النبي ﷺ وأتىٰ علي مقبلا[5] فقال: «**أنا وهذا حجة الله علىٰ أمتي يوم القيامة**»[6].

الثاني : ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحان عن القاضي أبي الفرج الحنوطي، حدّثنا عبد الحميد بن موسىٰ، حدّثنا محمد بن إسحاق الخزاز السوسي وإبراهيم بن عبد السلام قالا: حدّثنا علي بن المثنىٰ الطهوي، حدّثنا عبدالله بن موسىٰ، حدّثنا مطر بن أبي مطر، عن أنس قال: كنت عند النبي ﷺ فرأىٰ علياً مقبلاً فقال: «**أنا وهذا حجة الله علىٰ أمتي يوم القيامة**»[7]

الثالث : ابن المؤيد موفق ابن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهو من أعيان علماء العامة ـ قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أخبرنا الإمام الشريف نور الهدىٰ أبو طالب الحسن بن محمد[8] الزينبي

---

(١) في المصدر: الخيوطي.

(٢) في المصدر: حدّثنا عبد الحميد بن موسى وهو العباد، حدّثنا محمد بن إسحاق.

(٣) في المصدر: عبيدالله.

(٤) في المصدر: حدّثنا مطر بن أبي مطر.

(٥) في المصدر: فرأىٰ علياً مقبلاً.

(٦) المناقب لابن المغازلي الشافعي (الموجود نسخته في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف).

(٧) تاريخ بغداد : ٢ / ٨٨، الرياض النضرة : ٢، ١٩٣، ذخائر العقبىٰ ٧٧، والحديث لم يختلف عن الحديث الأول سنداً ومتنا وذكره سيدنا المؤلف ـ رحمه الله ـ مكرراً، كما جاء ذلك في المناقب لابن المغازلي.

(٨) في الطرائف: الحسن أبو محمد الزينبي.

قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن أحمد بن محمد بن عبدالله[1] قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد ابن عيسى، عن عمرو بن اذينة، عن أبان بن عباس[2]، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: **«أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»**[3].

الرابع : أبو المؤيد موفق بن أحمد أيضاً قال: عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان قال:[4] حدثني محمد بن علي بن الفضل الزيّات، عن علي بن الربيع الماجشوني[5] عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«نزل علي جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مستبشراً فقلت: حبيبي جبرائيل مالي اراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا اكون فرحاً مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أُمتك علي بن أبي طالب فقلت: وبم أكرم أخي وإمام أمتي؟**[6] **قال: باهىٰ الله سبحانه وتعالىٰ بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه. وقال: ملائكتي انظروا الىٰ حجتي في أرضي بعد نبيي محمد كيف عفّر خدّه في التراب تواضعاً لعظمتي أشهدكم أنه إمام خلقي ومولىٰ بريتي»**[7].

الخامس : موفق بن أحمد بن أحمد هذا قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب الي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدىٰ أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدّثنا

---

(١) في الطرائف ومقتل الحسين: أحمد بن عبدالله. (٢) في مقتل الحسين: أبان بن أبي عياش.

(٣) الحديث رواه القندوزي في ينابيع المودة ٢٥٨، والخوارزمي في كتابه مقتل الحسين : ١ / ١٤٦. ولم نقف عليه في كتاب المناقب كما اشار إليه السيد المؤلف ـ رحمه الله ـ في صدر الحديث، وكذلك السيد ابن طاوس في الطرائف ص ٤٤، والشيخ المجلسي في البحار : ٣٦ / ١٤١ عند نقلهما له.

(٤) في المصدر: أحمد بن شاذان هذا.

(٥) في المصدر: ابن زيات، عن علي بن بديع الماجشون.

(٦) في المصدر: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي.

(٧) مناقب الخوارزمي: ٢٨٨.

أحمد بن محمد بن عبدالله الحافظ قال: حدّثنا علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن سليمان[١] بن محمد، عن زياد بن مسلم، عن عبد الرَّحْمٰن بن زيد، عن زيد بن جابر[٢]، عن سلامة، عن أبي سلمىٰ راعي[٣] رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليلة أسري بي إلىٰ السماء قال لي الجليل جل جلاله: ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ قلت: ﴿ والمؤمنون ﴾[٤] قال: صدقت يا محمد من خلفت في أمتك قلت خيرها: قال علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يارب قال: يا محمد إني اطلعت إلىٰ الأرض إطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من اسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم إطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له إسماً من اسمائي فأنا الأعلىٰ وهو علي، يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري[٥] وعرضت ولايتكم علىٰ أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.**

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتىٰ ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتىٰ يقر بولايتكم، يا محمد تحب أن تراهم؟ قال: قلت: نعم يارب فقال لي: إلتفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسىٰ بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم «يعني المهدي» كأنه كوكب دري. فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي»[٦].

السادس: إبراهيم بن محمد الحمويني من أعيان علماء العامة بإسناده قال: أخبرنا أبو جعفر ابن بابويه ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني[٧] ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل[٨] بن صقر العبدي قال:

---

(١) في المصدر: سلمان.
(٢) في المصدر: عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.
(٣) في المصدر: راعي ابل.
(٤) البقرة: ٢٨٥.
(٥) في المصدر: من سنخ نوري. وسنخ الشيء أصله.
(٦) مقتل الحسين: ١ / ٩٦.
(٧) في المصدر: السناني.
(٨) في المصدر: فضل.

حدّثنا أبو[١] معاوية، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال: «**نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان لأهل[٢] الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج[٣] بركات الأرض، ولولا ما في الأرض منّا لساخت بأهلها، ثم قال: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها، ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، ولولا ذلك لم يعبدالله**». قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: «**كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب**[٤]»[٥].

السابع: الحمويني هذا بالاسناد إلى أبي جعفر ابن بابويه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبدالله بن أحمد بن محمد عن عبد الرّحمٰن البصري[٦] عن أبي المعزا[٧] حميد بن المثنى[٨] العجلي، عن أبي بصير، عن خيثمة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «**نحن جنب الله، ونحن صفوته**[٩]، **ونحن حجة الله، ونحن اركان الإيمان، ونحن دعائم الإسلام، ونحن من رحمة الله على خلقه، ونحن بنا يفتح وبنا يختم**[١٠]، **ونحن أئمة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، نحن**[١١] **منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق، ومن تأخر عنا غرق، ونحن الغر المحجلين**[١٢]، **ونحن خيرة الله، ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله، ونحن من نعمة الله عزوجل على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النبوة، ونحن موضع الرسالة، ونحن الذين مختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن**

---

(١) لم ترد (أبو) في المصدر.
(٢) في المصدر: أهل.
(٣) في المصدر: يخرج.
(٤) في المصدر: سحاب.
(٥) رواه الحمويني في الفرائد ـ خ ـ في السمط الأول، عن سليمان بن مهران الاعمش، عن الصادق عليه السلام. ١/٤٥/ح ١١.
(٦) في المصدر: العباس بن معروف، عن عبدالله بن عبد الرّحمٰن البصري.
(٧) في المصدر: المغرى.
(٨) في المصدر: أحمد بن المثنى.
(٩) في المصدر: صفوة الله.
(١٠) في المصدر: ونحن من يفتح بنا ويختم.
(١١) في المصدر: ونحن.
(١٢) في المصدر: ونحن قادة الغر المحجلين.

اقتدىٰ بنا، ونحن الهداة الىٰ الجنة، ونحن عرىٰ الإسلام، ونحن الجسور والقناطر، من مضىٰ عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق، ونحن السنام الأعظم، ونحن الذين بنا ينزل الله عزوجل الرحمة وبنا يسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا وأخذ بامرنا فهو منا وإلينا»[١].

قلت: وروىٰ هذا الحديث من طريق الخاصة أبو جعفر الشيخ الطوسي في مجالسه قال: أخبرنا الحسين بن عبدالله[٢]، عن علي بن محمد العلوي قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد ابن محمد، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي المعزا، عن أبي بصير، عن خيثمة قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: **«نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرة الله، ونحن مستودع مواريث الانبياء، ونحن امناء الله عزوجل، ونحن حجج الله، ونحن حبل الله»**. وساق الحديث إلىٰ قوله: **«منا وإلينا»**[٣].

الثامن : الحمويني هذا قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنايم بن الجهم الحلّي ـ رحمه الله ـ إجازة قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي، عن عمه زين الدين عبد الجبار، عن أبيه، عن الصفي أبي تراب ابن الداعي الحسيني[٤]، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدورستي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلىٰ بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله علىٰ الخلق بعدي اثنا[٥] عشر، أولهم أخي، وآخرهم ولدي، قيل: يارسول الله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتىٰ يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسىٰ ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق**

---

(١) فرائد السمطين ـ السمط الثاني، السمط الثاني: ٢ / ٢٥٣ /ح ٥٢٣.

(٢) في المصدر: عبيدالله.

(٣) أمالي الطوسي : ٢ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ط النجف الاشرف.

(٤) لم ترد (الحسيني) في المصدر.

(٥) في المصدر: لإثنا.

والمغرب»[١].

التاسع : موفق بن أحمد ـ من أعيان العامة ـ قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عبد العزيز بن عبدالله، عن جعفر بن محمد بن عبد الكريم[٢] قال: حدثني فيحان العدل[٣] أبو نصر، عن أحمد بن محمد بن الوليد، عن ربيع الجراح[٤]، عن الاعمش، عن أبي وايل، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله فاوحى الله تعالى إليه حمدتني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال: الهي فيكونان مني؟ قال: نعم، يا آدم إرفع رأسك وانظر، فرفع رأسه وإذا[٥] مكتوب على العرش لا إله إلّا الله محمد رسول الله نبي الرحمة عليّ مقيم الحجة، ومن عرف حق عليّ زكى وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي أن ادخل الجنة من اطاعه وإن عصاني، وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني»**[٦].



(١) فرائد السمطين ـ السمط الثاني، في باب ذكر احوال المهدي. ٢ / ٣١٢ / ح ٥٦٢.

(٢) في المصدر: جعفر بن محمد، عن عبد الكريم.

(٣) في المصدر: فيحان العطار.

(٤) في المصدر: ربيع بن الجراح.

(٥) في المصدر: فإذا هو.

(٦) مناقب الخوارزمي: ٢٢٧ ط النجف الاشرف.

الباب الحادي عشر
في أن رسول الله ﷺ والأئمة الاثنا عشر حجج الله على خلقه

من طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثاً

الأول: ابن بابويه، حدّثنا محمد بن علي ـ رحمه الله ـ عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد ابن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق.**

علي نور الله في بلاده، وحجته على عباده، علي سيف الله على أعدائه، ووارث علم انبيائه، علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء، ووصي سيد الانبياء، علي أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته»[١].

الثاني : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ـ رحمه الله ـ عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**المخالف لعلي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحبّ له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، علي نور الله في عباده، وحجته، سيف الله على أعدائه، ووارث علم انبيائه، علي كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء، ووصي سيد الانبياء، علي أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته**»[٢].

الثالث : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم المؤدب قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان[٣]، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن عبد الحميد بن أبي العلا، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن

---

(١) أمالي الصدوق: ١٠ ط النجف، البحار : ٣٨ / ٩٠ ـ ٩١.

(٢) هذا الحديث هو نص الرواية السابقة سنداً ومتناً.

(٣) في المصدر: عن عبيدالله الدهقان.

طريف الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**أنا خليفة رسول الله ووزيره، ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه**[١]**، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وأبو ولده، أنا سيد الوصيين**[٢]**، أنا الحجة العظمىٰ والآية الكبرىٰ والمثل الأعلىٰ، وباب النبي المصطفىٰ، أنا العروة الوثقىٰ، وكلمة التقوىٰ، وأمين الله ـ جل ذكره ـ علىٰ أهل الدنيا**»[٣].

الرابع : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسىٰ الرضا، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة**» ـ وساق الحديث في فضل رمضان إلىٰ أن قال ـ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**فقمت وقلت: يارسول الله! ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكىٰ فقلت: يارسول الله ما يبكيك فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقىٰ الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة**[٤] **علىٰ فرقك فخضب**[٥] **بها لحيتك، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يارسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك.**

ثم قال صلى الله عليه وآله: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالىٰ خلقني واياك، واصطفاني واياك، فاختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي.

يا علي أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي علىٰ أمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله علىٰ خلقه، وامينه علىٰ سره، وخليفته علىٰ عباده»[٦].

الخامس : ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن

---

(١) في المصدر: ووصيه وحبيبه.
(٢) في المصدر: أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين.
(٣) أمالي الصدوق: ٣٤.
(٤) في المصدر: يضربك ضربة.
(٥) في المصدر: فتخضب.
(٦) أمالي الصدوق: ٨٢ ـ ٨٤.

عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه جاء إليه رجل فقال له: ياأبا الحسن إنك تُدعىٰ أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: «**الله جل جلاله أمرني عليهم**» فجاء الرجل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله أيصدق عليّ فيما يقول: إن الله أمره علىٰ خلقه؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: «**إن علياً أمير المؤمنين، بولاية من الله عزوجل عقدها فوق عرشه، وأشهد علىٰ ذلك ملائكته.**

إنّ علياً خليفة الله وحجة الله وإنه لأمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة إبنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين، ثم قال صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله علىٰ خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله»[١].



السادس : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: «**نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع علىٰ الأرض إلا باذنه وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث، وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الأرض، ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها، ثم قال عليه السلام: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها**[٢] **ولولا ذلك لم يعبد الله**»، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال: «**كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب**»[٣].

السابع : ابن بابويه، حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل قال: حدّثنا عيسىٰ بن محمد العلوي

---

(١) أمالي الصدوق: ١١٦.

(٢) في المصدر: من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غايب مستور، ولا تخلو الىٰ أن تقوم الساعة من حجة لله فيها.

(٣) أمالي الصدوق: ١٦٤ ـ ١٦٥.

قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن معروف بن خربوز المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا حذيفة إن حجة الله عليكم (عليك) بعدي علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه إلحاد في الله والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنه أخو رسول الله، ووصيه، وإمام امته، ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه إثنان ولا ذنب له، محب غال، ومقصّر، يا حذيفة لاتفارقن علياً فتفارقني، ولا تخالفن علياً فتخالفني، إن علياً مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني»**[1].

الثامن: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه ـ رحمه الله ـ قال: حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي، وصاحبي، ووزيري، ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليه وليي وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري وزوجته إبنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين، وخير أمتي أجمعين»**[2].

التاسع: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الأسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **«يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيد الوصيين، ووصي سيد النبيين.**

يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال: إن علياً إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشره بذلك فقال علي عليه السلام: يارسول الله بلغ من قدري حتى أني

---

(١) أمالي الصدوق: ١٧٤ ـ ١٧٥.
(٢) أمالي الصدوق: ١٧٩ ـ ١٨٠.

أذكر هناك؟ فقال: نعم يا علي، فاشكر ربك، فخر عليّ ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله ﷺ: إرفع رأسك يا عليّ، فإن الله قد باهى بك ملائكته»[١].

العاشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ـ رحمه الله ـ قال: حدثني أبي، عن جدي عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أخبرني جبرائيل، عن الله جل جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي، وديان ديني أُخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي، بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم انزل رحمتي»**[٢].

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمد بن عبد الجبار[٣] عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، عن أبيه، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنه جاعل لي من أمتي أخاً ووارثاً وخليفة ووصياً، فقلت: يارب من هو؟ فأوحى إلي عزوجل: يا محمد إنه إمام أُمتك وحجتي عليها بعدك، فقلت: يارب من هو؟ فأوحى إلي عزوجل: يا محمد ذاك من أحبه ويحبني، ذاك المجاهد في سبيلي، والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني. ذاك وليي حقاً، زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب»**[٤].

الثاني عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا موسى[٥] بن المتوكل ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما عرج بي إلى السماء السابعة ثم منها[٦] إلى سدرة المنتهى،**

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٦٦ ـ ٢٦٧.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٨٧.
(٣) في المصدر: قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن عبد الجبار.
(٤) أمالي الصدوق: ٤٩٠.
(٥) في المصدر: محمد بن موسى.
(٦) في المصدر: ومنها.

ومن السدرة إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فلي فاخضع، وإياي فاعبد، وعلي فتوكل، وبي فثق، فإني قد رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبياً، وبأخيك خليفة وباباً، فهو حجتي على عبادي، وإمام خلقي، وبه يعرف أوليائي من أعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني وتحفظ حدودي، وتنفذ أحكامي وبك وبه وبالأئمة من ولده أرحم عبادي وإمائي وبالقائم منكم يعمر أرضي[1] بتسبيحي وتقديسي[2] وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا[3] السفلى وكلمتي هي العليا، وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي وله (به) أظهر الكنوز والذخائر بمشيتي، وإياه أظهر على الاسرار والضمائر بإرادتي، وامده بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أمري واعلان ديني، ذلك وليي حقاً، ومهدي عبادي صدقاً»[4].

الثالث عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتب قال: حدّثنا أحمد بن محمد الوراق قال: حدّثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالمرافقة قال: حدّثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني عن محمد بن حرب أمير المدينة قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام[5] قال: قال علي عليه السلام: «**أنا من أحمد كالضوء من الضوء أما علمت أن محمداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله عزوجل قبل خلق الخلق بألفي عام وأن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد انشعب منه شعاع لامع، فقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عزوجل إليهم: هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي**»[6].

الرابع عشر : ابن بابويه قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال: حدثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد قال: حدّثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن**

(١) في المصدر: اعمر أرضي.
(٢) في المصدر: وتهليلي وتقديسي.
(٣) في المصدر: كفروا بي.
(٤) أمالي الصدوق: ٥٦٥.
(٥) في المصدر: التميمي اليماني قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له. الحديث.
(٦) معاني الاخبار: ٣٥٠ ـ ٣٥٢.

أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته»[١].

الخامس عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق، وعلي بن عبدالله الوراق، وعبدالله بن محمد الصائغ، ومحمد بن أحمد الشيباني ـ رضي الله عنهم ـ قالوا، حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبدالله بن أبي الهذيل: وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامات من تجب له الإمامة؟ فقال لي: إن الدليل علىٰ ذلك، والحجة علىٰ المؤمنين، والقائم في امور المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام، أخو نبي الله صلى الله عليه وآله، وخليفته علىٰ أمته، ووصيه عليهم، ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسىٰ، المفروض الطاعة بقول الله عزوجل: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾[٢] وقال جل ذكره: ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾[٣] المدعو إليه بالولاية، المثبت له بالإمامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عزوجل: «ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلىٰ قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، واعن من أعانه؛ ذاك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين، وبعده الحسن، ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله إبنا خيرة النسوان، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسىٰ بن جعفر، ثم علي بن موسىٰ، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن صلوات الله عليهم، إلىٰ يومنا هذا واحداً بعد واحد، إنهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله معروفون بالوصية والإمامة في كل عصر وزمان، وكل وقت وأوان، وإنهم العروة الوثقىٰ وأئمة الهدىٰ، والحجة علىٰ أهل الدنيا إلىٰ أن يرث الله الأرض ومن عليها، وإن كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدىٰ، وإنهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان، وإن من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية، وإن فيهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد، واداء الامانة إلىٰ البر والفاجر، وطول السجود وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة، وحسن الجواب»[٤].

ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة

---

(١) البحار: ٣٦ / ٣٤٠، عن كفاية الاثر.
(٢) النساء: ٥٩.
(٣) المائدة: ٥٥.
(٤) في كمال الدين: وحسن الجوار.

بمثله سواء[١].

السادس عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدّثنا عتبة بن عبدالله الحمصي بمكة ـ قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة ـ قال: حدثني علي بن موسى الغطفاني قال: حدّثنا أحمد بن يوسف الحمصي قال: حدّثنا محمد بن عكاشة قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عبد علي قال: حدثني عبدالله ابن الحسن بن حسن، عن أبيه عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: «**خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني أدعى فاجيب، واني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لاتخلوا الأرض منهم، ولو خلت إذن لانساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع، وأنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور، لئلا تبطل حجتك، ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عدداً الأعظمون قدراً عند الله.**

فلما نزل عن منبره قلت له: يارسول الله، أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: ﴿ انما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾[٢] فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يارسول الله فقولك: إن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الإمام والحجة بعده، والحسين الإمام والحجة والخليفة من بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي، سمي جده فإذا مضى الحسين قام بعده علي ابنه وهو الإمام والحجة ويخرج الله من صلب علي ولداً سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولوداً يقال له جعفر أصدق الناس قولاً وفعلاً، وهو الإمام والحجة بعد أبيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً يقال له موسى سمي موسى بن عمران أشد الناس تعبداً، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له علي، معدن علم الله وموضع حكمه، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له محمد، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولداً يقال له علي، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له الحسن، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم إمام شيعته[٣] ومنقذ أوليائه يغيب حتى لايرى، ويرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون ﴿ ويقولون متى هذا الوعد إن

---

(١) كمال الدين : ٢ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧، عيون أخبار الرضا : ١ / ٤٤.

(٢) الرعد: ٧.

(٣) في البحار: إمام زمانه.

كنتم صادقين ﴾[1] **ولو لم يكن**[2] **من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتىٰ يخرج قائمنا، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فلا يخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي، ولقد دعوت الله تبارك وتعالىٰ أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع زرعي»**[3].

السابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسىٰ بن المتوكل ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالىٰ اطلع إلىٰ الأرض إطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً، ثم اطلع الثانية فاختار منها علياً فجعله إماماً، ثم أمرني أن أتخذه أخاً وولياً ووصياً وخليفة ووزيراً، فعلي مني وأنا من علي، وهو زوج ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين ألا وإن الله تبارك وتعالىٰ جعلني وإياهم حججاً علىٰ عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري، ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر من بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما»**[4].

الثامن عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي ﵀ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسىٰ، عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن أبي عياش[5]. عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال: دخلت علىٰ النبي ﷺ فإذا الحسين بن علي علىٰ فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: **«أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام**[6] **أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»**[7].

ورواه ابن بابويه أيضاً عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ عن محمد ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، وساق الحديث. وهذا الحديث متكرر في كتب ابن بابويه وغيره.

---

(١) يونس: ٤٨.
(٢) في البحار: ولو لم يبق.
(٣) رواه المجلسي في البحار: ٣٦ / ٣٣٨ ـ ٣٤٠ عن كفاية الاثر باختلاف يسير.
(٤) كمال الدين: ١ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨.
(٥) في المصدر: أبان بن تغلب.
(٦) في المصدر: ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة.
(٧) كمال الدين: ١ / ٢٦٢.

التاسع عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله البرقي[١]، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد إبنه الحسن عليه السلام وهو يقول: «**خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي[٢] وسيدهم بعد الحسن إبني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أما إنه وأصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وامناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين، وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عزوجل به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها، والذي بعث أخي محمداً بالنبوة واختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرائيل، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وأنا عنده ـ عن الأئمة بعده فقال للسائل: ﴿ والسماء ذات البروج ﴾[٣] عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عدتهم كعدة الشهور[٤] فقال السائل: فمنهم يارسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عزوجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين**»[٥].

(١) في المصدر: عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

(٢) في المصدر: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولىٰ كل مؤمن بعد وفاتي. ألا وإني أقول: خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كل مؤمن، ومولىٰ كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن. الحديث.

(٣) البروج: ١.

(٤) في المصدر: ان عددهم كعدد الشهور.

(٥) كمال الدين: ١ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ط ١٣٩٠ هجـ ـ طهران.

الباب الثاني عشر
في نص رسول الله ﷺ على علي بن أبي طالب ﷺ بانه الإمام بعده وبنيه الأحد عشر صلوات الله عليهم بأنهم الأئمة الإثنا عشر بعد رسول الله ﷺ وخلفاؤه وأوصياؤه

من طريق العامة، وفيه ستة وستون حديثاً

الأول: الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الجلابي الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي في كتاب (مناقب أمير المؤمنين) ـ وكلما ذكرته عنه فهو منه ـ قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي فيماكتب به إلي يخبرني أن أبا محمد عبدالله بن اسلم[1] الفرضي حدثهم قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعيد الحافظ قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال: حدّثنا محمد بن عديس قال: حدّثنا جعفر الأحمر قال: حدّثنا هلال الصواف، عن عبدالله بن كثير ـ أو كثير بن عبدالله ـ عن ابن أخطب، عن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أسعد بن زرارة الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمّا كان ليلة أُسري بي إلى السماء إذا قصر من ياقوتة حمراء يتلألأ نوراً[2] فاوحى الله إلي في علي أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين»**[3].

الثاني : ابن المغازلي أيضاً قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز[4] إجازة قال: حدّثنا إبراهيم ابن عباد[5] الكرماني قال: حدّثنا يحيىٰ بن أبي بكر، أخبرنا جعفر بن زياد، عن هلال الوزّان، عن أبي كثير الأسدي، عن عبدالله بن

---

(١) في المصدر: أبا أحمد عبيدالله بن أبي مسلم. (٢) في المصدر: اذاً قصر أحمر من ياقوت يتلألأ.

(٣) المناقب لابن المغازلي: ١٠٤. ط ر ١٣٩٤ هجـ ـ طهران. تحقيق فضيلة العلامة الشيخ محمد باقر البهبودي. وسوف نعتمد على المطبوعة وننقل منها بعد هذا بدلاً عن النسخة المخطوطة.

والحديث أخرجه أيضاً: ابن الجزري في اسد الغابة : ١ / ٦٩ و : ٣ / ١١٦، والحافظ أبو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان : ٢ / ٢٢٩، والخوارزمي في المناقب: ٢٢٩، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩: ١٢١.

(٤) في المخطوطة: حمويه الخزاز.

(٥) في المصدر: حدّثنا ابن أبي داود، حدّثنا إبراهيم بن عباد.

أسعد بن زرارة[١] قال: قال رسول الله ﷺ: «**انتهيت ليلة أسري بي الى سدرة المنتهى، فاوحي الي في عليّ ثلاث: إنه إمام المتقين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم**»[٢].

الثالث: ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرَّحْمٰن العلوي رحمه الله فيما كتب به إلي قال: حدّثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي البزار قال: حدّثنا الحسين بن علي السلولي قال: حدّثنا محمد بن الحسن السلولي[٣] قال: حدثني صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر الرازي[٤]، عن سلام الجعفي، «عن أبي جعفر»[٥] عن أبي برزة، عن النبي ﷺ: «**أن الله تبارك وتعالى عهد إلي في علي عهداً فقلت: يارب بيّنة لي! فقال الله عزوجل: إسمع! قلت: سمعت، قال: إن علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أطاعه أطاعني، فبشره بذلك! قال: قال: فبشرته بذلك، قال: فقال علي[٦]: أنا عبدالله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنبي ولم يظلمني، وإن يتم الذي بشرني به، فالله أولى به، قال: فقال: اللهم اجل قلبه، واجعل ربيعة الإيمان بك، فقال الله عزوجل: فاني قد فعلت ذلك، ثم إن الله عهد الي: أني أستخصه من البلاء مالا أخص به أحداً من اصحابك! فقلت: يارب أخي وصاحبي، فقال الله: إن هذا أمر قد سبق، إنه مبتلى ومبتلى به**»[٧].

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء[٨].

الرابع: الفقيه ابن المغازلي قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد[٩] بن علي الرازي قال: حدّثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الازدي، عن عمرو بن حريث، عن داود ابن السليك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ثم التفت إلى عليﷺ فقال:**

---

(١) في المصدر: ابن زرارة، عن أبيه.

(٢) المناقب لابن المغازلي: ١٠٥، أسد الغابة: ١ / ٩٦، ذخائر العقبى: ٧٠، منتخب كنز العمال: ٥ / ٣٤، مستدرك الحاكم: ٣ / ١٣٧.

(٣) في المصدر: محمد بن علي السلولي.

(٤) في المصدر: الرازي، عن الاعشى الثقفي.

(٥) مابين القوسين غير موجود في المصدر.

(٦) في المصدر. قال: فبشرته، فقال علي.

(٧) المناقب لابن المغازلي: ٤٦ - ٤٧.

(٨) راجع حلية الاولياء: ١ / ٦٦، كفاية الطالب للكنجي: ٧٣.

(٩) في المصدر: أبو عبدالله أحمد بن علي.

هم شيعتك وأنت إمامهم»[١].

الخامس: ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب أخبرهم قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدّثنا أحمد بن الخليل ببلخ، حدثني محمد بن أبي محمود قال: حدّثنا يحيى بن أبي معروف قال: حدّثنا محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل: **﴿كمشكوة فيها مصباح﴾**[٢] قال: **«المشكاة فاطمة عليها السلام، والمصباح الحسن. والحسين الزجاجة ﴿كأنها كوكب دري﴾**[٣] **قال: كانت فاطمة كوكباً درياً من نساء العالمين ﴿يوقد من شجرة مباركة﴾**[٤] **الشجرة المباركة إبراهيم ﴿لا شرقية ولا غربية﴾**[٥] **لا يهودية ولا نصرانية ﴿يكاد زيتها يضيئ﴾**[٦] **﴿ولو لم تمسه نار﴾ ﴿نور على نور﴾**[٧] **قال: فيها إمام بعد إمام ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾**[٨] **قال: يهدي الله عزوجل لولايتنا من يشاء»**[٩].

السادس: ابن المغازلي قال: أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسين قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الحنوطي[١٠] إذناً قال: حدثني أبو الطيب محمد بن حبيش بن عبدالله بن هارون النيلي في الطراز بواسط سنة إحدى وثلاثين واربع مائة[١١] قال: حدّثنا المشرف بن سعيد الذارع، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: ياسليمان تصدر قال: أنا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني الصادق قال: حدثني الباقر قال: حدثني السجاد قال: حدثني الشهيد قال: حدثني التقي وهو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أتاني جبرائيل عليه السلام آنفاً فقال تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة»**.

قال فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له: تذكر قوماً فتعلم من لا نعلم فقال: الصادق جعفر بن

(١) المناقب لابن المغازلي: ٢٩٣.
(٢) النور: ٣٦.
(٣) النور: ٣٦.
(٤) النور: ٣٦.
(٥) النور: ٣٦.
(٦) في المصدر: قال: يكاد العلم أن ينطق منها.
(٧) النور: ٣٦.
(٨) النور: ٣٦.
(٩) المناقب لابن المغازلي: ٣١٦ - ٣١٧.
(١٠) في المصدر: علي بن جعفر بن المعلى الخيوطي.
(١١) في المصدر: وثلاثمائة.

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والسجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي بن أبي طالب ﷺ[١].

السابع : ابن المغازلي قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين»**.

قال أبو القاسم الطائي: سألت أحمد بن يحيى ثعلباً عن اليعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها[٢].

وإسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن أبي إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسن بن أحمد[٣] بن محمد بن أبي زيد قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أبي عامر[٤] الطائي قال: حدّثنا أحمد بن عامر[٥] قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ[٦]: **«يا علي إنك سيد المسلمين»** الخبر بتمامه.

الثامن : أحمد بن حنبل في مسنده قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي يرفعه إلى سعد بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: آخا رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار فكان يواخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي، قال حذيفة: فرسول الله ﷺ سيد المسلمين وإمام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له في الأنام شبيه ولا نظير وعلي أخوه[٧].

---

(١) المناقب لابن المغازلي: ٢٨١.

(٢) المناقب لابن المغازلي: ٦٥ ـ ٦٦.

(٣) في المصدر: الحسين بن علي بن أحمد.

(٤) في المصدر: عبدالله بن أحمد بن عامر.

(٥) في المصدر: حدّثنا أبي: أحمد بن عامر.

(٦) راجع المناقب لابن المغازلي: ٦٤، الحديث رقم ٩١.

(٧) الحديث رواه ابن المغازلي في المناقب: ص ٣٨، بسنده قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد، حدّثنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر، حدّثنا منصور بن أبي نويرة الاسدي قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان. وذكره مرسلاً ابن هشام في السيرة النبوية : ١ / ٥٠٤، وابن كثير في البداية والنهاية : ٣ / ٢٢٦، والقندوزي في ينابيع المودة: ٥٧.

قال مصنف هذا الكتاب: هو أخوه معناه هو نظيره فماله ﷺ هو لعلي ﷺ إلا النبوة.

التاسع : أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبدالله الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء في الخبر الأول بإسناده من أحاديث عمار بن ياسر ـ رحمه الله ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ياعلي إن الله تعالىٰ قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلىٰ الله تعالىٰ منها، هي زينة الابرار عند الله عزوجل: الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً، ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضىٰ بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً**»[١].

العاشر : ما رواه صدر الأئمة عند الجمهور أخطب الخطباء أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه في فضائل أمير المؤمنين ﷺ قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك ابن علي بن محمد الهمداني إجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرني أبو منصور محمد بن عبد العزيز[٢] أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمر[٣] الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن محمد الخزاز من كتابه، حدّثنا الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلىٰ. قال: قال أبي: دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر الىٰ علي بن أبي طالب ففتح الله تعالىٰ عليه، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم أنه[٤] مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة. وقال له: «**أنت مني وأنا منك، وقال له: تقاتل علىٰ التأويل كما قاتلت علىٰ التنزيل. وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ. وقال له: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة الوثقىٰ**[٥]. **وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه**[٦] **عليهم من بعدي. وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي. وقال له: أنت الذي أنزل الله فيه**[٧]. **وأذان من الله ورسوله الىٰ الناس يوم الحج الأكبر. وقال له: أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي. وقال له: أنا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي. وقال له: أنا عند الحوض وأنت معي وقال له: أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي، تدخلها والحسن**

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ١ / ٧١ مسنداً قال: حدّثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، ثنا محمد بن جرير، ثنا عبد الاعلي بن واصل، ثنا مخول بن إبراهيم، ثنا علي بن حزور، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت عماراً.

(٢) في المصدر: محمد بن علي بن عبد العزيز.

(٣) في المصدر: عمرو

(٤) في المصدر: فأعلم الناس أنه.

(٥) المصدر: أنت العروة الوثقىٰ التي لا انفصام لها.

(٦) في المصدر: ما يشتبه.

(٧) في المصدر: أنزل الله فيك.

والحسين وفاطمة. وقال له: إن الله أوحى إلي أن أقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله تعالى بتبليغه. وقال له: إتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعدي[١] أولئك يلعنهم الله[٢]، ثم بكى صلى الله عليه وآله فقيل له: مم بكاؤك يارسول الله؟ قال: أخبرني جبرائيل عليه السلام أنهم يظلمونه، ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده.

وأخبرني جبرائيل[٣] أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشاني[٤] لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم».

فقال[٥] النبي صلى الله عليه وآله: «إسمه كاسمي «واسم أبيه كاسم أبي» هو من ولد إبنتي[٦] يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس راغباً إليهم وخائفاً منهم قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: معاشر المسلمين[٧] أبشروا بالفرج فإن وعد الله حق لا يخلف، وقضاؤه لا يرد، وهو الحكيم الخبير[٨].

اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرم تطهيراً. اللهم اكلأهم وارعهم، وكن لهم، وانصرهم، وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك على ما تشاء قدير»[٩].

الحادي عشر : موفق بن أحمد أيضاً قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس من كتابه[١٠] حدثني الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل، حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بركا بن زكريا الغلابي[١١] حدثني الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدثني عبد الرّحْمٰن بن القاسم

---

(١) في المصدر: الا بعد موتي.
(٢) في المصدر: ويلعنهم اللاعنون.
(٣) في المصدر: وأخبرني جبرائيل عن الله عزوجل.
(٤) شنأ شنأ: أبغضه مع عداوة وسوء خلق.
(٥) في المصدر: قال:
(٦) المصدر: ابنتي فاطمة.

اقول: وجملة «واسم أبيه كاسم أبي» لا تطابق مع ما ثبت من أن اسم والد الحجة سلام الله عليه هو «الحسن العسكري» واسم والد النبي صلى الله عليه وآله هو «عبدالله» وقد أجاب عن هذا ارباب الحديث والسير باجوبة وافية راجع كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الطوسي ص: ١١٢ ط النجف، وكشف الغمة : ٣ / ٢٢٨ ـ ٢٣٥ و ٢٦٦ ـ ٢٦٧، البحار : ٥١ / ١٠٣، كفاية الطالب للكنجي: ٤٨٣ ـ ٤٨٥.
(٧) في المصدر: معاشر الناس.
(٨) في المصدر: وان فتح الله قريب.
(٩) المناقب للخوارزمي: ٢٣ ـ ٢٥ ط النجف.
(١٠) في المصدر: أخبرني عبدوس هذا كتابة.
(١١) في المصدر: إبراهيم بن تركان، حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم ببغداد، حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثني الحسن بن موسى.

الهمداني، حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب. عن الثقة محمد بن علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الصادق جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن البر الحسن[١] بن علي ابن أبي طالب، عن المرتضىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. عن المصطفىٰ محمد الأمين سيد المرسلين من الأولين والاخرين صلىٰ الله عليهم أجمعين[٢] أنه قال لعلي بن أبي طالب: **«يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله، فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.**

يا علي أنت وشيعتك في الجنة.

يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد، ثم أنت، وأول من يحيى محمد، ثم أنت، وأول من يكسى محمد، ثم أنت قال: فانكب علي ساجداً وعيناه تذرفان دموعاً، فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أخي وحبيبي إرفع رأسك فقد باهىٰ الله بك أهل سبع سماوات»[٣].

الثاني عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرنا الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرابيسي الخوارزمي، حدثني القاضي الإمام شمس القضاة جمال الدين أحمد بن عبد الرحمٰن ابن إسحاق، أخبرني الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن الحسين الجعفي الهرواني[٤]، حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الجمري[٥]، حدثني القاسم بن خليفة بن سوار[٦]،

---

(١) في المصدر: الحسين. (٢) في المصدر: محمد الامين سيد الاولين والاخرين.

(٣) المناقب للخوارزمي: ٦٣ ـ ٦٤، مقتل الحسين: ١ / ٤٩، ينابيع المودة: ١٤٠ نقلاً عن فرائد السمطين، ومسند الفردوس لابن شيرويه.

(٤) في المصدر: أبو سهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسين البيهقي الجعفي النهرواني. (٥) في المصدر: الحميري.

(٦) في المصدر: سواد.

حدّثنا حماد بن سوار[١]، عن عيسى بن عبد الرَّحْمٰن، عن علي بن حزور، عن ابن أبي مريم[٢] قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا علي إن الله تعالىٰ زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها، زهدك فيها[٣] وبغضها إليك، وحبب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً، ورضوا بك إماماً. يا علي طوبىٰ لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك، وكذب عليك. أمّا من أحبك وصدق عليك فاخوانك في الدين وشركاؤك في الجنة، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقيق علىٰ الله تعالىٰ أن يقيمه يوم القيامة مقام الكاذبين»**[٤].

الثالث عشر : موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد[٥] بن شاذان قال: حدثني محمد ابن علي بن الفضل الزيات[٦]، عن علي بن الربيع الماجشوني[٧]، عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«نزل علي جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مستبشراً[٨] فقلت: حبيبي جبرائيل مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا اكون فرحاً مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب: قلت: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي؟ قال: باهىٰ الله سبحانه وتعالىٰ بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلىٰ حجتي في أرضي بعد نبيي محمد كيف عفر[٩] خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولىٰ بريتي»**[١٠].

الرابع عشر : موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد بن خالد[١١] الريحاني الصوفي بقرائتي عليه من اصل سماعه[١٢] أخبرنا أبو عبدالله

---

(١) في المصدر: سواد.
(٢) في المصدر: عن أبي مريم.
(٣) اي في الدنيا.
(٤) المناقب للخوارزمي: ٦٦ ط. النجف، حلية الاولياء : ١ / ٧١، اسد الغابة : ٤ / ٢٢، كفاية الطالب للكنجي: ٨١.
(٥) في المصدر: وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد.
(٦) في المصدر: الفضل بن الزيات.
(٧) في المصدر: علي بن بديع الماجشون.
(٨) في المصدر: مسروراً مستبشراً.
(٩) في المصدر: فقد عفر.
(١٠) المناقب للخوارزمي: ٢٢٨.
(١١) في المصدر: خال.
(١٢) في المصدر: من أصل سماعه في مسجد الشونيزية.

محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن مخلد بن طلحة الصيداوي[١]، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي بمصر، حدّثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر العكي[٢]، حدثني علي بن العباس المقانعي، حدثني سعيد بن مؤيد الكندي[٣] حدثني عبدالله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسىٰ الجهني، عن سلمان الفارسي أن النبيﷺ قال لعلي: «**يا علي تختم باليمين تكن من المقربين، قال: يارسول الله وما المقربون؟ قال جبرائيل وميكائيل قال: فبما أتختم يارسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر لله بالوحدانية[٤] ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحبيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس**»[٥].

الخامس عشر: موفق بن أحمد قال: وفي معجم الطبراني بإسناده إلىٰ ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: «**يدخل الجنة من أمتي[٦] سبعون ألفاً بغير حساب**» فقال عليﷺ: «**من هم يارسول الله؟**» قال: «**هم شيعتك[٧] وأنت إمامهم**»[٨].

السادس عشر: موفق بن أحمد قال: وفي معجم الطبراني بإسناده إلىٰ عبدالله بن عليم[٩] الجهني قال: قال رسول اللهﷺ: «**[ان الله عزوجل] أوحىٰ إلي في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي: أنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين**»[١٠].

وقال في معجم الطبراني بإسناده إلىٰ ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: «**إن الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي**»[١١].

السابع عشر: موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله ابن نصر بن الزعفراني، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد الباقرجي،

---

(١) في المصدر: عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن طلحة الصعداني.
(٢) في المصدر: الملي.
(٣) في المصدر: سعد بن مزيد الكندي، وفي المخطوطة: سعيد بن مزيد.
(٤) في المصدر: بالعبودية.
(٥) المناقب للخوارزمي: ٢٣٣ ـ ٢٣٤.
(٦) في المصدر: وروىٰ الناصر للحق بإسناده عن النبيﷺ قال: يدخل من أمتي الجنة.
(٧) في المصدر: هم شيعتك يا علي.
(٨) المناقب للخوارزمي: ٢٣٥.
(٩) في المصدر: حكيم. والصحيح: عكيم. وهو: أبو معبد الجهني كما في المعاجم.
(١٠) المناقب للخوارزمي: ٢٣٥.
(١١) المناقب للخوارزمي: ٢٣٥.

حدثني أبو عبدالله الحسين بن الحسين بن علي[1] بن بندار، حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثني أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عن رسول اللهﷺ أنه قال: «**يا علي أنت سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدّين**»[2].

الثامن عشر : موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة، أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن عبد العزيز[3] أبو منصور العدل، أخبرنا هلال ابن أحمد بن جعفر الحفار[4]، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد ابن هارون الهاشمي، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن جده قال: قال عليﷺ قال رسول اللهﷺ: «**لما أُسري بي إلىٰ السماء ثم من السماء إلىٰ سدرة المنتهىٰ وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد قلت لبيك وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: ياربي علياً قال: صدقت يا محمد، فهل إتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال قلت: يارب إختر لي فإن خيرتك خيرتي قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحد قبله، وليس لأحد بعده.**

يا محمد، علي راية الهدىٰ، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبيﷺ: قلت: ربي فقد بشرته فقال علي: أنا عبدالله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً، وإن تمم لي وعدي فإنه مولاي، فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعة الإيمان، قال: قد فعلت ذلك به يامحمد، غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلىٰ، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي»[5].

---

(١) في المصدر: الحسين بن الحسن بن علي.

(٢) المناقب للخوارزمي: ٢١٠.

(٣) في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.

(٤) في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر الحداد.

(٥) المناقب للخوارزمي: ٢١٥.

التاسع عشر : الخطيب في تاريخه بإسناده إلىٰ ربيعة، عن عكرمة عن عبدالله ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة فقال له عمه العباس: ومن هم يارسول الله؟ قال: أما أنا فعلىٰ البراق ـ ووصفها بوصف طويل ـ فقال العباس ومن يارسول الله؟ قال: وأخي صالح ﷺ علىٰ ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه، قال العباس: ومن يارسول الله؟ قال: وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء علىٰ ناقتي، قال العباس: ومن يارسول الله؟ قال: وأخي عليّ علىٰ ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدر الأبيض، علىٰ رأسها تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً، ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحث**[1]**، عليه حلتان خضراوان، وبيده لواء الحمد، وهو ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فيقول الخلائق ما هذا إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، [أو حامل عرش] فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، [ويعسوب المؤمنين]**»[2].

العشرون : موفق بن أحمد بن أحمد في كتابه قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدىٰ أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان

---

(١) المحث: المسرع في السير.

(٢) أخرج الحديث مسنداً الخطيب في تاريخه : ١١ / ١١٢ قال:
أخبرنا عبيدالله بن محمد بن عبيدالله النجار، قال: حدّثنا محمد بن المظفر، حدّثنا عبد الجبار بن أحمد بن عبيدالله السمسار ـ ببغداد ـ حدّثنا علي بن المثنىٰ الطهوي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا عبدالله بن لهيعة، حدّثنا جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة» فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يارسول الله؟ فقال: «أما أنا فعلىٰ البراق، وجهها كوجه الانسان، وخدها كخد الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، توقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجلة تضيئ مرة، وتنمي أخرىٰ، يتحدر من نحرها مثل الجمان، مضطربة في الخلق، أذنها، ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر، تجد في مسيرها، سيرها كالريح، وهي مثل السحابة، لها نفس كنفس الادميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل» قال العباس: ومن يارسول الله؟ قال: وأخي صالح. الحديث.
ورواه بلفظ آخر في : ١٣ / ١٢٢، عن الاعمش عن عباية الاسدي، عن الاصبغ بن نباتة، عن ابن عباس.

قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري، عن أحمد بن محمد بن عبدالله[1] قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد ابن عيسىٰ، عن عمر بن اذينة قال: حدثني أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي وإذا الحسين علىٰ فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: **«أنت سيد ابن سيد أخو سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أخو حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»**[2].

الحادي والعشرون: موفق بن أحمد قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدىٰ أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان[3] قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالله الحافظ قال: حدّثنا علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن سليمان[4] بن محمد عن زياد بن مسلم، عن عبد الرَّحْمٰن بن زيد، عن زيد بن جابر[5]، عن سلامة، عن أبي سلمىٰ راعي ابل رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليلة أُسري بي إلىٰ السماء قال لي الجليل جل جلاله: ﴿ آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه ﴾[6]؟ فقلت والمؤمنون، قال: صدقت يا محمد من خلفت في أُمتك؟ قلت: خيرها قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يارب قال: يا محمد إني إطلعت إلىٰ الأرض إطلاعة فاخترتك منها، فشققت لك إسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم إطلعت الثانية فاخترت علياً وشققت له إسماً من أسمائي فانا الأعلىٰ وهو علي؛ يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم علىٰ أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.**

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتىٰ ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً

---

(١) في المصدر: أحمد بن عبدالله.

(٢) أخرجه الخوارزمي في مقتل الحسين : ١ / ١٤٦ بلفظ: إنك سيد ابن سيد أبو سادة،انك إمام ابن إمام أبو أئمة، إنك حجة ابن حجة.

(٣) هذه القطعة رواها عن الخوارزمي السيد ابن طاوس في الطرائف.

(٤) في المصدر: سلمان.

(٥) في المصدر: عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

(٦) البقرة: ٢٨٥.

لولايتكم ما غفرت له حتىٰ يقر بولايتكم.

يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب فقال: إلتفت عن يمين العرش فالتفت فإذا بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، وموسىٰ بن جعفر، وعلي بن موسىٰ، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح[1] من نور قياماً يصلون وهو في وسطهم «يعني المهدي» كأنه كوكب دري. قال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي»[2].

الثاني والعشرون: موفق بن أحمد أيضاً بالاسناد السابق، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان قال: حدّثنا محمد بن علي بن الفضل، عن محمد بن القاسم، عن عباد بن يعقوب، عن موسىٰ بن عثمان، عن الاعمش، حدثني أبو إسحاق عن الحرث وسعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أنا واردكم على الحوض، وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارط، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسىٰ بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسىٰ مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضىٰ»[3].**

الثالث والعشرون: إبراهيم بن محمد الحمويني قال: أخبرني الخطيب نجم الدين عبدالله بن[4] أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات الناصري[5] بقراءتي عليه ببغداد بجامع المنصور أنبأنا[6] الشيخ الإمام أحمد بن يعقوب بن عبدالله المارستاني سماعاً عليه قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الاصبهاني قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ قال: حدّثنا محمد بن المظفر قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم

---

(١) الضحضاح: القريب القعر.

(٢) مقتل الحسين: ١ / ٩٥ ـ ٩٦. ط النجف.

(٣) مقتل الحسين: ١ / ٩٤ ـ ٩٥ ط النجف.

(٤) في المصدر: نجم الدين بن عبدالله.

(٥) في المصدر: البابصري.

(٦) في المصدر: قال: أخبرنا.

قال: حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن عمران بن أبي ليلىٰ أخو محمد بن عمران قال: حدّثنا يعقوب بن موسىٰ الهاشمي، عن ابن أبي رواد، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن يحيي حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي؛ فليوال علياً من بعدي وليوال وليه، وليقتدِ بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهماً وعلماً. وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي»**[١].

قلت: وروي هذا الحديث من العامة أيضاً ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ـ وهو من مشايخ المعتزلة ـ رواه عن أبي نعيم الحافظ أحمد بن عبدالله الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء[٢].

الرابع والعشرون: إبراهيم بن محمد الحمويني من أعيان علماء العامة قال: أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن معد[٣] بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبدالله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ قال: أخبرنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف معد ـ رحمه الله ـ إجازة قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر ابن محمد الدروستي، عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن علي بن ماجيلويه ـ رحمه الله ـ قال: أنبأنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن علي ابن معبد، عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسىٰ الرضا، عن أبيه عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه، وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي علىٰ أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي»**، ثم قال ﷺ: **«من فارق علياً بعدي لم يرني، ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة»**، ثم قال ﷺ: **«والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، امهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم**

---

(١) فرائد السمطين ١: ٥٣ / ح ١٨. (٢) حلية الاولياء: ١ / ٨٦.

(٣) في المصدر: بن فخار.

معصيتي، إلىٰ الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفىٰ بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين حقهم؛ ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾»[١].

أقول: انظر أيها الأخ إلىٰ ما يرويه المخالفون النواصب ما هو عين مذهب الامامية الإثني عشرية وهذا يعطيك أن المخالفين العامة علىٰ ضلال مبين، وخسران عظيم، بعد العلم منهم والمعرفة بصحة معتقد الإمامية الإثني عشرية؛ فتأمل هذا الحديث وأضرابه مما يرويه الخاسرون ويحكم بصحته المخالفون.

الخامس والعشرون: الحمويني هذا أيضاً قال: أخبرني الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي ابن أحمد بن عبد الواحد إجازة قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصير الصيدلاني الاصبهاني إجازة، أنبأنا[٢] أبو علي بن أحمد بن الحسن المقري إجازة قال: أنبأنا الحافظ الإمام أحمد بن عبدالله أبو نعيم ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا سعيد بن علي الرازي قال: حدّثنا إبراهيم ابن عيسىٰ التنوخي، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن يحيي حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عزوجل، وإن ربي عزوجل غرس قضبانها بيده فليوال علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدىٰ، ولن يدخلكم في ضلال»**[٣].

السادس والعشرون: الحمويني أخبرنا الشيخان العدل محمد بن أبي القاسم، والخطيب عبدالله بن أبي السعادات بقراءتي عليهما منفردين برواية العدل شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد الشهرزوري[٤] وبرواية الخطيب عن أحمد بن يعقوب المارستاني سماعاً قالا أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد[٥] المعروف بابن البطي[٦] سماعاً أنبأنا أحمد بن أحمد[٧] الاصفهاني، أنبأنا أحمدبن عبدالله بن إسحاق الحافظ قال: أنبأنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، حدّثنا محمد بن جرير، ثنا عبد الأعلىٰ بن واصل، حدّثنا مخول بن إبراهيم، حدّثنا علي

---

(١) فرائد السمطين ١: ٥٤ / ح ١٩، والاية في سورة الشعراء: ٢٢٧.
(٢) في المصدر: قال: أخبرنا.
(٣) فرائد السمطين ١: ٥٥ / ح ٢٠.
(٤) في المصدر: السهروردي ـ رحمه الله ـ.
(٥) في المصدر: بن سلمان.
(٦) في المصدر: أحمد بن يعقوب المعروف بابن البطي.
(٧) في المصدر: أنا أبو الفضل حمد بن أحمد.

ابن حزور، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله: **«يا علي ان الله تعالىٰ قد زينك بزينة لم تزين[1] العباد بزينة أحب إليه منها، هي زينة الابرار عند الله عزوجل، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزء من الدنيا شيئاً ولا ترزء الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضىٰ بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً»**[2].

قلت: كررنا هذا الحديث في الباب لتعدد طرقه وهو حديث مذكور في كتب العامة والخاصة[3].

السابع والعشرون: الحمويني هذا قال: أخبرني الشيخ الزاهد جمال الدين محمد بن أبي بكر ابن أحمد بن الخليل[4] الصوفي الخليلي القزويني بقراءتي عليه بخير آباد في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عامر التيمي في منزلنا برباط العرونبة الملاصق بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في العشر الآخر من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بقراءة أبي الهدىٰ عيسىٰ بن يحيى بن أحمد الصوفي السيبي[5] الأنصاري قال: حدّثنا الشيخ أبو عبدالله يعلىٰ بن أبي مسلم بن يعلىٰ الصوفي القزويني بقراءته علينا في السادس من رجب سنة ثمان وستمائة بالحرم الشريف قال: أخبرني الشيخ أبو الهدىٰ صواب ابن عبدالله الحبشي خادم الضريح النبوي صلى الله عليه وآله بالحرم الشريف، تجاه الكعبة المعظمة زادها الله شرفاً عند باب الحزورة في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وستمائة بقراءتي عليه، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبدالله الاصبهاني بدمشق قال: أنبأنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدّثنا أبو نصر منصور بن عبدالله قال: حدّثنا عبدالله بن إسماعيل قال: حدّثنا عثمان بن طالوت قال: نبأنا بشر بن أبي عمرو بن العلاء النحوي قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء القاري، عن ابن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: **كنت يوماً مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي وهذا الهادي ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ علي**

---

(١) في المصدر: يزين.

(٢) فرائد السمطين ١: ١٣٦ / ح ١٠٠.

(٣) حلية الاولياء: ١ / ٧١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٤٢٩، ذخائر العقبى: ١٠٠، مجمع الزوائد ٩: ١٢١ و ١٣٢، منتخب كنز العمال: ٥ / ٣٥، اسد الغابة: ٤ / ٢٣، الرياض النضرة: ٢ / ٢٢٨، ومر بلفظ طول. راجع الحديث الثاني عشر من هذا الباب.

(٤) في المصدر: أحمد بن جليل.

(٥) في المصدر: السيبي.

فقال: «**يا علي سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني**»[١].

الثامن والعشرون : الحمويني هذا قال: أخبرني الشيخان أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج، وشمس الدين يوسف بن محمد بن علي بن منصور الوكيل[٢] البغداديان إذناً قالا: أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب إجازة بجميع مروياته، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد الاصبهاني[٣].

ح ـ وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه وجماعة كثيرون من مشايخي ـ رحمهم الله ـ إجازة بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي ـ رضي الله عنه ـ إجازة قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعاً، أنبأنا أحمد بن أحمد الاصبهاني قال: أنبأنا أحمد بن عبدالله أبو نعيم قال: حدّثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني، حدّثنا علي بن العباس البجلي، حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعبي، قال: قال علي عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين**»، فقيل لعلي: فأي شيء كان من شكرك قال: «**حمدت الله عزوجل على ما آتاني وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني**»[٤].

التاسع والعشرون : الحمويني عن عبد الرّحْمٰن[٥] بن أبي عمر، ومحمد بن قدامة وعبد الرّحْمٰن بن أحمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي، وإبراهيم بن إسماعيل الحنفي الدرجي، وغيرهم بروايتهم عن أبي المجد زاهر بن محمد[٦] بن حامد بن أحمد الثقفي الاصبهاني إجازة، قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن زيد الاصبهاني، أنبأنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الاصبهاني، حدّثنا مجاشع ابن عمرو بهمدان سنة ثلاث ومأتين، نبأنا عيسى بن سوادة الرازي، حدّثنا بلال بن أبي حميد

(١) فرائد السمطين ١: ١٣٧ / ح ١٠١. ورواه عن الحمويني بهذا اللفظ القندوزي الحنفي في ينابيع المودة: ١٣٦.

(٢) في المصدر: علي بن سدود الوكيل.

(٣) في المصدر: الحداد الاصبهاني إجازة بجميع مروياته.

(٤) فرائدالسمطين ١٤١:١ / ح ١٠٤. ورواه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء : ١ / ٦٦.

(٥) في المصدر: أنبأني المشايخ عبد الرّحْمٰن.

(٦) في المصدر: زاهر بن أحمد.

الوزان[١] عن عبدالله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إن الله تبارك وتعالىٰ أوحىٰ إلي في علي ثلاثة أشياء: ـ ليلة اسري بي ـ أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين»**[٢].

قال الطبراني لم يروه عن هلال إلا عيسىٰ بن سوادة، تفرد به مجاشع بن عمرو[٣].

الثلاثون: الحمويني قال: أخبرنا الإمام الخطيب نجم الدين أبو بكر عبدالله ابن أبي السعادات المقري[٤] بقراءتي عليه بجامع المنصور بباب البصرة قال: أنبأنا الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبدالله ابن عبد الواحد المارستاني سماعاً عليه قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن حمد الاصبهاني قال: أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا محمد بن حميد، حدّثنا علي بن سراج المصري، نبأنا محمد بن فيروز حدّثنا أبو عمرو لاهز بن عبدالله، أنبأنا معمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، ثنا أنس بن مالك قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ أبي برزة الاسلمي فقال له ـ وأنا أسمع ـ : **«يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال: إنه راية الهدىٰ، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة علىٰ مفاتيح خزائن ربي»**[٥].

الحادي والثلاثون: الحمويني قال: أخبرني المشايخ الجلة من أهل الحلة، السيدان الامامان جمال الدين أحمد بن موسىٰ بن طاووس الحسيني، وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيىٰ بن سعيد ـ رحمهم الله ـ برواياتهم، عن السيد الإمام شمس الملة والدين شيخ الشرف فخار بن محمد الدورستي عن أبيه[٦]، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه عن جده أحمد بن عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم[٧]، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف،

(١) في المصدر: هلال بن أحمد الوزان. (٢) فرائد السمطين ١: ١٤٣ / ح ١٠٧.

(٣) فرائد السمطين، السمط الأول: كفاية الطالب للكنجي: ٨٠، المعجم الصغير: ٢ / ١٠، ضمن ترجمة محمد بن مسلم الأشعري.

(٤) في المصدر: عبدالله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات المقري.

(٥) فرائد السمطين ١: ٤٤ / ح ١٠٨. حلية الاولياء : ١ / ٦٦، كفاية الطالب للكنجي: ٩٥.

(٦) في المصدر: فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوروستي. (٧) في المصدر: عتاب بن إبراهيم.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: **«يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي، وأنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي[1] مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة»**[2].

الثاني والثلاثون : الحمويني بإسناده عن أبي جعفر بن بابويه قال: ثنا أبي قال: نبأنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبدالله بن عبد الرحمٰن البصري، عن أبي المعزا حميد بن المثنى[3] العجلي، عن أبي بصير، عن خيثمة الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ قال: سمعته يقول: **«نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن خيرته، ونحن مستودع مواريث الانبياء، ونحن امناء الله عزوجل، ونحن حجة الله، ونحن اركان الإيمان، ونحن دعائم الإسلام، ونحن من رحمة الله على خلقه، ونحن بنا يفتح وبنا يختم، ونحن أئمة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون، ونحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق، ومن تأخر عنا غرق، ونحن قادة الغر المحجلين، ونحن خيرة الله، ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله، ونحن من نعمة الله عزوجل على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة، ونحن الذين مختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة، ونحن عرى الإسلام، ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق، ومن تخلف عنها محق، ونحن السنام الاعظم، ونحن بنا ينزل الله الرحمة وبنا يسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا»**[4].

الثالث والثلاثون : الحمويني قال: أخبرني الإمام نجم الدين عيسى بن الحسين الطبري رحمه

---

(١) في المصدر: ومثل الأئمة من بعدي.

(٢) أمالي الطوسي : ٢ / ١٣٠ ـ ١٣١. وفرائد السمطين ٢: ٢٤٣ /ح ٥١٧.

(٣) في المصدر: أحمد بن المثنى.

(٤) فرائد السمطين ٢: ٢٥٣ /ح ٥٢٣ ومر ذكرها في ص ١١٦ من هذا الكتاب.

الله إجازة بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين الحسين بن علي قال: أخبرني السيد النقيب الحسيب النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي، عن الإمام جمال الدين بن معين، عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي ـ رحمه الله ـ قال فيه: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، عن محمد بن زياد[1] عن جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه. من إعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى**»[2].

الرابع والثلاثون: الحمويني هذا من أعيان علماء العامة قال: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ـ رحمه الله ـ قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار ـ رحمه الله ـ إجازة بروايته عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قالا: أنبأنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان ـ رضي الله عنه ـ وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل، مثل قوله «**الأئمة من قريش**» وقوله: «**الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب**» وقوله: «**لا تسبّوا قريشاً**» وقوله: «**إنّ للقريش قوة رجلين من غيرهم**» وقوله: «**من أبغض قريشاً أبغضه الله**» وقوله: «**من أراد هوان قريش أهانه الله**» وذكروا الأنصار وفضلها، وسوابقها، ونصرتها، وما أثنىٰ الله عليهم في كتابه، وما قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله من الفضل؛ وذكروا ما قال في سعد بن عبادة، وغسيل الملائكة فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتىٰ قال كل حي منا فلان وفلان، وقالت قريش: منّا رسول الله صلى الله عليه وآله ومنّا حمزة، ومنا جعفر، ومنا عبيدة بن الحرث، وزيد بن حارثة وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وأبو عبيدة، وسالم وعبد الرّحمٰن ابن عوف، فلم يدعوا من الحيين أحداً من أهل السابقة إلا سموه، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل، منهم علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرّحمٰن بن عوف، وطلحة، وابن الزبير،

(١) في المصدر: أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد.

(٢) مقتل الحسين: ١ / ٥٩، فرائد السمطين ٢: ٦٦ / ح ٣٩٠.

والمقداد، وأبو ذر، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن، والحسين عليهما السلام وابن عباس، ومحمد بن أبي بكر، وعبدالله بن جعفر، ومن الأنصار أبي بن كعب، وزيد بن ثابت[١] وأبو الهيثم بن التيهان، ومحمد بن سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمٰن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن البصري، والحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمٰن بن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما.

فأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في داره لايعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق بكلمة ولا أحد من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: «**ما من الحيين إلا وقد ذكر وقال حقاً**[٢]**، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبأنفسكم، وعشائركم، وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟**».

قالوا: بل أعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله لا بأنفسنا وعشائرنا، ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: «**صدقتم يا معشر قريش والأنصار. ألستم تعلمون أن الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ وأن ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني وأهل بيتي كنا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عزوجل آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عزوجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والامهات، لم يكن منهم على**[٣] **سفاح قط**».

فقال أهل السابقة والقدمة، وأهل بدر، وأهل احد: نعم، قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قال: «**انشدكم الله أتعلمون أن الله عزوجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله عزوجل وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله أحد من هذه الأمة؟**» قالوا: اللهم نعم.

قال: «**فانشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار﴾**[٤]

---

(١) في المصدر: وأبو أيوب الأنصاري.

(٢) في المصدر: الا قد ذكر فصلاً وقال حقاً.

(٣) في المصدر: لم يلق واحد منهم.

(٤) التوبة: ١٠٠.

﴿ والسابقون السابقون أولئك المقربون ﴾[١] سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أنزلها الله تعالى ذكره في الانبياء وأوصيائهم. فأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟»
قالوا: اللهم نعم.

قال: «فانشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾[٢] وحيث نزلت ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾[٣] وحيث نزلت ﴿ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ﴾[٤] قال الناس يارسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة في جميعهم فامر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم، وحجهم، ونصبني للناس بغدير خم».

ثم خطب فقال: «أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت ان الناس مكذّبي فأوعدني لأبلّغها أو ليعذبني، ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يارسول الله. قال: قم يا علي فقمت فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام سلمان فقال: يارسول الله ولاية ماذا؟ فقال: ولاء كولائي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه. فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾[٥] فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله أكبر على تمام نبوتي، وتمام دين الله ولاية علي بعدي».

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يارسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال: «بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة».

قالا: يارسول الله بينهم لنا.

قال: «علي أخي، ووزيري، ووارثي، ووصيي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض». فقالوا كلهم، اللهم نعم قد سمعنا ذلك

---

(١) الواقعة: ١٠.
(٢) النساء: ٥٩.
(٣) المائدة: ٥٥.
(٤) التوبة: ١٦.
(٥) المائدة: ٣.

وشهدنا كما قلت سواء.

وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا، فقال علي عليه السلام: «**صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ. انشد الله عزوجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قام وأخبر به**» فقال زيد بن ارقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وابو ذر، والمقداد، وعمار فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جانبه وهو يقول: «**أيها الناس إن الله عزوجل أمرني أن أنصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدي، ووصيّي، وخليفتي والذي فرض الله عزوجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم بولايته، وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لتبلغنها أو ليعذبني.**

أيها الناس إن الله امركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم، والزكاة، والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإني اشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على عليّ بن أبي طالب، ثم قال لابنيه بعده، ثم للاوصياء من بعدهم، ومن ولدهم لايفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن، حتى يردوا عليّ حوضي.

أيها الناس: قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم، ودليلكم، وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم، وأطيعوه في جميع اموركم فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلموهم، ولا تتقدموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنهم مع الحق والحق معهم لايزايلوه ولا يزايلهم، ثم جلسوا».

قال سليم ثم قال علي عليه السلام: «**أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[1] **فجمعني وفاطمة وإبني حسناً والحسين ثم ألقى علينا كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم**[2] **ويجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**». فقالت أم سلمة: وانا يارسول الله؟ فقال: «**أنت إلى خير، إنما نزلت فيّ، وفي أخي علي بن أبي طالب، وفي إبني**[3] **وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، وليس معنا فيها أحد غيرك**»؟ فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة.

ثم قال علي عليه السلام: «**انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل: ﴿يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع**

---

(١) الاحزاب: ٣٣.

(٢) في المصدر: يؤذيني ما يؤذيهم.

(٣) في الاحتجاج للطبرسي: وفي ابنتي فاطمة، وفي ابني.

الصادقين ﴾[1]».

فقال سلمان يارسول الله عامة هذا أم خاصة؟ قال: «**أمّا المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلىٰ يوم القيامة**» قالوا: اللهم نعم.

قال: «**انشدكم الله تعالىٰ أتعلمون أني قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك لم خلفتني؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي؟**» قالوا: اللهم نعم.

فقال: «**أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج ﴿ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير ﴾**[2] **إلىٰ آخر السورة فقام سلمان فقال: يارسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء علىٰ الناس، الذين اجتباهم الله، ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟ قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة قال: سلمان بينهم لنا يارسول الله؟ قال: أنا، وأخي علي، وأحد عشر من ولدي**» قالوا: اللهم نعم.

قال: «**أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فإن اللطيف أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي، ووزيري، ووارثي، وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم. ثم إبني الحسن، ثم إبني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتىٰ يردوا علي الحوض شهداء لله في أرضه، وحجته علىٰ خلقه، وخزان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصىٰ الله؟**»

فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك، ثم تمادىٰ بعلي السؤال فما ترك شيئاً إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتىٰ أتىٰ علىٰ آخر مناقبه وما قال له رسول الله ﷺ كثيراً، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حقّ[3].

الخامس والثلاثون: الحمويني قال: أنبأني الإمام صدر الدين[4] محمد بن أبي الكرام عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحقيقي الأبهري كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة قال: أخبرنا السيد

---

(١) التوبة: ١١٩.

(٢) الحج: ٧٧.

(٣) فرائد السمطين ١: ٣١٢ /ح ٢٥٠.

(٤) في المصدر: بدر الدين.

أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني[1]، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي ـ قدس الله روحه ـ أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ـ روح الله روحه ـ وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله، وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالواكلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه قال: أخبرنا علي بن عبدالله الوراق الرازي قال: أنبأنا سعد بن عبدالله قال: أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن علوان، عن عمر بن خالد، عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون»**[2].

السادس والثلاثون : الحمويني أيضاً بإسناده هذا قال: قال أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه، أخبرني أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلبي، عن المغيرة ابن محمد، أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن هيثم بن حميد، عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس ﵁ قال: قدم يهودي علىٰ رسول الله ﷺ يقال له: نعثل فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أجبتني عنها أسلمت علىٰ يدك؟ قال: **«سل يا أبا عمارة»**، قال: يا محمد صف لي ربك، فقال ﷺ: **«إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الأوصاف أن تدركه[3]، والاوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والأبصار الاحاطة به، جل عما يصفه الواصفون، ناء في قربه وقريب في نأيه، كيف الكيف فلا يقال له كيف، وأين الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفية فيه والاينونية[4]، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد»**.

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك: إنه واحد لا شبيه له. أليس الله تعالىٰ واحد والانسان واحد؟ فوحدانيته أشبهت وحدانية الانسان؟ فقال ﷺ: **«الله تعالىٰ واحد أحدي المعنىٰ، والانسان واحد ثنوي المعنىٰ جسم وعرض، وبدن وروح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير»**.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسىٰ ابن عمران أوصىٰ إلىٰ يوشع بن نون، فقال: **«نعم إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب،**

---

(١) في المصدر: محمد بن معضد الحسني.
(٢) فرائد السمطين ٢: ١٣٢ / ح ٤٣٠.
(٣) في البحار: تعجز الحواس أن تدركه.
(٤) في البحار: هو منقطع الكيفوفية والاينونية.

وبعده سبطاي الحسن والحسين، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار». قال: يا محمد فسمهم لي؟ قال: «نعم إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، ثم إبنه علي، ثم ابنه الحسن ثم الحجة بن الحسن فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني إسرائيل» قال: فاين مكانهم في الجنة، قال: «معي في درجتي».

قال: أشهد ان لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران عليه السلام أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له «أحمد» خاتم الانبياء لا نبي بعده، فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الاسباط، فقال: «يا أبا عمارة أتعرف الاسباط؟» قال: نعم يا رسول الله! إنهم كانوا اثني عشر، قال: «إن أولهم لاوي بن برخيا[1]، وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة طويلة ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد اندراسها، وقاتل مع قرسطتا الملك حتى قتله، فقال صلى الله عليه وآله كائن في أمتي ما كان في بني اسرائيل، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الإسلام إلّا اسمه، ولا من القرآن إلّا رسمه، فحينئذ يأذن الله تعالى له بالخروج، فيظهر الإسلام ويجدد الدين، ثم قال عليه الصلاة والسلام: طوبى لمن أحبهم والويل لمبغضهم وطوبى لمن تمسك بهم» فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنشأ يقول:

صلى العلي ذو العلا ... عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى ... والهاشمي المفتخر
بك اهتدانا ربنا ... وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم ... أئمة إثني عشر
حباهم رب العلى ... ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم ... وخاب من عادى الزهر
آخرهم يشفي الظما ... وهو الإمام المنتظر
عترتك الاخيار لي ... والتابعون ما أمر
من كان عنهم معرضا ... فسوف يصلى في سقر[2]

السابع والثلاثون: الحمويني، أنبأني المشايخ الكرام السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام

(١) في البحار: فإن فيهم لاوي بن أرحيا.
(٢) فرائد السمطين ٢: ١٣٢ / ح ٤٣١.

أحمد بن طاووس الحسيني والسيد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد ابن فخار بن معد بن فخار الموسوي، وعلامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحليون رحمهم الله كتابة، عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال: نبأنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً، عن بكر بن صالح.

ح ـ وحدّثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم، والحسن بن إبراهيم بن ناتانة، وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله تعالىٰ عنهم قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم ـ روح الله روحهما ـ عن بكر بن صالح، عن عبد الرَّحْمٰن ابن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله‌ عليه السلام قال: قال أبي‌ عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري: **«إن لي إليك حاجة فمتىٰ يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها»**.

فقال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به أبي‌ عليه السلام فقال: **«يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله‌ صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوباً، قال جابر: أُشهد الله أني دخلت علىٰ امك فاطمة‌ عليها السلام في حياة رسول الله‌ صلى الله عليه وآله أهنيها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت أنا: بأبي وأمي يابنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح اهداه الله إلىٰ رسوله فيه إسم أبي، وإسم بعلي، وإسم إبني واسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر فأعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته، فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال: نعم، فمشىٰ معه أبي حتىٰ انتهىٰ إلىٰ منزل جابر واخرج أبي صحيفة من رق، فقال: يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر فاشهد بالله أني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره، وسفيره، وحجابه، ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين.**

عظم يا محمد اسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومذل الظالمين، وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فاياي فاعبد، وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبياً

فأكملت أيامه، وانقضت مدته، إلا جعلت له وصياً، وإني فضلتك على الانبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، واكرمتك، بشبليك بعده، وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة فهو أفضل ممن استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أولهم سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والممدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر، ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس[1] لان خيط فرضي لاينقطع[2] وحجتي لاتخفى، وان أوليائي لايشقون، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعليّ وليي وناصري، ومن أضع عليه اعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع[3] يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح، إلى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد إبنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمي، وموضع سري، وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مأواه[4] وشفعته في سبعين ألفا من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار؛ وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، وأخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، وسيذل أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤسهم كما يتهادون رؤس الترك والديلم، فيقتلون، ويحرقون، ويكونون خائفين، مرعوبين، وجلين وتصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين[5] في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل، وأدفع الآصار[6] والاغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون».

قال عبد الرّحْمٰن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه

---

(١) حندس: الشديد الظلمة.
(٢) في كمال الدين: لان حفظه فرض لا ينقطع.
(٣) اضطلع: نهض به وقوي عليه.
(٤) في عيون الاخبار: لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه.
(٥) الرنين: الصوت الحزين.
(٦) الاصر: : ـ آصار: الثقل، الذنب.

إلا عن أهله[١].

الثامن والثلاثون: الحمويني بإسناده هذا، عن ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين المؤدب، وأحمد بن هارون القامي قالا: أنبأنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن محمد بن نعمة السلولي[٢]، عن درست بن عبد الحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت علىٰ مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر إسما، فقلت: أسماء من هذا؟ قالت: «**هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم**»، قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً علياً علياً علياً في أربعة مواضع[٣].

التاسع والثلاثون: الحمويني بإسناده عن أبي جعفر ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطار قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت علىٰ فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم عليّ صلوات الله عليهم[٤].

الأربعون: الحمويني بالاسناد إلىٰ أبي جعفر بن بابويه قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل قال: حدّثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال: حدّثنا عبيدالله بن محمد السلمي قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحيم قال: حدّثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدّثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسىٰ، عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً فقال له أخوه زيد بن علي بن الحسين: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت

(١) فرائد السمطين ٢: ١٣٦ /ح ٤٣٢، كمال الدين ١: ٣٠٨ - ٣١١، عيون اخبار الرضا: ١ / ٣٤ - ٣٦.
(٢) في المصدر، وكمال الدين: محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي عن درست.
(٣) فرائد السمطين ٢: ١٣٩ /ح ١٣٣.
(٤) فرائد السمطين ٢: ١٣٩ /ح ١٣٤.

منكراً، فقال له: يا أبا الحسن إن الامانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى، ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له ياجابر حدّثنا بما عاينت من الصحيفة؟ فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله لأهنئها بمولد الحسين عليه السلام فإذا بيدها صحيفة من درة بيضاء، فقلت ياسيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك؟ قالت: «**فيها أسماء الولاة من ولدي**» فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: «**يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه نهي أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها**».

قال جابر فقرأت فإذا فيها: أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى، أمه آمنة بنت وهب، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف. أبو محمد الحسن بن علي. وأبو عبدالله الحسين بن علي التقي، أمهما فاطمة بنت محمد. أبو محمد علي بن الحسين العدل، امه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه. أبو جعفر محمد بن علي الباقر، امّه ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة، أمه جارية إسمها حميدة. أبو الحسن علي بن موسى الرضا، أمه جارية اسمها نجمة. أبو جعفر محمد بن علي الزكي، أمه جارية اسمها خيزران. أبو الحسن علي بن محمد الامين، أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم، أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الشيخ أبو جعفر ابن بابويه: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي أذهب إليه ما روي من النهي عن تسميته[١].

الحادي والأربعون : الحمويني أحد مشايخ العامة قال: أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي رحمه الله عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبدالله بن أبي الفرج بن بردة السلمي[٢] رحمه الله بروايته، عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد، عن والده، عن جده محمد، عن أبيه، عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسن الجوزي العلوي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المقري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم الفاني بروايتهم، عن الشيخ

---

(١) فرائد السمطين ٢: ١٤٠ /ح ٤٣٥، كمال الدين: ١ / ٣٠٥ - ٣٠٧.

(٢) في المصدر: النبلي.

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمي رضي الله عنه جميع مصنفاته ورواياته قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه - رضي الله عنه - قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني محمد بن علي القرشي قال: حدثني أبو الربيع الزهراني قال: حدّثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«إن لله تبارك وتعالىٰ ملكاً يقال له: دردائيل، كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلىٰ الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلىٰ الأرض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالىٰ ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم أوحىٰ الله عزوجل إليه أن طر، فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش، فلما علم الله عزوجل إتعابه أوحىٰ إليه أيها الملك عد إلىٰ مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحىٰ الله عزوجل إلىٰ مالك خازن النار أن أخمد النيران علىٰ أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحىٰ الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحىٰ الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ حور العين أن تزينوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحىٰ الله عزوجل إلىٰ الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحىٰ الله عزوجل لجبرئيل أن اهبط إلىٰ نبيي محمد في ألف قبيل - والقبيل ألف ألف من الملائكة - علىٰ خيول بلق، مسرجة ملجمة، عليها قباب الدر والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم حراب من نور[1] أن هنؤا محمداً بمولوده، وأخبره يا جبرائيل إني قد سميته الحسين، فهنئه وعزه وقل له: يا محمد يقتله شر أمتك علىٰ شر الدواب، فويل للقاتل، وويل للسائق، وويل للقائد.**

قاتل الحسين أنا منه بريءٌ وهو مني بريءٌ لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه. قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله آلها آخر، والنار أشوق إلىٰ قاتل الحسين ممن أطاع الله إلىٰ الجنة.

قال: فبينا جبرائيل عليه السلام يهبط من السماء إلىٰ الدنيا[2] إذ مرّ بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة علىٰ أهل الدنيا قال: لا ولكن ولد لمحمد

---

(١) في المصدر: أطباق من نور.
(٢) في المصدر: الى الأرض.

مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عزوجل إليه لأهنئه بمولوده، فقال له الملك: يا جبرائيل بالذي خلقني وخلقك إن هبطت إلىٰ محمد فأقرئه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلاّ ما سألت ربك أن يرضىٰ عني ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جبرائيلﷺ علىٰ النبيﷺ فهنأه كما أمره الله عزوجل وعزاه، فقال له النبيﷺ تقتله أمتي؟ فقال له: نعم يا محمد، فقال النبيﷺ ما هؤلاء بأمتي أنا بريٌ منهم والله عزوجل بريٌ منهم، قال جبرائيل: وأنا بريٌ منهم يا محمد، فدخل النبيﷺ علىٰ فاطمةﷺ فهنأها وعزاها فبكت فاطمةﷺ، ثم قالت: ياليتني لم ألده، قاتل الحسين في النار، فقال النبيﷺ: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتىٰ يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، قالﷺ والأئمة بعدي الهادي علي، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور علي بن الحسين، والشافع محمد بن علي، والنفاع جعفر ابن محمد، والأمين موسىٰ بن جعفر، والرضا علي بن موسىٰ، والفعال محمد بن علي، والمؤتمن علي بن محمد، والعلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسىٰ ابن مريمﷺ القائمﷺ، فسكنت فاطمةﷺ من البكاء.

ثم أخبر جبرائيلﷺ النبيﷺ بقصة الملك وما اصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبيﷺ الحسينﷺ وهو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلىٰ السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك، لا بل بحقك عليه وعلىٰ جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدراً فارض عن دردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة[1] فالملك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال هذا مولىٰ الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول اللهﷺ»[2].

الثاني والأربعون : الحمويني من علماء العامة بإسناده قال: روىٰ الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام، حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسىٰ، عن أبيه علي بن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليﷺ قال: دخلت علىٰ رسول اللهﷺ وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول اللهﷺ: **«مرحباً بك يا أبا عبدالله، يا زين السماوات والأرض»**، قال أبي

(١) في كمال الدين: فاستجاب الله دعاءه، وغفر للملك، ورد عليه أجنحته، ورده الىٰ صفوف الملائكة، فالملك لا يعرف.

(٢) فرائد السمطين ٢: ١٥١ / ح ٤٤٦.

وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحدٌ غيرك؟ قال: «يا أُبيّ والذي بعثني بالحق نبياً إنّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه مكتوب علىٰ يمين عرش الله مصباح هدىٰ وسفينة نجاة وإمام غير وهن، وعزّ وفخر، وعلم وذخر، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خُلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام، أو يجري ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار، ولقد لقن دعوات ما يدع بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضىٰ الله بهادينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه علىٰ عدوه، ولم يهتك ستره»، فقال له أبي بن كعب: ما هذه الدعوات يارسول الله؟

قال: «إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بكلماتك، ومعاقد عرشك، وسكّان سماواتك، وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي علىٰ محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عزوجل، يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك»، قال له أُبي: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه غوياً»، قال: فما إسمه وما دعاؤه؟ قال: «إسمه عليّ، ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد. ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلىٰ الجنة».

قال له أُبي: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال: «نعم له مواريث السماوات والأرض»، قال: وما معنىٰ مواريث السماوات والأرض يارسول الله؟ قال: «القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون»، قال: ما اسمه؟

قال: «اسمه محمد، وإنّ الملائكة لتستأنس به في السماوات ويقول في دعائه: اللهم إن كان لك عندي رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي، فركّب الله عزوجل في صلبه نطفة مباركة زكية وأخبرني جبرائيل عليه السلام أن الله تبارك وتعالىٰ طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه: يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضا، فاغفر لهم ذنوبهم، ويسر امورهم واقض ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يامن لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فرجاً. ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلىٰ الجنة.

يا أبي وإن الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى» قال له أبي: يارسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله»، قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: «نعم يقول في دعائه: ياخالق الخلق، ويا باسط الرزق ويا فالق الحب، ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى ابن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه، ويجعله حجّة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: اللهم صل على محمد وآل محمد واعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

وإنّ الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بينة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله الّا الله محمد رسول الله يقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد ابن علي شفيعه يوم القيامة.

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارة مبارك طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، واودعها العلوم وكل سر مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير ويا مبين، يا رب إكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن وجعله نوراً في بلاده وخليفته في أرضه، وعزاً لأمة جدّه، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربه ونقمة لمن خالفه، وحجّة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه، يا عزيز أعزني بعزك، وأيدني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه. وان الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة

مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضىٰ بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد. وهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله، يخرج من تهامة حتىٰ تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة، ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد علىٰ عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنايعهم وطبايعهم وكلامهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته»، فقال له: وما دلالته وعلامته يارسول الله؟

قال: «له عَلم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عزوجل فناداه العلم أخرج يا ولي الله اقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه إقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف أخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب بن صالح علىٰ مقدّمه، وسوف تذكرون ما أقول لكم وافوض امري إلىٰ الله عزوجل.

يا أُبي طوبىٰ لمن لقيه، وطوبىٰ لمن أحبه، وطوبىٰ لمن قال به، ولو بعد حين، ينجيهم من الهلكة بالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لايطفأ نوره أبداً»، قال أُبي: يارسول الله كيف جاءك بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل؟ قال: «إن الله أنزل عليّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشر صحيفة إسم كل إمام علىٰ خاتمه، وصفته في صحيفته والحمد لله رب العالمين»[1].

الثالث والأربعون: الحموي قال: أخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول

---

(١) فرائد السمطين ٢: ١٥٥ / ح ٤٤٧.
وذكره الشيخ ابن بابويه في كمال الدين: ١ / ٢٦٤ ـ ٢٦٨.

الله ﷺ لأمير المؤمنين: «اكتب ما أملي عليك» قال: «يانبي الله أتخاف عليّ النسيان؟» قال: «لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله تعالىٰ لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن أكتب لشركائك»، قال: «قلت: ومن شركائي يانبي الله؟» قال: «الأئمة من ولدك، بهم تسقىٰ أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم ـ وأومأ بيده إلىٰ الحسن ﷺ ـ ثم أومأ بيده إلىٰ الحسين ﷺ، ثم قال ﷺ: الأئمة من ولده»[1].

الرابع والأربعون: الحمويني من أهل السنة والخلاف قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد ابن علي بن أبي الغنايم بن الجهم الحلي إجازة قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي، عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه، عن الصفي أبي تراب بن الداعي الحسيني، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدورستي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان الحارثي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدّثنا جعفر ابن محمد بن مسرور ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلىٰ بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله علىٰ الخلق بعدي اثنا عشر، أوّلهم أخي، وآخرهم ولدي»، قيل: يارسول الله ومن أخوك؟ قال: «علي بن أبي طالب»، قيل: فمن ولدك؟ قال: «المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتىٰ يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسىٰ ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب»[2].

الخامس والأربعون: الحمويني بإسناده إلىٰ ابن بابويه قال: نبأنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريا القطان قال: نبأنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: نبأنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي إثنا عشر،

---

(١) فرائد السمطين ٢: ٢٥٩ / ح ٥٢٧.
وذكره الشيخ بن بابويه في كمال ادين: ١ / ٢٠٦، والأمالي ص ٣٥٨ ط النجف.
(٢) فرائد السمطين ـ السمط الثاني، في باب ذكر احوال المهدي. ٢ / ٣١٢ / ح ٥٦٢.

أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي»[١].

السادس والأربعون : الحمويني قال: أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم[٢] جعفر بن الحسن بن يحيىٰ بن سعيد الحلي كتابة في شهور سنة احدىٰ وسبعين وستمائة بروايته، عن السيد النسابة فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال: نبأنا محمد بن أبي القاسم محمد عن حيان السراج[٣] عن داود بن سليمان الكسائي، عن أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات، وشهدت عمر حين بويع وعليٌّ عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودي، عليه ثياب حسان. وهو من ولد هارون، حتىٰ قام علىٰ رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم؟

قال: فطأطأ عمر رأسه، فقال: إياك أعني، وأعاد عليه القول، فقال له عمر: ما ذاك[٤]؟ قال: إني جئتك مرتاداً لنفسي، شاكّاً في ديني، فقال: دونك هذا الشاب قال: ومن هذا الشاب قال: هذا علي ابن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أبو الحسن والحسين إبني رسول الله وهذا زوج فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل اليهودي علىٰ عليّ فقال أكذلك أنت؟ قال: **«نعم»**، قال: فاني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، قال: فتبسم عليٌّ عليه السلام ثم قال: **«يا هاروني ما منعك أن تقول سبعاً»**، قال: أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألت عمّا بعدهن، وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم علم.

قال علي عليه السلام: **«فانني أسألك بالإله الذي تعبد لئن أنا أجبتك في كلّ ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني»**؟ قال: ما جئت إلا لذاك، قال: **«فاسأل»**.

قال: فأخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت علىٰ وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأوّل عين فاضت علىٰ وجه الأرض أي عين هي؟ وأوّل شيء إهتز علىٰ وجه الأرض أي شيء هو؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام قال: فاخبرني عن الثلاث الأخر: أخبرني عن محمد صلى الله عليه وآله كم بعده من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن الساكن معه في جنته؟.

---

(١) فرائد السمطين ٢: ٣١٣ / ح ٥٦٤.
ورواه الشيخ ابن بابويه في كمال الدين : ١ / ٢٨٠، وفي عيون الاخبار : ١ / ٥٢ ط النجف.

(٢) في المصدر: أبو القسم.

(٣) في المصدر: محمد بن أبي القسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن القسم، عن حيان السراج.

(٤) في كمال الدين: ما شأنك.

فقال: «**يا هاروني إن لمحمد من الخلفاء اثني عشر إماماً عدلاً لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض، ومسكن محمد صلى الله عليه وآله في جنته مع أولئك**[١] **الاثني عشر إماماً العدول**» قال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده واملاء موسى[٢].

قال: فأخبرني عن الواحدة، أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: «**يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً ثم يضرب ضربة ههنا** ـ يعني قرنه ـ **فتخضب هذه من هذا**». قال: فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأنك وصيه الذي ينبغي أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظم ولا تستضعف، ثم مضى به علي عليه السلام إلى منزله فعلمه معالم الدين[٣].

انظر أيها الأخ إلى هذه الأخبار وأنها نص في صحة معتقد الامامية، وهو ان الأئمة بعد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين بنص رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر وأنهم أوصياؤه، وهذه الأخبار كلها من طرق العامة المخالفين والحمد لله رب العالمين.

ورويت هذه الأخبار أيضاً من طرق الامامية ومعناها، فعملت بمضمونها الامامية دون العامة المخالفين مع روايتهم لها ولغيرها التي تطابقها من طرقهم فماذا بعد الحق إلا الضلال.

السابع والأربعون: صدر الأئمة ـ أخطب خوارزم عند المخالفين ومن أجل أعيانهم ـ موفق بن أحمد في كتاب فضائل علي عليه السلام قال: كتب إلى معاوية عمرو بن العاص في جواب مكاتبة من معاوية لعمرو بن العاص يستفزه في المعونة على أمير المؤمنين عليّ فكان جواب عمرو بن العاص في الجواب فكتب إليه عمرو: من عمرو بن[٤] العاص صاحب رسول الله إلى معاوية بن أبي سفيان

---

(١) في كمال الدين: في جنة عدن معه أولئك.

(٢) في المصدر: واملاء موسى عمي عليه السلام، وفي كمال الدين: واملاء عمي موسى عليه السلام.

(٣) فرائد السمطين ١: ٣٥٤ / ح ٢٨٠.

(٤) هكذا ورد صدر الحديث في المناقب:

وروي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أرسل الى معاوية رسله وهم الطرماح، وجرير بن عبدالله البجلي وغيرهما قبل مسيره الى صفين وكتب إليه مرة بعد أخرى يحتج عليه ببيعة أهل الحرمين له، وسوابقه في الإسلام لئلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة ومعاوية يعتل بدم عثمان، ويستغوي بذلك جهال الشام، واجلاف العرب، ويستميل إليه طلبة الدنيا الدنية بالأموال والولايات وكان يشاور في أثناء ذلك ثقاته، وأهل مودته وعشيرته في قتال عليّ عليه السلام فقال له أخوه عتبة هذا أمر عظيم لا يتم إلا بعمرو بن العاص فإنه قريع زمانه في الدهاء

أما بعد: فقد وصل إليّ كتابك فقرأته ثم فهمته، فأمّا دعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقي، والتهور في الضلالة معك، وإعانتي إياك على الباطل، واختراط السيف في وجه عليّ وهو أخو رسول الله، ووصيه، ووارثه، وقاضي دينه، ومنجز وعده، وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة، وأبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة فلن يكون، وأما ما قلت إنك خليفة عثمان فقد صدقت، ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته، وقد بويع لغيره فزالت خلافتك.

واما ما عظمتني ونسبتني إليه من صحبة رسول الله ﷺ وأني صاحب جيشه فلا أغتر بالتزكية، ولا أميل بها عن الملة، وأمّا ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله ووصيه إلى البغي والحسد لعثمان، وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه اشلاهم على قتله فهذا كذب وغواية، ويحك يا معاوية أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات على فراشه، وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة، وقد قال فيه رسول الله ﷺ هو مني وأنا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقال فيه يوم غدير خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وهو الذي قال فيه رسول الله يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وهو الذي قال فيه يوم الطير: اللهم آتني بأحب الخلق إليك فلما دخل عليه قال: والي والي، وقد قال فيه يوم بني النضير: عليّ إمام البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، وقد قال فيه: عليٌّ وليكم من بعدي[١] وأكد القول عليك وعليّ وعلى جميع المسلمين[٢]، وقال: إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، وقد قال فيه: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات

والمكر، يخدع ولا يخدع، وقلوب أهل الشام مايلة إليه، فقال له معاوية: صدقت والله، ولكنه يحب علياً فأخاف أن لا يجيبني، قال: اخدعه بالاموال، والولايات، فكتب إليه معاوية:

من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان إمام المسلمين ذي النورين، ختن المصطفى على ابنته، وصاحب جيش العسرة، وبئر دومة، المعدوم الناصر، الكثير الخاذل، المحصور في منزله، المقتول عطشاً وظلماً في محرابه، المعذب باسياف الفسقة، الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ، وثقته، وأمير عسكره بذات السلاسل، المعظم رأيه المفخم تدبيره، أما بعد: فلن يخف عليك احتراق قلوب المؤمنين، وما اصيبوا به من الفجيعة بدم عثمان، وما ارتكب به جاره حسداً وبغياً بامتناعه من نصرته، وخذلانه اياه، واشيأ به العامة عليه، حتى قتلوه في محرابه، فيالها من مصيبة عمت جميع المسلمين، وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته، وأنا أدعوك الى الحظ الاجزل من الثواب، والنصيب الاوفر من حسن المآب، بقتال من آوى قتلة عثمان.

فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص...؟

(١) في المصدر: وقال فيه: علي امامكم بعدي.

(٢) في المصدر: عليّ، وعليك، وعلى خاصته.

المتلوات في فضائله، التي لايشاركه فيها أحد كقوله تعالى: ﴿ يوفون بالنذر ﴾[١] وقوله تعالى: ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ﴾[٣] وقوله تعالى: ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾[٤] وقوله تعالى: ﴿ قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى ﴾[٥] وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله أما ترضى أن يكون سلمك سلمي وحربك حربي، وتكون أخي ووليي في الدنيا والآخرة.

يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أحبك أدخله الله الجنة، ومن أبغضك أدخله الله النار، وكتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين والسلام[٦].

انظر أيها الأخ هذا الحديث وما فيه من النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام مما روته النواصب عن الخوارج، وما هذا إلا من أعجب العجب، وما للمخالف من سوء المنقلب، والحمد لله وحده.

الثامن والأربعون: من طريق العامة المخالفين ما رواه الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد ابن علي بن الحسين بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة في فضائل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب والأئمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك، واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبدالله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك[٧] بذلك أخبرني جبرائيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»**[٨].

التاسع والأربعون: ابن شاذان هذا من المناقب المائة من طريقه عن العامة ـ وكلما اذكره عنه

(١) الانسان: ٧٦.
(٢) المائدة: ٥٥.
(٣) هود: ١٧.
(٤) الاحزاب: ٢٣.
(٥) الشورى: ٤٢.
(٦) المناقب للخوارزمي: ١٢٩ ـ ١٣٠، ط النجف.
(٧) في كنز الفوائد والبحار: وان ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني...
(٨) البحار: ٢٧ / ١٦؛ وكنز الفوائد: ١٨٥.

هنا فهو منها ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ بعد منصرفه من حجة الوداع: «أيها الناس ان جبرائيل الروح الامين نزل عليّ من عند ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمد إن الله تعالىٰ يقول: قد اشتقت إلىٰ لقائك فأوص بخير وتقدم في أمرك، أيها الناس إنه قد إقترب أجلي، وكأني بكم وقد فارقتموني وفارقتكم، فإذا فارقتموني بأبدانكم فلا تفارقوني بقلوبكم. أيها الناس إنه لم يكن لله نبيٌّ قبلي خُلّد في الدنيا فإن الله تعالىٰ قال: ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون كلّ نفس ذائقة الموت ﴾[1] ألا وإن ربي أمرني بوصيتكم، ألا وإن ربي أمرني أن أدلكم علىٰ سفينة نجاتكم وباب حطتكم، فمن أراد منكم النجاة بعدي والسلامة من الفتن المردية فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب، فإنه الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، وهو إمام كل مسلم بعدي، من أحبه واقتدىٰ به في الدنيا ورد علىٰ حوضي، ومن خالفه لم أره، ولم يرني واختلج دوني، وأُخذ به ذات الشمال إلىٰ النار، أيها الناس إني قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين، أقول قولي واستغفر الله العظيم»[2].

الخمسون : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان هذا، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي والعرش، ولا دار الفلك، ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي أمير المؤمنين. وإن الله تعالىٰ لما عرج بي إلىٰ السماء واختصني بلطيف ندائه قال: يا محمد! قلت: لبيك ربي وسعديك، فقال: أنا المحمود وأنت محمد، شققت إسمك من إسمي وفضلتك علىٰ جميع بريتي، فانصب أخاك علياً علماً لعبادي يهديهم إلىٰ ديني، يا محمد إني جعلت علياً أمير المؤمنين، فمن تأمر عليه لعنته، ومن خالفه عذبته، ومن أطاعه قربته، يا محمد إني قد جعلت علياً إمام المسلمين، فمن تقدم عليه أخزيته، ومن عصاه استجفيته، إن علياً سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، وحجتي علىٰ خلقي أجمعين»[3].

الحادي والخمسون : أبو الحسن بن شاذان من المناقب المائة أيضاً، عن جابر بن عبدالله

---

(١) الانبياء: ٣٤.

(٢) وأخرجه الإمام أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ـ راجع ـ احقاق الحق : ٤ / ٣٣١.

(٣) ورواه عن ابن شاذان مسنداً الشيخ المجلسي في البحار : ٣٨ / ١٢١ قال: محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن محمد بن عبدالله بن عبيدالله، عن محمد ابن القاسم، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: والذي بعثني..

الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أقدم أمتي سلماً**[١]**، وأكثرهم علماً، وأصحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأكملهم حلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً عليّ وهو الإمام بعدي والخليفة بعدي**»[٢].

الثاني والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: «**يا علي إن جبرائيل أخبرني فيك بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي، قال: يا محمد إن الله قال لي: إقرأ محمداً مني السلام وأعلمه إنّ علياً إمام الهدى، ومصباح الدجى، والحجة على أهل الدنيا، فإنه الصديق الاكبر والفاروق الأعظم، وإني آليت بعزّتي لا أُدخل النار أحداً تولاه وسلم له وللأوصياء من بعده، ولا أُدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده، حق القول مني لأملأن جهنم وأطباقها من أعدائه، ولأملأن الجنة من أوليائه وشيعته**».

الثالث والخمسون: أبو الحسن بن شاذان عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**والله لقد خلفني رسول الله صلى الله عليه وآله في أُمته، فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض، وإن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله. أيها الناس اتبعوني أهدكم سواء السبيل، ولا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلوا، أنا وصي نبيكم، وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم، ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة وسائق أعدائي إلى النار، وأنا سيف الله على أعدائه، ورحمته على أوليائه، وأنا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله ولوائه، وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وحجج الله على بريته**»[٣].

الرابع والخمسون: أبو الحسن بن شاذان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء بعدي على أحد أفضل من علي بن أبي طالب، وإنه إمام أمتي وأميرها، وإنه لوصيي وخليفتي عليها، من اقتدى به بعدي اهتدى، ومن اهتدى بغيره ضل وغوى، وأنا النبي المصطفى**[٤] **ما أنطق بفضل علي بن أبي طالب عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، نزل به**

---

(١) في أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً.

(٢) ورواه عن جابر بن عبدالله الأنصاري الشيخ الصدوق في أماليه ص ٧ ط النجف بسنده قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدّثنا أحمد بن علي الرملي قال: حدّثنا محمد بن موسى قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق المروزي قال: حدّثنا عمرو بن منصور قال: حدّثنا إسماعيل ابن أبان عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب..

(٣) مائة منقبة: ٥٩ / ح ٣٢.

(٤) في البحار: إني أنا النبي المصطفى.

الروح الأمين المجتبىٰ، عن الذي له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرىٰ»[١].

الخامس والخمسون : أبو الحسن بن شاذان، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معاشر الناس إعلموا أن لله تعالىٰ باباً من دخله أمن من النار، ومن الفزع الأكبر»، فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يارسول الله إهدنا إلىٰ هذا الباب حتىٰ نعرفه، قال: «هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين، وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين، وخليفة الله[٢] علىٰ الناس أجمعين.

معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقىٰ التي لا انفطام[٣] لها فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب فإن ولايته ولايتي، وطاعته طاعتي.

معاشر الناس: من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب.

معاشر الناس من سرّه الله ليقتدي بي فعليه أن يتوالي ولاية علي بن أبي طالب[٤] والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي».

فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يارسول الله ما عدة الأئمة؟ فقال: «يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، وعدتهم عدّة العيون التي انفجرت منه لموسىٰ بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وعدّتهم عدّة نقباء بني إسرائيل، قال الله تعالىٰ: ﴿ ولقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً ﴾[٥] فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماماً، أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم»[٦].

السادس والخمسون : أبو الحسن بن شاذان، عن رافع مولىٰ عائشة قال: كنت غلاماً أخدمها، فكنت إذا كان رسول الله ﷺ عندها اكون قريباً فأعاطيها، فبينا النبي ﷺ عندها ذات يوم إذا أحد يدق الباب فخرجت عليه فإذا جارية معها طبق مغطّىٰ، قال: فرجعت إلىٰ عائشة وأخبرتها، فقالت: أدخلها، فأدخلتها فدخلت فوضعته بين يدي عائشة فوضعته بين يدي النبي ﷺ فجعل يتناول منها ويأكل وخرجت الجارية، فقال النبي ﷺ: «ليت أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وإمام المتقين

---

(١) رواه الشيخ المجلسي في البحار: ٣٨ / ١٥٢، عن الكنز للكراجكي، عن ابن شاذان.
(٢) في البحار: وخليفته.
(٣) في بعض المصادر: لا انفصام.
(٤) في البحار: من سره أن يتولىٰ ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب.
(٥) المائدة: ١٢.
(٦) البحار: ٣٦ / ٢٦٣ عن اليقين.

يأكل معي»، فقالت عائشة مثل ذلك، فسكت، فجاء رجل فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب قالت: فرجعت فقلت: هذا علي بن أبي طالب فقال النبيﷺ: «**مرحباً وأهلاً، لقد تمنيّتك مرتين حتىٰ إذا ابطأت عليّ سألت الله عزوجل أن يأتيني بك، اجلس فكل**» فجلس وأكل معه، ثم قال النبيﷺ: «**قاتل الله من قاتلك وعادىٰ الله من عاداك**».

فقالت عائشة: ومن يقاتله ويعاديه؟ قال: «**أنت ومن معك مرتين**»[١].

السابع والخمسون : أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، ن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول اللهﷺ: «**فاطمة بهجة قلبي، وإبناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوىٰ**»[٢].

الثامن والخمسون : أبو الحسن بن شاذان، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: نظر النبيﷺ إلىٰ علي بن أبي طالب فقال: «**هذا خير الاولين من أهل السماوات والأرضين، هذا سيد الصديقين، هذا سيد الوصيين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إذاكان يوم القيامة جاء علىٰ ناقة من نوق الجنة قد أضاءت من ضيائها علىٰ رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت، فتقول الملائكة هذا ملك مقرب، ويقول النبيون هذا نبي مرسل، فينادي مناد من بطنان العرش: هذا سيد الصادقين هذا الصديق الأكبر، هذا وصي حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب. فيقف علىٰ متن جهنم فيخرج منها من يحب، ويدخل فيها من يبغضه، ويأتي أبواب الجنة فيدخل أولياءه بغير حساب**».

التاسع والخمسون : أبو الحسن بن شاذان، عن سلمان المحمدي قال: دخلت علىٰ النبيﷺ وإذا الحسين بن علي علىٰ فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: «**أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجّة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم**»[٣].

الستون : أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال:

---

(١) اليقين: ١٣ و ١٤، والبحار : ٣٨ / ٣٥١ مسنداً، وفي آخره: «ثم قال رسول اللهﷺ: قاتل الله من قاتلك، وعادىٰ من عداك مرتين أو ثلاثاً».

(٢) ذكره مسنداً الخوارزمي في مقتل الحسين : ١ / ٥٩ قال:
وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح، عن جعفر بن محمدﷺ قال: حدثني أبي.

(٣) مر الحديث عن مقتل الحسينﷺ للخوارزمي : ١ / ١٤٦.

قال رسول الله ﷺ: «نزل عليّ جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً فقلت: حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك، وقد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أُمتك علي بن أبي طالب! فقلت: وبم أكرم الله أخي؟ وإمام أمتي؟ قال: باهىٰ بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه، وقال: ملائكتي انظروا إلىٰ حجتي في أرضي بعد نبيي محمد قد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أُشهدكم أنه إمام خلقي ومولىٰ بريتي»[١].

الحادي والستون: أبو الحسن بن شاذان، عن الرضا ﷺ، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقىٰ»، فقيل: يارسول الله وما العروة الوثقىٰ؟ قال: «ولاية سيد الوصيين»؛ قيل: يارسول الله، ومن سيد الوصيين؟

قال: «أمير المؤمنين»، قيل: يارسول الله ومن أمير المؤمنين؟

قال: «مولىٰ المسلمين وإمامهم بعدي»، قيل: يارسول الله ومن مولىٰ المسلمين وإمامهم بعدك؟

قال: «أخي علي بن أبي طالب»[٢].



الثاني والستون: أبو الحسن بن شاذان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: حدثني جبرائيل، عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي: إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فر مني دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبت رجاءه مني. وما أنا بظلّام للعبيد».

---

(١) روىٰ الحديث مسنداً عن ابن شاذان الخوارزمي في المناقب ص ٢٨٨ ومر هنا.

(٢) البحار: ٣٦ / ٢٠. ومر الحديث.

فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يارسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي ـ ستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ـ ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسىٰ بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسىٰ، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن ابن علي، ثم إبنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.**

هؤلاء يا جابر خلفائي، وأوصيائي، واولادي، وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السماء أن تقع علىٰ الأرض إلا باذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد[1] بأهلها»[2].

الثالث والستون : أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله تعالىٰ وأبوك معذب في النار؟! فقال له: **«مه فض الله فاك، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع أبي في كل مذنب علىٰ وجه الأرض لشفعه الله فيهم فتقول: أبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار؟ والذي بعث محمداً بالحق نبياً، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نو محمد، ونوري، ونور فاطمة ونور الحسن، ونور الحسين، ونور ولده من الأئمة، ألا إن نوره من نورنا الذي خلقه الله من قبل خلق آدم بالفي عام»**.

وروي هذا الحديث من طريق الخاصة الشيخ الطوسي في كتاب مجالسه بالاسناد المتصل إلىٰ المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله الصادق ﷺ عن أبيه، عن أمير المؤمنين ﷺ[3].

الرابع والستون : المالكي في الفصول المهمة قال: روي الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد

---

(١) ماد يميد: اي اضطرب وتحرك.

(٢) رواه بهذا اللفظ الشيخ الصدوق في كمال الدين : ١ / ٢٥٨، والطبرسي في الاحتجاج : ١ / ٨٧ ـ ٨٩ ط النجف الأشرف، والمجلسي في البحار : ٣٦ / ٢٥١، ٢٥٢.

(٣) رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج : ١ / ٣٤٠، والمجلسي في البحار : ٣٥ / ٦٩.
ورواه الشيخ الطوسي في أماليه : ١ / ٣١١ بسنده، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثني محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله ﷺ، عن..

الطبراني بسنده إلىٰ عبدالله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالىٰ أوحىٰ إلي في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي: بانه سيد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين»**(١).

الخامس والستون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من أعيان علماء العامة علىٰ مذهب الإعتزال ـ وقد روىٰ أحاديث كثيرة في الشرح، في نص رسول الله ﷺ علىٰ علي ﷺ بالإمامة والخلافة والوصية منها:

قال ابن أبي الحديد: وروي ابن ديزيل، قال: حدّثنا زكريا بن يحيىٰ، قال: حدّثنا علي بن القاسم، عن سعيد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن ارقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلكم علىٰ ما إن تسالمتم عليه لم تهلكوا؟: إن وليكم الله، وامامكم علي بن أبي طالب ﷺ فناصحوه، وصدقوه فإن جبرائيل أخبرني بذلك»**.

قال ابن أبي الحديد عقيب هذا الحديث: فإن قلت: هذا نص صريح في الإمامة، فما الذي تصنع المعتزلة بذلك.

قلت: يجوز أن يريد أنه إمامهم في الفتاوىٰ والأحكام الشرعية لا في الخلافة(٢).

أقول: كلام ابن أبي الحديد بعد اعترافه بانه «نص صريح في الإمامة» كيف يقبل التأويل، وتأويله هذا هو معنىٰ الإمام إذ هو الإمام في الفتاوىٰ والأحكام الشرعية، وذلك واضح بين.

السادس والستون: ما رواه ابن أبي الحديد قال: وروي عن جعفر بن محمد الصادق ﷺ قال كان علي ﷺ يرىٰ مع رسول الله ﷺ قبل الرسالة الضوء، ويسمع الصوت. وقال له ﷺ: **«لولا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة، فإن لا تكن نبياً فانك وصي نبي ووارثه، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الاتقياء»**(٣).

وهذا الباب كله من طريق العامة المخالفين، فأعلم ما فيه واعتبر.

---

(١) الفصول المهمة: ١٠٧ ط النجف الاشرف.

(٢) شرح ابن أبي الحديد : ١ / ٢٥٥ ط: دار الكتب، مصر. ورواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٤٥ بلفظ: «كنا جلوساً بين يدي النبي ﷺ فقال: ألا أدلكم علىٰ من إذا استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله! قال: هو هذا ـ وأشار الىٰ علي بن أبي طالب ﷺ ـ ثم قال: وآخوه، وآزروه، وأصدقوه، وانصحوه، فإن جبريل ﷺ أخبرني بما قلت لكم.

(٣) شرح ابن أبي الحديد : ٣ / ٢٥٤ ط: دار الكتب العربية، مصر.

الباب الثالث عشر

في نص رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين بأنه الإمام بعده وبنيه الاحد عشر وهم الأئمة الاثنا عشر وخلفاؤه وأوصياؤه صلى الله عليه وآله

من طريق الخاصة الإمامية الاثنا عشرية وفيه ستة وسبعون حديثاً.

الأول: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في أماليه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدّثنا أحمد بن علي الرملي قال: حدّثنا محمد بن موسى، قال: حدّثنا يعقوب ابن إسحاق المروزي، قال: حدّثنا عمرو بن منصور، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، واصحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً وأعلمهم حلماً، وأسمحهم كفّاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدي»**[1].

الثاني : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، علي نور الله في بلاده، وحجته على عباده، علي سيف الله على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلى، عليّ سيد الأوصياء ووصي سيد الانبياء، عليّ أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته»**[2].

الثالث : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي بن يحيى قال: حدّثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدّثنا امية بن خالد، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه

---

(١) أمالي الصدوق ص ٧ ط النجف.

(٢) أمالي الصدوق ص ١٠ ط النجف.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي. يا علي أنت وصيي وإمام أمتي، من أطاعك أطاعني، ومن عصاك عصاني**»[١].

الرابع : ابن بابويه قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ ذات يوم على منبر الكوفة: «**أنا سيد الوصيين، ووصيي سيد النبيين، أنا إمام المسلمين، وقائد المتقين، وولي المؤمنين، وزوج سيدة نساء العالمين، أنا المتختم باليمين، والمعفر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين، والحامل على فرسين، أنا وارث علم الأولين، وحجّة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبدالله خاتم النبيين.**

أهل مودتي[٢] **مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول لي: يا علي حبّك تقوىٰ وايمان، وبغضك كفر ونفاق وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك**»[٣].

الخامس : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم[٤] عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرَّحْمٰن بن سمرة قال: قلت: يارسول الله أرشدني إلىٰ النجاة. فقال لي: «**يا بن سمرة إذا اختلفت الأهواء، وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل. من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده ومن طلب الحق من عنده وجده، ومن التمس الهدىٰ لديه صادفه، ومن لجأ إليه أمنه، ومن إستمسك به نجاه، ومن اقتدىٰ به هداه، يابن سمرة**[٥] **إن علياً مني روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج إبنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين، وإن منه إمامي أمتي، وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً**»[٦].

---

(١) أمالي الصدوق ص ١١ ط النجف.

(٢) في المصدر: أهل موالاتي.

(٣) أمالي الصدوق ص ٢٢ ـ ٢٣.

(٤) في المصدر: عمي محمد بن أبي القاسم.

(٥) في المصدر: يابن سمرة سلم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه، يابن سمرة ان علياً.

(٦) أمالي الصدوق ص ٢٣.

السادس : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ﵀ قال: حدّثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن خيثم[١]، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«معاشر الناس من أحسن من الله قيلاً وأصدق حديثاً[٢] معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم علياً علماً وإماماً، وخليفةً، ووصياً، وأن أتخذه أخاً، ووزيراً، معاشر الناس إن علياً باب الهدىٰ بعدي، والداعي إلىٰ ربي[٣]، وهو صالح المؤمنين ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلىٰ الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين﴾[٤].**

معاشر الناس: إن علياً مني، ولده ولدي، وهو زوج حبيبتي، أمره أمري ونهيه نهيي. معاشر الناس[٥] ان علياً صديق هذه الأمة وفاروقها، ومحدثها، إنه هارونها، ويوشعها، وآصفها، وشمعونها، إنه باب حطتها، وسفينة نجاتها، إنه طالوتها، وذوقرنيها

معاشر الناس: إنه محنة الورىٰ، والحجة العظمىٰ، والآية الكبرىٰ، وإمام الهدىٰ، والعروة الوثقىٰ. معاشر الناس[٦] إن علياً قسيم النار لا يدخل النار وليٌ له، ولا ينجو منها عدوٌ له. إنه قسيم الجنة لا يدخلها عدوٌ له، ولا يتزحزح منها وليٌ له. معاشر أصحابي قد نصحت لكم، وأبلغتكم رسالة ربي ولكن لاتحبون الناصحين. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم»[٧].

السابع : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسىٰ بن المتوكل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، وسعد بن عبدالله بن عمران بن موسىٰ، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن فضيل، عن غزوان الضبي قال: أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد[٨] عن أمير المؤمنين ﷺ قال: **«أنا حجة الله، وأنا خليفة الله، وأنا صراط الله، وأنا باب الله، وأنا خازن علم الله، وأنا المؤتمن علىٰ سرّ الله، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة»[٩].**

الثامن : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ﵀ قال: أخبرنا محمد بن أحمد

---

(١) في المصدر: سعيد بن جبير.
(٢) في المصدر: وأصدق من الله حديثاً.
(٣) في المصدر: والداعي الىٰ ربه.
(٤) فصلت: ٣٣.
(٥) في المصدر: معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فإن طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي. معاشر الناس ان علياً..
(٦) في المصدر: معاشر الناس ان علياً مع الحق والحق معه وعلىٰ لسانه. معاشر الناس ان علياً قسيم النار.
(٧) أمالي الصدوق ص ٢٧ ـ ٢٨.
(٨) في المصدر: سعيد.
(٩) أمالي الصدوق ص ٣١.

الهمداني(١) قال: حدّثنا محمد بن صالح(٢) عن حكيم بن عبد الرَّحْمٰن قال: حدثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله لعلي(٣): **«أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسىٰ، وبمنزلة شمعون من عيسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي. يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة. يا علي أنت أفضل أمتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً. يا علي أنت الإمام بعدي والأمير والوزير(٤) ومالك في أمتي من نظير. يا علي أنت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجّار، ويميز بين الأخيار والأشرار، وبين المؤمنين والكفار»(٥).**

التاسع : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو عبدالله محمد ابن أحمد بن ثابت(٦)، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيىٰ، عن ابن عباس قال: صعد رسول الله المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: **«يا معاشر المؤمنين إن الله أوحىٰ إلي أني مقبوض وأن ابن عمي علياً مقتول، واني أيها الناس أخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي علياً هو أخي وهو وزيري، وهو خليفتي، وهو المبلغ عني، وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين. إن استرشدتموه أرشدكم، وإن اتبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم. إن الله عزوجل أنزل عليَّ القرآن وهو الذي من خالفه ضل، ومن ابتغىٰ علمه عند غير عليّ فقد هلك. أيها الناس إسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي، ولا تخلفوني في أهل بيتي إلّا بالذي أمرتم به. من حفظهم فإنهم حامتي وقرابتي واخوتي واولادي، وإنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم**

---

(١) في المصدر: أحمد بن محمد الهمداني.
(٢) في المصدر: أحمد بن صالح.
(٣) في المصدر: قال رسول الله لعلي بن أبي طالب يا علي.
(٤) في المصدر: أنت الإمام بعدي والامير، وأنت الصاحب بعدي والوزير.
(٥) أمالي الصدوق ص ٤١.
(٦) في المصدر: ثابت كنانة قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي، قال: حدّثنا حسن بن الحسين العرني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عطاء بن السايب.

نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني. أيها الناس إتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه فاني خصم لمن آذاهم، ومن كنت خصمه خصمته. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم»(١).

العاشر : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسىٰ الرضا، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي ابن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: **«إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله** - ثم ساق الحديث في فضل شهر رمضان إلىٰ أن قال -: **قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت فقلت: يارسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكىٰ، فقلت: يارسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي وقد إنبعث أشقى الأوّلين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربةً علىٰ فرقك فخضب بها لحيتك**(٢)**. قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يارسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال: في سلامة من دينك ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالىٰ خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، فاختارني للنبوة واختارك للامامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي. يا علي أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي علىٰ أمتي في حياتي وبعد موتي. امرك امري، ونهيك نهيي، اُقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله علىٰ خلقه وأمينه علىٰ سره، وخليفته علىٰ عباده»**(٣).

الحادي عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسىٰ الدقاق رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٨ - ٥٩.

(٢) في المصدر: يضربك علىٰ قرنك فتخضب منها لحيتك.

(٣) أمالي الصدوق ص ٨٢ - ٨٤.

كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكىٰ، ثم قال: «إليّ إليّ» يابني، فما زال يدنيه حتىٰ أجلسه علىٰ فخذه اليمنىٰ. ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكىٰ، ثم قال: «إليّ إليّ يابنيّ»، فما زال يدنيه حتىٰ أجلسه علىٰ فخذه اليسرىٰ. ثم أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكىٰ، ثم قال: «إليّ إليّ يا بنية» فاجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكىٰ وقال: «إليّ إليّ يا أخي» فما زال يدنيه حتىٰ أجلسه إلىٰ جنبه الأيمن. فقال له أصحابه: يارسول الله ما ترىٰ واحداً من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسر برؤيته؟ فقال صلى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالنبوة واصطفاني علىٰ جميع البرية إني وإياهم لأكرم الخلق علىٰ الله عزوجل، وما علىٰ وجه الأرض نسمة أحبُّ إليّ منهم.

أما علي بن أبي طالب فإنه أخي، وشقيقي، وصاحب الأمر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب شفاعتي وحوضي، وهو مولىٰ كل مسلم، وإمام كلّ مؤمن، وقائد كل تقي، وهو وصيي، وخليفتي علىٰ أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي. محبه محبي ومبغضه مبغضي، وبولايته صارت أمتي مرحومة، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة، وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي، حتىٰ أنه ليزال عن مقعدي، وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتىٰ يضرب قرنه ضربةً تخضب منها لحيته في أفضل الشهور ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدىٰ والفرقان ﴾[1].

وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي التي بين جنبي، وهي الحوراء الانسية، متىٰ قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما تزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلىٰ أمتي فاطمة سيدة نساء إمائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت علىٰ عبادتي[2] أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار، وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصب حقها، ومنعت ارثها وكسر جنبها وأسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب، وتستغيث فلا تُغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي أخرىٰ، وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تسمعه إذا تهجدت بالقرآن، ثم ترىٰ نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالىٰ ذكره بالملائكة فينادونها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة ﴿ إن الله اصطفيك وطهرك

---

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) في المصدر: وقد أقبلت بقلبها علىٰ عبادتي.

واصطفياك على نساء العالمين ﴾[1] يا فاطمة ﴿ اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ﴾[2] ثم يبتدي بها الوجع فتمرض فيبعث الله عزوجل لها مريم بنت عمران تمرضها، وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يارب إني قد سئمت الحياة، وتبرّمت بأهل الدنيا فالحقني بأبي، فيلحقها الله عزوجل بي فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ محزونة مكروبة، مهمومة، مغصوبة، مقتولة، فاقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وأذل من اذلها، وخلّد في النار من ضرب جنبها، حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين.

وأما الحسن فإنه ابني وولدي، ومني، وقرّة عيني، وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيّد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لمّا نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم مظلوماً[3] فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كلّ شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمي العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن فيه القلوب، ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

وأمّا الحسين فإنّه منّي، وهو ولدي وابني، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيّد شباب أهل الجنة، وباب نجاة الأمة، أمره أمري وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني، وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي وقبري[4] فلا يجار، فاضمه في منامه إلى صدري، وآمره بالرحلة عن دار هجرتي، وابشره بالشهادة، فيرتحل عنها إلى أرض مقتله، وموضع مصرعه، أرض كرب وبلاء، وقتل وفناء، تنصره عصابة من المسلمين، أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً»، ثم بكى رسول اللهﷺ وبكى من حوله، وارتفعت الأصوات بالضجيج، ثم قامﷺ وهو يقول: «اللهم إني اشكو إليك ما يلقي أهل بيتي بعدي»، ثم دخل منزله[5].

---

(١) آل عمران: ٤٢ ـ ٤٣.
(٢) آل عمران: ٤٢ ـ ٤٣.
(٣) في المصدر: يقتل بالسم ظلماً وعدواناً.
(٤) في المصدر: وقربي.
(٥) أمالي الصدوق ص ٩٩ ـ ١٠٢.

الثاني عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالىٰ ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لامتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين، واتم علىٰ أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً**». ثم قال صلى الله عليه وآله: «**معاشر الناس إن علياً مني وأنا من علي، خلق من طينتي**[1] **وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن والىٰ علياً واليته، ومن عادىٰ علياً عاديته. معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن تؤتىٰ المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً. معاشر الناس: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني علىٰ جميع البرية ما نصبت علياً علماً لأمتي في الأرض حتىٰ نوه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته علىٰ جميع ملائكته**»[2].

الثالث عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن عمه عبدالله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنك تدعىٰ أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال: «**الله جل جلاله أمرني عليهم**»، فجاء الرجل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله ايصدق عليٌ فيما يقول إن الله أمره علىٰ خلقه؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: «**إنَّ علياً أمير المؤمنين، بولاية من الله عزوجل عقدها له فوق عرشه، وأشهد علىٰ ذلك ملائكته، إن علياً خليفة الله، وحجة الله، وإنه لامام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو**

---

(١) في المصدر: علي خلق من طينتي. (٢) أمالي الصدوق: ص ١١١.

ولدي الحسن والحسين»، ثم قالﷺ: **«أنا وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه. أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله»**[١].

الرابع عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل[٢] قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أحمد بن سليمان[٣] الكوفي قال: حدّثنا الحسين[٤] بن عبد الواحد قال: حدّثنا حرب بن الحسن[٥] قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر[٦] لما نزلت هذه الآية: ﴿ **وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين** ﴾[٧] قام رجلان[٨] من مجلسهما فقالا: يارسول الله هو التوراة؟

قال: «لا»، قالا: فهو الانجيل؟

قال: «لا»، قال: فاقبل أمير المؤمنينؑ[٩] فقال رسول اللهﷺ: **«هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كلّ شيء»**[١٠].

الخامس عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن صقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمدؑ، عن أبيه، عن آبائهﷺ قال: **«خرج رسول الله**ﷺ **وعليه خميصة**[١١] **قد اشتمل بها»**، فقيل: يارسول الله من كساك هذه الخميصة فقال: **«قد كساني حبيبي، وصفيي، وخاصتي، وخالصتي، والمؤدي عني، ووصيي، ووارثي وأخي، وأوّل المؤمنين إسلاماً، وأخلصهم ايماناً، وأسمح الناس كفّاً، سيّد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب»** . فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه[١٢].

---

(١) أمالي الصدوق: ص ١١٦.

(٢) في معاني الاخبار: أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ.

(٣) في المصدر: أحمد بن سلام.

(٤) في المصدر: الحسن.

(٥) في المصدر: الحارث بن الحسن.

(٦) في المصدر: محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدهﷺ قال:...

(٧) يس: ١٢.

(٨) في المصدر: قام أبو بكر وعمر.

(٩) في المصدر: فهو الانجيل؟ قال: لا، قالا: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين علي.

(١٠) معاني الاخبار ص ٩٥.

(١١) الخميصة: ثوب اسود مربع.

(١٢) أمالي الصدوق ص ١٦٢.

السادس عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الصايغ العدل قال: حدّثنا عيسىٰ بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا حذيفة إن حجة الله عليكم [1] بعدي علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شركٌ بالله، والشك فيه شك في الله، والالحاد فيه الحاد في الله، والانكار له انكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنه أخو رسول الله، ووصيّه، وإمام امته، ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقىٰ التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: محب غال، ومقصّر.**

يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني، ولا تخالفن علياً فتخالفني، إن علياً مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني» [2].

السابع عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله [3] البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار عن سعيد ابن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: **«يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتىٰ المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي وعلانيتك علانيتي، وأنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك. مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجىٰ، ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلّما غاب نجم طلع نجم إلىٰ يوم القيامة»** [4].

الثامن عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا سلمة بن الخطاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق، عن عبد الرَّحْمٰن ابن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه:

---

(١) في نسخة: عليك. (٢) أمالي الصدوق ص ١٧٤ ـ ١٧٥.

(٣) في المصدر: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله.

(٤) أمالي الصدوق ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

«معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به فهو وليكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا. إن الله جل جلاله جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل عليّاً وصيي، ومنار الهدىٰ بعدي، فهو موضع سري وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلىٰ الله اشكو ظالميه من أمتي»[1].

التاسع عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسىٰ قال: حدّثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمد التميمي، عن أبيه قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير الشيباني، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد الأنبياء والمرسلين، وأفضل من الملائكة المقربين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، والطاهرات من أزواجي أمهات المؤمنين، وأمتي خير أمة أخرجت للناس، وإني أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي علىٰ الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا»، فقيل: ومن ذاك يارسول الله؟ قال: «إمام المسلمين وأمير المؤمنين، ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب يسقي منه أولياءه، ويذود عنه أعداءه كما يذود أحدكم الغريبة من الابل عن الماء»، ثم قال ﷺ: «من أحبَّ علياً وأطاعه في دار الدنيا ورد علىٰ حوضي غداً وكان معي في درجتي في الجنّة، ومن أبغض علياً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني يوم القيامة، واختلج دوني، واخذ به ذات الشمال إلىٰ النار»[2].

العشرون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الأسدي الكوفي قال: حدّثنا موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي علىٰ الخلق أجمعين، وسيد الوصيين، ووصي سيد النبيين.

يا علي إنه لمّا عُرج بي إلىٰ السماء السابعة، ومنها إلىٰ سدرة المنتهىٰ، ومنها إلىٰ حجب النور،

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣.
(٢) أمالي الصدوق ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

واكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، قال: إن علياً إمام أوليائي، ونور لمن اطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين. من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني فبشره بذلك»، فقال علي: «يارسول الله بلغ من قدري حتى أني اذكر هناك؟» فقال: «نعم يا علي، فاشكر ربك»، فخر عليّ ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «إرفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته»(١).

الحادي والعشرون : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبد الرَّحْمٰن ابن أبي حاتم، قال: حدثني هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثني عبدة بن سليمان قال: حدّثنا كامل بن العلا، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: «يا علي أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبيب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الانبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجى، ومن تخلّف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة، لايحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرج بي ربي عزوجل إلى السماء قط وكلّمني ربي إلا قال: يا محمد إقرأ عليّاً مني السلام، وعرّفه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي. فهنيئاً لك هذه الكرامة يا علي»(٢).

الثاني والعشرون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد ابن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للامامة، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة.

يا علي أنت وصيي وخليفتي، ووزيري، ووارثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي.

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧.
(٢) أمالي الصدوق ص ٢٧٢.

يا علي أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وان الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض.

يا علي أنت أمير أمتي، وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري. حزبك حزبي وحزبي حزب الله ﴿ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾[1]».

الثالث والعشرون : ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الازدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ذات يوم ـ وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون ـ: **«يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام أمتي بعدي والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر الله من نصرك، وخذل الله من خذلك.**

يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي، ياعلي إنه لمّا عرج بي إلى السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات فقال: يا محمد! قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المسلمين»[2].

الرابع والعشرون : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير[3] عن أبان الأحمر عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مني كشيث بن آدم، وكسام من نوح، وكاسماعيل من إبراهيم، وكيوشع من موسى، وكشمعون من عيسى.**

يا علي أنت وصيي ووارثي، وغاسل جثتي، وأنت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي ديني،

---

(١) المائدة: ٥٦، والحديث أخرجه الصدوق في أماليه ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦.

(٢) في المصدر: ويعسوب المؤمنين. والحديث ذكره الصدوق في أماليه ص ٣١٤ ـ ٣١٥.

(٣) في المصدر: محمد بن أبي عمير.

وتنجز عداتي.

يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المتقين.

يا علي أنت زوج سيّدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين.

ياعلي إن الله تبارك وتعالىٰ جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك.

يا علي من أحبك ووالاك أحببته وواليته، ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته لانك مني وأنا منك.

ياعلي إن الله طهرنا واصطفانا، ولم يلتق لنا أبوان علىٰ سفاح قط من لدن آدم، فلا يحبنا إلا من طابت ولادته.

ياعلي ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي ومقتول». فقال عليﷺ: «يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟» قال: «في سلامة من دينك.

يا علي إنك لن تضلّ، ولن تزّل، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي»[١].

الخامس والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه عن جدهﷺ قال: «بلغ ام سلمة زوجة النبيﷺ ان مولىٰ لها ينتقص علياً ويتناوله فأرسلت إليه فلما أن صار إليها قالت: يابني بلغني أنك تنتقص (تتنقص) علياً وتتناوله؟ قال: نعم يا اماه قالت: اقعد ثكلتك امك حتىٰ احدثك بحديث سمعته من رسول اللهﷺ ثم اختر لنفسك ما شئت، إنا كنا عند رسول اللهﷺ تسع نسوة. وكانت ليلتي ويومي من رسول اللهﷺ فأتيت الباب[٢] فقلت: أدخل يارسول الله؟ قال: لا فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطه، أو نزل في شيء من السماء، ثم لم البث أن أتيت الباب الثانية فقلت: أدخل يارسول الله؟ فقال: لا، فكبوت كبوة أشد من الاولىٰ، ثم لم ألبث حتىٰ أتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يارسول الله؟ فقال: ادخلي ياام سلمة فدخلت وعليﷺ جاث بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وأمي يارسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟ قال: آمرك بالصبر، ثم أعاد عليه القول

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٢٨ ـ ٣٢٩.

(٢) في المصدر: وكانت ليلتي ويومي من رسول اللهﷺ فدخل النبي وهو متهلل أصابعه في أصابع علي، واضعاً يده عليه، فقال: يا ام سلمة اخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت وأقبلا يتناجيان أسمع الكلام وما أدري ما يقولان، حتىٰ إذا قلت: قد انتصف النهار فأتيت الباب.

الثانية، فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة فقال له: يا أخي إذا كان ذاك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدماً قدماً حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم التفت إلي فقال لي: ماهذه الكآبة يا ام سلمة؟ قلت: للذي كان من ردك لي يارسول الله، فقال لي: والله ما رددتك من موجدة فانك لعلى خير من الله ورسوله، ولكن أتيتني وجبرائيل عن يميني، وعلي عن يساري، وجبرائيل يخبرني بالاحداث التي تكون من بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك علياً.

يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة[1]، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي في الآخرة[2]، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي، وقاضي عداتي، والذائد عن حوضي، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت: يارسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة. قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية واصحابه من أهل الشام. قلت من المارقون؟ قال: اصحاب النهروان». فقال مولى ام سلمة: فرجت عني فرج الله عنك، والله لاسببت علياً ابداً[3].

قلت: ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في أماليه بالسند والمتن.

السادس والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرّحمٰن، عن منصور الصيقل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما اسري بي إلى السماء عهد إليّ ربي في علي ثلاث كلمات قال: يا محمد قلت: لبيك ربي فقال: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين»[4].

السابع والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الاصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا عبد الرّحمٰن بن أبي هاشم قال: حدثني يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي قال:

---

(١) في المصدر: يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة.

(٢) في المصدر: وحامل لوائي غداً في الآخرة.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٠ - ٣٤١.

(٤) أمالي الصدوق ص ٤٢٦.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا معاشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً**»؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله قال: «**هذا علي أخي، ووصيي، ووزيري، ووارثي، وخليفتي إمامكم فأحبوه لحبي، واكرموه لكرامتي، فإن جبرائيل أمرني أن أقوله لكم**»[١].

الثامن والعشرون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن العلوية، عن إبراهيم بن محمد قال: حدّثنا المسعودي قال: حدّثنا علي بن القسم الكندي، عن سعد بن طالب، عن عثمان بن القاسم الأنصاري عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلوا (لن تهلكوا ولن تضلوا)**»؟

قالوا: بلىٰ يارسول الله قال: «**إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب فوازروه، وناصحوه، وصدقوه، فإن جبرائيل أمرني بذلك**»[٢].

التاسع والعشرون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ بمدينة السلام قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن زكريا، وأبو عبدالله الحسين بن علي السكوني قال: حدّثنا محمد بن الحسن السكوني قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر المذاري[٣] عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر الباقر ﷺ عن أبي برزة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عزوجل عهد إلي في علي عهداً قلت: يارب بيّنه لي قال: اسمع قلت: قد سمعت قال: إن علياً راية الهدىٰ، وإمام أوليائي، ونور من اطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أطاعه أطاعني**»[٤].

الثلاثون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن محمد بن سنان عن أبي مالك الحضرمي، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر الباقر ﷺ في حديث طويل يقول فيه: إن الله تبارك وتعالىٰ لما أسرىٰ بنبيه ﷺ قال له: «**يا محمد إنه قد إنقضت نبوتك، وانقطع اجلك فمن لامتك من بعدك؟ فقلت: يارب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أطوع لي من علي بن أبي طالب فقال عزوجل: ولي يا محمد فأبلغه أنه راية الهدىٰ، وإمام أوليائي، ونور لمن اطاعني**»[٥].

الحادي والثلاثون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: حدّثنا محمد بن الحسين قال:

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٢٧. (٢) أمالي الصدوق ص ٤٢٨.

(٣) في المناقب لابن المغازلي: أبي المطهر الرازي، عن الاعشىٰ الثقفي.

(٤) أمالي الصدوق ص ٤٢٨. (٥) أمالي الصدوق ص ٤٢٨.

حدّثنا أحمد بن غنم بن حكيم قال: حدّثنا شريح بن مسلمة قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن عبد الجبار، عن الأعشى الثقفي، عن أبي صادق قال: قال علي عليه السلام: «**هي لنا أو فينا هذه الآية: ﴿ ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾**»[١].

الثاني والثلاثون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا جعفر بن محمد الكوفي قال: حدّثنا محمد بن حسين ابن زيد، عن عبدالله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ليلة اسري بي إلى السماء كلّمني ربي جل جلاله فقال: يا محمد فقلت: لبيك ربي فقال: إن علياً حجتي بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي، فمن اطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علماً لامتك يهتدون به بعدك**»[٢].

الثالث والثلاثون : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن اخت الواقدي قال: حدّثنا أبو قتادة الحراني، عن عبد الرّحمٰن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: «**اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي واكرم الناس عليّ فأحب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم ووال من والاهم، وعاد من عاداهم**[٣] **واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس**»[٤].

ثم قال صلى الله عليه وآله: «**يا علي أنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، وكأني أنظر الى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، ومن خلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة، فأيما إمرأة صلّت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجت بيت الله، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة، وأنها لسيدة نساء العالمين**» فقيل له يارسول الله أهي سيدة نساء عالمها؟

---

(١) القصص: ٥، والحديث ذكره الصدوق في أماليه ص ٤٢٩.

(٢) أمالي الصدوق ص ٤٢٩.

(٣) في المصدر: وأعن من أعانهم.

(٤) في المصدر: بروح القدس منك.

فقال ﷺ: «ذاك مريم بنت عمران، وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وإنها لتقوم في محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة ﴿ إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾[1]» ثم التفت الى علي ﷺ فقال: «يا علي إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، ويسرني ماسرها، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فاحسن اليها بعدي، وأما الحسن والحسين فهما ابناي، وريحانتاي، وهما سيدا شباب أهل الجنة، فليكونا عليك كسمعك وبصرك»، ثم رفع ﷺ يده الى السماء، فقال: «اللهم إني اشهدك أني محبّ لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدوٌّ لمن عاداهم، ووليٌّ لمن والاهم»[2].

الرابع والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن الاشعث ابن سوار، عن الاحنف بن قيس، عن أبي ذر الغفاري ﷺ قال: كنا ذات يوم عند رسول الله ﷺ في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال: «معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين، وإمام المسلمين» فنظروا[3] وكنت فيمن نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب قد طلع فقام النبي ﷺ فاستقبله وعانقه وقبّل ما بين عينيه وجاء به حتى اجلسه إلى جانبه، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال: «هذا إمامكم من بعدي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله عزوجل ومعصيتي معصية الله عزوجل»[4].

الخامس والثلاثون: ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس ﷺ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أنه جاعل لي من أمتي أخاً ووارثاً ووصياً فقلت: يارب من هو؟ فأوحى إليّ عزوجل يا محمد إنه إمام أمتك، وحجتي عليها بعدك فقلت: يارب من هو؟ فأوحى إليّ عزوجل يا محمد ذاك من أحبه يحبني ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي،

---

(١) آل عمران: ٤٢.

(٢) أمالي الصدوق ص ٤٣٦ ـ ٤٣٧.

(٣) في المصدر: قال فنظروا.

(٤) أمالي الصدوق ص ٤٨٤.

والمارقين من ديني ذاك وليي حقاً زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب»[١].

السادس والثلاثون : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال: حدثني الحسين بن علي قال: حدثني عبدالله بن سعيد الهاشمي قال: حدثني عبد الواحد بن غياث قال: حدّثنا عاصم بن سليمان قال: حدّثنا جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ فلما سلّم أقبل علينا بوجهه، ثم قال: **«سينقض**[٢] **كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيّي، وخليفتي، والإمام بعدي»**. فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي، العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب فقال رسول الله ﷺ لعلي: **«يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي»**، فقال المنافقون: عبدالله بن أبي وأصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوىٰ وما ينطق في شأنه إلا بالهوىٰ، فأنزل الله تبارك وتعالىٰ: **﴿ والنجم إذا هوىٰ ﴾**[٣] يقول عزوجل: **﴿ وخالق النجم إذا هوىٰ ما ضل صاحبكم ﴾** يعني في محبة علي بن أبي طالب **﴿ وما غوىٰ ﴾**، **﴿ وما ينطق عن الهوىٰ ﴾** في شأنه، **﴿ إن هو إلا وحي يوحىٰ ﴾**[٤].

السابع والثلاثون : ابن بابويه قال: حدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الري يقال له: أحمد بن الصقر الصايغ العدل قال: حدّثنا محمد ببن العباس بن بسام قال: حدثني أبو جعفر محمد بن أبي الهيثم السعدي قال: حدثني أحمد بن الخطاب قال: حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده عن عبدالله بن عباس بمثل ذلك، إلا أنه في حديث **«يهوىٰ كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم»**[٥].

الثامن والثلاثون : ابن بابويه قال: وحدّثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له: أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبدويه[٦] قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الكوفي قال: حدّثنا إبراهيم بن

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٩٠.
(٢) في المصدر: أما إنه سينقض.
(٣) النجم: ٢.
(٤) أمالي الصدوق ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦.
(٥) أمالي الصدوق ص ٥٠٦.
(٦) في المصدر: عبد ربه (عبدويه) العدل.

عبدالله الشجري[١] أبو إسحاق، عن يحيىٰ بن الحسين المشهدي، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي قال: سألت ابن عباس عن قول الله عزوجل: ﴿ والنجم إذا هوىٰ ﴾ قال: هو النجم الذي هوىٰ مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن أبي طالب وكان أبي العباس يحبُّ أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية، والخلافة والإمامة، ولكن الله أبىٰ أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[٢].

التاسع والثلاثون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد ابن الحسين بن حفص قال: حدثني محمد بن هارون بن إسحاق[٣] الهاشمي المنصوري قال: حدّثنا قاسم بن الحسن الزبيري[٤] قال: حدّثنا يحيىٰ بن عبد الحميد قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله ﷺ منادياً فنادىٰ الصلاة جامعة، وأخذ بيد علي ﷺ وقال: **«اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»**، فقال حسان بن ثابت: يارسول الله أقول في عليٍّ شعراً؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إفعل»**، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم وأكرم بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم؟ ... فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولن تجدن منّا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

* * *

وكان عليٌ أرمد العين يبتغي ... لعينيه مما يشتكيه مداويا
فداواه خير الناس منه بريقه ... فبورك مرقيا وبورك راقيا[٥]

---

(١) في المصدر: السنجري (السحري).
(٢) أمالي الصدوق: ص ٥٠٧.
(٣) في المصدر: أبو إسحاق.
(٤) في المصدر: الزبيدي.
(٥) أمالي الصدوق ص ٥١٤. وذكر الابيات العلامة الأميني ﷺ في الغدير: ٢ / ٣٤ بلفظ:

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم وأكرم بالنبي مناديا
فقال فمن مولاكم ووليكم؟ ... فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت نبيّنا ... ولن تجدن منّا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه ... فكونوا له أتباع صدق مواليا
هناك دعا اللهم! وال وليه ... وكن للذي عادا علياً معاديا

الأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: **«أيها الناس إسمعوا قولي، واعقلوه عني فإن الفراق قريب أنا إمام البرية، ووصيي سيد الخليقة، وزوج سيدة نساء هذه الأمة، وأبو العترة الطاهرة، والأئمة الهادية، وأنا أخو رسول الله ووصيه، ووليه ووزيره، وصاحبه، وصفيه، وحبيبه، وخليله؛ أنا أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين. حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله، وأنصاري أنصار الله، والذي خلقني، ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى»**[1].

الحادي والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني جعفر بن عبدالله التاريخي[2] عن عبد الجبار بن محمد، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: قال المنصور للصادق عليه السلام: حدثني عن فضل جدك علي بن أبي طالب حديثاً لم تروه العامة؟

فقال الصادق عليه السلام: **«حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء عهد الي ربي جل جلاله في علي ثلاث كلمات فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك، فقال عزوجل: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، فبشره يا محمد بذلك فبشره النبي صلى الله عليه وآله بذلك فخر علي ساجداً شكراً لله عزوجل، ثم رفع رأسه فقال: يارسول الله بلغ من قدري حتى أني أذكر هناك؟**

قال نعم وإن الله يعرفك وانك لتذكر في الرفيق الأعلى، فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»[3].

الثاني والأربعون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٤٢.

(٢) في المصدر: علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني جعفر بن عبدالله النما، الناونجي.

(٣) قطعة من حديث مفصل للامام الصادق عليه السلام مع المنصور، ذكره بطوله الشيخ الصدوق في أماليه ص ٤٥٧ - ٥٥٠.

أبي عبدالله الكوفي، عن موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمّا عرج بي إلىٰ السماء السابعة، ومنها إلىٰ سدرة المنتهىٰ، ومن السدرة إلىٰ حجب النور ناداني ربي جل جلاله: يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فلي فاخضع، وإياي فاعبد، وعليّ فتوكل، وبي فثق، فاني قد رضيت بك عبداً وحبيباً، ورسولاً، ونبياً، وبأخيك[1] خليفةً وباباً، فهو حجتي علىٰ عبادي، وإمام خلقي، وبه يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني، وتحفظ حدودي، وتنفذ أحكامي، وبك وبه وبالأئمة من ولده أرحم عبادي وإمائي، القائم منكم يعمر ارضي بتسبيحي، وتهليلي[2]، وتكبيري وتحميدي، وبه أطهر الأرض من أعدائي، واورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا السفلىٰ وكلمتي العليا وبه أُحيي عبادي وبلادي بعلمي، وبه أظهر الكنوز والذخائر بمشيتي، وإياه أظهر علىٰ الاسرار والضماير بارادتي، وأُيده بملائكتي[3] لتؤيده علىٰ انفاذ أمري واعلان ديني، ذلك وليي حقاً، ومهدي عبادي صدقاً»**[4].

الثالث والأربعون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ـ مولىٰ بني هاشم ـ قال: أخبرنا المنذر بن محمد قال: حدثني جعفر بن إسماعيل التمار[5] الكوفي قال: حدثني عبدالله ابن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد ابن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أنكر إمامة علي بعدي كان كمن أنكر نبوتي في حياتي، ومن أنكر نبوتي في حياتي كان كمن أنكر ربوبية ربي عزوجل»**[6].

الرابع والأربعون : ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسىٰ الرضا[7] قال: قال رسول الله ﷺ: **«علي مني وأنا من علي، قاتل الله من قاتل علياً، لعن الله من خالف علياً، علي إمام الخليقة بعدي، من تقدم علياً[8] فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ، أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمن حاربه**

---

(١) في المصدر: وبأخيك علي.
(٢) في المصدر: وتهليلي وتقديسي.
(٣) في المصدر: وأمده بملائكتي.
(٤) أمالي الصدوق ص ٥٦٥.
(٥) في المصدر: البزاز.
(٦) أمالي الصدوق: ٥٨٦.
(٧) في المصدر: عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:
(٨) في المصدر: من تقدم علىٰ علي.

وليٌّ لمن والاه، وعدو لمن عاداه»(١).

قلت: من أول الباب إلى هنا رواية الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله في أماليه.

الخامس والأربعون: روى الشيخ أبو جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني الشيخ المفيد رحمه الله ـ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن صالح قال: حدّثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي، عن مخول بن إبراهيم، عن علي بن حزور، عن الأصبغ ابن نباتة قال: سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: **«إن الله قد زينك بزينةلم يزين العباد بزينة أحب الى الله منها، زينك بالزهد في الدنيا، وجعلك لا ترزأ**(٢) **منها شيئاً ولا ترزأ منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحبك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك، وشركاؤك في جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك، فحق على الله أن يوقفه موقف الكاذبين»**(٣).

السادس والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي، عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن إبراهيم قال: حدثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لما أسري بي إلى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت: يا محمد استوص بعلي خيراً فإنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين يوم القيامة»**(٤).

السابع والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسن علي ابن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرنا إبراهيم ابن محمد الثقفي قال: حدّثنا عثمان ابن أبي شيبة، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة: **«أيها الناس إنه كان لي**

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٨٩.

(٢) قال ابن الاثير في النهاية: ٢ / ٢١٨ / «لم يرزآني شيئاً» اي لم يأخذا مني شيئاً.

(٣) أمالي الطوسي: ١ / ١٨٤. ط: النجف الاشرف. البحار: ٤٠ / ٢٨.

(٤) أمالي الطوسي: ١ / ١٩٦.

من رسول الله ﷺ عشر خصال، لهن أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس، قال لي رسول الله ﷺ: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت اقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عزوجل وأنت الوارث مني، وأنت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي وأنت الإمام لامتي، وأنت القائم بالقسط في رعيتي، وأنت وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله»[١].

الثامن والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن سعيد المنقري قال: حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أبي هاشم قال: حدثني يحيىٰ بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي؈ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا معاشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم علىٰ ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً؟»** قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: **«هذا علي أخي، ووزيري، وخليفتي[٢]، إمامكم فاحبوه لحبي، واكرموه لكرامتي، فإن جبرائيل أمرني أن أقول لكم ما قلت»**[٣].

التاسع والأربعون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال: حدّثنا محمد بن جبير[٤] قال: حدّثنا عيسىٰ قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن الأسود، عن محمد بن عبيدالله، عن عمر بن علي، عن أبي جعفر؈، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عهد إليّ عهداً فقلت: رب بيّنه لي؟ قال: اسمع قلت: سمعت قال: يامحمد إن علياً راية الهدىٰ بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك»**[٥].

الخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي قال: حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال: حدّثنا غالب الجعفي[٦]

---

(١) أمالي الطوسي: ١ / ١٩٦ ـ ١٩٧.
(٢) في المصدر: ووارثي وخليفتي.
(٣) أمالي الطوسي: ١ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧.
(٤) في المصدر: جرير.
(٥) أمالي الطوسي: ١ / ٢٥٠.
(٦) في المصدر: الجهني.

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت اطوع لك؟ قال: فقلت رب علياً، قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلّم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت اختر لي فإن خيرتك خير لي، قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته[1] علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.**

يا محمد: علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين. من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ﷺ: ربي قد بشرته فقال علي: أنا عبدالله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي ولم يظلمني[2] وان يتم لي ماوعدني فالله أولى بي.

فقال: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان[3] قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به أحداً من أوليائي. قال: قلت رب أخي وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى، ومبتلي به، ولولا علي لم يعرف أوليائي ولا أولياء رسلي».

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما اسري بي إلى السماء**» وذكر مثله سواء.

قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى بن جعفر فحدثني عن أبيه[4]، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء، ثم الى سدرة المنتهى**» ـ وذكر الحديث بطوله[5].

الحادي والخمسون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد ابن القاسم بن زكريّا المحاربي، قال: حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقري قال: حدّثنا إبراهيم

---

(١) في المصدر: فاني قد نحلته.
(٢) في المصدر: ولم يظلمني شيئاً.
(٣) في المصدر: الإيمان بك.
(٤) في المصدر: فذكرت له هذا الحديث فقال: حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه..
(٥) أمالي الطوسي: ١ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤.

ابن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن منصور بن سابور الترجمي[١] عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة بن حصيب الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«عهد إلي ربي تعالىٰ عهداً فقلت: يارب بيّنه لي، فقال: يا محمد إسمع، عليّ راية الهدىٰ، وإمام أوليائي، ونور من اطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك. قال: قلت: أجل، قلت: واجعل دينه الإيمان في قلبه. قال قد فعلت. ثم قال: إني مختصه ببلاء لم يصب به أحد من خلقي قال: قلت: أخي وصاحبي، قال: ذلك مما قد سبق مني إنه مبتلىٰ ومبتلي به»**[٢].

الثاني والخمسون : الشيخ الطوسي في مجالسه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو عبدالله بن محمد بن المطلب الشيباني[٣] سنة ست عشرة وثلاثمائة ـ وفيها مات ـ قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر بالكوفة. قال: حدّثنا منصور ابن أبي نويرة الأسدي، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلىٰ، عن سعد بن حذيفة ابن اليمان، عن أبيه قال: آخىٰ رسول الله ﷺ بين الأنصار والمهاجرين اخوة الدين، وكان يواخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: **«هذا أخي»** قال حذيفة: فرسول الله ﷺ سيّد المرسلين، وإمام المتقين وسيد ولد آدم، ورسول رب العالمين، الذي ليس له من الأنام شبه ولا نظير، وعلي بن أبي طالب أخوه[٤].

قلت: ورویٰ هذا الحديث من طرق المخالفين أحمد بن حنبل في مسنده قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي يرفعه الىٰ سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: آخىٰ رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار وكان يواخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي، قال حذيفة: فرسول الله ﷺ سيد المسلمين[٥] وإمام المتقين، ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي أخوه[٦].

قال مصنف هذا الكتاب «هو أخوه» معناه هو نظيره فماله ﷺ من الحالات والصفات هو لعلي ﷺ إلا النبوة.

---

(١) في المصدر: البرجمي.
(٢) أمالي الطوسي : ٢ / ١٢٧.
(٣) في المصدر: أبو عبدالله بن المطلب الشيباني.
(٤) أمالي الطوسي : ٢ / ١٩٩ ـ ٢٠٠.
(٥) في بعض المصادر: سيد المرسلين.
(٦) رواه عن مسند أحمد بن حنبل: «القندوزي» في ينابيع المودة ص ٥٧، و«الامر تسرىٰ» في أرجح المطالب ص ٤٢٤.
وذكره باللفظ المذكور: الحافظ ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين ﷺ ص ٣٨، وابن هشام في السيرة النبوية : ١ / ٥٠٤ وابن كثير في البداية والنهاية : ٣ / ٢٢٦.

الثالث والخمسون : الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن موسىٰ بن المتوكل قال: حدّثنا محمد ابن جعفر الأسدي قال: حدثني موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام: **«إن الله تعالىٰ ضمن للمؤمن ضماناً. قال قلت: وماهو؟ قال ضمن له إن أقرّ لله بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوّة، ولعلي عليه السلام بالإمامة، وأدىٰ ما افترض عليه أن يسكنه في جواره فقال قلت: هذه والله هي الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: إعملوا قليلاً تنعموا كثيرا»**[1].



(١) أمالي الطوسي: ١ / ٢٠١.

فصل
في النص على أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الأئمة الاثني عشر
من طريق الخاصة

الرابع والخمسون : الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **«ياعلي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين، والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً فطوبى لك ولمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت المدينة وأنت بابها وما تؤتى المدينة إلّا من بابها، يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ[1] وأهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين[2] لو أقسم على الله عزوجل لأبر قسمه يا علي إخوانك في أربعة اماكن فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط.**

ياعلي: حربك حربي، وحربي حرب الله، وسلمك سلمي، وسلمي سلم الله، من حاربك فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله، ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله.

ياعلي: بشر شيعتك أن الله قد رضي عنهم ورضوا بك لهم قائداً ورضوا بك ولياً.

يا علي: أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطي، وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، يا علي: شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين»[3].

الخامس والخمسون : ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى بن المنصور

---

(١) الاواب: التائب. والمراد بالحفيظ من يحافظ على توبته إذا تاب.

(٢) الاشعث: من كان شعره مغبراً متلبداً. والطمر: الثوب البالي. وهما هنا كنايتان عن عدم التوغل في زخارف الدنيا.

(٣) رواه المجلسي في البحار : ٣٦ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨ عن كفاية الاثر.

الهاشمي[1]، قال: حدّثنا عمار بن محمد الثوري قال: حدّثنا سفيان، عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: **«أنت وارث علمي، ومعدن حكمي، والإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، وإذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة اطهار، فقلت: يارسول الله فما أسماؤهم؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسىٰ وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»**[2].

السادس والخمسون: ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب قال: حدّثنا أبو السيد أحمد بن محمد بن السيد المدني باصبهان، قال: حدّثنا عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسىٰ المروزي، قال: حدّثنا الحسن بن علي[3] البلوي قال: حدّثنا عبدالله بن يحيىٰ[4] عن علي بن هاشم، عن حزور، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: **«أنت الإمام[5] والخليفة بعدي، تعلّم الناس[6] مالا يعلمون، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الأئمة المعصومون»**، فسأله سلمان عن الأئمة فقال: **«هم عدد نقباء بني إسرائيل»**[7].

السابع والخمسون: ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي المعافي بن زكريا قال: حدّثنا علي بن عقبة، عن ابيه قال: حدثني الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: **«قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الوصي علىٰ الأموات من أهل بيتي، والخليفة علىٰ الأحياء من أمتي، حربك حربي، وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمة، أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضيهم**[8].

يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه، إن محبيك وشيعتك ومحبي أولادك

---

(١) في البحار: محمد بن أحمد بن عبدالله الهاشمي، عن عيسىٰ بن أحمد.

(٢) ذكره المجلسي في البحار: ٣٦ / ٣٤٠ عن كفاية الاثر.

(٣) في البحار: الحسين بن علي بن محمد البلوي.

(٤) في البحار: عبدالله بن نجيح.

(٥) في البحار: أنت وارث علمي، وأنت الإمام.

(٦) في البحار: تعلم الناس بعدي.

(٧) رواه المجلسي في البحار: ٣٦ / ٣٣٠ - ٣٣١، عن كفاية الاثر.

(٨) في البحار: فالويل لمبغضكم.

والأئمة بعدك يحشرون معك، وأنت معي في الدرجات العُلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار»[١].

الثامن والخمسون : ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن هارون الدينوري، قال: حدّثنا محمد بن العباس المصري قال: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري قال: حدّثنا حريز بن عبدالله الحذاء قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: **«لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: ﴿ وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾**[٢] **سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها فقال: والله ما يعني بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا مت فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فاخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. فقلت: يارسول الله فمن بعدي؟ قال: ابنك من بعدك**[٣] **فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة»**[٤].

التاسع والخمسون : الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: عن جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسن[٥]، عن أحمد ابن محمد بن الخليل، عن جعفر بن محمد المصري[٦] عن عمه الحسن ابن علي، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في الليلة التي كانت فيها وفاته ـ لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيّته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سمّاك الله تعالى في سمائه علياً المرتضى، وأمير المؤمنين والصديق**

---

(١) البحار: ٣٦ / ٣٢٥ ـ ٣٢٥.
(٢) الاحزاب: ٦.
(٣) في البحار: ابنك علي أولى بك من بعدك.
(٤) رواه المجلسي في البحار: ٣٦ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤ عن كفاية الاثر.
(٥) في المصدر: الحسين.
(٦) في المصدر: جعفر بن أحمد.

الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون والمهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي، فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقتها فأنا منها بريء ولم ترني، ولم أرها في عرصة القيامة وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد التقي[١] فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى إبنه المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه أول المقربين ثلاثة أسماء[٢] إسم كاسمي واسم أبي وهو عبدالله وأحمد والاسم الثالث المهدي، هو أول المؤمنين»[٣].

الستون : ابن بابويه في كتاب النصوص قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الشيباني، والقاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي، والحسين[٤] بن محمد بن سعيد، والحسن بن علي بن الحسين[٥] الرازي، جميعاً قالوا: حدّثنا أبو علي محمد بن همان بن سهل الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن جمهور القميّ[٦] عن أبيه محمد بن جمهور قال: حدثني عثمان بن عمر قال: حدّثنا شعبة بن سعيد بن إبراهيم عن عبد الرَّحْمٰن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي ﵉ فأخذه النبي ﷺ وقبله ثم قال: «حزقة حزقة، ترق عين بقة» ووضع فمه على فمه ثم قال: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار».

فقال له عبدالله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين؟ فأطرق ملياً، ثم

---

(١) في المصدر: محمد الثقة التقي. (٢) في المصدر: له ثلاثة اسام.
(٣) الغيبة ص ٩٦ ـ ٩٧، ط النجف الاشرف، وذكره المجلسي في البحار : ٣٦ / ص ٢٦٠ـ ٢٦١.
(٤) في البحار: الحسن. (٥) في البحار: الحسن.
(٦) في البحار: العمي.

رفع رأسه فقال: «يا عبدالله سألت عظيماً ولكني أخبرك أن ابني هذا ـ ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام ـ يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي عليه السلام يسمى العابد ونور الزهاد، ويخرج الله من صلب عليّ ولداً اسمه اسمي، وأشبه الناس بي، يبقر العلم بقراً وينطق بالحق ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق، ولسان الصدق». فقال له ابن مسعود: فما اسمه يانبي الله؟ فقال: «يقال له: جعفر صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ، والراد عليه كالراد عليّ». ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعراً وانقطع الحديث.

فلما كان من الغد صلىٰ بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن العباس، وكان من دأبه صلى الله عليه وآله إذا سُئل أجاب وإذا لم يُسأل ابتدأ فقلت له: بأبي أنت وأمي يارسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: «نعم يا أبا هريرة. ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقيّاً طاهراً أسمر ربعة[1] سمي موسىٰ بن عمران؟ ثم قال له ابن عباس: ثم من يارسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسىٰ علي ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم، ومعدن الحلم ثم قال عليه السلام بأبي المقتول في أرض الغربة، ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أطهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً؛ ويخرج من صلب محمد علي إبنه، طاهر الحسب، صادق اللهجة؛ ويخرج من صلب علي الحسن، الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله، وأبو حجة الله؛ ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له هيبة موسىٰ، وحكم داود، وبهاء عيسىٰ. ثم تلا: ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾[2]» فقال له علي بن أبي طالب: «بأبي أنت وأمّي يارسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟» قال: «ياعلي اسماء الأوصياء من بعدك، والعترة الطاهرة والذرية المباركة»، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً عبدالله ألف عام ثم ألف عام بين الركن والمقام، ثم أتاني جاحداً لولايتهم لأكبه الله في النار كائناً من كان».

قال أبو علي ابن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة يروي هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام[3].

الحادي والستون : ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد ابن علي الخزاعي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني قال: حدّثنا أبو هاشم عمر بن عبدالله

---

(١) الربعة: الوسيط القامة. (٢) آل عمران: ٣٤.

(٣) رواه المجلسي في البحار: ٣٦ / ٣١٢ ـ ٣١٤ عن كفاية الأثر.

المقري قال: حدّثنا أسد بن موسى[١] قال: حدّثنا عبدالله بن حكيم الهمداني عن أبي بكر الرهني[٢] عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين بن علي: «**أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم**»[٣].

الثاني والستون: ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيىٰ العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة الحضرمي[٤]، عن الصادق ﷺ قال: «**الأئمة اثنا عشر**» قلت[٥]: يابن رسول الله فسمهم لي فقال: «**من الماضين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا**»، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله؟ قال: «**إني قد أوصيت إلىٰ ابني موسىٰ وهو الإمام بعدي**»، قلت: فمن بعد موسىٰ؟ قال: «**علي إبنه يدعىٰ الرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم بعد علي إبنه محمد، ثم بعد محمد إبنه علي وبعد علي ابنه الحسن، والمهدي من ولد الحسن، ثم قال ﷺ: حدثني أبي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: ياعلي إن قائمنا إذا خرج تجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود يناديه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله**»[٦].

الثالث والستون: ابن بابويه قال: حدثني علي بن الحسين بن محمد بن مندة قال: حدّثنا محمد ابن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم قال: حدّثنا إسماعيل بن موسىٰ بن إبراهيم قال: حدّثنا سليمان بن حبيب، قال: حدثني شريك، عن حكيم ابن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علىٰ منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: «**ألا وإني ظاعن عنكم عن قريب، ومنطلق إلىٰ مغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية، واماتة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم بيوتكم،**

---

(١) في المخطوطة: إسماعيل بن موسىٰ. (٢) في البحار: الراهبي.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ١ / ٢٩٥. كفاية الاثر ص ٤-٥، البحار: ٣٦ / ص ٢٩١.

(٤) في كفاية الاثر. علقمة بن محمد الحضرمي. (٥) في كفاية الاثر: قال: قلت.

(٦) كفاية الاثر ص ٣٦ ط ايران، البحار: ٣٦ / ٤٠٩ - ٤١٠.

وعضوا على مثل جمر الغضا[١]، واذكروا الله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها الزوراء، بين دجلة ودُجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيّدة بالجص والآجر، مزخرفة بالذهب والفضة، واللازورد المستسقى والمرمر والرخام وأبواب العاج والآبنوس، والخيم والقباب والستارات، وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر[٢] والشب، وشيدت بالقصور، وتوالت عليها بني الشيصبان[٣] أربعة وعشرون ملكاً على عدد سني الملك[٤]، فيهم السفاح والمقلاص والجموع والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعيار والصلعم والمستسغب والعلام والرهبان والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمسرف والكلب والوشمي والصلام والغسوق[٥]، وتعمل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء، وفي عقبتها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحته الأقاليم كالقمر[٦] المضيء بين الكواكب الدرية، ألا وان لخروجه علامات عشرة أولها: طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الجاري، ويقع فيه هرج ومرج وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن علامة إلى علامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منا القمر الأزهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد».

فقال له رجل يقال له عامر بن كثير: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فاخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك، قال: «نعم لعهد عهده إلي رسول الله ﷺ ان هذا الأمر يملكه اثنا عشر اماماً تسعة من صلب الحسين وقد قال النبي ﷺ: لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت اثني عشر نوراً فقلت: يارب انوار من هذه؟ فنوديت يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك فقلت:

---

(١) عضن عضا: أمسكه باسنانه. الغضا: شجر من الاثل خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفي.

(٢) الساج: شجر عظيم صلب الخشب (معرب كاج). والعرعر: شجر يشبه السرو ينبت في الجبال. والصنوبر: شجر رفيع العورق دائم الخضرة.

(٣) في الانصاف: ملوك بني الشيبان، وفي البحار: ملوك بني الشيصبان.

(٤) في كفاية الاثر: على عدد سني الملك الكديد، وفي البحار: على عدد سني الكديد.

(٥) في الانصاف: والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخليع والسيار والمترف والكديد والاكبت والمترب والاكلب والوثيم والظلام والعينوق.

(٦) في الانصاف: يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر. وأسفر الصبح: أي أضاء.

يارسول الله أفلا تسميهم لي؟ فقال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني، وتنجز عداتي، وبعدك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه علي بن الحسين زين العابدين، وبعد علي ابنه محمد يدعىٰ بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعىٰ بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى يدعىٰ بالكاظم، وبعد موسىٰ ابنه علي يدعىٰ بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعىٰ بالزكي، وبعد محمد ابنه علي ويدعىٰ بالتقي وبعد علي ابنه الحسن يدعي بالامين القائم من ولد الحسين سميي وأشبه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً». قال الرجل: يا أمير المؤمنين فما بال قومٍ وعوا ذلك من رسول الله ثم دفعوكم عن هذا الأمر وانتم الاعلون نسباً بالنبيﷺ وفهماً بالكتاب والسنة؟ قال: **« أرادوا قلع أوتاد الحرم، وهتك سور أشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة، والأعمال البائرة، بالاعوان الجائرة، في البلدان المظلمة، والبهتان المهلكة، بالقلوب الجرية فراموا هتك الستور الزكية، وكسرانية التقية[1] ومشكاة يعرفها الجميع، عين الزجاجة ومشكاة المصباح وسُبل الرشاد، وخيرة الواحد القهار، حملة بطون القرآن، فالويل لهم من طمطام النار، ومن رب كريم متعال، بئس القوم من خفضني وحاولوا الادهان في دين الله، فإن يرفع عنا محن البلوىٰ حملناهم من الحق علىٰ محضه، وإن يكن الاخرىٰ فلا تأس علىٰ القوم الفاسقين»[2].**

الرابع والستون : ابن بابويه عن علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الحسين ابن

---

(١) في البحار: وكسرانية الله التقية.

(٢) رواه السيد البحراني في كتابه الانصاف ص ٢٣٢ ـ ٢٣٧ ـ ط ايران ١٣٨٦ هـ عن النصوص علىٰ الأئمة الاثني عشر لابن بابويه، ورواه الشيخ الخزاز القمي في كفاية الاثر ص ٢٨ ـ ٢٩ ط ايران، وعنه الشيخ المجلسي في البحار : ٣٦ / ٣٥٤ ـ ٣٥٦. وقال بعد ذكر الحديث.

«الشيصبان اسم الشيطان، وانما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان. والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين، ولعلهﷺ انما عد منهم من استقر ملكه وامتد، لا من تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعاً، كالامين والمنتصر والمستعين والمعتز وأمثالهم.

والكديد إما كناية عن المعتز فالمراد بسنيه أعوام عمره، فإن عمره حين مات كان أربعاً وعشرين سنة، فيكون ما ذكرهﷺ عند العد علىٰ خلال فالترتيب؛ أو كناية عن المقتدر ويكون المراد بسنيه مدة خلافته وكانت أربعة وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً وكان ثامن عشرهم وفي العد أيضاً الكديد هو الثامن عشر والمتقي أيضاً كانت مدّة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأشهراً، فيحتمل أن يكون اشارة إليه بناء علىٰ سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر. وفي بعض النسخ «علىٰ عدد سني الملك» أي علىٰ عدد سني ملكهم وسلطنهم، أهملها ولم يذكرها، وفي روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة».

الحكم الكوفي ببغداد قال: حدثني الحسين بن حمدان الحصيبي قال: حدّثنا عثمان بن سعيد العمري. قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الحسني[١] قال: حدثني خلف بن المفلس قال: حدثني نعيم بن جعفر قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «**دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم، فقلت: يارسول الله مالي أراك متفكراً فقال: يابني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يارسول الله العلي الأعلىٰ يقرؤك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك، فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي بن أبي طالب فاني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف بطاعتي[٢] وتعرف به ولايتي فاني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريتك[٣]، كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، فقلت: يارسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته**»[٤].

الخامس والستون : ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال: حدّثنا أبو سليمان[٥] أحمد بن أبي هراسة قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله ابن حماد الأنصاري قال: حدّثنا إسماعيل ابن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الأعرج، عن عطاء قال: دخلنا علىٰ عبدالله بن عباس وهو عليل بالطائف وقد ضعف[٦] فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطاء من القوم؟ فقلت: ياسيدي هم شيوخ هذا البلد، منهم: عبدالله بن سلمة ابن حضرم الطائفي، وعمارة بن الأجلح، وثابت بن مالك، فما زلت أذكر له واحداً بعد واحد ثم تقدموا إليه وقالوا: يابن عم رسول الله إنك رأيت رسول الله وسمعت منه ما سمعت، فاخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قدموا علياً علىٰ غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة؟

---

(١) في كفاية الاثر والبحار: أبو عبدالله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسني.

(٢) في كفاية الاثر والبحار: تعرف به طاعتي. (٣) في كفاية الاثر والبحار: من الغيب من ذريتك.

(٤) رواه السيد البحراني في الانصاف ص ٥٨ ـ ٥٩، عن الغيبة لابن بابويه. وذكره الخزاز في كفاية الاثر ص ٢٤، والمجلسي في البحار: ٣٦ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦. (٥) في كفاية الاثر: أبو سليمان.

(٦) في كفاية الاثر، والبحار: بالطائف ـ في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف ـ وقد ضعف...

قال: فتنفس ابن عباس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**علي مع الحق والحق مع علي**[١] **وهو الإمام والخليفة بعدي، فمن تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضل وغوى، يلي تكفيني وغسلي، ويقضي ديني، وأبو سبطي الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنا**[٢] **مهدي هذه الأمة**». فقال له عبدالله ابن سلمة الحضرمي: يا بن عم رسول الله فهلاكنت تعرفنا قبل؟ فقال: والله قد اديت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين، ثم قال: إتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر تمهيداً، وبقي في وجل[٣] وكمش في مهل[٤]، ورغب في طلب، وهرب في هرب. فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسّكوا بالعروة الوثقىٰ من عترة نبيكم، فاني سمعته يقول: «**من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين**».

ثم بكىٰ بكاء شديداً فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله ﷺ مكانك؟ فقال لي: يا عطاء إنما أبكي لخصلتين: هول المطلع وفراق الأحبة؛ ثم تفرق القوم فقال: يا عطاء خذ بيدي واحملني إلىٰ صحن الدار، فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلىٰ صحن الدار ثم رفع يديه إلىٰ السماء وقال: اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب. فما زال يكررها حتىٰ وقع علىٰ الأرض فصبرنا عليه ساعة[٥] ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه[٦].

السادس والستون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا محمد بن محمد[٧] الهمداني قال: حدّثنا محمد بن هشام قال: حدّثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي عن أبيه، عن جده ﷺ قال: «**قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر**»، فقام إليه عبدالله بن مسعود فقال: يارسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفىٰ مكنون سريرته؟ فقال ﷺ: «يا بن

---

(١) في كفاية الاثر: والحق معه.

(٢) في المخطوطة: ومنها.

(٣) في كفاية الاثر: واتقىٰ في وجل. والوجل: الخوف.

(٤) أي أسرع في الخير.

(٥) في المخطوطة: فمر بنا عليه ساعة.

(٦) رواه الخزاز في كفاية الاثر ص ٣ ـ ٤، والمجلسي في البحار ٣٦ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

(٧) في كمال الدين: أحمد بن محمد.

مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضىٰ فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضىٰ فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن انكرني فقد أنكر الله عزوجل، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عزوجل، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عزوجل، يا بن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما قضي[1] فتكفر بعزة ربي، وما أنا متكلف ولا ناطق[2] عن الهوىٰ في عليٍّ والأئمة من ولده، ثم قال صلى الله عليه وآله: ـ وهو رافع يديه إلىٰ السماء ـ اللهم وال من والىٰ خلفائي، وأئمة أمتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تُخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خافياً مغموراً لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك[3] ثم قال صلى الله عليه وآله: يا بن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام علىٰ من اتبع الهدىٰ»[4].

السابع والستون: ابن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي[5] قال: حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسىٰ، عن أبيه علي بن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: **«دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرض، فقال له أُبي: وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال له يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب عن**

---

(١) في كمال الدين: أقضي.

(٢) في كمال الدين: فتكفر، فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق.

(٣) في كمال الدين: وبرهانك وبيناتك.

(٤) كمال الدين: ١ / ٢٦١ ـ ٢٦٢، البحار: ٣٦ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

(٥) في كمال الدين: حدّثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد.

يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر، وبحر علم، ألا يكون[1] كذلك؟ وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى به دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوه، ولم يهتك ستره»، فقال أبي: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: «إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بملكك ومعاقد عزك وسكان سماواتك[2] وأنبيائك ورسلك قد رهقني[3] من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح صدرك[4] ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك».

قال له أُبي بن كعب: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين[5]؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه غوياً» قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: «اسمه علي ودعاؤه: يادائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم، ويا فارج الهم، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي ابن الحسين عليه السلام وكان قائده إلى الجنة».

قال له أُبي: يارسول الله فهل له من خلف ووصي[6]؟ قال: «نعم له مواريث السماوات والأرض» قال: فما معنى مواريث السماوات والأرض يارسول الله؟ قال: «القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام[7]، وبيان ما يكون». قال: فما اسمه؟ قال: «اسمه محمد وإن الملائكة تستأنس به في السماوات والأرض، ويقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن اتبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي، فركّب الله في صلبه نطفة مباركة[8] زكية فاخبرني[9] أن الله عزوجل طيب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً، وراضياً

(١) في كمال الدين: وبحر علم وذخر فلم لا يكون كذلك.
(٢) في كمال الدين: أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأرضك.
(٣) في كمال الدين: أن تستجيب لي فقد رهقني.
(٤) في كمال الدين: ويشرح لك صدرك.
(٥) في كمال الدين: في صلب حبيبي الحسين.
(٦) في كمال الدين: أو وصي.
(٧) في كمال الدين: تأويل الاحلام.
(٨) في كمال الدين: مباركة طيبة.
(٩) في كمال الدين: فأخبرني جبرائيل عليه السلام.

مرضياً، يدعو ربه فيقول في دعائه: ياديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء، فاغفر لي ذنوبهم، ويسر أمورهم واقضِ ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر[1] التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فرجاً[2] ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أُبي وإن الله تبارك وتعالىٰ ركب علىٰ هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسىٰ وجعله إماماً» قال له أُبي: يارسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً؟ قال: «وصفهم لي جبرائيلﷺ عن رب العالمين جل جلاله» فقال: فهل لموسىٰ دعوة يدعو بها سوىٰ دعاء آبائه؟ قال: «نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، ويا فالق الحب والنوىٰ، ويا بارئ النسم ومحيي الموتىٰ ومميت الاحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، إفعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضىٰ الله عزوجل حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسىٰ بن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده علياً، وكان الله عزوجل في خلقه رضياً في علمه وحلمه وحكمه، وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة، وله دعاء يدعو به: اللهم أعطني الهدىٰ، وثبتني عليه، واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا جزع[3] إنك أهل التقوىٰ وأهل المغفرة، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية[4] مرضية وسمّاها عنده محمد بن علي، فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بيّنة، وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول اللهﷺ ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقي أنت، حلمت عمن عصاك، وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وإن الله تبارك وتعالىٰ ركب في صلبه نطفة زكية نائرة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد فألبسه السكينة والوقار، وأودعه العلوم[5] وكل شيء مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به، وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: يانور يا برهان يا مثير يا مبين يارب أكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا

---

(١) في كمال الدين: وهب لهم الكبائر.

(٢) في كمال الدين: من كل هم وغم فرجاً.

(٣) في المخطوطة: وكمال الدين: أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع.

(٤) في كمال الدين: مباركة طيبة زكية.

(٥) في كمال الدين: ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علياً، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والاسرار.

بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلىٰ الجنة.

وإن الله تبارك وتعالىٰ ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده، وخليفة في أرضه، وعزاً لامته، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربهم، ونقمة علىٰ من خالفه وحجة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً. يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه أعزني[1] بعزك، وأيدني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله ـ عزوجل ـ معه، وله نجاة من النار[2] ولو وجبت عليه.

وإن الله عزوجل ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضىٰ بها كل مؤمن ممّن أخذ الله ميثاقه في ولايته[3]، ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام نقي تقي بار مرضي هاد مهدي، أول العدل وآخره. يصدق الله عزوجل ويصدقه الله عزوجل في قوله، يخرج من تهامة حتىٰ تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة[4]، ورجال مسومة[5] يجمع الله عزوجل من أقاصي البلاد علىٰ عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم، كرارون، مجدون في طاعته»، فقال له أبي: وما دلائله وما علاماته يا رسول الله؟ قال: «له علم إذا حان وقت خروجه إنتشر ذلك العلم فقال: اخرج ياولي[6] الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ينتقم[7] ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، فيخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح علىٰ مقدمته، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلىٰ الله عزوجل ولو بعد حين.

---

(١) في كمال الدين: يا عزيز اعزني بعزك.

(٢) في كمال الدين: ونجاه من النار.

(٣) في كمال الدين: أخذ ميثاقه في الولاية.

(٤) المطهم: التام البارع الجمال من كل شيء؟ ومنه «جواد مطهم» أي تام الحسن.

(٥) المسموم: الحسن الخلق، المعلم بعلامة يعرف بها.

(٦) في كمال الدين: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالىٰ فناداه العلم اخرج ياولي الله فاقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف اخرج ياولي الله.

(٧) في كمال الدين: حيث ثقفهم. (وثقفهم: أي ظفر بهم أو أدركهم).

يا أُبي طوبىٰ لمن قال به[١]**، ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الأئمة، يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفئ نوره أبداً»**، قال أُبي: يارسول الله كيف بيان هؤلاء الأئمة[٢] عن الله عزوجل؟ قال: **«إن الله تبارك وتعالىٰ أنزل عليَّ اثني عشر خاتماً، واثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام علىٰ خاتمه وصفته في صحيفته»**[٣].

الثامن والستون : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي، قال: حدّثنا هارون بن موسىٰ، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الفزاري، قال: حدّثنا عبدالله بن صالح كاتب الليث، قال: حدّثنا رشيد بن سعد[٤] قال: حدّثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الأنصاري ـ من بني الخزرج ـ عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة فقالت: **«كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضىٰ الحسن فالحسين أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضىٰ الحسين فابنه علي بن الحسين أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضىٰ علي فابنه محمد أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضىٰ محمد فابنه جعفر أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضىٰ جعفر فابنه موسىٰ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضىٰ موسىٰ فابنه علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضىٰ علي فابنه محمد أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضىٰ محمد فابنه علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضىٰ علي فابنه الحسن أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضىٰ الحسن فابنه القائم المهدي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها»**[٥].

التاسع والستون : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: حدّثنا هارون بن موسىٰ قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام[٦] قال:

---

(١) في كمال الدين: يا أُبي طوبىٰ لمن لقيه، وطوبىٰ لمن أحبه، وطوبىٰ لمن قال به.

(٢) في كمال الدين: كيف حال هؤلاء الأئمة.

(٣) كمال الدين: ١ / ٢٦٤ ـ ٢٦٩، عيون الأخبار: ١ / ٤٨ ـ ٥٢، البحار: ٣٦ / ٢٠٤ ـ ٢٠٩.

(٤) في البحار: رشد بن سعد.

(٥) كفاية الاثر ص ٣١٣، البحار: ٣٦ / ٣٥١ ـ ٣٥٢، وآخر الحديث فيها: «يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمة الحق، وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم».

(٦) في البحار: عن هشام بن سالم.

كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه، على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة؟ على أي صورة يرونه؟

فتبسم عليه السلام ثم قال: **«يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمة الله[1]، ثم لا يعرف الله حق معرفته!».**

ثم قال عليه السلام: **«يا معاوية إن محمداً صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وإن الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر وكذب بالله وآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل[2]: يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال: كيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان»[3].**

وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولابد للمخلوق من خالق، فقد جعلته إذاً محدثاً مخلوقاً ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكاً، ويلهم[4] ألم يسمعوا قول الله تعالى: ﴿ **لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير** ﴾[5] وقوله لموسى: ﴿ **لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً** ﴾ وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الأرض وضعضعت الجبال ﴿ **وخرّ موسى صعقاً** ﴾ أي ميتا، فلما أفاق ورد عليه روحه قال: ﴿ **سبحانك تبت إليك** ﴾ من قول من زعم أنك ترى ورجعت إلى معرفتي بك أن الأبصار لا تدركك ﴿ **وأنا اوّل المؤمنين** ﴾[6] وأول المقرين بأنك ترى ولا تُرى وأنت بالمنظر الأعلى.

ثم قال عليه السلام: **«إن أفضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية، وحدّ المعرفة[7] أن يعرف أن لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له، وأن يعرف إنه قديم مثبت، موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه له ولا نظير له ولا مثيل، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير؛ وبعده**

---

(١) في الانصاف: ويأكل من نعمه.
(٢) في الانصاف والبحار: فقيل له.
(٣) راجع لفظ الحديث في اصول الكافي: ١ / ٩٥، التوحيد ص ١٠٩ و ٣٠٩، البحار: ٤ / ٢٧ و ٣٠٤.
(٤) في الانصاف: ويل لهم، وفي البحار: ويلهم أو لم يسمعوا.
(٥) الانعام ٣ / ١٠٣.
(٦) الاعراف: ١٤٣.
(٧) في الانصاف: أن يقر.

معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وأدنىٰ معرفة الرسول الاقرار بنبوته، وأن ما أتىٰ به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عزوجل؛ وبعده معرفة الإمام الذي قام بنعته[١] وصفته واسمه في حال اليسر والعسر، وأدنىٰ معرفة الإمام أنه عدل[٢] النبي إلا درجة النبوة ووارثه، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كل أمر، والردّ إليه، والأخذ بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسىٰ ابني، ثم بعده علي إبنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي إبنه، وبعد علي الحسن إبنه، والحجة من ولد الحسن.

ثم قال: يا معاوية جعلت لك في هذا أصلاً فاعمل عليه، فلو كنت تموت علىٰ ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرنك قول من زعم أن الله يُرىٰ بالبصر، وقد قالوا أعجب من هذا، أو لم ينسبوا أبي آدم إلىٰ المكروه، أو لم ينسبوا إبراهيم إلىٰ ما نسبوه؟ أو لم ينسبوا داود ﷺ إلىٰ ما نسبوه من حديث الطير؟ أو لم ينسبوا يوسف الصديق إلىٰ ما نسبوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسبوا موسىٰ ﷺ إلىٰ ما نسبوه من القتل؟ أو لم ينسبوا رسول الله ﷺ إلىٰ ما نسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا علي بن أبي طالب إلىٰ ما نسبوه من حديث القطيفة؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا علىٰ أعقابهم، أعمىٰ الله أبصارهم، كما أعمىٰ قلوبهم، تعالىٰ الله عن ذلك علواً كبيراً»[٣].

السبعون: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن[٤] قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسىٰ قال: حدثني محمد بن همام قال: حدثني عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثني عمر بن علي العبدي، عن داود بن كثير الرقي، عن يونس ابن ظبيان قال: دخلت علىٰ الصادق جعفر بن محمد ﷺ فقلت: يابن رسول الله إنّي دخلت علىٰ مالك وأصحابه فسمعت بعضهم[٥] يقول: إن لله وجهاً كالوجوه، وبعضهم يقول: له يدان واحتجّوا في ذلك بقوله تعالىٰ: ﴿ **قال: يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت**

---

(١) في البحار: الإمام الذي به يأتم بنعته. (٢) العدل: النظير والمثل.

(٣) الانصاف ص ٣١٣ - ٣١٦ عن النصوص علىٰ الأئمة الاثني عشر لابن قولويه، كفاية الاثر للخزاز ص ٣٥، البحار: ٤ / ٥٤ - ٥٥، وج ٣٦ / ٤٠٦ - ٤٠٨.

(٤) في البحار: علي بن الحسين، وفي الانصاف: محمد بن علي بن الحسين.

(٥) في البحار: دخلت علىٰ مالك وأصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت.

بيدي ﴿ استكبرت أم كنت من العالين ﴾[1] وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلاثين سنة! فما عندك في هذا يا بن رسول الله؟ ـ وكان متكأ فاستوى جالساً ـ فقال: «اللهم عفوك عفوك» ثم قال: «يا يونس من زعم أن لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أن لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبياؤه وأولياؤه، وقوله: ﴿ خلقت بيدي استكبرت ﴾ فاليد القدرة كقوله: ﴿ وأيّدكم بنصره ﴾[2] فمن زعم أن الله في شيء، أو على شيء، أو يحول من شيء إلى شيء، أو يخلو منه شيء أو يشتغل[3] به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كلّ شيء، لا يقاس بالمقياس[4]، ولا يشبه بالناس، ولا يخلو منه مكان[5] قريب في بعده، بعيد في قربه، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء.

ثم قال ﷺ: إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حبّ الله فإن حب الله إذا ورثته القلوب استضاء به وأسرع إليه[6] اللّطف، فإذا نزل منزلة اللطف صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلّم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة[7] فإذا عمل بها في الأطباق السبعة[8] فإذا بلغ هذه المنزلة يتقلّب في لطف[9] وحكمة وبيان، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبّته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى، فعاين ربه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء، وورث العلم بغير ما ورث العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون، إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذ بهذه السيرة إما أن يسفل وإما أن يرفع، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع، فإذا لم يرع حق الله، ولم يعمل بما أُمر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته، ولم يحبه حق محبّته، فلا يغرنّك صلاتهم وصيامهم، ورواياتهم وعلومهم، فإنهم حمر مستنفرة.

---

(١) ص: ٧٥.
(٢) الأنفال: ٢٦.
(٣) في البحار: يشغل.
(٤) في البحار: لا يقاس بالقياس.
(٥) في البحار والانصاف: ولايخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان.
(٦) في البحار: ورثه القلب واستضاء به أسرع إليه.
(٧) في الانصاف والبحار: عمل في القدرة.
(٨) في البحار: فإذا عمل في القدرة عرف الأطباق السبعة، وفي الانصاف: عمل في الاطباق السبعة.
(٩) في البحار: صار يتقلب في فكره بلطف.

ثم قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فمندنا أهل البيت، فأنا ورثناه وأُوتينا شرح الحكمة، وفصل الخطاب»، فقلت: يا بن رسول الله أكلّ[1] من كان من أهل البيت ورث ما ورثتم؟ من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟ فقال: **«ماورثه إلا الأئمّة الاثنا عشر»،** فقلت: سمهم[2] يا بن رسول الله؟ فقال: **«أوّلهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر ثم أنا، وبعدي موسىٰ ولدي، وبعد موسىٰ علي إبنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي إبنه وبعد علي الحسن إبنه، وبعد الحسن الحجّة صلوات الله عليهم إصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحداً من العالمين».**

ثم قلت: يا بن رسول الله إن عبدالله بن مسعود[3] دخل عليك بالأمس فسألك عما سألتك فأجبته بخلاف هذا، فقال: **«يا يونس كل امرئ وما يحتمله، ولكل وقت حديثه، وإنك لأهل لما سألت فاكتمه إلا عن أهله»**[4].

الحادي والسبعون : ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله قال: حدّثنا أبو طالب عبدالله[5] بن أحمد بن يعقوب بن نضر الأنباري قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدّثنا عبدالله بن شعيب[6] قال: حدّثنا محمد بن زياد التميمي[7] قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثنا عمران بن داود قال: حدّثنا محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية دانت[8] بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها برة، ولأرحمن كل رعية دانت بامام عادل مني وإن كانت الرعية في نفسها غير برة ولا نقية، ثم قال: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذريتك الأئمة المطهرون، فأنا سيد الأنبياء وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة.**

قال: قلت يارسول الله فنحن أفضل من الملائكة[9]؟ قال: يا علي نحن خير خليقة الله علىٰ

---

(١) في الانصاف، والبحار: وكل.
(٢) في البحار: سمهم لي.
(٣) في كفاية الاثر، والبحار: عبدالله بن سعد.
(٤) الانصاف ص ٣٣٠ ـ ٣٣٤ عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن قولويه، كفاية الاثر ص ٣٤، البحار ٣٦: ٤٠٣ ـ ٤٠٥.
(٥) في البحار: عبيدالله.
(٦) في البحار: عبدالله بن شبيب.
(٧) في كفاية الاثر، والبحار: محمد بن زياد السهمي.
(٨) دان ديناً: اتخذ له ديناً.
(٩) في البحار: أم الملائكة.

بسيطة الأرض، ونحن خير من الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلىٰ معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل إلىٰ معرفة الله، يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزيري فإذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم[1] يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده أهل السماء والأرض، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف ومتلهف حيران عند فقده.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمّيي وشبيهي، وشبيه موسىٰ ابن عمران عليه جيوب النور ـ أو قال: جلابيب النور ـ يتوقّد من شعاع القدس كأني بهم آيس ما كانوا، ثم ينادي بنداء يسمعه من البعيد كما يسمعه من القريب، يكون رحمة علىٰ المؤمنين وعذاباً علىٰ المنافقين: قلت: وما ذاك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب: أوّلها ألا لعنة الله علىٰ الظالمين، والثاني أزفت الآزفة، والثالث يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس، ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتىٰ ينسبه إلىٰ علي، فيه هلاك الظالمين، فمند ذلك يأتي الفرج، ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم؛ قلت: يارسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم»[2].

الثاني والسبعون : ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد إبنه الحسن عليه السلام وهو يقول: «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ويدي في يده[3] هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيّدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولىٰ كلّ مؤمن بعد وفاتي، وإني[4] أقول: إن خير الخلق بعدي وسيّدهم ابني هذا وهو إمام كل مؤمن ومولىٰ كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظُلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق وسيّدهم بعد الحسن إبني أخوه الحسين المظلوم، بعد أخيه، المقتول في أرض كربلاء، أما وإنه

---

(١) الصيلم: الداهية. الامر الشديد. وقعة صيلمة: أي مستأصلة.

(٢) الانصاف ص ٢٨٠ ـ ٢٨٢ عن كتاب النصوص علىٰ الأئمة الاثني عشر، كفاية الاثر ص ٢١، البحار : ٣٦ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨. ومر بلفظه في ص ٤٢ ـ ٣٤ من هذا الجزء.

(٣) في كمال الدين: ذات يوم ويدي في يده.

(٤) في كمال الدين: ألا واني.

وأصحابه من سادات[١] الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وامناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين، وقادة المؤمنين، وسادة المتّقين، وتاسعهم القائم الذي يملأ الله به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها، والذي بعث محمداً أخي بالنبوّة واختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرائيل، ولقد سئل رسول الله ﷺ وأنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل: والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عدتهم كعدة الشهور[٢]. فقال السائل: فمن هم يارسول الله؟ فوضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: أوّلهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبّهم فقد أحبّني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، وهؤلاء أصفيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين»[٣].

الثالث والسبعون: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص، عن محمد ابن علي بن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سالم بن دينار، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «ذكر الله عزوجل عبادة، وذكري عبادة، وذكر علي عبادة وذكر الأئمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية إن وصيي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده، وخليفته على خلقه، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياؤه حقّاً، وخلفاؤه صدقاً[٤] عدّتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهراً، وعدّتهم عدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا هذه الآية: ﴿ والسماء ذات البروج ﴾[٥] ثم قال: أتقدر يابن عبّاس أنّ الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها، قلت: يارسول الله فما

---

(١) في كمال الدين: من سادة. (٢) في كمال الدين: ان عددهم كعدد الشهور.
(٣) كمال الدين: ١ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠، البحار: ٣٦ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤.
(٤) في المصدر: أولئك أولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً.
(٥) البروج: ١.

ذاك؟ قال: فاما السماء فأنا وأما البروج فالائمة بعدي اوّلهم عليٌّ وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين»[١].

الرابع والسبعون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن حيّان السراج، عن داود بن سليمان الكسائي[٢] عن أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتىٰ وقف علىٰ رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بدينهم[٣] وأمر نبيّهم؟ فطأطأ رأسه، فقال: إياك أعني، وأعاد عليه القول، فقال له عمر: ما شأنك؟ وما ذاك؟ فقال: إني جئتك مرتاداً لنفسي، شاكّاً في ديني فقال[٤]: دونك هذا الشاب[٥] قال: ومن هذا الشاب؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أبو الحسن والحسين ابني رسول الله، وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل اليهودي علىٰ[٦] علي عليه السلام فقال: كذلك أنت؟ فقال: «**نعم**»، فقال اليهودي: إني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، فتبسم علي عليه السلام ثم قال: «**يا هاروني ما يمنعك أن تقول: سبعاً**»[٧] قال: أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عمّا بعدهنّ وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم[٨]، قال علي عليه السلام: «**فاني أسألك بالآله الذي تعبده إن أنا اجبتك في كل ما تريد**[٩] **لتدعنّ دينك ولتدخلنّ في ديني**»؟ قال ما جئت إلا لذلك قال: «**سل**»، قال: فاخبرني عن اوّل قطرة دمٍ قطرت علىٰ وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأوّل عين فاضت علىٰ وجه الأرض أي عين هي؟ وأوّل شيء إهتز علىٰ وجه الأرض أيّ شيء هو؟[١٠] فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

---

(١) الاختصاص: ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

(٢) في كمال الدين: الغساني، وفي اعلام الورىٰ: الكناني.

(٣) في كمال الدين واعلام الورىٰ: بكتابهم.

(٤) في اعلام الورىٰ: شاكاً في ديني اريد الحجة واطلب البرهان. فقال له عمر.

(٥) في اعلام الورىٰ: وأشار الىٰ أمير المؤمنين.

(٦) في اعلام الورىٰ: وأعلم الناس بالكتاب والسنة، فقام الغلام الىٰ علي.

(٧) في اعلام الورىٰ: ما منعك أن تقول: عن سبع. (٨) في اعلام الورىٰ: ليس فيكم عالم.

(٩) في اعلام الورىٰ: لئن أجبتك عما تسألني.

(١٠) في اعلام الورىٰ: وأول شجرة اهتزت علىٰ وجه الأرض أي شجرة هي؟ فقال: يا هاروني أما أنتم فتقولون: أول قطرة قطرت علىٰ وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم وليس كذلك، ولكنه حيث طمثت حواء وذلك قبل

أخبرني عن الثلاث الأخر، عن محمدكم بعده من إمام عدل؟ وفي أيّ جنة يكون؟ ومن الساكن معه في جنته؟ قال: «**يا هاروني إن لمحمدﷺ من الخلفاء اثنا عشر إماماً عدلاً لا يضرّهم من خذلهم**[١] **ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي**[٢] **في الأرض، ومسكن محمدﷺ في جنّة عدن مع**[٣] **أولئك الاثنا عشر الأئمة العدول**»، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لاجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسىٰ عليه السلام[٤] قال: فأخبرني عن الواحدة فقال: «**وما هي**»؟ قال: فأخبرني عن وصي محمدكم يعيش بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: «**ياهاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً**[٥] **ثم يضرب ضربة هاهنا**[٦] **- يعني قرنه - فتخضب هذه من هذه**»، قال: فصاح الهاروني وقطع كشحته[٧]

أن تلد ابنيهما؛ وأما أنتم تقولون: أول عين فاضت علىٰ وجه الأرض العين التي ببيت المقدس وليس هو كذلك، ولكنها عين الحياة التي وقف عليها موسىٰ وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحييٰ وهذه الماء لا يصيب ميتاً الا حيي. وأما أنتم فتقولون: أول شجرة اهتزت علىٰ وجه الأرض التي كانت منها سفينة نوح عليه السلام وليس كذلك، ولكنها النخلة التي اهبطت من الجنة وهي العجوة، ومنها تفرع كلما ترىٰ من أنواع النخلة، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلّا هو، إني لأجد هذا في كتب أبي هارون كتابته بيده وإملاء عمي موسىٰ عليه السلام ثم قال: أخبرني عن الثلاث الاخر: عن أوصياء محمدكم بعده من أئمة عدل؟ وأين منزله في الجنة؟ ومن يكون ساكناً معه في الجنة في منزله؟.

(١) في كمال الدين واعلام الورىٰ: لا يضرهم خذلان من خذلهم.

(٢) الراسي: الثابت.

(٣) في اعلام الورىٰ: جنة عدن التي ذكرها الله عزوجل، وغرسها بيده، ومعه في مسكنه.

(٤) في اعلام الورىٰ: واملاء عمي موسىٰ.

(٥) قال الشيخ المجلسي في البحار: ٣٦ / ٣٧٧ / «أقول: فيه اشكال لان وفاة الرسولﷺ كان في صفر وشهادته عليه السلام في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر وأياماً فكيف يستقيم قوله عليه السلام؟ ويمكن دفعه بأن مبنىٰ الثلاثين علىٰ التقريب، أي «لا يزيد يوماً ولا ينقص» علىٰ الموعد الذي وعدت لذلك وأعلمه، والغرض أن لشهادتي وقتاً معيناً لا يتقدم ولا يتأخر. أو يقال: الكلام مبني علىٰ ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف ويتكلمون بما هو أزيد منه، فكل حد بين تسع وعشرين ونصف وبين ثلاثين ونصف من جملة مصداقاته العرفية، فلا يكون شيء منهما زائداً علىٰ ثلاثين سنة عرفية ولا ناقصاً عنها أصلاً وانما يحكم بالزيادة والنقصان إذا كان خارجاً عن الحدين وليس فليس؛ وفيما سيأتي «لا يزيد يوماً ولا ينقص» فالضميران اما راجعان الىٰ الثلاثين أو الىٰ الوصي نظير قوله تعالى: ﴿لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ وهذا الخبر يؤيد الاخير، وعلىٰ الوجه الأول يحتمل ارجاعهما الىٰ الله تعالىٰ.

(٦) في أعلام الورىٰ: ووضع يده علىٰ قرنه وأومأ الىٰ لحيته.

(٧) في اعلام الورىٰ: وقطع كستيجه.

وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنك وصيّه ينبغي أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظّم ولا تستضعف، قال: ثم مضىٰ به علي عليه السلام إلىٰ منزله فعلّمه معالم الدين[1].

وقد تقدم هذا الحديث من طريق العامة فيما رواه الحمويني، وهو الحديث السادس والأربعون في الباب الثاني عشر السابق، وهو أيضاً متكرّر في كتب أصحابنا الامامية رواه الكليني في الكافي[2].

وروىٰ ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسىٰ، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي هاشم، عن أبي يحيىٰ المدايني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء يهودي إلىٰ عمر يسأله عن مسائل، فأرشده إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام ليسأله فقال علي عليه السلام: «سل»، فقال: أخبرني كم بعد نبيّكم من إمام عادل؟ وفي أي جنّة هو؟ ومن يسكن معه في جنّته قال له علي عليه السلام: **«يا هاروني لمحمد صلى الله عليه وآله بعده اثنا عشر اماماً عادلاً، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي، ومنزل محمد صلى الله عليه وآله في جنّة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر إماماً»**، فاسلم الرجل وقال: أنت أولىٰ بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلىٰ[3].

ثم قال ابن بابويه: حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح[4] عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما هلك أبو بكر وإستخلف عمر رجع عمر إلىٰ المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود، وأنا علامتهم وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن اجبتني عنها اسلمت، قال: ما هي؟ قال: ثلاث وثلاث وواحدة، فإن شئت سألتك وإن كان في قومك أحدٌ أعلم منك فأرشدني إليه قال: عليك بذاك الشاب ـ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ـ فأتىٰ علياً فقال له: لم قلت: **«ثلاث وثلاث وواحدة، ألا قلت سبعاً»**؟ قال: إن لم

(الكستيج): بضم الكاف والسين المهملة، خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار.

(١) كمال الدين: ١ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠، اعلام الورىٰ: ص ٣٦٨ ـ ٣٦٩، البحار: ٣٦ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦.

(٢) أصول الكافي: ١ / ٥٢٩ ـ ٥٣٠، وكمال الدين: ١ / ٢٩٩، وأعلام الورىٰ: ٣٦٧ ـ ٣٦٩ ط طهران ـ ١٣٣٨ هـ، والبحار: ٣٦ / ٣٧٨. وقال في «ذيل الحديث: وأقول: ورروىٰ في الكافي أيضاً بهذا السند، لكن الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق، ولعل الطبرسي ألحقها من كتاب آخر للكليني أو غيره».

(٣) كمال الدين: ١ / ٣٠٠، البحار: ٣٦ / ٣٨٠.

(٤) في كمال الدين: صالح بن عقبة.

تجبني[١] في الثلاث اكتفيت، قال: «إن اجبتك تسلم»؟ قال: نعم قال: «سل»، فقال: أسألك عن اوّل حجرٍ وضع علىٰ وجه الأرض، وأول عين نبعت، واوّل شجرة[٢] نبتت قال: **«يا يهودي أنتم تقولون:أول حجر وضع علىٰ وجه الأرض الذي في بيت المقدس وكذبتم، هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة»**، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسىٰ، قال: **«وأنتم تقولون: إن أوّل عين نبعت علىٰ وجه الأرض العين التي نبعت ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة التي[٣] شرب منها الخضر وليس يشرب منها أحد إلا حيي»**، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسىٰ قال: **«وأنتم تقولون: إن أوّل شجرة نبتت علىٰ وجه الأرض الزيتون وكذبتم، هي العجوة التي نزل بها آدم**ﷺ **من الجنة»** قال: صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسىٰﷺ قال: فالثلاث الاخرىٰ:كم لهذه الأمة من إمام هدىٰ لا يضرّهم من خالفهم، قال: **«اثنا عشر اماماً»** قال: صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسىٰﷺ قال: وأين يسكن نبيكم من الجنة؟ قال: **«في أعلاها درجة، واشرفها مكاناً، في جنات عدن»**، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسىٰﷺ[٤] قال: السابعة وأسألك كم يعيش وصيّه بعده؟ قال: **«ثلاثين سنة، ثم مه»**؟ قال: يموت أو يقتل؟ قال: **«يقتل، يضرب علىٰ قرنه فتخضب لحيته»**، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسىٰ[٥].

وروىٰ ابن بابويه أيضاً في هذا الكتاب قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكّر بنيسابور قال: حدّثنا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن الحرث[٦] البزّاز قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم الدمشقي قال: حدّثنا إبراهيم بن يحيىٰ الأسلمي المدني، عن عمّار بن حريز[٧]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: شهدنا الصلاة علىٰ أبي بكر ثم اجتمعنا إلىٰ عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أيّاماً نختلف إلىٰ المسجد حتّىٰ سمّوه أمير المؤمنين فبينا نحن جلوس عنده يوماً إذ جاءه يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخي موسىﷺ حتىٰ وقف علىٰ

---

(١) في كمال الدين والخصال: أنا إذن جاهل إنك إن لم تجبني.

(٢) في كمال الدين: نبتت علىٰ وجه الأرض، فقالﷺ: يا يهودي.

(٣) في كمال الدين: وهي العين التي شرب.

(٤) في الخصال وكمال الدين: ثم قال: فمن ينزل بعده في منزله؟ قال: اثنا عشر اماماً، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسىٰ، ثم قال:.

(٥) الخصال: ٢ / ٤٧٦ ـ ٤٧٧، كمال الدين: ١ / ٣٠٠ ـ ٣٠٢.

(٦) في كمال الدين: الحارث.

(٧) في كمال الدين: عمارة بن جوني.

عمر فقال له: يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيّكم وبكتاب ربكم حتىٰ أسأله عمّا اريد؟ قال: فأشار عمر إلىٰ علي عليه السلام فقال له اليهودي: أكذلك أنت يا عليّ؟ قال[1]: «**سل عما تريد**»، قال: إنّي أسألك عن ثلاث وعن ثلاث وعن واحدة، فقال له علي عليه السلام: «**لم لا تقول إني أسألك عن سبع؟**» فقال له اليهودي: أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأُخر، فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة، وإن أخطأت في الثلاث الأول لم أسألك عن شيء، فقال له علي عليه السلام: «**وما يدريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟**» فقال: فضرب يديه إلىٰ كمّه فأخرج كتاباً عتيقاً فقال: هذا ورثته عن آبائي وأجدادي إملاء موسىٰ بن عمران وخطّ هارون، وفيه الخصال التي أُريد أن أسألك عنها، فقال علي عليه السلام: «**علىٰ أنّ لي عليك إن اجبتك فيهن بالصواب أن تسلم**»، فقال اليهودي: والله إن أجبتني فيهنّ بالصواب لأسلمن الساعة علىٰ يديك، قال له علي عليه السلام: «**سل**»، قال: أخبرني عن أوّل حجر وضع علىٰ وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول شجرة نبتت علىٰ وجه الأرض؟ وأخبرني عن أوّل عين نبعت علىٰ وجه الأرض؟

فقال له علي عليه السلام: «**يا يهودي أمّا اوّل حجر وضع علىٰ وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنّها صخرة بيت المقدس، وكذبوا ولكنه الحجر الاسود الذي نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبّلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عزوجل**»، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: «**وأمّا أوّل شجرة نبتت علىٰ وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنّها الزيتونة وكذبوا ولكنّها نخلة من العجوة، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفحل فأصل النخلة كلّه من العجوة**»، قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام: «**وأمّا أوّل عين نبعت علىٰ وجه الأرض فانّ اليهود يزعمون أنّها العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنّها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسىٰ السمكة المالحة فلمّا أصابها ماء العين عاشت وسربت[2] فأتبعها موسىٰ عليه السلام وصاحبه فلقيه الخضر**»، قال اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: «**سل عن الثلاث الأُخر**»، قال: أخبرني عن هذه الامّة كم لها بعد نبيّها من إمام عدل؟ وأخبرني عن منزل محمد اين هو من الجنة؟ ومن يسكن معه في منزله؟ قال له علي عليه السلام: «**يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبيّها اثنا عشر إماماً عدلاً، لا يضرّهم خلاف من خالفهم**»؛ قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: «**ومنزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنّة في جنة عدن وهي وسط الجنان وأقربها من عرش الرّحمٰن جلّ جلاله**»، قال له

---

(١) في كمال الدين: قال: نعم، سل عما تريد.

(٢) سرب: اي ذهب علىٰ وجهه.

اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: **«والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر»**، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام: **«سل عن الواحدة»** قال: أخبرني عن وصي محمد في أهله كم يعيش بعده، وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟ قال له علي عليه السلام: **«يا يهودي: يعيش بعده ثلاثين سنة، وتخضب منه هذه من هذا ـ وأشار إلىٰ لحيته ورأسه ـ»** قال: فوثب إليه اليهودي فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأنّك وصي رسول الله[1].

الخامس والسبعون: احاديث اللوح ـ ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الحسن صالح بن أبي حمّاد، والحسن بن طريف جميعاً عن بكر بن صالح.

وحدّثنا أبي ومحمد بن موسىٰ بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم، والحسن بن إبراهيم ماتانة[2]، وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا جميعاً: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن عبد الرّحمٰن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري: **«إن لي إليك حاجة فمتىٰ يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها»**، قال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به[3] فقال له: **«يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أُمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أنّه في ذلك اللوح مكتوباً»**.

قال جابر: أشهد بالله أني لمّا دخلت علىٰ امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهنيها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً اخضر ظننت أنّه من زمرد، ورأيت فيه كتابة أبيض مثل نور يشبه الشمس[4] فقلت لها: بأبي أنت وأمي يابنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: **«هذا اللوح أهداه الله جل جلاله إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي يبشرني بذلك»**[5] فقال له: يا جابر هل لك أن تعرضه عليّ[6]؟ قال نعم: فمشىٰ معه

---

(١) كمال الدين: ١ / ٢٩٤ ـ ٢٩٦.

(٢) في المصدر: ابن ناتانة.

(٣) في المصدر: فخلا به أبو جعفر عليه السلام.

(٤) في المصدر: كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس.

(٥) في المصدر: ليسرني بذلك.

(٦) في المصدر: قال جابر: فأعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقرأته وانتسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟.

أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، فقال له أبي: «**يا جابر أنظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك**»، فنظر جابر في نسخته فقرأ عليه أبي عليه السلام فوالله ما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فاني اشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين، ومبير المتكبّرين، وديّان يوم الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد، وعليّ فتوكل، إني لم أبعث نبياً فاكملت أيّامه، وانقضت مدّته، إلا جعلت له وصياً، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيّك على الأوصياء وأكرمته بعدك بسبطيك[1] الحسن والحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، واكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته اثيب واعاقب، أوّلهم علي سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه سمي جده المحمود، محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لاكرمن جعفراً[2] ولاسرنه في أشياعه وانصاره وأوليائه، وانتجبت بعده موسى، وانتجبت بعده فتاه[3]، لأن خيط فرضي لاينقطع وحجّتي لا تخفى، وأن أوليائي لايشقون أبداً، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، ان المكذب[4] للثامن مكذب بجميع أوليائي، وعلي وليي وناصري، أضع عليه أعباء النبوّة وامتحنه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح[5] إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لاقرن عينه بمحمد إبنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمي، وموضع سري، وحجتي على خلقي، وجعلت الجنة مثواه، وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في

---

(١) في المصدر: واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك.

(٢) في المصدر: لاكرمن مثوى جعفر.

(٣) في المصدر: وانتجبت بعد موسى فتنة عمياء حندس، لان.

(٤) في المصدر: ألا ان المكذّبين.

(٥) في المصدر: العبد الصالح ذو القرنين.

خلقي، واميني على وحيي، اخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن، ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، ستذل أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، وينشأ الويل[١] والرنين في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم اكشف الزلازل، وأدفع عنهم الآصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون.

قال عبد الرَّحْمٰن بن سالم، قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله[٢].

ثم قال ابن بابويه: وحدّثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسين[٣] ابن درست السروري، عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله الصادقعليه السلام أنّه قال: «**يا إسحاق ألا أبشرك؟**» قلت: بلى جعلت فداك يا بن رسول الله فقال: «**وجدنا صحيفة بإملاء رسول اللهصلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين، فيها: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم**». وذكر الحديث مثله سواء إلا أنّه قال في آخره: ثم قال الصادقعليه السلام: «**يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك، ثم قال: من آمن بهذا أمن من عقاب الله عزوجل**»[٤].

ثم قال ابن بابويه: وحدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رضي الله عنه - قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا سعيد بن محمد القطان[٥] قال: حدّثنا عبدالله بن موسى الروياني أبو تراب، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جده أن

---

(١) في المصدر: ويفشو الويل.

(٢) كمال الدين: ١ / ٣٠٨ - ٣١١، وذكره الشيخ الكليني في اصول الكافي: ١ / ٥٢٧ - ٥٢٨، والشيخ الطوسي في كتابه الغيبة: ٩٣ - ٩٥، والطبرسي في اعلام الورى ص ٣٧١ - ٣٧٣، وفي الاحتجاج للشيخ أبي علي الطبرسي: ١ / ٨٤ - ٨٧ ط النجف الاشرف، والبحار: ٣٦ / ١٩٦ - ١٩٧.

(٣) في اعلام الورى: محمد بن الحسن.

(٤) كمال الدين: ١ / ٣١٢ وفيه: «من دان بهذا أمن من عقاب الله»، عيون الاخبار: ١ / ٣٦ ط النجف، اعلام الورى ص ٣٧٣، البحار: ٣٦ / ٢٠٠.

(٥) في كمال الدين: محمد بن القطان.

محمد بن علي باقر العلمﷺ جمع ولده وفيهم زيد بن علي[١] ثم اخرج كتاباً إليهم بخط عليﷺ وإملاء رسول اللهﷺ مكتوب فيه: «**هذا كتاب من الله العزيز الحكيم**». وذكر حديث اللّوح إلىٰ الموضع الّذي يقول فيه: أولئك هم المهتدون.

ثم قال في آخره قال عبد العظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباهﷺ يقول هكذا ويحكيه، ثم قال: «**هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه**»[٢].

ثم قال ابن بابويه: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وأحمد بن هارون الفامي[٣] ـ رضي الله عنهما ـ قالا: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست عن عبد الحميد[٤]، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقرﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت علىٰ مولاتي فاطمةﷺ وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشىٰ الأبصار، فيه اثنا عشر إسماً ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة اسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر اسماً فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: «**هذه أسماء الأوصياء اوّلهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخرهم المهدي**»، قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعليّاً وعليّاً وعليّاً وعليّاً في أربعة مواضع[٥].

ثم قال ابن بابويه: وحدّثنا أحمد بن محمد العطار[٦] رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرﷺ، عن جابر ابن عبدالله الأنصاري قال: دخلت علىٰ فاطمةﷺ وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر إسماً آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم عليّ صلوات الله عليهم[٧].

قلت: حديث اللوح متكرر بالأسانيد الكثيرة متأوّل بين العلماء مستفيض الرواية؛ وقد ذكره الحمويني ـ وهو أحد أعيان علماء العامة ـ وقد تقدّم من طريقه في الباب الثاني عشر السابق وهو

(١) في كمال الدين: وفيهم عمهم زيد بن علي.
(٢) كمال الدين: ١ / ٣١٢ ـ ٣٣، عيون الأخبار: ١ / ٣٧، اعلام الورىٰ ص ٣٧٤، البحار: ٣٦ / ٢٠١.
(٣) في كمال الدين: القاضي.
(٤) في كمال الدين: عن درست بن عبد الحميد.
(٥) كمال الدين: ١ / ٣١١، عيون الأخبار: ١ / ٣٧، اعلام الورىٰ ص ٣٧٣ ـ ٣٧٤، البحار: ٣٦ / ٢٠١.
(٦) في كمال الدين: أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطار.
(٧) كمال الدين: ١ / ٢١٣.

الحديث السابع والثلاثون[١].

السادس والسبعون : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسىٰ بن المتوكل ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: ثلاثة هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة، الصلاة في آخر الليل، ويأسه ممّا في أيدي الناس، وولاية الإمام من آل محمد[٢].

السابع والسبعون : الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت، قال: حدّثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي، قال: بلغني عن أبي عبدالله[٣] أنه قال لداود الرقي: أيّكم ينال السماء[٤]؟ فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتتناول العرش كل ليلة جمعة. ياداود، قرأ أبي محمد بن علي عليه السلام حم السجدة حتىٰ بلغ ﴿ **فهم لا يسمعون** ﴾[٥]، ثم قال: نزل جبرائيل عليه السلام علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الإمام بعدك علي عليه السلام، ثم قال[٦] ﴿ **حم تنزيل من الرّحمٰن الرحيم كتاب فصّلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون** ﴾ حتىٰ بلغ ﴿ **فأعرض أكثرهم** ﴾ عن ولاية علي ﴿ **فهم لا يسمعون * وقالوا قلوبنا في أكنّة ممّا تدعونا إليه وفي آذاننا وقرٌ ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون** ﴾[٧].

ونقتصر في هذا الباب علىٰ هذا القدر من النص علىٰ علي عليه السلام وبنيه الأحد عشر وهم الأئمّة الاثنا عشر ـ صلوات الله عليهم ـ إذ الزيادة علىٰ ذلك يطول به الكتاب، ومن أراد الزيادة الكثيرة فعليه بكتابي «كتاب الانصاف، في النص علىٰ الأئمة الاثني عشر الأشراف»[٨] فإنّ فيه من النصوص عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام مالا مزيد عليه، والله سبحانه الموفّق.

(١) راجع ص ١٦٤ ـ ١٦٦ من هذا الجزء.
(٢) أمالي الصدوق ص ٤٨٧ ط النجف الاشرف.
(٣) في البحار: عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام.
(٤) في البحار: يا داود، أيكم ينال قطب سماء الدنيا.
(٥) فصلت: ٢ ـ ٤.
(٦) في البحار: حتىٰ قرأ.
(٧) رواه الشيخ المجلسي في البحار: ٣٦ / ١٤٤، عن تفسير الفرات الكوفي.
(٨) طبع في قم عام ١٣٧٦ هـ ع ترجمته بالفارسية.

الباب الرابع عشر

في نص رسول الله ﷺ على علي بن أبي طالب ؑ بأنّه الخليفة بعده وأنّ الخلفاء بعد علي ؑ بنوه الأحد عشر، وهم الأئمة الاثنا عشر والخلفاء

من طريق العامة مضافاً إلىٰ ما تقدم من النص في ذلك في الباب الثاني عشر

وفيه تسعة وعشرون حديثاً

الأول: من مسند أحمد بن حنبل رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: حدّثنا يحيىٰ بن حماد قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا أبو بلج، قال: حدّثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس إلىٰ ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يابن عباس إما أن تقوم معنا واما أن تخلو بنا عن هؤلاء، قال ابن عباس: بل أقوم معكم ـ وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يعمىٰ ـ قال: فانتدوْا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: أفٍّ وتفٍّ وقعوا في رجل له عشر (خصال) وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: «**لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله**» ـ قال فاستشرف لها من إستشرف، قال: اين علي؟ قالوا: هو في الرحا يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن، قال فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر فتفل في عينيه[1] ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه، فجاء بصفية بنت حيي قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً[2] فأخذها منه وقال: «**لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه**»، أو قال يواليني؛ وقال لبني عمه: «**أيكم يواليني في الدنيا والآخرة**»، قال وكان أول من آمن من الناس[3]. وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه علىٰ علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾[4] قال: وشرىٰ علي نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه، قال: فكان المشركون يتوهمّون أنه رسول الله ﷺ[5] فجاء أبو بكر وعليّ نائم، قال وأبو بكر: يحسب

---

(١) في المصدر: قال: فنفث في عينيه.
(٢) في المصدر: فبعث عليا خلفه.
(٣) في المصدر: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال: وعلي معه جالس فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال فتركه ثم أقبل علىٰ رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.
(٤) الاحزاب: ٣٣.
(٥) في المصدر: وكان المشركون يرمون رسول الله.

أنه نبي الله، قال: فقال له علي: «**إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه**»، قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل عليّ يرمى بالحجارة كما يُرمىٰ بالحجارة كما كان يرمىٰ نبي الله وهو يتضور وقد لفّ رأسه في الثوب لايخرجه حتىٰ أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا كان صاحبك ترميه فلا يتضور[1] وقد استنكرنا ذلك، قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك قال: فقال له علي أخرج معك، قال: فقال له نبي الله: «لا»، فبكىٰ علي فقال له: «**أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي**»، قال: وقال له رسول الله: «**أنت وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة**»[2] قال: وسدوا أبواب المسجد غير باب علي قال: ودخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال: وقال: «**من كنت مولاه فإن علياً مولاه**»[3].

الثاني : من المسند أيضاً، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد ابن عبدالله الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿ **وانذر عشيرتك الأقربين** ﴾[4] جمع النبيﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا، قال، فقال لهم: «**من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي**»، فقال رجل: ـ لم يسمه شريك ـ يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر. قال: فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي رضي الله عنه: «**أنا**»[5].

الثالث : عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي ـ رضي الله عنه ـ.

قال عبدالله: وحدّثنا أبو خيثمة، قال: حدّثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن عليﷺ قال: «**لمّا نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾، دعا رسول الله ﷺ باربعين رجلاً من أهل بيته إن الرجل منهم ليأكل جذعة، وان شارباً**

---

(١) في المصدر: فقالوا: إنك للئيم، كان صاحبك نراميه فلا يتضور وأنت تتضور.

(٢) في المصدر: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ١ / ٣٣١ ط ١٣٩٨ هـ بيروت.

وأخرجه الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرك الصحيحين : ٣ / ١٣٢، والذهبي في تلخيص المستدرك (ذيل المستدرك) : ٣ / ١٣٢، والحافظ محب الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ ص ٨٧.

(٤) الشعراء: ٢١٤.

(٥) مسند أحمد بن حنبل : ١ / ١١١.

فرقاً[١]**، فقدم إليهم فأكلوا حتىٰ شبعوا فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟ فعرض ذلك علىٰ أهل بيته فقال علي: أنا! فقال رسول الله ﷺ: علي يقضي عني ديني وينجز مواعيدي**»، ولفظ الحديث للحماني وبعضه لحديث أبي خيثمة[٢].

الرابع : عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا أحمد المقدام العجلي، قال: حدّثنا الفضيل بن عياض، قال: حدّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: «**كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم قسم ذلك النور جزءين فجزء أنا وجزء علي**»[٣] ـ تمام الخبر ـ **ففي النبوّة وفي عليّ الخلافة** .

لم يذكره أحمد ومر ذكره من طريق ابن المغازلي من كتاب الفردوس للديلمي[٤].

الخامس : من تفسير الثعلبي في تفسير سورة الشعراء، قوله تعالى: ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾[٥] قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا موسىٰ ابن محمد، حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب[٦] العمري، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيىٰ المزني، عن زكريا بن ميسرة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: لما نزلت: ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنّة ويشرب العس[٧] فأمر علياً برجل شاة فأدمها ثم قال: «**أدنوا بسم الله**». فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتىٰ صدروا ثم دعا بقعب[٨] من لبن فجرع منه جرعةً ثم قال لهم: «**إشربوا بسم الله**». فشربوا حتىٰ رووا فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي ﷺ يومئذ ولم يتكلم.

---

(١) في المصدر: أن كان الرجل منهم لاكل جذعة، وأن كان شارباً فرقاً.

(٢) فضائل أمير المؤمنين ﷺ تأليف أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة: ٢ / ٦٥٠ / ح ١١٠٨ و ١١٩٦ بنحوه.

(٣) الى هنا في الفضائل .

(٤) فضائل الصحابة ابن حنبل: ٢ / ٦٦٢ ح ١١٣٠، وترجمة علي بن أبي طالب و تاريخ دمشق: ١ / ١٠١ / ح ١٨٦.

(٥) الشعراء: ٢١٤.

(٦) في بعض المصادر: شعيب.

(٧) المسن: بضم الميم من الدواب، الكبير السن: والعس. بضم العين، القدح أو الاناء الكبير.

(٨) القعب: القدح الضخم، الغليظ.

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله فقال: «**يا بني عبد المطلب! إني أنا النذير إليكم من الله عزوجل والبشير لما يحبّه أحدكم، جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوا تهتدوا، ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي**[1] **وخليفتي في أهلي ويقضي ديني، فأمسك القوم**»، فأعاد ذلك ثلاثاً، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: «**أنا**»، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع إبنك، فقد أمر عليك[2][3].

السادس : من مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخباري، قال: حدّثنا علي ابن محمد العدوي الشمشاطي، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا، قال:، حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي محمداً رسول الله ﷺ يقول: «**كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل يسبح الله عزوجل ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب: ففي النبوّة وفي عليّ الخلافة**»[4].

السابع : أبو الحسن بن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد ابن عثمان، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن سليمان، قال: حدّثنا عبدالله بن محمد العكبري، قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن عنان الهروي[5] قال: حدّثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، قال: حدّثنا أبي،

---

(١) في كفاية الطالب: ووصيي بعدي.

(٢) في كفاية الطالب: فقد أمر علينا وعليك.

الحديث رواه عن الثعلبي الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ط النجف الاشرف، وجمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين بتغيير يسير في لفظ.

ورواه غير واحد من الأئمة وحفاظ الحديث، راجع صورة الفاظه في كتاب الغدير : ٢ / ٢٧٨. ط ايران.

(٣) ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: ١ / ٩٧ / ح ٢١٣٣، تفسير الثعلبي (قيد الطبع) من سورة الشعراء آية ٢١٤.

(٤) المناقب لابن المغازلي ص ٨٧ ـ ٨٨، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٥، والذهبي في ميزان الاعتدال : ١ / ٢٣٥ عن الحافظ ابن عساكر، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٥٢. ط النجف الاشرف، عن الإمام أحمد. ومر الحديث بسنده ولفظه في ص ٢٠ ـ ٢١ من هذا الجزء.

(٥) في المصدر: عبدالله بن محمد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا محمد بن عتاب الهروي.

عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، ولم ازل وعلي**[1] **في شيء واحد حتىٰ افترقنا في صلب عبد المطلب»**[2].

الثامن : ومن مناقب أبي الحسن بن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم[3] ابن محمد بن خلف الجماري السقطي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكي المصري الواعظ بواسط في القراطيسيين، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا أبو قضاعة ربيعة ابن محمد الطائي، حدّثنا ثوبان، عن داود[4]، حدّثنا مالك ابن غسان النهشلي، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال: انقض كوكب علىٰ عهد رسول الله ﷺ: فقال رسول الله ﷺ: **«انظروا إلىٰ هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي»؛ فنظروا فإذا** هو قد انقض في منزل علي، فانزل الله تعالىٰ: **﴿ والنجم إذا هوىٰ * ما ضلَّ صاحبكم وما غوىٰ * وما ينطق عن الهوىٰ * إن هو الا وحي يوحىٰ ﴾»**[5].

التاسع : أبو الحسن بن المغازلي أيضاً وبالاسناد المقدّم قال: أخبرنا الحسن ابن أحمد بن موسىٰ الغندجاني قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد، قال: حدّثنا إسماعيل ابن علي[6]، قال: حدثني عبد الغفار بن جعفر قال: حدثني جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبي ذر الغفاري - رحمة الله عليه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر، وقد حارب الله**

---

(١) في المصدر: فلم أزل أنا وعلي.

(٢) المناقب لابن المغازلي: ٨٩ - ٨٨، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في (فضائل أمير المؤمنين) ، وأخرجه الخوارزمي الحنفي في المناقب ص ٨٧ ط تبريز، عن سلمان، وفي ص ٤٦ - ٤٧، عن ابن عمر، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ٣١٥ ط النجف الاشرف، والشيخ عبيدالله في أرجح المطالب ص ٤٥٩، و ٤٦٢ و ٤٦١، والحمويني الشافعي في فرائد السمطين ، والذهبي في ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٣٥ ط القاهرة وابن حجر في لسان الميزان : ٢ / ٢٢٩، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ١٠، وموفق بن أحمد الخوارزمي في مقتل الحسين : ١ / ٤٢ و ٥٠، والصفوري في نزهة المجالس : ٢ / ٢٣٠، ومحمد صالح الكشفي في المناقب المرتضوية ص ٩٢.

(٣) في المناقب لابن المغازلي: أبو البركات إبراهيم.

(٤) في المناقب لابن المغازلي: ثوبان ذي النون.

(٥) النجم: ١ - ٤، والديث آخرجه ابن المغازلي في المناقب ص ٢٦٦، ط طهران، والذهبي في ميزان الاعتدال ج ٢ / ٤٥، وابن حجر في لسان الميزان : ٢ / ٤٤٩.

(٦) في المصدر: إسماعيل بن علي، قال: حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الغفار.

ورسوله، ومن شكَّ في عليّ فهو كافر»[١].

العاشر ـ من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الخاء قال: بإسناده، عن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق آدم باربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله تعالىٰ آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتىٰ افترقنا في صلب عبد المطّلب ففيَّ النبوّة وفي عليّ الخلافة»**[٢].

الحادي عشر: موفّق بن أحمد ـ أحد اعيان علماء العامة ـ في كتاب فضائل أمير المؤمنين قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد ابن عبد العزيز[٣] أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن أحمد بن جعفر الحفار[٤]، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: **«لمّا أُسري بي إلىٰ السماء ثم من السماء إلىٰ سدرة المنتهىٰ وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد قلت: لبيك وسعديك ياربي، قال: بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: ياربي علياً، قال: صدقت يا محمد فهل أتّخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت: يارب إختر لي فإن خيرتك خيرتي، قال: قد إخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفةً ووصياً، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينقلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدىٰ، وإمام من اطاعني، وهو نور أوليائي، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمد، فقال النبي ﷺ: فقد بشرته**[٥] **فقال علي: أنا عبدالله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً، وإن تممّ لي وعدي فالله مولاي، فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه**[٦] **الإيمان بك قال: قد فعلت ذلك به، يا محمد غير أني مستخصه بشيء من البلاء لم اخص به أحداً من أوليائي، قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلىٰ، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء**

---

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٤٥ ـ ٤٦.
(٢) الفردوس بمأثور الخطاب: ٢ / ١٩١ / ح ٢٩٥٢.
(٣) في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.
(٤) في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر الحداد.
(٥) في المصدر: قلت: ربي فقد بشرته.
(٦) في المصدر فإنه مولاي. قال: أجل، قال: قلت: يارب واجعل ربيعه.

رسلي»[1].

الثاني عشر: الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني ـ من اعيان علماء العامة ـ في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، قال: أنبأني السيّد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار بروايته، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورسي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ـ رحمة الله عليه ـ قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت علياًﷺ في مسجد رسول اللهﷺ في خلافة عثمان ـ رضي الله عنه ـ وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال فيها رسول اللهﷺ من الفضل. وساق الحديث بما قال رسول اللهﷺ في قريش من الفضل إلى أن قال: وعلي بن أبي طالبﷺ ساكت لاينطق ولا أحد من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلّم؟

فقال: **«ما من الحيين (يعني: المهاجرين من قريش والأنصار) إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبأنفسكم، وعشائركم، وأهل بيوتاتكم أم بغيركم»**؟

قالوا: بل أعطانا الله ومن به علينا بمحمدﷺ لا بأنفسنا وعشائرنا، ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: **«صدقتم يا معشر قريش والأنصار، ألستم تعلمون أن الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ وأن ابن عمي رسول اللهﷺ قال: إني وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عزوجل آدمﷺ بأربعة عشر ألف سنة فلمّا خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمله في السفينة في صلب نوحﷺ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيمﷺ ثم لم يزل الله عزوجل ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة الى الأصلاب الكريمة من الآباء والامهات، لم يكن منهم واحد على سفاح قط»**.

---

(١) المناقب للخوارزمي ص ٢١٥ ط النجف الاشرف، ومر الحديث بلفظه في ص ١٤٢ ـ ١٤٣، من هذا الجزء.

فقال أهل السابقة والقدمة، وأهل بدر، وأهل أحد: نعم، قد سمعنا من رسول الله ﷺ.

ثم قال: «أنشدكم الله أتعلمون أن الله عزوجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله عزوجل وإلى رسول الله ﷺ أحد من هذه الأمة»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: «فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿ والسابقون الاولون من المهاجرين والأنصار ﴾[١] ﴿ والسابقون السابقون أولئك المقربون ﴾[٢] سُئل عنها رسول الله ﷺ فقال: أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم. فأنا أفضل انبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: «فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾[٣] وحيث نزلت: ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾[٤] وحيث نزلت ﴿ ولم يتخذوا من دون الله وليجة ﴾[٥] قال الناس: يارسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة بجميعهم؟ فأمر الله عزوجل نبيه ﷺ أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من ولاة أمرهم ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم، وحجهم، ونصبني للناس بغدير خم، ثم خطب فقال:

أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لابلغها أو ليعذبني، ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يارسول الله؛ قال: قم يا علي فقمت فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام سلمان فقال: يارسول الله ولاء ماذا؟ فقال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾[٦] فكبر رسول الله ﷺ وقال: الله أكبر على تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يارسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

---

(١) التوبة: ١٠٠.
(٢) الواقعة: ١٠.
(٣) النساء: ٥٩.
(٤) المائدة: ٥٥.
(٥) التوبة: ١٦.
(٦) المائدة: ٣.

قالا: يارسول الله بينهم لنا. قال علي أخي ووزيري، ووارثي، ووصيي، وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد؛ القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه، ولا يفارقهم حتىٰ يردوا عليّ الحوض»؛ فقالوا كلهم: ألّلهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء.

وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت لم نحفظ كلّه وهؤلاء الذين حفظوا أخبارنا وافاضلنا؛ فقال علي عليه السلام: «صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ، أنشد الله عزوجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قام وأخبر به»؛ فقام زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله وهو قائم علىٰ المنبر وأنت إلىٰ جنبه وهو يقول: «أيها الناس إن الله عزوجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي، ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله عزوجل علىٰ المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم بولايته، واني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لتبلغنها أو ليعذبني.

أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم، والزكاة، والصوم، والحج فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإني اشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده علىٰ علي بن أبي طالب، ثم قال لأبنيه بعده، ثم للأوصياء من بعدهم، من ولدهم لايفارقون القرآن، ولا يفارقهم القرآن، حتىٰ يردوا علي حوضي.

أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم، ودليلكم، وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع اموركم فإن عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته، فسلوه، وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلّفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم، ثم جلسوا».

قال سليم: ثم قال علي عليه السلام: «أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾[1] فجمعني وفاطمة وابني حسناً والحسين، ثم ألقىٰ علينا كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم[2] ويجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ فقالت ام سلمة: وأنا يارسول الله؟ فقال: أنت إلىٰ خير؛ إنما نزلت في وفي أخي علي بن أبي طالب وفي إبني[3]، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة،

---

(١) الاحزاب: ٣٣. (٢) في المصدر: يؤذيني ما يؤذيهم.

(٣) في الاحتجاج للطبرسي: وفي ابنتي فاطمة، وفي ابني.

وليس معنا فيها أحد غيرنا»، فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ فحدّثنا كما حدثتنا أم سلمة.

ثم قال علي عليه السلام: «أُنشدكم الله أتعلمون أن الله أنـزل: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾[1] فقال سلمان: يارسول الله عامة هذا أم خاصة؟ قال: اما المأمورون فعامة المؤمنين أُمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلىٰ يوم القيامة»، قالوا: اللهم نعم.

قال: «أُنشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك: لم خلفتني؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلّا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي»؟ قالوا: اللهم نعم.

فقال: «أُنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير ﴾[2] إلىٰ آخر السورة، فقام سلمان فقال: يارسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء علىٰ الناس الذين إجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟ قال: عنىٰ بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لنا يارسول الله؟ قال: أنا وأخي علي، وأحد عشر من ولدي»، قالوا: اللهم نعم.

قال: «أُنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسّكوا بهما لن تضلوا فإن اللطيف أخبرني وعهد إليّ أنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض: فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أوّلهم أخي، ووزيري، ووارثي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، وهو اوّلهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتىٰ يردوا عليّ الحوض شهداء لله في أرضه، وحجته علىٰ خلقه؛ وخزان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصىٰ الله، فقالوا كلهم: نشهد ان رسول الله ﷺ قال ذلك، ثم تمادىٰ بعلي السؤال فما ترك شيئاً إلا ناشدهم الله فيه، وسألهم عنه حتىٰ أتىٰ علىٰ آخر مناقبه، وما قال له رسول الله ﷺ كثيراً، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنّه حق»[3].

---

(١) التوبة: ١١٩. (٢) الحج: ٧٧.

(٣) الاحتجاج: ١ / ٢١٠، ومر بكامل لفظه هنا.

الثالث عشر: إبراهيم بن محمد الحمويني قال: أخبرني الجلّة من أهل الحلّة السيدان الامامان جمال الدين أحمد بن موسىٰ بن طاوس الحسيني، وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن محمد بن سعيد[1] ـ رحمهم الله ـ برواياتهم، عن السيد الإمام شمس الملة والدين شيخ الشرف فخار بن معد بروايته، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ـ قدس الله أرواحهم ـ قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث[2] ابن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: **«يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتىٰ المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لانك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي، وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من تولاك وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلىٰ يوم القيامة»**[3].

الرابع عشر: الشيخ الفاضل أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة ـ من طريق العامة ـ عن عبدالله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله ﷺ وقد أصحر فتنفس الصعداء فقلت: يارسول الله مالك تتنفس؟ قال: **«يا بن مسعود نعيت إلىٰ نفسي»**، قلت يارسول الله استخلف قال: **«من»**؟ قلت: أبا بكر فسكت، ثم تنفس فقلت: ما لك تتنفس يارسول الله؟ قال: **«نعيت إلىٰ نفسي»** فقلت: إستخلف يارسول الله قال: **«من»**؟ قلت: عمر بن الخطاب فسكت، ثم تنفس فقلت: مالي أراك تتنفس؟ قال **«نعيت إلىٰ نفسي»**، قلت: إستخلف، قال: **«من»**؟ قلت: علي بن أبي طالب قال: **«اوه ولن تفعلوا[4] والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة»**[5].

---

(١) في المصدر: جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيىٰ بن سعيد.

(٢) في المصدر: عتاب.

(٣) أمالي الطوسي: ٢ / ١٣٠ ـ ١٣١، وفرائد السمطين ٢: ٢٤٣ / ح ٥١٧.

(٤) في المناقب للخوارزمي: ولن تفعلوا اذاً أبداً.

قلت: هذا الحديث متكرر في كتب العامة، وذكره منهم موفق بن أحمد في كتاب الفضائل، والحمويني في فرائد السمطين، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، وروي أيضاً من طريق الخاصة(٦).

الخامس عشر : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ابن أبي طالب: **«اذاكان يوم القيامة يؤتىٰ بك يا علي، علىٰ نجيب من نور علىٰ رأسك تاج يكاد نوره يخطف ابصار أهل الموقف، فيأتي النداء من الله جل جلاله اين خليفة رسول الله؟ فتقول يا علي:ها اناذا، فيأتي النداء(٧) يا علي: من أحبك أدخله الجنة، ومن عاداك ادخله النار. فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار»**(٨).

السادس عشر : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان ـ من طريق العامة ـ عن الباقر ﷺ، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي، وعدوه عدوي، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وحزبه حزبي، وقوله قولي، وأمره امري، وهو سيد الوصيين وخير أمتي»**(٩).

السابع عشر : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامة، عن الحرث ابن الخزرج صاحب

---

(٥) في المناقب للخوارزمي: وان خالفتموه ليحبطن أعمالكم.

(٦) رواه الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب ص ٦٤ ط النجف الاشرف مسنداً قال: «وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار، والإمام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الاجل نور الهدىٰ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني سهل بن أحمد، عن علي بن عبدالله، عن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الرزاق بن همام، عن أبيه، عن ميناء مولىٰ عبد الرَّحْمٰن بن عوف، عن عبدالله ابن مسعود...

ورواه الحموي في فرائد السمطين السمط الأول، بسنده الىٰ الخوارزمي. ومن طريق الخاصة، رواه الشيخ الطوسي في أماليه ص ١٩٣، والشيخ المفيد في أماليه ص ٢١ ـ ٢٢، والمجلسي في البحار: ٣٨ / ١١٧ و ١٢٨ باختلاف يسير في اللفظ.

(٧) في ينابيع المودة: فينادي المنادي.

(٨) رواه القندوزي في ينابيع المودة ص ٨٣ عن الموفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن نافع عن ابن عمر.

(٩) احقاق الحق: ٤ / ٢٩٧، عن المناقب لابن المغازلي.

راية الأنصار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب: «**لا يتقدمك بعدي إلا كافر ولا يتخلف عنك بعدي إلا كافر وإنّ أهل السماوات يسمّونك أمير المؤمنين**».

الثامن عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامة ـ وكلّما ذكرته عنه هنا فهو من طريقهم ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**والله لقد خلفني رسول الله في أمته؛ فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض، وإن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله. أيها الناس إتبعوني أهدكم سواء السبيل ولا تأخذوا يميناً ولا شمالاً فتضلّوا، وأنا وصي نبيّكم وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة، وسائق أعدائي إلى النار، أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله ولوائه وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وامناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيه، وحجج الله على بريته**»[1].

انظر أيها الأخ في هذا الحديث وأمثاله من طريق العامة المخالفين ممّا هي نصوص قطعية في النص على الأئمة الاثني عشر بأنهم الأئمة والخلفاء والأوصياء، وهذا هو الحق اليقين الذي اتّفقت عليه روايات العامة والخاصة. والحمد لله رب العالمين.

التاسع عشر: أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**من لم يقل أني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله**». قال الحسن بن زيد، فقلت لجعفر بن محمد: قد رويتم غير هذا فإنكم لا تكذبون؟ قال: «**نعم، قال الله في محكم كتابه: ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾[2] فكان آدم أول خليفة الله ﴿ويا داود انا جعلناك خليفةً في الأرض﴾[3] وكان داود الثاني، وهارون خليفة موسى، وهو خليفة محمد فَلِمَ لم يقل أنه رابع الخلفاء الأربعة**»[4].

---

(١) مائة منقبة: ٥٩ / ح ٣٢. (٢) البقرة: ٣٠.

(٣) ص: ٢٦.

(٤) روى الحديث السيد البحراني في تفسيره البرهان: ١ / ٧٥، وذكر الشيخ ابن بابويه ـ رحمه الله ـ في عيون أخبار الرضا: ٢ / ٩، حديثاً بهذا المعنى ولفظه:

«حدّثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن إسحاق ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا أبو سعيد النسوي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن هارون قال: حدّثنا أحمد بن أبو الفضل البلخي قال: حدثني خال يحيى بن سعيد البلخي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن

العشرون : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«علي مني كجلدي، علي مني كلحمي، علي مني كعظمي، علي مني كدمي في عروقي، علي مني أخي ووصيي في أهلي وخليفتي في قومي، يقضي ديني، وينجز عداتي، علي في الدنيا إذا مت عوض مني»**.

الحادي والعشرون : أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسري بي إلىٰ السماء لقيني أبي نوح فقال: يا محمد من خلفت علىٰ أُمتك؟ فقلت: علي بن أبي طالب. فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي عيسىٰ فقال: من خلفت علىٰ أُمتك؟ فقلت: علياً فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي موسىٰ فقال لي: من خلفت علىٰ أُمتك؟ فقلت: علياً فقال: نعم الخليفة خلفت، قال: فقلت لجبرئيل: يا جبرائيل مالي لا أرىٰ إبراهيم قال: فعدل إلىٰ حظيرة فإذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضرع من فم واحد رده فقال: يا محمد من خلفت علىٰ أُمتك؟ فقلت: علياً قال نعم الخليفة خلفت، وإني يا محمد سألت الله لي أن يوليني غذاء أطفال شيعة علي بن أبي طالب فأنا أغذيهم»**[1].

الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم علىٰ النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الي فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يارسول الله؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بلىٰ، ثم مضىٰ، فقلت يارسول الله: ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ، وتصديقك له؟ قال أنت كذلك والحمد لله، ان الله عزوجل قال في كتابه: ﴿ اني جاعل في الأرض خليفة ﴾ والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام، وقال: ﴿ يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ﴾ فهو الثاني، وقال عزوجل حكاية عن موسىٰ حين قال لهارون عليه السلام: ﴿ واخلفني في قومي وأصلح ﴾ فهو هارون إذ استخلفه موسىٰ عليه السلام في قومه فهو الثالث، وقال عزوجل: ﴿ وأذان من الله ورسوله الىٰ الناس يوم الحج الأكبر ﴾ فكنت أنت المبلغ عن الله، وعن رسوله، وأنت وصيي ووزيري، وقاضي ديني، والمؤدي عني، وأنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء، كما سلم عليك الشيخ، أو لاتدري من هو؟ قلت: لا، قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام فأعلم».

(١) روىٰ الحديث بلفظ آخر الشيخ المجلسي في البحار : ١٨ / ٣٠٣ قال: «ومن كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن ـ رضي الله عنه ـ بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله الىٰ السماء صعد علىٰ سرير من ياقوتة حمراء مكللة من زبرجدة خضراء، تحمله الملائكة، فقال: جبرائيل: يا محمد أذن، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فقالت الملائكة الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله،

الثاني والعشرون : محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه (فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين) عن مقاتل، عن عطاء في قوله تعالىٰ: ﴿ **ولقد آتينا موسىٰ الكتاب** ﴾[١] كان في التوراة: يا موسىٰ إني اخترتك واخترت لك وزيراً هو أخوك ـ يعني هارون ـ لأبيك وامك كما اخترت لمحمّد إيليا، هو أخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده طوبىٰ لهما من أخوين، وطوبىٰ لهما من أخوين، إليا أبو السبطين الحسن والحسين، ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لأخي هارون شبراً وشبيراً ومبشراً[٢].

الثالث والعشرون : عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**ان وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي، ينجز موعدي، ويقضي ديني علي بن أبي طالب**»[٣].

الرابع والعشرون : صاحب كتاب سيرة الصحابة قال: أخبرني وهب قال: أخبرني إبراهيم بن معلىٰ قال: حدّثنا موسىٰ بن بكر قال: حدّثنا عبدالله بن موسىٰ بن سهل العبدي، عن كثير بن صالح الهجري ان أبا ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن عمر بن الخطاب فقال صلى الله عليه وآله: «**واكتموا ـ إنه فرعون هذه الأمة لاتخبروا بهذا من لم يحفظ العهد في علي** عليه السلام» ثم قال: وبإسناده، عن سليم بن قيس قال: شهدت أبا ذر حين سيره عثمان إلىٰ الربذة وهو يوصي علياً في أهله وماله: فقال له قائل: لو

فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقالت الملائكة: نشهد أنك رسول الله: فما فعل وصيك علي؟ قال: خلفته في أمتي، قالوا: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله عزوجل فرض علينا طاعته، ثم صعد به الىٰ السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الدنيا، فلما صعد به الىٰ السماء السابعة لقيه عيسىٰ عليه السلام فسلم عليه، وسأله عن علي، فقال له خلفه في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله فرض علىٰ الملائكة طاعته، ثم لقيه موسىٰ عليه السلام والنبيون نبي نبي فكلهم يقول له مقالة عيسىٰ عليه السلام، ثم قال محمد صلى الله عليه وآله: فأين أبي إبراهيم؟ فقالوا له: هو مع أطفال شيعة علي، فدخل الجنة فإذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضرع من فم الصبي قام إبراهيم فرد عليه، قال: فسلم عليه وسأله عن علي، فقال: خلفته في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله فرض علىٰ الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته سألت الله عزوجل أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وان الصبي ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة وأنهارها في تلك الجرعة».

(١) المؤمنون: ٥٠.

(٢) ورواه عن الشيرازي المجلسي في البحار: ٣٨ / ١٤٥، مناقب ابن شهراشوب: ٣ / ٥٦.

(٣) كنز العمال: ٦ / ١٥٤، المناقب للعيني ص ٢٠، المناقب للخوارزمي ص ٦٧، كفاية الطالب للكنجي ص ١٥٩.

كنت أوصيت إلىٰ أمير المؤمنين عثمان ـ رضي الله عنه ـ فقال: قد أوصيت إلىٰ أمير المؤمنين حقاً وهو علي بن أبي طالب الذي سلّمنا عليه بامرة المؤمنين في زمان رسول اللهﷺ أن نسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال: «**سلّموا علىٰ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي سلموا عليه بامرة المؤمنين فإنه زر الأرض الذي إليه يسكن ولو تقدمتموه انكرت الأرض أهلها افريت عجل هذه الأمة وسامريها**». قال: فقلت يا أبا ذر وكان التسليم علىٰ علي بن أبي طالب قبل حجّة الوداع أو بعدها؟ فقال أمّا التسليم الأول فقبل حجّة الوداع واما التسليم الثاني بعد حجّة الوداع[1].

الخامس والعشرون : ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد ابن عثمان البغدادي يرفعه إلىٰ العرزمي، عن الزبير، عن جابر قال: غزا رسول اللهﷺ غزوة فقال لعلي: «**اخلفني في أهلي**» فقال: «**يارسول الله يقول الناس: خذل ابن عمه، فردها عليه فقال رسول اللهﷺ: أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبي بعدي**»[2].

السادس والعشرون : ابن المغازلي قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الواحد ابن علي[3] بن العباس الواسطي يرفعه الىٰ إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن النبيﷺ قال لعلي هذه

---

(١) هكذا ورد لفظ اللحديث في كتاب سليم بن قيس ص ١٦٧ قال: «شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان أوصىٰ الىٰ عليﷺ في أهله وماله، فقال له قائل: لو كنت أوصيت الىٰ أمير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت الىٰ أمير المؤمنين حقاً، أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ، سلمنا عليه بامرة المؤمنين علىٰ عهد رسول اللهﷺ بأمر رسول اللهﷺ قال لنا: سلموا علىٰ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي بامرة المؤمنين، فإنه زر الأرض الذي تسكن إليه، ولو قد فقدتموه انكرتم الأرض وأهلها، فرأيت عجل هذه الأمة وسامريها راجعاً لرسول اللهﷺ فقالا حق من الله ورسوله، فغضب رسول اللهﷺ ثم قال: حق من الله ورسوله امرني الله بذلك، فلما سلما عليه أقبلا علىٰ أصحابهما معاذ وسالم وأبي عبيدة حين خرجا من بيت عليﷺ من بعد ما سلمنا عليه، فقالا لهم ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خسيسة ابن عمه، وقال أحدهما إنه ليحسن أمر ابن عمه، وقال الجميع ما لنا عنده خير ما بقي علي، قال: فقلت يا أبا ذر هذا التسليم بعد حجة الوداع أو قبلها، فقال: اما التسليمة الاولىٰ فقبل حجة الوداع، واما التسليمة الاخرىٰ فبعد حجة الوداع.. الحديث.

(٢) رواه ابن المغازلي في المناقب ص ٢٩ ط طهران ولفظ سنده: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي ـ قدم علينا واسطاً ـ قال: حدّثنا محمد بن محمد بن علي بن يحيىٰ الزيات سنة أربع وتسعين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن ناجية بن نجبة قال: حدّثنا محمد بن حرب النشائي الواسطي قال: حدّثنا علي بن يزيد بن سليم الصدائي، عن محمد بن عبيدالله العرزمي، عن أبي الزبير عن جابر قال..

(٣) في المصدر: أبو القاسم عبد الواحد بن علي.

المقالة حين استخلفه: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»[١].

السابع والعشرون: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ـ وهو من اعيان علماء العامة على مذهب المعتزلة ـ قال: ذكر الطبري في تاريخه، عن عبدالله بن عباس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿ وانذر عشيرتك الأقربين ﴾[٢] على رسول الله صلى الله عليه وآله دعاني فقال: يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً، وعلمت[٣] أني متى أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليه حتى جاءني جبرائيل فقال: يا محمد، إنك إلا تفعل ما أمرت به[٤] يعذبك ربك فاصنع لنا صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملألنا عساً من لبن، ثم إجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم، وأبلغهم ما امرت به، ففعلت ما أمرني به. ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً[٥] فيهم أعمامه: أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلمّا وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله بضعة[٦] من اللحم، فشقّها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصفحة. ثم قال: كلوا[٧] بسم الله: فأكلوا[٨] حتى مالهم بشيء حاجة[٩] وايم الله الذي نفس علي بيده، أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمته لجميعهم، ثم قال: إسق القوم فجئتهم بذلك العس، فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً وايم الله أن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكلّمهم بدره أبو لهب إلى الكلام، فقال لشدّ ما[١٠] سحركم صاحبكم! فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من الغد: يا علي، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرّق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا اليوم إلى مثل ما صنعت بالأمس[١١] ثم أجمعهم إلي، قال: ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى مالهم بشيء من

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٣٠ ط ـ طهران ولفظ السند فيه: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس الواسطي قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أسعد قال: حدّثنا القاضي أبو عبدالله المحاملي قال: حدّثنا محمد بن منصور الطبرسي قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدّثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه..

(٢) الشعراء: ٢١٤.

(٣) في المصدر: وعرفت.

(٤) في المصدر: ما تؤمر به.

(٥) في المصدر: يزيدون رجلا أو ينقصون.

(٦) في المصدر: حذية. والحذية من اللحم: ما قطع منه طولاً.

(٧) في المصدر: خذوا.

(٨) في المصدر: فأكل القوم.

(٩) في المصدر: وما أرى إلا موضع ايديهم.

(١٠) في المصدر: لهدما. كلمة يتعجب بها.

(١١) في المصدر: فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت.

حاجة ثم قال: إسقهم، فجئتهم بذلك العس، فشربوا منه جميعاً، حتىٰ رووا ثم تكلم رسول الله ﷺ ثم قال: يابني عبد المطلب، إني والله ما أعلم أن شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فايكم يؤازرني علىٰ هذا الأمر علىٰ أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: أنا، وإني لأحدثهم سناً، وأرمصهم[1] عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً[2] قلت: انا يانبي الله، أكون وزيرك عليه [فاعاد القول فامسكوا واعود ما قلت] فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له واطيعوا. فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع»[3].

قال ابن أبي الحديد عقيب ذلك: ويدل علىٰ أنه وزير رسول الله ﷺ من نص الكتاب والسنة قول الله تعالىٰ: ﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخي أشدد به أزري واشركه في أمري ﴾[4] وقال النبي ﷺ ـ في الخبر المجمع علىٰ روايته بين سائر فرق الإسلام ـ أنت مني منزلة هارون من موسىٰ إلّا أنه لانبي بعدي. فأثبت له جميع مراتب هارون [ومنازله] من موسىٰ، فإذا هو وزير رسول الله، وشاد أزره ولولا أنه خاتم النبيين لكان شريكاً في أمره. ثم قال: وروىٰ أبو جعفر الطبري أيضاً في التاريخ: أن رجلا قال لعلي ﷺ: يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمّك فقال علي ﷺ: هاؤم ثلاث مرات حتىٰ اشرأبّ الناس ونشروا آذانهم ثم قال: «جمع رسول الله بني عبد المطلب بمكة وهم رهط كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع مداً من طعام حتىٰ أكلوا وشبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا ورووا وبقي الشراب كأنه لم يشرب، ثم قال: يابني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلىٰ الناس عامة فايّكم يبايعني علىٰ أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه، وكنت من اصغر القوم فقال: اجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك اقوم إليه فيقول: اجلس، حتىٰ كان في الثالثة فضرب بيده علىٰ يدي، فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي»[5] انتهىٰ كلام ابن أبي الحديد[6].

الثامن والعشرون : ابن أبي الحديد في هذا الشرح، عن ابن عباس ـ رحمه الله ـ قال: دخلت

---

(١) الرمص في العين كالغمص، وهو قذىٰ تلفظ به، وهو كناية عن صغر سنه.

(٢) حمش الساقين: دقيقها.

(٣) تاريخ الطبري : ٢ / ٣١٩ ـ ٣٢١ ط ـ دار المعارف بمصر تفسير الطبري : ١٩ / ٧٤ ـ ٧٥ ط ـ بولاق.

(٤) طه: ٢٩.

(٥) تاريخ الطبري : ٢ / ٣٢ ط ـ دار المعارف بمصر.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ط ـ دار الكتب العربية ـ مصر.

علىٰ عمر في أول خلافته وقد القي له صاع من تمر علىٰ خصفة[١] فدعاني إلىٰ الأكل فأكلت تمرة واحدة وأقبل يأكل ثم شرب من جرة[٢] كانت عنده واستلقىٰ علىٰ مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال: من اين جئت يا عبدالله؟ قلت: من المسجد قال: كيف خلفت ابن عمك؟ فظننته يعني عبدالله بن جعفر ـ قلت: خلفته يلعب مع أترابه، قال: لم أعن ذلك، انما عنيت عظيمكم أهل البيت، قلت: خلفته يمتح بالغرب علىٰ نخيلات من فلاة وهو يقرأ القرآن، قال: يا عبدالله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم، قال: أيزعم أن رسول الله ﷺ نص عليه؟ قلت: نعم، وأزيدك، سألت أبي عما يدعيه، فقال: صدقت؛ فقال عمر: لقد كان رسول الله ﷺ في أمره ذرّ، ومن قول لايثبت حجة، ولا يقطع عذراً، ولقد كان يربع في أمره وقتاً ما، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقاً وحيطةً علىٰ الإسلام، لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابداً، ولو وليها لانقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله ﷺ أني علمت ما في نفسه فأمسك وأبىٰ الله إلا إمضاء ما حتم[٣]. ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب «تاريخ بغداد» في كتابه مسنداً[٤].

التاسع والعشرون : ابن أبي الحديد في الشرح قال أبو مخنف: جاءت عائشة إلىٰ أم سلمة تخادعها علىٰ الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها: يابنت أبي أمية، أنت أول مهاجرة من أزواج رسول الله ﷺ وأنت كبيرة أمهات المؤمنين، وكان رسول الله ﷺ يقسم لنا من بيتك وكان جبرائيل أكثر ما يكون في منزلك، فقالت أم سلمة: لأمرٍ ما قلت هذه المقالة؟ فقالت عائشة: إن عبدالله أخبرني أن القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائماً في شهر حرام، وقد عزمت علىٰ الخروج إلىٰ البصرة ومعي الزبير وطلحة فاخرجي معنا لعل الله أن يصلح هذا الأمر علىٰ ايدينا وبنا، فقالت لها ام سلمة: إنك كنت بالأمس تحرضين علىٰ عثمان وتقولين فيه أخبث القول وماكان اسمه عندك الا نعثلاً، وإنك لتعرفين منزلة علي بن أبي طالب عند رسول الله ﷺ أفاذكرك؟ قالت: نعم قالت: أتذكرين يوم أقبل ﷺ ونحن معه حتىٰ إذا هبط من قديد ذات الشمال خلا بعلي يناجيه فأطال،

---

(١) الخصفة: القفة تعمل من الخوص للتمر ونحوه.

(٢) الجرة: اناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ٩٧.

(٤) أحمد بن طيفور أبو الفضل بن أبي طاهر المروزي، محدث. شاعر. ولد ببغداد سنة ٢٠٤ هـ وتوفي بها عام ٢٨٠ هـ له تأليف كثيرة ومنها: «تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والامراء وأيامهم» توجد ترجمته في: الوافي بالوفيات : ٧: ٨ ـ ١٠، تاريخ الخطيب البغدادي : ٤ / ٢١١، الفهرست لابن النديم ١ / ١٤٦، معجم الادباء : ٣ / ٨٧ ـ ٩٨، الاعلام : ١ / ١٣٨.

فأردت أن تهجمي عليهما فنهيتك فعصيتني فهجمت عليهما، فما لبثت أن رجعت باكية فقلت: ما شأنك، فقلت: إني هجمت عليهما وهما يتناجيان فقلت لعلي ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام فما تدعني يا بن أبي طالب ويومي؟ فأقبل رسول الله ﷺ عليَّ وهو غضبان محمر الوجه فقال: ارجعي وراءك، والله لايبغضه أحد من أهل بيتي، ولا من غيرهم من الناس إلا وهو خارج من الإيمان فرجعت نادمة ساقطة؟ فقالت عائشة: نعم، اذكر ذلك. قالت: واذكرك أيضاً كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ وانت تفلين[1] رأسه وأنا أحيس له حيساً وكان الحيس يعجبه فرفع رأسه وقال: ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الأذنب تنبحها كلاب الحوأب فتكون ناكبةً عن الصراط، فرفعت رأسي[2] من الحيس فقلت: أعوذ بالله وبرسوله من ذلك، ثم ضرب على ظهرك وقال: إياك أن تكونيها يا حميراء[3] أما أنا فقد أنذرتك قالت عائشة: نعم اذكر ذلك. قالت: واذكرك أيضاً كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في سفر له وكان عليّ يتعاهد نعلي رسول الله ﷺ فيخصفها، ويتعاهد أثوابه فيغسلها فبقيت له نعل فأخذها يومئذ يخصفها وقعد في ظل سمرة وجاء أبوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا الى الحجاب ودخلا يحادثاه فيما أراد، ثم قالا: يارسول الله إنا لا ندري قدر ما تصحبنا، فلو أعلمتنا من يستخلف علينا ليكون لنا بعدك مفزعاً فقال لهما أما إني قد أرى مكانه ولو فعلت لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون بن عمران فسكتا، ثم خرجا فلما خرجنا إلى رسول الله ﷺ قلت له: وكنت أجرأ عليه منا، من كنت يارسول الله مستخلفاً عليهم؟ فقال خاصف النعل، فنظرنا فلم نر أحداً إلا علياً فقلت: يارسول الله ما ارى إلا علياً، فقال هو ذاك. فقالت عائشة: نعم اذكر ذلك، قالت فأي خروج تخرجين بعد هذا؟ فقالت إنما أخرج للاصلاح بين الناس، وأرجو فيه الأجر إن شاء الله فقالت: أنت ورأيك، فانصرفت عائشة عنها، وكتبت ام سلمة بما قالت وقيل لها الى علي[4].

قال ابن أبي الحديد عقيب هذا الخبر: فإن قلت: فهذا نص صريح في امامة علي عليه السلام فما تصنع أنت وأصحابك المعتزلة به! فاجاب بجواب لا طائل تحته متكلف حمية لمذهب المعتزلة، حمية الجاهلية. اعوذ بالله تعالى من الغواية بعد تبين الهدى.

وقد تقدم في الباب الثاني عشر من طريق العامة روايات في النص على الأئمة الاثني عشر من رسول الله ﷺ بالإمامة والخلافة والوصاية تؤخذ من هناك.

---

(١) في المصدر: تفسلين. (٢) في المصدر: فرفعت يدي.
(٣) في المصدر: وقال: اياك أن تكونيها، ثم قال: يابنت أبي امية اياك أن تكونيها، يا حميراء، أما أنا فقد أنذرتك.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٧٧ ـ ٧٨.

الباب الخامس عشر
في نص رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين وبنيه الاحد عشر بأنهم الخلفاء والأوصياء بعده صلوات الله عليهم

من طريق الخاصة مضافاً الى ما سبق من الروايات في الباب الثالث عشر
وفيه اربعة وثلاثون حديثاً:

الأول: ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي[1] قال: حدّثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبدالله قال: حدثني سليمان بن مقبل المدني[2] قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا ومعه نفر من أصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، ثم قال إليّ يا علي[3] فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه فقال: **«معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة باقبال علي بن أبي طالب أخي اليكم، معاشر أصحابي إن علياً مني وأنا من علي، روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، من اطاعه اطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني»**[4].

الثاني : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن المؤدب قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبيدالله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن عبد الحميد بن أبي العلا، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله وزوج إبنته وأبو**

---

(١) في المصدر: والمخطوطة: علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي.
(٢) في المصدر: المدائني.
(٣) في المصدر: الي يا علي الي يا علي:
(٤) أمالي الصدوق ص ٣١ ـ ٣٢ ط ـ النجف الاشرف.

ولده، أنا سيد الوصيين[١]، أنا الحجة العظمىٰ، والآية الكبرىٰ، والمثل الأعلىٰ، وباب النبي المصطفىٰ، أنا العروة الوثقىٰ، وكلمة التقوىٰ، وأمين الله تعالىٰ ذكره علىٰ أهل الدنيا»[٢].

الثالث : ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلىٰ بن خالد البصري، عن جعفر بن سليمان[٣] عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ علياً وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناواهم فقد ناواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برّهم فقد برني، وصل الله من وصلهم، وقطع من قطعهم ونصر من أعانهم[٤]، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»[٥].**

الرابع : ابن بابويه قال: حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدب[٦] قال: حدّثنا أحمد بن علي الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني جعفر بن الحسن، عن عبدالله بن موسىٰ العبسي، عن محمد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر ابن عبدالله الأنصاري أنه قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس اكتفوا بها فضلاً، قوله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله ﷺ: علي مني كهارون من موسىٰ، وقوله ﷺ: علي مني وأنا منه، وقوله ﷺ: علي مني كنفسي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي، وقوله ﷺ: حرب علي حرب الله وسلم عليّ سلم الله، وقوله ﷺ: حب علي ايمان وبغضه كفر، وقوله ﷺ: حزب عليّ حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان، وقوله ﷺ: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتىٰ يردا عليّ الحوض، وقوله ﷺ: عليّ قسيم**

---

(١) في المصدر: ووصي سيد النبيين.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٣٤ ط ـ النجف الاشرف، البحار : ٣٩ / ٣٣٥.

(٣) في المصدر: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلىٰ بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان.

(٤) في المصدر: ونصر من نصرهم، وأعان من أعانهم.

(٥) أمالي الصدوق ص ٤٢٣.

(٦) في المصدر: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدب.

الجنة والنار، وقولهﷺ: من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزوجل، وقولهﷺ: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة»[١].

الخامس : ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدب، عن علي بن أحمد بن علي الاصفهاني[٢]، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا محمد بن علي الكوفي، عن سليمان بن عبدالله الهاشمي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن عبدالله الأنصاري[٣] يقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: **«يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي علىٰ أمتي في حياتي وبعد موتي**[٤]**، محبك محبي، وعدوك عدوي، ومبغضك مبغضي، ووليك وليي»**[٥].

السادس : ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطار، قال: حدّثنا أبي، عن محمد ابن عبد الجبار، عن أبي أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: **«ان الله تبارك وتعالىٰ آخىٰ بيني وبين علي بن أبي طالب وزوجه ابنتي من فوق سبع سماواته، وأشهد علىٰ ذلك مقربي ملائكته، وجعله لي وصياً وخليفةً، فعلي مني وأنا منه، محبه محبي ومبغضه مبغضي، وان الملائكة لتتقرب إلىٰ الله بمحبته»**[٦].

السابع : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدهﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: **«ان علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليه وليي وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين وخير أُمتي اجمعين»**[٧].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٧٩، البحار : ٣٧ / ٩٥.
(٢) في المصدر: عن علي بن أحمد الاصبهاني.
(٣) في المصدر: عن المفضل، عن جابر الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري.
(٤) في المصدر: وبعد وفاتي.
(٥) أمالي الصدوق ص ١١٠.
(٦) أمالي الصدوق ص ١١٠.
(٧) أمالي الصدوق ص ١٧٩ ـ ١٨٠، بشارة المصطفىٰ ص ٣٧، البحار : ٣٧ / ص ١٣٧.

الثامن : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن ظهير، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب النهشلي، قال: حدّثنا علي بن موسىٰ الرضاﷺ، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، عن النبيﷺ، عن جبرائيل، عن ميكائيل، عن اسرافيل، عن الله جل جلاله أنه قال: «**أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم من شئت من انبيائي، واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفياً، وبعثته رسولاً إلىٰ خلقي، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً ومؤديا عنه من بعده إلىٰ خلقي، وخليفتي علىٰ عبادي ليبين لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أوتىٰ منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته، من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم اصرف وجهي عنه، وحجتي في السماوات والارضين علىٰ جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته مع نبوّة أحمد (محمد) رسولي، وهو يدي المبسوطة علىٰ عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها علىٰ من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته، فبعزتي وجلالي أقسمت أنه لا يتولىٰ علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير**»[1].

التاسع : ابن بابويه: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن عيسىٰ، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد، عن اليعقوبي، عن عيسىٰ بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدهﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «**من سره أن يجوز علىٰ الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي وصفيي**[2] **وصاحبي وخليفتي علىٰ أهلي وأمتي علي بن أبي طالب، ومن سره أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزة ربي وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتىٰ إلاّ منه، وإنه الصراط المستقيم، وإنه الذي يسأل الله عن ولايته**

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٩٦ ـ ١٩٧، عيون أخبار الرضا : ٢ / ٤٨ ـ ٤٩، البحار : ٣٨ / ٩٨.

(٢) في المصدر: صفيي ووصيي.

يوم القيامة»[١].

العاشر : ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن سليمان ابن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللهﷺ: **«يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك»**[٢].

الحادي عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا عبدالله ابن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن عبد الرَّحْمٰن السراج، عن نافع، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول اللهﷺ لعلي بن أبي طالب: **«إذاكان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله أين خليفة محمد رسول الله فيقول:ها أنا ذا فينادي المنادي: يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار فأنت قسيم الجنة، وأنت قسيم النار»**[٣].

أقول: نافع في هذا السند هو نافع مولى عمر بن الخطاب، وهو على مذهب الخوارج، وعبدالله ابن عمر، هو ابن عمر بن الخطاب، وهو من رؤوس النواصب في زمان أمير المؤمنينؑ فأنظر إلى ما ترويه الخوارج عن النواصب بأن رسول اللهﷺ نص على أن أمير المؤمنينؑ هو الخليفة بعده، وقد تقدم هذا الحديث في الباب الرابع عشر بروايته عن عبدالله بن عمر من طريق العامة وهو الحديث الخامس عشر من الباب[٤].

الثاني عشر : ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن محمد بن موسى قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبلي قال: حدّثنا الحسن بن نضر الخزاز قال: حدّثنا عمر بن طلحة، عن اسباط بن نصر[٥]

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٥٥، البحار : ٣٨ / ٩٧ ـ ٩٨.

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٢٢، البحار : ٣٨ / ١٠٢ ـ ١٠٣.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٢٢.

(٤) راجع ص ٢٧٠ ـ ٢٨١ ـ من هذا الجزء.

(٥) في المصدر: نضر.

عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبدالله بن عباس فقلت له يابن عم رسول الله إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس: يابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة، يابن جبير جئتني تسألني عن وصي رسول الله ﷺ ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته. والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً، واشجارها أقلاماً، وأهلها كتاباً، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله من يوم خلق الله عزوجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى[١].

الثالث عشر: ابن بابويه قال: أخبرنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبدالله ابن صالح بن أبي سلمة النصيبي قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير[٢]، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا سيد الاولين والآخرين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وهو أخي ووارثي وخليفتي على أمتي، ولايته فريضة، واتباعه فضيلة، ومحبته إلى الله وسيلة، فحزبه حزب الله، وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين، وولي المؤمنين وأميرهم بعدي»**[٣].

الرابع عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه ـ رحمه الله ـ عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان عن زرارة، وإسماعيل ابن عباد النصري[٤] عن سليمان الجعفي، عن أبي عبدالله[٥] قال: **«لما اسري بالنبي ﷺ وانتهى إلى حيث ما أراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربه جل جلاله، فلما أن هبط إلى السماء السابعة[٦] ناداه: يا محمد؟ قال له لبيك ربي قال له: من إخترت من اُمتك يكون بعدك لك خليفة؟ قال: إختر لي ذلك فتكون أنت المختار لي، فقال له: إخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب»**[٧].

الخامس عشر: ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسى القمي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثني علي

(١) أمالي الصدوق ص ٤٩٩.
(٢) في المخطوطة عن بشر بن جبير، عن عائشة.
(٣) أمالي الصدوق ص ٥٢١ ـ ٥٢٢، البحار: ٣٨ / ١٠٧.
(٤) في المخطوطة: العصري، وفي المصدر: القصري.
(٥) في المصدر: أبي عبدالله الصادق عليه السلام.
(٦) في المصدر: الرابعة.
(٧) أمالي الصدوق ص ٥٢٩ ـ ٥٣٠، البحار: ٣٨ / ١٠٧ ـ ١٠٨.

ابن محمد ماجيلويه قال: حدثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا علي أنت أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي وأمتي، في حياتي وبعد مماتي، محبك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات[1] في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّوجلّ**»[2].

السادس عشر: الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال: حدثني أبي[3] قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: «**إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: اين خليفة الله في ارضه؟ فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عزوجل: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفة، ثم ينادي مناد ثانياً: اين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عزوجل يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم، يستضيء بنوره، وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنات. قال: فيقوم الناس الذين تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله عزوجل ألا من ايتم[4] بامام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب، فحينئذ ﴿ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين إتبعوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ﴾**»[5].

---

(١) في المصدر: سادة. (٢) أمالي الصدوق ص ٥٨٧.

(٣) كذا ورد السند في المصدر: حدّثنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن الطوسي ـ رضي الله عنه ـ بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ـ رحمه الله ـ في شعبان سنة خمس وخمسين واربعمائة قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ـ رحمه الله تعالى ـ قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثني أبي...

(٤) في المصدر: من تعلق.

(٥) البقرة: ١٦٦. والحديث أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: ١ / ٦١، ٦٢ ط النجف الاشرف.

السابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد[١] ـ قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله بن موسىٰ قال: حدّثنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن العرزمي قال: حدّثنا المعلىٰ بن هلال، عن الكلبي، عن عبدالله بن العباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أعطاني الله خمساً وأعطىٰ علياً خمساً: أعطاني جوامع الكلم، وأعطىٰ علياً جوامع العلم، وجعلني نبيّاً وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام، وأسري بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحجب حتىٰ نظر إليّ ونظرت إليه**».

قال: ثم بكىٰ رسول الله ﷺ فقلت له: ما يبكيك فداك أبي وأمي؟ فقال: «**يابن عباس إن أول ما كلّمني به ربي أن قال: يا محمد انظر تحتك فنظرت إلىٰ الحجب قد إنخرقت، وإلىٰ أبواب السماء قد انفتحت، ونظرت إلىٰ عليّ وهو رافع رأسه إليّ فكلمني وكلمته، وكلّمني ربي عزوجل، فقلت: يارسول الله بم كلمك ربك؟ قال: قال لي: يا محمد إني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه، فها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عزوجل فقال لي: قد قبلت وأطعت.**

فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فردّ عليه السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلّا هنّوني وقالوا: يا محمد والذي بعثك لقد دخل السرور علىٰ جميع الملائكة باستخلاف الله عزوجل لک ابن عمك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلىٰ الأرض، فقلت: يا جبرائيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلىٰ وجه علي بن أبي طالب إستبشاراً به ما خلا حملة العرش فإنهم، استأذنوا الله عزوجل في هذه الساعة فاذن لهم أن ينظروا إلىٰ علي بن أبي طالب فنظروا إليه، فلما هبطت جعلت أُخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت أني لم اطأ موطئاً إلا وقد كشف لعلي عنه حتىٰ نظر إليه».

قال ابن عباس: فقلت: يارسول الله أوصني. فقال: عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتىٰ يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو تعالىٰ أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله علىٰ ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلىٰ النار.

---

(١) في المصدر: حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد ـ رحمه الله ـ قال: أخبرنا محمد بن محمد قال.

«يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد غضباً على مبغض عليّ منها على من زعم أن لله ولداً.

يا بن عباس لو أن الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه[1] ولن يفعلوا، لعذبهم الله بالنار. قلت: يارسول الله وهل يبغضه أحد؟ قال: يابن عباس نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً. يابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني، ولا وصياً أكرم عليه من وصيي علي».

قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله ﷺ ووصاني بمودته، وإنه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ﷺ الوفاة حضرته، فقلت له: فداك أبي وأمي يارسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني؟ فقال: **«يابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً»**: قلت: يارسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكى ﷺ حتى أغمي عليه، ثم قال: **«يابن عباس قد سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة».**

يا بن عباس إذا أردت أن تلقي الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، ومل معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه ووال من والاه».

«يا بن عباس إحذر أن يدخلك شك فيه، فانّ الشك في علي كفر بالله تعالى»[2].

الثامن عشر : الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعني المفيد) قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن الحسين المقري، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المرزباني قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحنفي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدّثنا عمرو بن شمر قال: حدّثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله بن خزام[3] قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله من وصيك؟ قال: **«فأمسك عني عشراً لا يجيبني، ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عما سألتني؟ فقلت: بأبي أنت وأمي أم والله لقد سكت عني حتى ظننت إنك وجدت عليّ. فقال: ما وجدت عليك يا جابر، ولكن كنت أنتظر ما يأتني من السماء، فأتاني جبرائيل ﷺ فقال: يا محمد ربك يقول: إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك**

---

(١) في المصدر: بغض علي. (٢) أمالي الطوسي : ١ / ١٠٢ ـ ١٠٤.

(٣) في المصدر: حزام. والصحيح جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي كما في المعاجم.

إلى الجنة. فقلت: يارسول الله أرأيت من لا يؤمن بهذا الحديث أقتله؟ قال: نعم. يا جابر ماوضع هذا الوضع إلا ليبايع عليه، فمن بايعه كان معي غداً، ومن خالفه لم يرد عليَّ الحوض أبداً»(١).

التاسع عشر : الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعني المفيد) قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (يعني ابن قولويه) قال: حدثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلّف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني. يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي لولا أنت لَما قُوتل أهل النهر. قال: فقلت: يارسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»**(٢).

العشرون : الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد(٣) قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: بلغ ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله أن مولى لها (يتنقص) ينتقص علياً ويتناوله، فأرسلت إليه فلما صار إليها قالت له: يابني بلغني انّك (تتنقص) تتنقص علياً وتتناوله؟ قال نعم يا اماه، قالت له: أقعد ثكلتك أمك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إختر لنفسك، إنا كنا عند رسول الله تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وآله.. فأتيت الباب فقلت: أدخل يارسول الله؟ قال لا، قالت: فكبوت كبوة، وساق الحديث بطوله وفيه يا ام سلمة إسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي(٤).

والحديث تقدم بطوله في الباب الثالث عشر من طريق ابن بابويه بالاسناد عن الصادق عليه السلام(٥).

الحادي والعشرون : الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد ابن جعفر الرزاز القرشي قال: حدّثنا جدي لأمي محمد بن عيسى القيسي قال: حدّثنا إسحاق بن

---

(١) أمالي الطوسي : ١ / ١٩٣.
(٢) أمالي الطوسي : ١ / ٢٠٣.
(٣) في المصدر: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.
(٤) أمالي الصدوق ص ٣٤٠ ـ ٣٤١. أمالي الطوسي : ٢ / ٣٨ ـ ٤٠.
(٥) راجع ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ من هذا الجزء.

يزيد الطائي قال: حدّثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التميمي قال: سمعت أبا ثابت مولىٰ أبي ذر ـ رحمه الله ـ يقول: سمعت أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ تقول: سمعت رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: **«أيها الناس يوشك أن اقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقد قدمت اليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلّف فيكم كتاب ربي عزوجل وعترتي أهل بيتي»**. ثم أخذ بيد علي ﷺ فرفعها فقال: **«هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع علي، خليفتان بصيران لا يفترقان حتىٰ يردا عليَّ الحوض، فأسألهما ماذا خلفت فيهما»**[1].

الثاني والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: صلّىٰ بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدثنا، فقال: **«أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين»**. قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يارسول الله من الشمس؟ قال: **«أنا»**. فإذا هو ﷺ قد ضرب لنا مثلاً، فقال: **«أن الله تعالىٰ خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم. فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر»**. قلنا: فمن القمر؟ قال: **«أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب»**. قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: **«الحسن والحسين»**، ثم مكث ملياً فقال: **«وفاطمة هي الزهرة، وأهل بيتي هم مع القرآن، والقرآن معهم لا يفترقان حتىٰ يردا عليَّ الحوض»**[2].

الثالث والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الفضل بن محمد البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله. قال: المجاشعي: حدّثنا الرضا علي بن موسىٰ ﷺ قال: حدثني أبي موسىٰ ابن جعفر، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده علي بن الحسين قال: حدثني عمر، وسلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله ﷺ: **«انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول في حجته**[3]:

---

(١) أمالي الطوسي: ٢ / ٩٢ ـ ٩٣.

(٢) أمالي الطوسي: ٢ / ١٣٠ ـ ١٣١.

(٣) في المصدر: في حجته حجة الوداع.

علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين، علي أخي ومولىٰ المؤمنين من بعدي[١]، وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدي»[٢].

الرابع والعشرون : الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن ابن علي بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله الفداني[٣] قال: حدّثنا الربيع بن يسار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلىٰ أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ في حديث الشورىٰ واحتجاج أمير المؤمنين عليه‌السلام عليهم بفضائله وسوابقه، وما قال فيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من النص عليه بما يقتضي أنه الإمام والخليفة بعده، وكلّهم يوافقونه فيما ذكره من ذلك إلىٰ أن قال: **«فهل فيكم أحد إستخلفه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في أهله وجعل أمر ازواجه إليه من بعده غيري» قالوا: لا**[٤].

الخامس والعشرون : الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الاشجعي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أبي الرواس[٥] الخثعمي قال: حدثني عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد، فحدثني عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال: **«كنت عند رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله فاغمي اغماء[٦] ثم فتح عينيه فقال: ياعباس ياعم رسول الله اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي. فقال العباس: يارسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك. فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال اوّل مرة، قال فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: لأقولنها لمن يقبلها ولا يقول ياعباس مثل مقالتك. فقال: يا علي اقبل وصيتي، واضمن ديني وعداتي. قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي، ونظرت إلىٰ رأس رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يذهب ويجي في حجري، فقطرت دموعي علىٰ وجهه ولم أقدر أن اجيبه ثم ثنىٰ فقال: يا علي اقبل وصيتي، واضمن ديني وعداتي. قال: قلت نعم بأبي وأمي. قال: أجلسني فاجلسته، فكان ظهره في صدري فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي.**

---

(١) في المصدر: وهو مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أن الله ختم النبوة بي، فلا بني بعدي، وهو الخليفة..

(٢) أمالي الطوسي : ٢ / ١٣٤.

(٣) في المصدر: العدلي.

(٤) أمالي الطوسي : ٢ / ١٥٩ ـ ١٦٦.

(٥) في المصدر: ابن الرواس.

(٦) في المصدر: فاغمىٰ عليه اغماءة.

ثم قال: يا بلال هلّم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها، ومنطقتي التي أشدها على درعي، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي قم فاقبض. قال: فقمت وقام العباس فجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلك فقال: انطلق به إلى منزلك، فانطلقت به ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليّ ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إليّ فقال: هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يابني هاشم، يا معشر المسلمين لاتخالفوا علياً فتضلّوا، ولا تحسدوه فتكفروا، يا عباس قم من مكان علي فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام، فاعادها عليه ثلاث مرات، فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكاني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباس يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار، فرجع فجلس»[1].

وروى هذا الحديث الشيخ مرة أخرى هكذا في مجالسه: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزّاز أبي العباس القرشي قال: حدّثنا أيوب بن نوح ابن دراج قال: حدّثنا محمد ابن سعيد بن زائدة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن محمد بن علي، وعن زيد بن علي كلاهما عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب[2] قال: **«لمّا ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملوّ من أصحابه من المهاجرين والأنصار، والعباس بين يديه يذبّ عنه بطرف ردائه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه ساعة ويفيق أخرى[3] ثم وجد خفّة، فأقبل على العباس فقال: ياعباس ياعم النبي إقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي، واقض ديني، وأنجز عداتي وابرىء ذمتي، فقال العباس: يانبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود، وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة، فلو صرفت ذلك عني إلى من اطوق له مني. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما إني ساعطيها من يأخذها بحقها، ومن لا يقول مثل ما تقول، يا علي هاكها خالصة لا يحاقك فيها أحد، يا علي إقبل وصيتي وأنجز مواعيدي، وأدّ ديني، يا علي اخلفني في أهلي، وبلّغ عني من بعدي. قال علي عليه السلام: فلما نعى إليّ نفسه رجف فؤادي، والقى عليّ لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء، ثم عاد لقوله فقال: يا علي او تقبل وصيتي؟ قال: فقلت وقد خنقتني العبرة ولم أكد أن ابين: نعم يارسول الله. فقال صلى الله عليه وآله يا بلال**

---

(١) أمالي الطوسي: ٢ / ١٨٥ ـ ١٨٦.

(٢) في المصدر: الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب.

(٣) في المصدر: ويفيق ساعة.

أئتني بسوادي، ائتني بذي الفقار، ودرعي ذات الفضول، ائتني بمغفري[1] ذي الجبين ورايتي العقاب، ائتني بالعنزة والممشوق، فأتىٰ بلال بذلك إلا درعه كانت يومئذ مرتهنة. ثم قال: ائتني بالمرتجز والعضباء، ائتني باليعفور والدلدل، فأتىٰ بهما فوقفهما في الباب ثم قال: ائتني بالأتحمية[2] والسحاب فاتاه بهما، فلم يزل يدعو بشيء شيء. فانتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فاتي بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار، ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا ومد اصبعه وقال: في حياة مني وشهادة من في البيت لكيلا ينازعك أحد من بعدي، فقمت وما أكاد أمشي علىٰ قدم حتىٰ استودعت ذلك جميعاً منزلي فقال: يا علي أجلسني، فاجلسته وأسندته إلىٰ صدري.

قال علي عليه السلام: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول ـ يسمع اقصىٰ أهل البيت وأدناهم ـ: إن أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني وينجز موعدي، يابني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا أمره فتضلوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا علي، فاضجعته فقال: يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما فاسندهما إلىٰ صدره فجعل صلى الله عليه وآله يشمهما. قال علي عليه السلام فظننت أنهما قد غمّا ـ قال أبو الجارود يعني أكرباه ـ فذهبت لاخذهما عنه فقال: دعهما يا علي يشماني ويتزودا مني وأتزود منهما فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، أللهم إني استودعكهما وصالح المؤمنين»[3].

السادس والعشرون : ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلىٰ بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن خلفائي وأوصيائي، وحجج الله علىٰ الخلق بعدي اثنا عشر: أولهم أخي وآخرهم ولدي. قيل: يارسول الله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب قيل: فمن ولدك؟ قال المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق نبياً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتىٰ يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسىٰ ابن مريم فيصلّي خلفه، وتشرق الأرض

---

(١) المغفر والمغفرة: زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة.

(٢) في المصدر: بالانجية.

(٣) أمالي الطوسي : ٢ / ٢١٣ ـ ٢١٤.

بنوره، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب»[١].

السابع والعشرون: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة، عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، ومحمد بن همام بن سهل، وعبد العزيز، وعبد الواحد ابنا عبدالله بن يونس، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، قال: حدّثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام ننزل قريباً من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت، معه كتاب في يده حتىٰ أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه فقال[٢]: إني من نسل حواري عيسىٰ[٣]، وكان أفضل حواريه الاثني عشر[٤]، وأحبهم إليه، وآثرهم عنده، وإن عيسىٰ أوصىٰ إليه، ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل هذا البيت علىٰ دينه، ومتمسكين عليه، لم يكفروا ولم يرتدوا، ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي، إملاء عيسىٰ[٥] وخط أبينا بيده، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده، واسم ملك ملك منهم، وإن الله تبارك وتعالىٰ يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل من إبراهيم خليل الله[٦]، من أرض يقال لها تهامة، من قرية يقال لها مكّة يقال له أحمد، له اثنا عشر إسماً، وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقىٰ أمته بعده إلىٰ أن ينزل عيسىٰ ابن مريم من السماء، وفي ذلك الكتاب ثلاث عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خلقه[٧] وأحبّ من خلق الله إلىٰ الله، والله ولي لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدىٰ ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة أنسابهم وأسماؤهم ونعوتهم، وكم يعش كل واحد منهم[٨] واحداً بعد واحدٍ، وكم رجل منهم يستر دينه[٩] ويكتمه من قومه، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس، حتىٰ ينزل عيسىٰ ابن مريم علىٰ آخرهم فيصلي عيسىٰ خلفه ويقول: إنكم الأئمة لاينبغي لأحد أن يتقدمكم، فيتقدم ويصلي بالناس وعيسىٰ خلفه في الصف الأول، أوّلهم أفضلهم وخيرهم، وله مثل اجورهم واجور من أطاعهم واقتدىٰ بهم[١٠]، واسمه

---

(١) كمال الدين : ١ / ٢٨٠.
(٢) في المصدر: ثم قال.
(٣) في المصدر: أحد حواري عيسىٰ ابن مريم.
(٤) في المصدر: وكان افضل حواري عيسىٰ من الاثني عشر.
(٥) في المصدر: املاء عيسىٰ ابن مريم.
(٦) في المصدر: من ولد إبراهيم خليل الله.
(٧) في المصدر: من خير خلقه.
(٨) في المصدر: كل رجل منهم.
(٩) في المصدر: يستتر بدينه.
(١٠) في المصدر: اهتدىٰ بهم، رسول الله واسمه...

محمد، وعبدالله، والفتاح، ويس، الخاتم، والحاشر، والعاقب، والماحي، والقائد، ونبي الله، وصفي الله، وحبيب الله، وإنه يذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله[١] وأحبّهم إلىٰ الله لم يخلق الله ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً من آدم فمن سواه خيراً عند الله ولا إلىٰ الله أحب منه، يقعده يوم القيامة علىٰ عرشه، ويشفعه في كل من يشفع فيه، باسمه جرىٰ القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله، وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيه ووزيره وخليفته في أمته وأحب من خلق الله إليه بعده علي ابن عمه لأبيه وأمه، وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده، ثم أحد عشر من ولده[٢] أوّلهم يسمىٰ باسم ابني هارون شبراً وشبيراً، وتسعة من صلب أصغرهما، واحداً بعد واحدٍ آخرهم الذي يصلي خلفه عيسىٰ ابن مريم[٣]، وفي الحديث طول.

قلت: هذا الحديث ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه، وكتابه عندي في السنة الحادية والمائة والالف[٤].

الثامن والعشرون : ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن علي بن أحمد الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبدالله البخاري قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم مني عليه»** قال علي عليه السلام، فقلت: **«يارسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل»**؟ قال صلى الله عليه وآله: **«يا علي إن الله تبارك وتعالىٰ فضل أنبيائه المرسلين علىٰ ملائكته المقربين، وفضلني علىٰ جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك فإن الملائكة لخدامنا وخدّام محبينا، يا علي ﴿ الذي يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ﴾[٥] بولايتنا. يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا**

---

(١) في المصدر: من أكرم خلق الله علىٰ الله.

(٢) في المصدر: ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده.

(٣) كتاب الغيبة للنعماني ص ٣٥ ـ ٣٦، البحار: ٣٦ / ٢١٠ ـ ٢١٢.

(٤) سليم بن قيس ص ١٥٢ ـ ١٥٦ ط ـ دار الكتب الاسلامية ـ قم.

(٥) غافر: ٧.

الأرض، وكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفة ربنا عزوجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لأن اوّل ما خلق الله عزوجل أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله[١] فلما شاهدوا اكبر محلّنا كبرنا[٢] لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال، وإنه عظيم المحل، فلمّا شاهدوا ما جعل الله لنا من القدرة والقوة[٣] قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة إلا بالله[٤]، فلما شاهدونا ما أنعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفة الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثم إن الله تعالى خلق آدم ﷺ واودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون.

وإنه لما عرج بي إلى السماء: أذن جبرائيل مثنى مثنى[٥] ثم قال: تقدّم يا محمد، فقلت: يا جبرائيل أتقدم عليك؟ قال: نعم لأن الله تبارك وتعالى اسمه فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرائيل ﷺ: تقدم يا محمد[٦] إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان، فإن تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله، فزج[٧] بي زجة في النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عزوجل من ملكوته، فنوديت يا محمد أنت عبدي[٨] وأنا ربك فاياي فاعبد، وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجتي في بريتي، لمن تبعك خلقت

---

(١) في المصدر: وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلّا الله. فلما شاهدوا.

(٢) في المصدر: كبرنا الله.

(٣) في المصدر: من العزة والقوة.

(٤) في المصدر: فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا.

(٥) في المصدر: وأقام مثنى مثنى.

(٦) في المصدر: وتخلف عني، فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد ان هذا.

(٧) في المصدر: زخ.

(٨) في المصدر: فنوديت يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي.

جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون علىٰ ساق العرش، فنظرت ـ وأنا بين يدي ربي ـ إلىٰ ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه إسم كل وصي من أوصيائي، أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يارب أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أحبائي وأوليائي وأصفيائي وحججي بعدك علىٰ بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك. وعزتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني، ولأعلين بهم كلمتي، ولأطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولاملكنه[١] مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذلن له الرقاب الصاب، ولارقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتىٰ يعلن دعوتي ويجمع الخلق علىٰ توحيدي، ثم لاديمن ملكه ولا داولن الأيام بين أوليائي إلىٰ يوم القيامة»[٢].

التاسع والعشرون: ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن المطلب، وأبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن عياش الجوهري، جميعاً قال: حدّثنا محمد بن لاحق اليماني، عن ادريس بن زياد[٣] الكفرثوثي قال: حدّثنا اسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السيفي، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم[٤]، عن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «معاشر الناس إني راحل عن قريب[٥]، ومنطلق إلىٰ مغيب، أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم والبدع فإن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة وأهلها في النار.

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة» فقال سلمان: يارسول الله فما الشمس والقمر[٦]؟ وما الفرقدان؟ وما النجوم الزاهرة؟ فقال: «أنا الشمس وعلي القمر[٧] فإذا افتقدتموني فتمسكوا به

---

(١) في المخطوط: ولأمكنه.

(٢) كمال الدين: ١ / ٢٥٤ ـ ٢٥٦.

(٣) في الانصاف: وكفاية الاثر: ادريس بن زياد السبيعي.

(٤) في الانصاف: القاسم بن سليمان، وفي كفاية الاثر: القسم بن سليمان.

(٥) في كفاية الاثر: راحل عنكم عن قريب.

(٦) في كفاية الاثر: ومن افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي، اقول قولي واستغفر الله لي ولكم. قال فلما نزل عن منبره ﷺ تبعته حتىٰ دخل بيت عائشة فدخلت عليه وقلت: بأبي أنت وأمي يارسول الله سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة، فما الشمس؟ وما القمر؟

(٧) في كفاية الاثر: أما الشمس فأنا، واما القمر فعلي.

بعدي، واما الفرقدان الحسن والحسين، فإذا افتقدتموا القمر فتمسكوا بهما، واما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين ﷺ والتاسع مهديهم. ثم قالﷺ: إنهم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد اسباب يعقوب، وحواري عيسىٰ، قلت: فسمهم لي يارسول الله، قال: أوّلهم وسيّدهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي، وبعدهما علي بن الحسين زين العابدين، وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد، وابنه الكاظم سمي موسىٰ بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة، علي ابنه، ثم ابنه محمد، والصادقان علي والحسن، والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من لحمي ودمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم لا أناله الله شفاعتي»[١].

الثلاثون : ابن بابويه قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو علي بن همام، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسىٰ، عن محمد بن مسلم قال: دخلت علىٰ زيد بن عليﷺ فقلت: إن قومي يزعمون أنك صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكني من العترة، قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهدي منهم. قال ابن مسلم ثم دخلت علىٰ الباقر محمد بن عليﷺ فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد[٢]، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء، والمهدي منهم، ثم بكىٰﷺ وقال: **«كأني به وقد صلب في الكناسة»**. يابن مسلم، حدثني أبي، عن أبيه الحسين قال: وضع رسول اللهﷺ يده علىٰ كتفي، وقال: **«يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوماً، إذا كان يوم القيامة نشر[٣] وأصحابه إلىٰ الجنة»**[٤].

الحادي والثلاثون : ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدّثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمدﷺ قال: سألته عن قول الله عزوجل: **﴿ وإذا ابتلىٰ إبراهيم ربه بكلمات ﴾**[٥] هذه الكلمات؟ التي[٦] تلقّاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنّه قال: «يارب

---

(١) الانصاف ص ٢٦١ ـ ٢٦٢، عن النصوص لابن بابويه، ورواه الخزاز في كفاية الاثر ص ٦.
(٢) في المصدر: صدق أخي زيد، صدق أخي زيد. (٣) في البحار: حشر.
(٤) كفاية الاثر للخزاز ص ٤١، البحار: ٣٦ / ٢٠٠. (٥) البقرة: ١٢٤.
(٦) في المصدر: قال: هي الكلمات التي.

أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ»، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت: يا بن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله: ﴿ فأتمهنّ ﴾؟ قال: «يعني أتمهن إلىٰ القائم عليه السلام إثنا عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام» قال المفضل: فقلت له: يابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزوجل: ﴿ وجعلها كلمةً باقية في عقبه ﴾[1] قال: «يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلىٰ يوم القيامة». قال: فقلت له: يابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين وهما جميعاً ولدا رسول الله وسبطاه، وسيّدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: «إن موسىٰ وهارون كانا نبيّين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسىٰ، ولم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول: لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن، لأن الله تبارك وتعالىٰ هو الحكيم في أفعاله لايسأل عما يفعله وهم يسألون»[2].

الثاني والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد ابن حميد الرازي قال: حدّثنا سلمة ابن الفضل الابرش قال: حدثني أحمد بن إسحاق بن عبد الغفار[3] بن القاسم قال أبو المفضل: وحدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي واللفظ له قال: حدّثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال: حدّثنا سلمة بن صالح الجعفي[4]، عن سليمان الأعمش، وأبي مريم جميعاً، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله ابن عباس[5] عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لما نزلت هذه الآية علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي[6] يا علي إن الله تعالىٰ أمرني أن انذر عشيرتي الأقربين. قال: فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أني متىٰ أبادئهم بهذا الأمر أرىٰ منهم ما أكره، فصمت علىٰ ذلك وجائني جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أُمرت به عذبك ربك، فاصنع لنا ياعلي صاعاً من طعام، وأجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسّاً من لبن، ثم إجمع بني عبد المطلب حتىٰ أُكلمهم وابلغهم

(١) الزخرف: ٢٧.
(٢) معاني الأخبار ص ١٢٦ ـ ١٢٧.
(٣) في المصدر: محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار.
(٤) في المصدر: سلمة بن سالم.
(٥) في المصدر: عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالله بن عباس.
(٦) في المصدر: لما نزلت هذه الاية علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله «وانذر عشيرتك الاقربين» دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي:

ما أُمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم[١] وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً منهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب، فلمّا اجتمعوا لهﷺ دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به فلما وضعته تناول رسول اللهﷺ جدية[٢] من اللحم فشقّها بأسنانه ثمَّ ألقاها في نواحي الصفحة ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتىٰ صدروا مالهم بشيء من الطعام حاجة، وما أرىٰ إلا مواضع إيديهم، وأيم الله الذي نفس علي بيده أن كان الرجل الواحد[٣] ليأكل ما قدمته لجميعهم، ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتىٰ رووا جميعاً وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلمّا أراد رسول اللهﷺ أن يكلّمهم ابتدره[٤] أبو لهب بالكلام فقال: لشد ما سحركم صاحبكم محمد فتفرّق القوم ولم يكلّمهم رسول اللهﷺ فقال لي من الغد: يا علي إنَّ هذا الرجل قد سبقني الىٰ ما قد سمعت من القول فتفرّق القوم قبل أن أُكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثمَّ إجمعهم لي. قال: ففعلت ثم جمعتهم فدعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالأمس وأكلوا حتىٰ مالهم به من حاجة، ثم قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتىٰ رووا منه جميعاً ثم تكلّم رسول اللهﷺ فقال: يابني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني ربي عزوجل أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤمن بي ويؤازرني علىٰ أمري فيكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي؟ قال: فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً. قال: فقمت وإني لأحدثهم سناً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأخمشهم ساقاً. فقلت: أنا يانبي الله أكون وزيرك علىٰ ما بعثك الله به. قال: فأخذ بيدي ثم قال: إن هذا أخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع»[٥].

الثالث والثلاثون : ابن طاوس في الطرائف، عن عيسىٰ بن المستفاد قال: سألت موسىٰ الكاظمؑ قال: قلت ما تقول فإن الناس قد أكثروا أن رسول اللهﷺ أمر أبا بكرأن يصلي بالناس، ثم عمر؟ فأطرق عني طويلاً ثم قال: **«ليس كما ذكروا ـ ثم ساق الحديث ـ وإن رسول اللهﷺ هو الذي صلىٰ بالناس دون أبي بكر ـ إلىٰ أن قال ـ : ثم حمل فوضع علىٰ منبره فلم يجلس بعد ذلك عل**

(١) في المصدر: دعوتهم أجمع.
(٢) في المصدر: جذمة. والجذمة بكسر الجيم: القطعة.
(٣) في المصدر: الواحد منهم.
(٤) في المصدر: بدره.
(٥) أمالي الطوسي: ٢ / ١٩٤ ـ ١٩٦.

المنبر واجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار[١] حتىٰ برزن العواتق من خدورهن فبين باك وصائح ومسترجع وواجم والنبيﷺ يخطب ساعة ويسكت ساعة، وكان مما ذكر في خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين والأنصار ومن حضرني في يومي هذا وساعتي هذه فليبلغ[٢] شاهدكم غائبكم ألا قد خلّفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدىٰ، والبيان ما فرّط فيه من شيء[٣] حجّة الله لي عليكم[٤] وخلّفت فيكم العلم الأكبر، علم الدين ونور الهدىٰ، علي بن أبي طالب وهو حبل الله فـ﴿ اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً ﴾[٥].

أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كنز الله، من أحبّه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد أوفىٰ بما عاهد عليه الله، وأدّىٰ ما وجب عليه، ومن عاداه اليوم[٦] وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمىٰ أصم لا حجّة له عند الله[٧].

---

(١) هكذا ورد صدر الحديث في كتاب «خصائص أمير المؤمنين»:
قلت: جعلت فداك قد اكثر الناس قولهم في أن النبي أمر أبا بكر بالصلاة، ثم أمر عمر؟! فاطرق عني طويلاً ثم قال: ليس كما ذكر الناس، ولكنك يا عيسىٰ كثير البحث عن الامور لا ترضىٰ إلا بكشفها، فقلت: بأبي أنت وأمي من اسأل ـ عما انتفع به في ديني، ويهتدي به نفسي مخافة أن أضل ـ غيرك؟ وهل أجد احداً يكشف لي المشكلات مثلك؟ فقال: ان النبيﷺ لما ثقل في مرضه دعا علياًﷺ فوضع رأسه في حجره، واغمىٰ عليه وحضرت الصلاة، فأوذن بها، فخرجت عائشة فقالت: يا عمر اخرج فصل بالناس. فقال لها: أبوك أولىٰ بها مني، فقالت: صدقت، ولكنه رجل لين وأكره أن يواثبه القوم، فصل أنت. فقال لها: يصلي هو وأنا أكفيه ان وثب واثب، أو تحرك متحرك! مع أن رسول اللهﷺ مغمىٰ عليه ولا أراه يفيق منها، والرجل مشغول به لايقدر أن يفارقه ـ يعني علياًﷺ ـ فبادروا بالصلاة قبل أن يفيق، فإنه إن أفاق خفت أن يأمر علياًﷺ بالصلاة، وقد سمعت مناجاته له منذ الليلة يقول لعليﷺ: الصلاة الصلاة. قال: قال: فخرج أبو بكر يصلي بالناس فظنوا أنه بأمر من رسول اللهﷺ فلم يكبر حتىٰ أفاق رسول اللهﷺ فقال: ادعوا لي عمي العباس، فدعىٰ له، فحمله وعليﷺ حتىٰ أخرجاه فصلىٰ بالناس وإنه لقاعد، ثم حمل فوضع علىٰ المنبر، ولم يجلس عليه بعد ذلك، فاجتمع لذلك جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتىٰ برزت العواتق من خدرها.

(٢) في خصائص أمير المؤمنين: وساعتي هذه من الانس والجن، ليبلغ شاهدكم.

(٣) في خصائص أمير المؤمنين: لما فرض الله تعالىٰ من شيء.

(٤) في خصائص أمير المؤمنين: وحجتي وحجة وليي.

(٥) آل عمران: ١٠٣. وفي الخصائص انهىٰ الاية بقوله تعالىٰ: ﴿ وكنتم علىٰ شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾.

(٦) في خصائص أمير المؤمنين: ومن عاداه وأبغضه اليوم.

(٧) في خصائص أمير المؤمنين: أيها الناس لا تأتوني غداً بالدنيا تزفونها زفاً، ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً،

أيها الناس الله الله في أهل بيتي فإنهم اركان الدين، ومصابيح الظلم، ومعادن العلم، علي أخي ووارثي ووزيري واميني، والقائم بأمري والوافي بعهده»[(١)(٢)].

الرابع والثلاثون : ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين[(٣)]، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن محمود، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله الهلالي[(٤)] قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيىٰ بن عقيل، عن يحيىٰ بن النعمان، قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه من العرب[(٥)] متلثم اسمر شديد السمرة فسلم عليه فرد الحسين عليه السلام فقال: يا بن رسول الله مسألة، فقال: هات، فقال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: «**أربع اصابع**»، قال: كيف؟ قال: «**ألإيمان ماسمعناه واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع اصابع**»، قال: كم بين السماء والأرض؟ قال: «**دعوة مستجابة**»، قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: «**مسيرة يوم للشمس**»، قال: فما غنىٰ المرء؟ قال: «**استغناؤه عن الناس**»، قال: فما أقبح شيء؟ قال: «**الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغنا قبيح، والحرص في العالم**»: قال: صدقت يا بن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل**»، قال: سمهم لي، فأطرق الحسين عليه السلام رأسه ملياً ثم رفع رأسه فقال: «**نعم أخبرك ياأخا العرب، إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين**[(٦)] **علي**

مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم، إياكم واتباع الضلالة والشورىٰ للجهالة، ألا وإن هذا الامر له أصحاب قد سماهم الله عزوجل لي وعرفنيهم وابلغكم ما ارسلت به اليكم ولكني أراكم قوماً تجهلون، لا ترجعوا بعدي كفاراً مرتدين، تأولون علىٰ غير معرفة، أو تبتدعون السنة بالاهواء، وكل سنة وحديث وكلام خالف القرآن فهو زور وباطل، القرآن إمام هاد وله قائد يهدي به ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة وهو علي بن أبي طالب، وهو ولي الأمر من بعدي، ووارث علمي وحكمي، وسري وعلانيتي، وماورثه النبيون قبلي، وأنا وارث ومورث فلا تكذبنكم انفسكم.

(١) في الخصائص: علي أخي ووزيري واميني، والقائم من بعدي بأمر الله، والموفي بذمتي، ومحيي سنتي، وهو أول الناس ايماناً بي وآخرهم عهداً عند الموت، وأولهم لقاء لي يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم، أيها الناس من كانت له تبعة فها انا ذا، ومن كانت له عدة أو دين فليأت علي بن أبي طالب، فإنه ضامن له كله حتىٰ لايبقىٰ لاحد قبلي تبعة.

الحديث رواه الشريف المرتضىٰ في خصائص أمير المؤمنين ص ٤٣ ـ ٤٦. ط. النجف الاشرف.

(٢) الصراط المستقيم: ٣ / ١٣٥، خصائص الأئمة: ٧٥.

(٣) في كفاية الاثر: علي بن الحسن.

(٤) في كفاية الاثر: الذهلي.

(٥) في كفاية الاثر: رجل من العرب.

(٦) في البحار: أبي أمير المؤمنين.

ابن أبي طالب والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسىٰ ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن، وبعده الخلف المهدي التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان».

قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من أعلا قريش وجدّه خير الجدود[1]

والروايات والأخبار في ذلك بهذا المعنىٰ كثيرة يطول بها الكتاب، ومن أراد الوقوف علىٰ أكثر ممّا ذكرنا هنا فعليه بكتابنا كتاب (الانصاف في النصّ علىٰ الأئمة الاثني عشر الأشراف) كتاب عملته في ذلك.



(١) كفاية الاثر ص ٣١، الانصاف ص ٣٢٦ ـ ٣٢٧، البحار: ٣٦ / ٣٨٤ ـ ٣٨٥.

الباب السادس عشر

في النص على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من رسول الله ﷺ في غدير خم بالولاية المقتضية للامارة والإمامة في قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه

من طريق العامة وفيه تسعة وثمانون حديثاً

الأول: من مسند أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عفان قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا زيد ابن علي بن ثابت، عن البر بن غالب[1] قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفره فنزلنا في غدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد علي فقال: **«ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. فأخذ بيد علي فقال: اللهم من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قال فلقيه عمر[2] فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب: أصبحت[3] مولى كل مؤمن ومؤمنة»**[4].

الثاني : أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن المغيرة، قال: حدّثنا أبو عبيدة، عن ميمون أبي عبدالله[5] قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادخم فأمر بالصلاة فصلاها[6] قال: فخطبنا وظلّل لرسول الله بثوب على شجرة[7] من الشمس فقال: **«ألستم تعلمون؟ ـ أو لستم تشهدون ـ أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى! قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[8] اللهم عاد من عاداه، ووال من والاه»**[9].

الثالث : عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدّثنا حسين بن محمد وأبو نعيم[10] قال:

---

(١) الصحيح: علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب.

(٢) في المصدر: فلقيه عمر بعد ذلك.

(٣) في المصدر: اصبحت وامسيت.

(٤) مسند أحمد بن حنبل : ٤ / ٢٨١، سنن ابن ماجة : ١ / ٢٨ و ٢٩، والغدير : ١ / ١٨ ـ ١٩.

(٥) في البداية والنهاية: أبي عبيد عن ميمون بن أبي عبدالله.

(٦) في المصدر: فصلاها بهجير.

(٧) في المصدر: على شجرة سمرة.

(٨) في المصدر: فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه.

(٩) مسند أحمد بن حنبل : ٤ / ٣٧٢، البداية والنهاية : ٧: ٣٤٩. وللحديث مصادر كثيرة في الغدير ج: ٢٩ ـ ٣٧.

(١٠) في المصدر: أبو نعيم المعنى.

حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل قال: جمع علي ـ رضي الله عنه ـ الناس في الرحبة ثم قال[١]: «**أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع لمّا قام**»؟ فقام ثلاثون من الناس. وقال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: «**أتعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يارسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**»[٢].

الرابع : عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا حجاج بن الشاعر قال: حدّثنا سيابة[٣] قال: حدثني نعيم بن حكيم قال: حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي[٤] أن النبي ﷺ قال يوم غدير خم: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**». قال: فزاد الناس بعد: «**وال من والاه وعاد من عاداه**»[٥].

الخامس : أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي مريم، أو زيد بن أرقم ـ شعبة الشاك ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**». قال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس، قال: أظنّه قال وكتمته[٦].

السادس : أحمد بن حنبل قال: حدّثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدّثنا حبيش بن الحرث[٧] بن لقيط النخعي[٨] عن رباح بن الحرث قال: جاء رهط إلىٰ علي بالرحبة فقالوا: السلام عليك يامولانا. قال: كيف أكون مولاكم وانتم قوم عرب؟ قالوا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: «**من كنت مولاه فهذا علي[٩] مولاه**» قال رباح: فلمّا مضوا إتبعتهم وسألت من هم؟[١٠] قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو

---

(١) في المصدر: ثم قال لهم.

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٤ / ٣٧٠، البداية والنهاية : ٧: ٣٤٧، وفي آخرهما: «وعاد من عاداه، قال: فخرجت وكأن في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن ارقم فقلت له: إني سمعت علياً رضي الله عنه يقول: كذا وكذا. قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول له ذلك».

(٣) في المصدر: شبابة.

(٤) في المصدر: من جلساء علي عن علي ـ رضي الله عنه ـ.

(٥) مسند أحمد بن حنبل : ١ / ١٥٢، البداية والنهاية : ٢ / ٣٤٩، مجمع الزوائد : ٩: ١٠٧، تاريخ الخلفاء ص ١٤، تهذيب التهذيب : ٧: ٣٣٧، الغدير : ١ / ٥٤ ـ ٥٦.

(٦) فضائل أمير المؤمنين للامام أحمد، البداية والنهاية : ٧: ٣٤٩، الغدير : ١ / ٣٥.

(٧) في البداية والنهاية: حسين بن الحرث، وفي الغدير: حنش بن الحارث.

(٨) في البداية والنهاية: الاشجعي.

(٩) في البداية والنهاية: فإن هذا علي.

(١٠) في البداية والنهاية: فسألت من هؤلاء.

أيوب الأنصاري[١].

السابع : أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبد الملك، عن أبي عبد الرَّحْمٰن الكندي، عن زاذان أبي عمر قال: سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله ﷺ يقول ما قال[٢]؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**[٣].

الثامن : أحمد بن حنبل قال: حدّثنا ابن نمير قال: حدّثنا عبد الملك بن عطية العوفي قال: أتيت[٤] زيد بن أرقم فقلت له: إنّ خالي[٥] حدثني عنك بحديث في شأن علي ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ يوم غدير خم فأنا أحب أن أسمعه منك فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم مافيكم فقلت له: ليس عليك مني بأس قال: نعم كنّا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهراً وهو آخذ بيد علي ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ فقال: **«أيها الناس ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلىٰ! قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه»**. قال: فقلت له: هل قال (رسول الله): اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: إنما أخبرك كما سمعت[٦].

التاسع : أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**[٧].

العاشر : أحمد بن حنبل قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة بن أبي إسحاق سمعت عمرو وزاد فيه أن رسول الله ﷺ قال: **«اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه»**[٨].

---

(١) فضائل أمير المؤمنين للامام أحمد ، البداية والنهاية : ٧: ٣٤٨ ـ ٣٤٩، الرياض النضرة : ٢ / ١٦٩، مجمع الزوائد : ٩: ١٠٤.
(٢) في المصدر: يوم غدير خم وهو يقول ما قال.
(٣) مسند أحمد بن حنبل : ١ / ٨٤، البداية والنهاية : ٧: ٣٤٩، مجمع الزوائد : ٩: ١٠٧، صفة الصفوة : ١ / ١٢١، مطالب السؤل ص ٥٤، كنز العمال : ٦ / ٤٠٧.
(٤) في المصدر: حدّثنا عبد الملك يعني: ابن أبي سليمان، عن عطية العوفي قال: سألت.
(٥) في المصدر: ختنالي.
(٦) مسند أحمد بن حنبل : ٤ / ٣٦٨.
(٧) مسند أحمد بن حنبل : ٥ / ٣٦٦، البداية والنهاية : ٧: ٣٤٨.
(٨) فضائل أمير المؤمنين للامام أحمد بن حنبل واللفظ فيه هكذا:
«حدّثنا عبدالله قال: حدثني أبي، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمر ـ ادام ـ

الحادي عشر : عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي في حجة الوداع حتىٰ كنّا بغدير خم فنودي فينا الىٰ الصلاة جامعة[١] وكسح لرسول الله ﷺ بين شجرتين فأخذ بيد علي فقال: **«ألست أولىٰ[٢] بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ! قال ألست أولىٰ[٣] بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلىٰ (يارسول الله) قال: هذا مولىٰ من أنا مولاه[٤] اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب[٥] أصبحت وأمسيت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة»**[٦].

الثاني عشر : عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي ليلىٰ الكندي أنه حدثه قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: ـ ونحن ننتظر جنازة ـ فسأله رجل من القوم فقال: يا أبا عامر أسمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول لعلي: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**؟ قال: نعم! قال أبو ليلىٰ: فقلت لزيد بن أرقم: قال رسول الله ﷺ قال: نعم. قالها أربع مرات[٧].

الثالث عشر : أحمد بن حنبل قال: حدّثنا معمر، عن طاوس، عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ علياً الىٰ اليمن علينا وخرج بريدة الأسلمي فبعث علي في بعض السبي فشكاه بريدة إلىٰ رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**[٨].

وزاد فيه ان رسول الله ﷺ قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه. قال شعبة: أو قال: أبغض من أبغضه.

(١) في المصدر: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة.

(٢) في المصدر: تحت شجرتين، فصلىٰ الظهر، وأخذ بيد علي ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ فقال: ألستم تعلمون أني أولىٰ..

(٣) في المصدر: قال: ألستم تعلمون أني أولىٰ.

(٤) في المصدر: قال: فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

(٥) في المصدر: قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب.

(٦) مسند أحمد بن حنبل : ٤ / ٢٨١، ورواه جمع من الحفاظ وأئمة الحديث. راجع الغدير : ١ / ١٨ ـ ١٩.

(٧) التقريب للكندي: ٤٣٥، وفضائل أمير المؤمنين للامام أحمد: ٢ / ٦٦٣ ط. المدينة و ١٤ ط. بيروت .

(٨) رواه الإمام أحمد بن حنبل في فضائل أمير المؤمنين ولفظه:

«حدّثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: لما بعث رسول الله ﷺ علياً الىٰ اليمن خرج بريدة الاسلمي معه فعتب علىٰ علي في بعض الشيء فشكاه بريدة الىٰ رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه (فإن علياً مولاه).

الرابع عشر : أحمد بن حنبل قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا الأعمش عن سعيد بن عبيد، عن ابن بريدة، عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**[١].

الخامس عشر : أحمد بن حنبل قال: حدّثنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا ابن أبي عيينة[٢]، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: غدوت مع علي الى اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير فقال: **«يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين[٣] من أنفسهم؟ قلت: بلى يارسول الله! قال: من كنت مولاه فعلي مولاه»**[٤].

السادس عشر : عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا عبدالله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومأتين قال: حدّثنا يعقوب بن حمدان[٥] بن كاسب قال: حدّثنا سفيان بن أبي نجيح، عن أبيه وربيعة الجرشي إنه ذكر علي عند رجل وعنده سعد ابن أبي وقاص فقال له سعد: أتذكر علياً؟ إن له مناقب اربعة لأن يكون لي واحدة منهن أحبّ إلي من كذا وكذا وذكر حمر النعم، قوله: لأعطين الراية، وقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقوله: من كنت مولاه فعلي مولاه، ونسي سفيان واحدة[٦].

السابع عشر : من صحيح مسلم من الجزء الرابع منه، على حد ثمانية عشر قاعدة من اوّله. قال: حدّثنا زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً، عن ابن عليّة. قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني يزيد بن حيان[٧] قال: إنطلقت أنا وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم. فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت، يازيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت خلفه، لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً،، حدّثنا يازيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: يابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا، ومالا فلا تكلّفونيه. ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا

(١) مسند أحمد: ١ / ٤٨، وفضائل أمير المؤمنين للامام أحمد. ولفظ الحديث فيه: «من كنت وليه فعلي وليه».
(٢) في المصدر: ابن أبي غنية.
(٣) في المصدر: ألست أولى بالمسلمين.
(٤) فضائل أمير المؤمنين، لاحمد بن حنبل: ١٤ ط. بيروت.
(٥) في المصدر: حميد.
(٦) مستدرك الحاكم : ٣ / ١١٦.
(٧) في المصدر: حدثني أبو حيان، حدثني يزيد بن حيان.

خطيباً بماء يدعىٰ خمّاً، بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «**أمّا بعد: أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني**[١] **رسول ربي فاجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: اوّلهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحث علىٰ كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي. اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي**»، فقال له حصين: ومن أهل بيته؟ يازيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده[٢].

الثامن عشر : من صحيح مسلم ـ أيضاً ـ قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن فضيل.

ح ـ وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا جرير، كلاهما عن أبي حيان، بهذا الاسناد، نحو حديث إسماعيل. وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، من استمسك به وأخذ به، كان علىٰ الهدىٰ، ومن أخطأه ضلّ[٣].

التاسع عشر : من صحيح مسلم ـ أيضاً ـ قال: وحدّثنا محمد بن بكار بن الريان، حدّثنا حسان ـ يعني إبراهيم ـ عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وصليت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان. غير أنه قال: ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله عزوجل هو حبل الله. من إتبعه كان علىٰ الهدىٰ، ومن تركه كان علىٰ ضلالة. وفيه فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا. وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر. ثم يطلّقها فترجع إلىٰ أهلها[٤] وقومها. أهل بيته أصله، وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده[٥].

العشرون : من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ **يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربك** ﴾[٦] قال: قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام معناه: «**بلّغ ما أُنزل إليك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام**».

وفي نسخة أخرىٰ، إنه قال: ﴿ **يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك** ﴾ في علي. وقال: هكذا انزلت،

---

(١) في المصدر: يأتي.
(٢) صحيح مسلم : ٤ / ١٨٧٣. ط / بيروت / ١٩٧٢.
(٣) صحيح مسلم : ٤ / ١٨٧٤.
(٤) في المصدر: أبيها.
(٥) صحيح مسلم : ٤ / ١٨٧٤.
(٦) المائدة: ٦٧.

رواه جعفر بن محمد. فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله ﷺ بيد علي وقال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»[١].

الحادي والعشرون : الثعلبي أيضاً قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد، حدّثنا مسلم الكجي[٢]، حدّثنا ابن منهال، حدّثنا حماد، عن علي بن يزيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع كنّا بغدير خم فنادىٰ أنّ الصلاة جامعة، وكسح للنبي تحت شجرة فأخذ بيد علي فقال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله، قال: ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلىٰ، قال: هذا مولىٰ من أنا مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**». قال: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

الثاني والعشرون : من تفسير الثعلبي قال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي[٤]، حدّثنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي، حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين، عن حسان، عن الكلبي[٥]، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿ **يا أيها الرسول بَلغ ما أُنزل إليك من ربك** ﴾ الآية. نزلت[٦] في علي بن أبي طالب، أمر النبي ﷺ بأن يبلغ فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي ﷺ فقال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**»[٧].

الثالث والعشرون : الثعلبي ـ أيضاً، في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ **سأل سائل بعذابٍ واقع** ﴾[٨] قال: وسُئل سفيان بن عيينة عن قول الله عزوجل: ﴿ **سأل سائل بعذاب واقع** ﴾ فيمن نزلت؟ قال: سألتني[٩]، عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك. حدثني جعفر بن محمد[١٠]، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: «**لمّا كان رسول الله بغدير خم نادىٰ الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي صلوات الله عليه**

---

(١) الغدير : ١ / ٢١٧، عن الكشف والبيان للثعلبي.

(٢) الصحيح: أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي.

(٣) الغدير : ١ / ٢٧٤، عن الكشف والبيان.

(٤) في الغدير: القاينى.

(٥) في الغدير: محمد بن الحسن السبيعي، حدّثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، حدّثنا حسين بن حكم، حدّثنا حسن بن حسين، عن حبان عن الكلبي.

(٦) في الغدير: قال: نزلت.

(٧) الغدير : ١ / ٢١٧ ـ ٢١٨، عن الكشف والبيان.

(٨) المعارج: ١.

(٩) في الغدير: فقال: سألتني.

(١٠) في الغدير: أبي، عن جعفر بن محمد.

فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقته وعقلها ثم أتىٰ النبي وهو في ملأ من أصحابه فقال: يا محمد[1] أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك[2]، وأمرتنا ان نصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا أن نحج البيت فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتىٰ رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال: والذي لا إله إلا هو إنه من أمر الله. فولىٰ الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتىٰ رماه الله بحجرٍ فسقط علىٰ هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل الله تعالىٰ: ﴿ سأل سائل بعذابٍ واقعٍ للكافرين ليس له دافعٌ ﴾[3].

الرابع والعشرون: من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس، من افراد مسلم، من مسند ابن أبي أوفىٰ، عن يزيد بن حيان قال: إنطلقنا أنا وحصين ابن سبرة وعمر بن مسلم الىٰ زيد ابن أرقم فلما جلسنا إليه قال حصين: لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً، حدّثنا يازيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: يا بن أخي والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي أعي[4] من رسول الله ﷺ. فما حدثتكم فاقبلوه، والا فلا تكلّفونيه[5] ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعىٰ خمّاً بين مكة والمدينة. فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد: **ألا أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: كتاب الله فيه الهدىٰ**

---

(١) في الغدير: فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقة له حتىٰ أتىٰ الابطح فنزل عن ناقته فأناخها فقال: يا محمد.

(٢) في الغدير: وأمرتنا بالزكاة فقبلنا.

(٣) الكشف والبيان للثعلبي في تفسير سورة سأل سائل. وأخرج جمع من علماء أهل السنة في كتبهم المعتبرة منهم:

الحاكم الحسكاني الحنفي في كتابه (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل.

وأخرجه العلامة الزرندي الحنفي في كتابه: نظم درر السمطين ص ٩٣. ط النجف الاشرف.

وأخرجه العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٤ ط. النجف الأشرف.

ورواه الشبلنجي الشافعي في كتابه: نور الابصار ص ١١٦.

قد أفرد العلامة الاميني بحثاً صافياً في الغدير: ١ / ٢٣٩ ـ ٢٦٦، جمع فيه نصوص من رواه من علماء أهل السنة في كتب التفسير والحديث فراجع.

(٤) في صحيح مسلم: كنت اعي.

(٥) في صحيح مسلم: ومالا، فلا تكلفونيه.

والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال: وأهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي». فقال له حصين: ومن أهل بيته؟ يازيد! أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال الحميدي: زاد في حديث جرير «كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، من استمسك به، وأخذ به، كان على الهدىٰ، ومن أخطأه ضلَّ».

وفي حديث سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان نحوه، غير أنه قال: «ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله، وهو حبل الله من إتبعه كان على الهدىٰ، ومن تركه كان على ضلالة. وفيه: فقلنا من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا. وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلّقها فترجع إلىٰ أبيها وقومها. أهل بيته أصله،وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده»(١).

الخامس والعشرون : من الجمع بين الصحاح الستة ـ من الجزء

الثالث: من جمع أبي الحسن رزين العبدري إمام الحرمين في باب مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، وذلك على حد ثلث الكتاب، من صحيح أبي داود السجستاني. وهو كتاب السنن، ومن صحيح الترمذي، قال ابن سريحة وزيد بن أرقم: إن رسول الله ﷺ قال: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**(٢).

السادس والعشرون : ومن الكتاب المذكور، من الباب المذكور، من صحيح أبي داود ـ وهو كتاب السنن ـ وصحيح الترمذي، عن حصين بن سبرة أنه قال لزيد ابن ارقم: لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً، حدّثنا يازيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: يا بن أخي والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوه، ومالا فلا تكلفونيه. ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعىٰ خمّاً بين مكّة والمدينة عند الجحفة، فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ وذكر ثم قال: **«أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عزوجل فاجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: اوّلهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، اُذكركم الله في أهل بيتي، اُذكركم الله في أهل بيتي. فإنهما لن يفترقا حتىٰ يلقوني على الحوض».** فقال له حصين: ومن أهل بيته؟ أليس

---

(١) صحيح مسلم : ٤ / ١٨٧٣، ط. بيروت. ومر الحديث بسنده ولفظه في ص ٣٣٠ من هذا الجزء.

(٢) احقاق الحق : ٦ / ٢٢٩، عن الجمع بين الصحاح. ورواه الترمذي في جامعه، ط. الهند ١٣١٠.

نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته! ولكن قد تكون المرأة ثم تطلق فترجع إلىٰ أهلها، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

وفي رواية جرير عنه قال: كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، من استمسك به كان علىٰ الهدىٰ ومن أخطأه ضل[١].

السابع والعشرون : من مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي قال: أخبرنا أبو يعلىٰ علي بن عبيدالله بن العلاف البزاز إذناً قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عثمان قال: حدثني محمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق، حدثني أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلبي قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، حدثني نوح بن قيس الحدادي[٢] حدثني الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن ارقم قال: أقبل نبي الله ﷺ من مكة في حجة الوداع حتىٰ نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فأمر بالدوحات فقمّ ماتحتهن من شوك ثم نادىٰ: الصلاة جامعة! فخرجنا إلىٰ رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر وإن منّا لمن يضع رداءه علىٰ رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتىٰ انتهينا إلىٰ رسول الله ﷺ فصلىٰ بنا الظهر ثم إنصرف إلينا فقال: «**الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدىٰ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.**

أما بعد: أيها الناس فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمر من قبله، وإن عيسىٰ ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإني قد شرعت في العشرين، ألا وإني يوشك أن أفارقكم، وإني مسؤل وأنتم مسؤلون فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبدالله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتىٰ اتاك اليقين، جزاك الله عنا خير ما جازىٰ[٣] نبياً عن امته.

فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار[٤] حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا بلىٰ، قال: أشهد[٥] أن قد صدقتم وصدقتموني،

---

(١) صحيح مسلم: ٤: ١٨٧٣ / ٣٦، ومطالب السؤول: ١ / ٢٣.

(٢) في المصدر: الحداني. وهم طائفة ازديون من ولد حدان بن شمس.

(٣) في المصدر: خير ما جزىٰ. (٤) في المصدر: وأن النار.

(٥) في المصدر: فأني أشهد ان قد صدقتكم.

ألا وإني فرطكم، وإنكم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حين تلقوني عن ثقليّ كيف خلفتموني فيهما؟ قال، فاعتل[١] علينا ما نقول الآن[٢] حتى قام رجل من المهاجرين فقال: بأبي أنت وأمي يانبي الله ما الثقلان؟ قال ﷺ: الأكبر منهما كتاب الله سبب[٣] بيد الله وطرفه بايديكم، فتمسكوا به ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي. من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي! فلا تقتلوهم ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم فأني قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما ولي، وعدوهما لي عدو. ألا وإنها لم تهلك أمة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط منها، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ فرفعها وقال: من كنت وليه[٤] فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قالها ثلاثاً».

هذا آخر الخطبة[٥].

الثامن والعشرون : أبو الحسن بن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوان قال: أخبرنا أبو الخير أحمد بن الحسين[٦] بن السماك قال: حدثني أبو محمد جعفر بن نصير الخلدي، حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي قال: حدثني حمزة بن ربيعة[٧] القرشي، عن مطرق الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثماني عشرة من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لمّا أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: **«ألست أولى بالمؤمنين[٨] قالوا: بلى يارسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه»**، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب[٩] أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فانزل الله تعالى: **﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾**[١٠].

التاسع والعشرون : أبو الحسن بن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن

---

(١) في المصدر: فاعيل علينا. يقال: علت الضالة اعيل: إذا لم تدرأى وجه تبغيها.

(٢) في المصدر: ماندري ما الثقلان.

(٣) في المصدر: سبب طرف (طرفه) بيد الله.

(٤) في المصدر: من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه.

(٥) المناقب لابن المغازلي ص ١٧ ـ ١٨.

(٦) في المصدر: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين.

(٧) في المصدر: حدّثنا ضمرة بن ربيعة.

(٨) في المصدر: بالمؤمنين من أنفسهم.

(٩) في المصدر: يا علي بن أبي طالب.

(١٠) المناقب لابن المغازلي ص ١٨ ـ ١٩. فرائد السمطين ـ السمط الأول، الباب ١٣ عن أبي هريرة، تاريخ بغداد ج ٨: ٢٩٠ بسندين، البداية والنهاية : ٧: ٣٤٦ و ٣٤٩ بالفاظ مختلفة.

عبدالله بن شوذب قال: حدثني أبي قال: حدّثنا محمد بن الحبن الزعفراني قال: حدثني أحمد بن يحيىٰ بن عبد الحميد، حدثني اسرائيل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد بن أرقم قال: نشد علي الناس في المسجد قال: «**أنشد الله رجلاً سمع النبيﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**»، فكنت أنا فيمن كتم فذهب بصري[١].

الثلاثون : ابن المغازلي الشافعي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدّثنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا عبدالله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة وبكر بن سوادة، عن قبيصة بن ذويب وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن جابر بن عبدالله أن رسول اللهﷺ نزل بخم فتنحىٰ الناس عنه، وأمر علياً[٢] فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم، وهو متوسد علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال:

«**أيها الناس إنه قد كرهت تخلّفكم عليّ حتىٰ خيل إلي أنه ليس شجرة أبغض إليكم تليني**[٣]، **ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلتي منه، فرضي الله عنه كما أنا راض عنه، فإنه لا يختار علىٰ قربي ومحبتي شيئاً، ثم رفع يديه وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**».

قال: فابتدر الناس إلىٰ رسول اللهﷺ يبكون ويتضرعون ويقولون: يا رسول الله ما تنحينا عنك إلا كراهية ان نثقل عليك، فنعوذ بالله سبحانه من سخط رسوله[٤] فرضي رسول اللهﷺ عنهم عند ذلك[٥].

الحادي والثلاثون : ابن المغازلي قال: حدثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبدالله الاصفهاني ـ قدم علينا واسطاً ـ املاء من كتابه، لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربعمائة قال: حدثني محمد بن علي بن عمر بن المهدي قال: حدثني سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن كيسان الثقفي الاصفهاني قال: حدثني إسماعيل بن

---

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٢٣، البداية والنهاية : ٧: ٣٤٦.

(٢) في المصدر: فتنحىٰ الناس عنه، ونزل معه علي بن أبي طالب، فشق علىٰ النبي تأخر الناس فأمر علياً.

(٣) في المصدر: أبغض اليكم من شجرة تليني.

(٤) في المصدر: فنعوذ بالله من شرور أنفسنا وسخط رسول الله.

(٥) المناقب لابن المغازلي ص ٢٥ ـ ٢٦ البداية والنهاية : ٧: ٣٤٦، عن جابر وغيره.

عمر البجلي قال: حدثني مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال: شهدت علياً ﷺ على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثني عشر رجلاً منهم أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول: **«من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»**.

قال أبو الحسن بن المغازلي: ـ الراوي لذلك ـ قال أبو القاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح عن رسول الله ﷺ وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله ﷺ نحو من مائة نفس منهم العشرة، وهو حديث ثابت لا أعرف له علة. تفرد علي ﷺ بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد[1].

الثاني والثلاثون : ابن المغازلي من طريق أحمد بن حنبل يرفع الحديث إليه كراهية التطويل بذكر أول راو، ومن يرفع الخبر إليه أحمد، عن أبي طالب محمد بن عثمان يرفعه إلى أبي الضحى إلى زيد بن أرقم الحديث[2].

الثالث والثلاثون : ابن المغازلي، عن أحمد، عن أبي طاهر محمد بن علي البيع، عن أحمد بن الصلت الاهوازي يرفعه إلى عطية، عن أبي سعيد الخدري الحديث[3].

الرابع والثلاثون : ابن المغازلي الشافعي، عن أحمد، عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان عن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي يرفعه إلى حبة العرني، وعبد خير، وعمر، وذي مرة قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٢٦ ـ ٢٧.

(٢) المناقب لابن المغازلي ص ١٩ ـ ٢٠. واللفظ فيه:
أخبرنا أبو طالب محمد بن عثمان قال: حدّثنا أبو الحسين عبيدالله بن أحمد بن البواب قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدّثنا وهبان قال: أخبرنا خالد بن عبدالله، عن الحسن بن عبدالله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ من كنت وليه فعلي وليه ـ أو مولاه.

(٣) المناقب لابن المغازلي ص ٢٠ ولفظ الحديث فيه:
أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيع قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال: حدّثنا محمد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا علي بن الحسين الهاشمي، حدّثنا أبي، حدّثنا فضيل بن برزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»[١].

الخامس والثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد بن عبد الوهاب، عن الحسين بن محمد العدل العلوي الواسطي يرفعه إلىٰ بريدة، يذكر خروجه مع علي عليه السلام إلىٰ اليمن وشكايته علياً، وقول النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك: **«من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليه فعلي وليه»** وقد تقدم سياق الخبر[٢].

السادس والثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد بن حنبل، عن أبي الفضل محمد بن الحسين بن عبدالله البرخي الاصفهاني يرفعه إلىٰ أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، علي عليه السلام قال: **«قال رسول الله[٣]: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»**[٤].



السابع والثلاثون: ابن المغازلي، عن أحمد بن محمد البزاز قال: حدثني الحسين ابن محمد

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٢٠، واللفظ فيه:
أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسىٰ ابن عيسىٰ الحافظ البغدادي قال: حدّثنا محمد بن علي بن إسماعيل قال: حدّثنا الحسين بن علي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سلمة بن الفضل الابرش قاضي الري، عن الجراح الكندي عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد خير، وعمرو ذي مرة وحبة العرني قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقام اثني عشر رجلاً من أهل بدر منهم زيد بن أرقم قالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.
(٢) هكذا ورد لفظ الحديث في المناقب لابن المغازلي ص ٢١ /
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد العدل العلوي الواسطي قال: حدّثنا أبو عيسىٰ جبير بن محمد الواسطي قال: حدّثنا حسين بن محمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية واستعمل علياً عليه السلام، فلما رجعنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف وجدتم صحبة صاحبكم؟ قال: فشكوته ـ أو شكاه غيري ـ وكنت رجلاً مكبابا فرفعت رأسي فإذا النبي صلى الله عليه وآله قد احمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه.
(٣) كذا لفظ السند في المصدر: أخبرنا أبو الفضل محمد بن حسين بن عبيدالله البرجي الاصفهاني فيما كتب به الىٰ أن أحمد بن عبد الرّحمٰن بن العباس الاسدي حدثهم: حدّثنا أبو حامد أحمد بن جعفر الاشعري قال: حدّثنا يعلي بن محمد بن جمهور، عن أحمد ابن حمزة، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:.
(٤) المناقب لابن المغازلي ص ٢١ ـ ٢٢.

العدل يرفعه الىٰ رياح بن الحرث[١] قال: كنا مع علي في الرحبة إذ جاء ركب من الأنصار فقالوا: السلام عليك يا مولانا! كيف أنتم[٢] قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**». ثم انصرفوا، فقلت: من القوم؟ فقالوا: قوم من الأنصار، وفينا أبو أيوب الأنصاري[٣].

الثامن والثلاثون : ابن المغازلي الشافعي، عن أحمد بن حنبل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثني الحسين بن محمد العدل قال: حدثني الجواربي قال: حدثني يحيىٰ الصوفي[٤] قال: حدثني إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال: حدثني شاذان، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»[٥].

التاسع والثلاثون : ابن المغازلي، عن أحمد قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عثمان يرفعه إلىٰ الأعمش[٦]، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود ان النبي ﷺ قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»[٧].

الأربعون : ابن المغازلي، عن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسين[٨] علي بن عمر ابن عبدالله بن شوذب قال: حدثني أبي قال: حدّثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال: حدثني أحمد بن يحيىٰ بن عبد الحميد، حدثني أبو اسرائيل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد بن أرقم قال: نشد علي ؑ الناس في المسجد قال: «**أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول من كنت مولاه**

(١) هكذا ورد السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد العدل قال: حدّثنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: حدّثنا الرمادي قال: حدّثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدّثنا حنش بن الحارث، عن رياح بن الحارث قال: كنا مع علي.

(٢) في المصدر: قال: كيف ذا وأنتم.

(٣) المناقب لابن المغازلي ص ٢٢.

(٤) في المصدر: أحمد بن يحيىٰ الصوفي.

(٥) المناقب لابن المغازلي ص ٢٢.

(٦) سند الحديث في المصدر هكذا جاء: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسىٰ بن عيسىٰ الحافظ قال: حدّثنا محمد يعني: ابن علي بن إسماعيل: حدّثنا محمد بن نهار بن عمار قال: حدّثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: حدّثنا يحيىٰ الحماني، حدّثنا أبو محمد قيس بن الربيع، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال:

(٧) المناقب لابن المغازلي ص ٢٣.

(٨) في المصدر: أبو الحسن.

فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». فكنت أنا فيمن[1] كتم فذهب بصري[2].

الحادي والأربعون : ابن المغازلي عن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: أخبرنا الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي يرفعه إلىٰ عطية العوفي[3] قال: رأيت ابن أبي أوفىٰ في دهليز[4] بعدما ذهب بصره فسألته عن حديث فقال: إنكم يا أهل الكوفة فيكم ما فيكم، قال: قلت: أصلحك الله إني لست منهم، ليس عليك مني عار، قال: أي حديث؟ قال: قلت: حديث علي عليه السلام يوم غدير خم، فقال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته يوم غدير خم وهو آخذ بعضد علي فقال: **«يا أيها الناس ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلىٰ يارسول الله فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه»**[5].

الثاني والأربعون : ابن المغازلي الشافعي، عن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن طاوان قال: حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي يرفعه الىٰ الأعمش[6] عن سعد ابن عبيدة، عن ابن بريد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**[7].

الثالث والأربعون: ابن المغازلي، عن أحمد بن حنبل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثني الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي يرفعه إلىٰ ابن عباس رضي الله عنه، عن ابن بريدة، عن أبيه[8] قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير فقال: **«يابريدة أولست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟**

---

(١) في المصدر: وكنت انا ممن.
(٢) المناقب لابن المغازلي ص ٢٣.
(٣) كذا لفظ السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا الحسين ابن محمد العلوي العدل الواسطي قال: حدّثنا ابن مبشر قال: حدّثنا عمار بن خالد قال: حدّثنا إسحاق الارزق، عن عبدالملك، عن عطية العوفي.
(٤) في المصدر: وهو في دهليز له.
(٥) المناقب لابن المغازلي ص ٢٣ ـ ٢٤.
(٦) لفظ السند في المصدر هو هكذا: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد العلوي العدل قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن مبشر قال: حدّثنا الحسن بن عرفة قال: حدّثنا أبو معاوية الضرير عن الاعمش.
(٧) المناقب لابن المغازلي ص ٢٤. وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.
(٨) كذا ورد لفظ السند في المصدر: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدّثنا الحسين ابن محمد العلوي العدل قال: حدّثنا أبو الحسين بن أخي كبير الزيات قال: حدّثنا إسحاق الحربي قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة: قال:.

قلت: بلى يارسول الله! قال: من كنت مولاه فعلي مولاه»[١].

الرابع والأربعون: صدر الأئمة أخطب خوارزم موفق بن أحمد ـ من أعيان علماء العامة ـ في كتاب مناقب أمير المؤمنين ﷺ قال: أخبرني سيد الحفاظ[٢] شهردار ابن شيرويه بن شهردار الديلمي فيماكتب إلي من همدان، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا عبدالله بن إسحاق البغوي قال: حدّثنا الحسين بن عليل الغنوي، حدّثنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الزراع، حدّثنا قيس بن حفص، حدّثنا علي بن الحسين[٣]، حدّثنا أبو هريرة، عن أبي سعيد الخدري ان النبي[٤] ﷺ يوم دعا الناس الى غدير خم أمر بما تحت الشجرة من الشوك فقم، وذلك يوم الخميس، يوم دعا الناس إلى علي وأخذ بضبعه ثم رفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطه، ثم لم يفترقا (يتفرقا) حتى نزلت هذه الآية: ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾[٥] فقال رسول الله ﷺ: «**الله اكبر على اكمال الدين، واتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي**». ثم قال: «**أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأنصر من نصره، وأخذل من خذله**». فقال له حسان بن ثابت: أتأذن لي رسول الله أن أقول أبياتاً. قال: «**قل ببركة الله تعالى**». فقال حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخمّ وأسمع بالرسول مناديا

بأني مولاكم نعم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولا تجدن في الخلق للأمر عاصياً

فقال له: قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي إماماً وهادياً[٦]

الخامس والأربعون: موفق بن أحمد قال: حدّثنا الشيخ الزاهد أبو الحسين[٧] علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين

---

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٢٤ ـ ٢٥.

(٢) في المصدر: أبو منصور شهردار.

(٣) في المصدر: حدّثنا أبو الحسن العبدي.

(٤) في المصدر: إنه قال: ان النبي.

(٥) المائدة: ٣.

(٦) المناقب للخوارزمي ص ٨٠ ـ ٨١، وفيه:

فمن كنت مولاه فهذا وليه ... فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا أللهم وال وليه ... وكن للذي عادى عليا معاديا

(٧) في المصدر: أبو الحسن.

البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا خلف بن سالم[١]، عن يحيىٰ بن حماد، عن أبو عوانة، عن سليمان الاعمش قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، ونزل بغدير خم، أمر بدوحات فقممن ثم قال: «**كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا علي الحوض**»[٢]. ثم أخذ بيد علي فقال: «**من كنت وليه فهذا وليه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**». فقلت: أنت سمعت من رسول الله هذا؟ فقال: نعم! ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه باذنه[٣].

السادس والأربعون: موفق بن أحمد بإسناده المتقدم عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا علي ابن أحمد بن عبدان[٤] أخبرنا أحمد بن سليمان المؤدب، حدّثنا عثمان، حدّثنا زيد بن[٥] الحباب، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن درعان[٦]، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة حتىٰ إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر منادياً ينادي بالصلاة جامعة قال: فأخذ بيد علي ثم قال: «**ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلىٰ! قال ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلىٰ! قال: هذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه من كنت مولاه فعلي مولاه**»[٧] فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال، هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٨].

السابع والأربعون: موفق بن أحمد بإسناده المتقدم عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم، أخبرنا أبو عبدالله[٩] الحافظ، حدثني أبو يعلي الزبير بن عبدالله الثوري، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن البزاز[١٠]، حدّثنا علي بن سعيد الرقي، حدّثنا ضمرة بن شوذب[١١] عن مطر الوراق، عن شهر بن

---

(١) في المصدر: إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبدالله قال: وحدّثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارىٰ، حدّثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثني خلف بن سالم.

(٢) في المصدر: ثم قال: ان الله عزوجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ.

(٣) المناقب للخوارزمي ص ٩٣.

(٤) في المصدر: حمدان.

(٥) في المصدر: يزيد.

(٦) في المصدر: يزيد بن جدعان.

(٧) في المصدر: من كنت مولاه فعلي مولاه، ينادي رسول الله ﷺ بأعلىٰ صوته.

(٨) المناقب للخوارزمي ص ٩٤.

(٩) في المصدر: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله.

(١٠) في المصدر: أحمد بن عبدالله البزاز.

(١١) في المصدر: ضمرة، عن ابن شوذب.

حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجّة كتب الله له صيام ستين سنة، وهو يوم غدير خم لمّا أخذ النبيﷺ بيد عليﷺ وقال: **«من كنت مولاه فعلي مولاه أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأنصر من نصره، وأخذل من خذله»**، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولىٰ كل مسلم[١].

الثامن والأربعون : موفق بن أحمد في حديث مكاتبة معاوية لعمرو بن العاص في ان يستفزه في محاربة عليﷺ فأبىٰ عليه عمرو بن العاص، فاجاب معاوية في جواب مكاتبته، فقال عمرو في فضائل أمير المؤمنينﷺ وما قال فيه رسول اللهﷺ وقد قال فيه رسول اللهﷺ: **«هو مني وانا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي»**. وقد قال فيه يوم غدير خم: **«ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأخذ من خذله»**[٢].

التاسع والأربعون : موفق بن أحمد بإسناده قال: قال الاصبغ بن نباتة: دخلت علىٰ معاوية وهو جالس علىٰ نطع من الإدم، متكئاً علىٰ وسادتين خضراوتين، وعن يمينه عمرو بن العاص وحوشب، وذو الكلاع، وعن يساره أخوه عتبة، وابن عامر، وابن كريز، والوليد بن عتبة، وعبد الرَّحْمٰن بن خالد، وشرحبيل بن السمط، وبين يديه أبو هريرة، وأبو الدرداء، والنعمان بن بشير، وأبو امامة الباهلي، قال: فلما قرأ الكتاب قال: إن علياً لا يدفع الينا قتلة عثمان، فقلت له: يا معاوية لا تعتّل بقتلة عثمان، فانك تطلب الملك والسلطان، ولو كنت اردت نصره حياً لنصرته، ولكنك تربصت به لتجعل ذلك سبباً الىٰ وصولك إلىٰ الملك، فغضب فاردت[٣] أن يزيد غضبه فقلت لأبي هريرة: يا صاحب رسول الله إني أحلفك بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه المصطفىٰﷺ ألا أخبرتني أشهدت غدير خم ؟ قال: بلىٰ شهدته! قلت: فما سمعته يقول في علي؟ قال: سمعته يقول: **«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصر، واخذل من خذله»**، فقلت له: فاذاً أنت واليت عدوه، وعاديت وليه فتنفس أبو هريرة الصعداء وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون[٤].

الخمسون : من الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم، من حديث طلحة بن مصرف

---

(١) المناقب للخوارزمي ص ٩٤. (٢) تقدم الحديث .

(٣) في المصدر: فغضب من كلامي فاردت.

(٤) جزء من حديث طويل، ذكره الخوارزمي في المناقب ص ١٣٣ ـ ١٣٦.

يرفعه إلىٰ عمير[1] بن سعد قال: شهدت علياً علىٰ المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم: أبو سعيد، وأبو هريرة، وأنس بن مالك وهم حول المنبر وعلي علىٰ المنبر وحول المنبر إثنا عشر رجلاً هؤلاء منهم فقال علي: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قالوا[2] اللهم نعم. وقعد رجل (وهو أنس بن مالك) فقال: ما منعك أن تقوم؟ قال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت فقال: أللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء قال: فما مات حتىٰ رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة[3].

قال أبو نعيم: ورواه أيضاً ابن عائشة عن إسماعيل مثله. قال: ورواه أيضاً الأجلح ـ وهاني بن أيوب، عن طلحة بن مصرف. والذي به الوضح هو أنس بن مالك.

الحادي والخمسون: من كتاب انساب الأشراف لاحمد بن يحيىٰ البلاذري في الجزء الأول ـ في فضائل أمير المؤمنين ؈ ـ قال: قال علي علىٰ المنبر: «**أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ ـ يقول يوم غدير خم: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه إلا قام وشهد**»؟ وتحت المنبر أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجرير بن عبدالله البجلي، فأعادها فلم يجبه أحد: فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتىٰ تجعل به آية يعرف بها. قال: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير اعرابياً بعد هجرته فأتي الشراة فمات في بيت أمّه[4].

الثاني والخمسون: السمعاني في كتاب فضائل الصحابة بإسناده، عن الحسن بن كثير، عن زيد ابن أرقم أن رجلا أتاه يسأله عن عثمان وعلي[5]. فانا قد اقبلنا مع رسول الله ﷺ في غزاة خيبر[6] فنزلنا الغدير غدير خم، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «**أيها الناس ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله، فأخذ بيد علي حتىٰ أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه**»[7].

---

(١) لفظ السند في الحلية هكذا: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان، حدّثنا إسماعيل ابن عمرو البجلي، حدّثنا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد.

(٢) في المصدر: فقاموا كلهم فقالوا. (٣) حلية الاولياء: ٥ / ٢٦.

(٤) أنساب الأشراف: ٢ / ٣٨٦ طبعة دار الفكر ـ بيروت.

(٥) في البحار: فقال: أما عثمان فيرجىٰ أمره الىٰ الله، وأما علىٰ فانا قد أقبلنا.

(٦) في البحار: في غزاة حنين.

(٧) البحار: ٣٧ / ١٩٧ ـ ١٩٨، عن فضايل الصحابة للسمعاني، ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: ٢ / ٤٢ /

الثالث والخمسون: السمعاني ـ أيضاً بإسناده عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا ان الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فأخذ النبي ﷺ بيد علي فقال: «**ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثم قال رسول الله: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**». قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هيئاً يا بن أبي طالب أصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[1].

الرابع والخمسون: السمعاني بإسناده، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب ان النبي ﷺ قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»[2].

الخامس والخمسون: السمعاني بإسناده عن البراء ان النبي ﷺ نزل بغدير خم وأمر فكسح بين شجرتين وصيح بالناس فاجتمعوا فحمد الله واثنى عليه ثم قال: «**ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى! قال: ألست أولى بالمؤمنين من آبائهم؟ قالوا: بلى! فدعا علياً فأخذ بعضده ثم قال: هذا وليكم من بعدي، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**»، فقام عمر الى علي فقال: ليهنئك يابن أبي طالب أصبحت ـ أو قال امسيت ـ مولى كل مؤمن[3].

السادس والخمسون: السمعاني بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي مالا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله ﷺ[4] قال: لأنه مولاي[5].

السابع والخمسون: ومن كتاب الفضائل لابي سعد السمعاني أيضاً بإسناده قال: قدم أبو هريرة ودخل المسجد فاجتمعنا حوله وقام رجل وقال: انشدك ان أسألك ان حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**» قال: نعم قال:

ح ٥٤٤.

(١) الغدير : ١ / ٢٧٤ و ٢٧٩، عن الكشف والبيان للثعلبي، مسند أحمد ٤ / ٢٨١، وفضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ١٥٩٦ح ١٠١٦ وص ٦١٠ /ح ١٠٤٢، أنساب الأشراف: ٢ / ٣٥٦ بحذف آخر الحديث.

(٢) المناقب لابن المغازلي ص ٢٢، الرياض النضرة : ٢ / ١٦١، ذخائر العقبى ص ٦٧، البداية والنهاية : ٣٤٩:٧، أسنى المطالب ص ٣، الغدير : ١ / ٥٦ ـ ٥٧ ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: ٢ / ٧٩ /ح ٨٥١.

(٣) ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: ٢ / ٤٧ /ح ٥٤٨ ـ ٥٥٢.

(٤) في المخطوطة: إنك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله.

(٥) فيض الغدير : ٦ / ٢١٨، المناقب للخوارزمي ص ٩٧، الغدير : ١ / ٣٠٣ ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: ٢ / ٨٢ /ح ٥٤٨.

فإني رأيتك واليت أعداءه وعاديت أولياءه[١][٢].

الثامن والخمسون : موفق بن أحمد بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**[٣].

التاسع والخمسون : موفق بن أحمد بإسناده عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«ان علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة»**[٤].

الستون : موفق بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد بن عبدالله بن يحيىٰ بن عبد الجبار[٥] السكري ببغداد، أخبرنا اسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب وعبد خير أنّهما سمعا علياً برحبة الكوفة يقول: **«أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه»**، فقام[٦] عدّة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أنهم سمعوا من رسول الله ﷺ يقول ذلك[٧].

الحادي والستون : إبراهيم بن محمد الحمويني من اعيان علماء العامة قال: أخبرني الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة، قال[٨] الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعاً عليه قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي سماعاً عليه.

وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله بن أبي القسم بن أبي غالب السامري بقراءتي

---

(١) رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : ١ / ٣٦٠ ولفظه: روىٰ سفيان الثوري، عن عبد الرّحمٰن بن القاسم، عن عمر بن عبد الغفار، ان أبا هريرة لما قدم مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة، ويجلس الناس اليه، فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال: يا أبا هريرة؟ انشدك أسمعت من رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟ فقال: اللهم نعم: قال: فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه.

(٢) ترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق: ٢ / ٧٤ /ح ٥٧٣ ـ ٥٧٥.

(٣) تقدم الحديث، وقال العلامة في الغدير : ١ / ٥١ وقال هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم الصحاح منهم: إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده : ١ / ٣٣١، والحاكم في المستدرك : ٣ / ١٣٢، والخوارزمي في المناقب ص ٧٥، ومحب الدين الطبري في الرياض : ٢ / ٢٠٣، وفي ذخائر العقبىٰ ص ٨٧ والحمويني في فرائد السمطين، وابن كثير في البداية والنهاية : ٧: ٣٣٧، والهيثمي في مجمع الزوائد : ٩: ١٠٨، والكنجي في الكفاية ص ١١٥، وابن حجر في الاصباة : ٢ / ٥٠٩.

(٤) المناقب للخوارزمي: ٩٢، ط النجف الأشرف.

(٥) في المصدر: يحيىٰ بن هارون بن عبد الجبار.

(٦) في المصدر: قال: فقام.

(٧) المناقب للخوارزمي ص ٩٥.

(٨) في المصدر: أنبأنا.

عليه بجامع القصر ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الحرائيني[١] سماعاً عليه في الحادي والعشرين من المحرم سنة إثنين وعشرين وستمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن نصر الزعفراني[٢] سماعاً عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة خمسين وخمسمائة[٣] قال: أنبأنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم الفرا الناساسي[٤] سماعاً عليه قال: ابن الزاغوني في شهر شعبان سنة ثلاث وستين واربعمائة قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسىٰ بن القاسم بن الصلت قراءة عليه وأنا أسمع في رجب ثالث عشر من الشهر[٥] سنة خمس وأربعمائة قال: أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي المكنىٰ بأبي إسحاق قال: أنبأنا أبو سعيد الأشج قال: أنبأنا المطلب بن زياد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال: كنت عند جابر بن عبدالله في بيته، وعلي بن الحسين ومحمد ابن الحنفية وأبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق فقال: أنشدك الله ألا حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: كنا بالجحفة بغدير خم وثمَّ ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

الثاني والستون: إبراهيم بن محمد الحمويني هذا قال: أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد ابن أبي بكر[٧] بن أبي يزيد الجويني بقراءتي عليه بخير آباد في جمادىٰ الاولىٰ سنة ثلاث وستين وستمائة قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي سماعاً قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح بن أبي عبدالله محمد بن عمر بن يعقوب قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد ابن علي بن الفضل القاري.

ح ـ وأخبرني السيد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضىٰ بن محمود الحسني الاشتري اجازةً في سنة احدىٰ وسبعين وستمائة بروايته، عن والده قال: أخبرني الإمام مجد الدين أبو القاسم عبدالله ابن محمد القزويني قال: أنبأنا جمال السنة أبو عبدالله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علي بن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندي قال: أنبأنا الإمام

---

(١) في المصدر: الجرايبي.
(٢) في المصدر: الزاغوني.
(٣) في الغدير: خمس وخمسمائة.
(٤) في المصدر: البابياسي، وفي الغدير: البانياسي.
(٥) في المصدر: في ثالث عشر من رجب.
(٦) فرائد السمطين ١: ٦٢ / ح ٢٩، الغدير: ١ / ٢٠٥.
(٧) في المصدر: محمد بن محمد بن أبي بكر.

عبدالله بن علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة، ومقدم أهل الإسلام في الشريعة قال: نبأنا أبو الحسن علي بن محمد ابن بندار القزويني بمكة، نبأنا علي بن محمد الجبري قراءة عليه، نبأنا محمد بن عبيدة القاضي، نبأنا إبراهيم بن الحجاج، نبأنا حماد، عن علي بن زيد، وأبي هارون العبدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع حتىٰ إذا كنا بغدير خم فنادىٰ فينا الصلاة جامعة وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ النبي بيد علي ثم قال: **«ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ! قال: ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه[١]؟ قال: أليس ازواجي امهاتهم؟ قالوا: بلىٰ! فقال رسول الله ﷺ فإن هذا مولىٰ من أنا مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»**، ولقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

أورده الإمام الحافظ شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي بتفاوتٍ فيه في فضائل أمير المؤمنين علي ﷺ ونقلته من خطه المبارك[٢].

الثالث والستون : الحمويني هذا قال: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي بقرائتي عليه بمدينة نابلس، والشيخ الصالح محمد بن عبدالله الأنصاري الجرساني[٣] إجازة بروايته، عن أبي عبدالله بن الفضل العزاوي[٤] إذناً بروايته، عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عبيد[٥] قال: أنبأنا أحمد بن سليمان المؤدب قال: حدّثنا عثمان قال: حدّثنا زيد بن الجناب[٦] قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجته حتىٰ إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فامر منادياً الصلاة جامعة، قال: فأخذ بيد علي فقال: **«ألست أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلىٰ! قال: فهذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه»**، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت

---

(١) في المصدر: قالوا: بلىٰ، قال:

(٢) فرائد السمطين ١: ٦٤ /ح ٣٠، الغدير: ١ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(٣) في المصدر: والشيخ الصالح أبو عبدالله محمد النجار المعروف بابن المرمح البغدادي إجازة في سنة..وسبعين وستمائة، بروايتهما عن القاضي جمال الدين أبي القسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري الحرستاني.

(٤) في المصدر: الفراوي.

(٥) في المصدر: علي بن أحمد بن عبدان قال: أنبأنا أحمد بن عبيد.

(٦) في المصدر: يزيد بن الحباب.

مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[١].

الرابع والستون : الحمويني قال: أنبأني أبو عبدالله بن يعقوب الحنبلي، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن عبد السميع، أنبأنا شاذان بن جبرائيل قراءة عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن أبي طالب أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي النظيري[٢] قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سحنويه التستري قال: حدّثنا يعقوب ابن إبراهيم قال: نبأنا عمر بن شبه، عن عيسىٰ بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثني يزيد بن عمر بن مورق قال: كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس فتقدمت إليه فقال: ممن أنت فقال: قلت: من قريش! قال: من أي قريش أنت؟ قلت: من بني هاشم! قال: من اي بني هاشم؟ فسكت، فوضع يده علىٰ صدره فقال: أنا والله مولىٰ علي بن أبي طالب ثم قال: حدثني عدة أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**» ثم قال: يا مزاحم كم تعطي أمثاله؟ قال: مائة ومائتي درهم قال: إعطيه خمسين ديناراً لولاية علي بن أبي طالب، ثم قال: الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك[٣].



الخامس والستون : الحمويني قال: أنبأني الصدر عزيز الدين محمد بن أبي القسم بن أبي الفضل بن عبد الكريم الرافعي بروايته، عن أبيه العلامة عبد الكريم ابن محمد قال: أنبأنا أبو منصور ابن شيرويه الحافظ الديلمي إجازة قال: أنبأنا أبو زكريا يحيىٰ بن عبد الوهاب بن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مندة الحافظ بقراءتي عليه باصفهان في داره، أنبأنا أبو عمر عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الحلال، أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، حدّثنا جدي إسحاق، أنبأنا أحمد بن منيع بن عبد الرَّحْمٰن بن جوشن أبي جعفر البغدادي وهو جد أبي القاسم البغوي من الام ولذلك يقال له: ابن بنت منيع ﷺ قال: أنبأنا حسين بن محمد، عن اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّة، عن علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجه ـ قال: «**قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: اللهم أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**»[٤].

---

(١) فرائد السمطين ١ / ٦٥ /ح ٣١. (٢) في المصدر: النطنزي.

(٣) فرائد السمطين ١: ٦٦ /ح ٣٢. ورواه الحافظ أبو نعيم في حلية الاولياء : ٥ / ٣٦٤، وأبو الفرج في الاغاني : ٨: ١٦٥، وابن عساكر في تاريخه : ٥ / ٣٢٠، والغدير : ١ / ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٤) فرائد السمطين ١ / ٦٧ / ح ٣٣.

السادس والستون : الحمويني قال: روىٰ أبو القاسم بن أحمد الطبراني، عن الحسين التستري، عن يوسف بن محمد بن سابق، عن أبي مالك الحسن، عن جوهر، عن الضحّاك، عن عبدالله بن عباس مثله[١].

السابع والستون : الحمويني قال: أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران ابن شبل بقراءتي عليه قلت له: أخبرك القاضي محمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الخرستاني اجازةً قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازة قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي الحافظ قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن نعيم قال: حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي عزيزة قال: أنبأنا أبو غسّان قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن سعيد[٢] وعمرو ذي مرّة قال: قال علي انشد الله ولا انشد إلا اصحاب رسول اللهﷺ من سمع خطبة رسول اللهﷺ يوم غدير خم؟ قال: فقام اثنا عشر رجلاً ستة من قبل سعيد، وستة من قبل عمرو فشهدوا: أنهم سمعوا رسول اللهﷺ يقول: «**اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه**»[٣].

الثامن والستون : الحمويني قال: أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العسقلاني في كتابه، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبدالله بن سعادة المكنىٰ أبو صافي سماعاً[٤] أنبا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين سماعاً عليه، أنبأنا أبو علي بن المذهب سماعاً عليه، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا أبو عبد الرّحمٰن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثنا أحمد بن عمر الوكيعي، قال: حدّثنا زيد بن الحباب قال: حدّثنا الوليد بن عقبة بن نزار العبسي[٥] قال: حدّثنا سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال: دخلت علىٰ عبد الرّحمٰن ابن أبي ليلىٰ فحدثني أنه شهد علياً في الرحبة قال: «**انشد الله رجلاً سمع رسول اللهﷺ يشهد يوم غدير خم إلا قام، ولا يقوم إلا من قد رآه**»، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده ويقوله: «**اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**»[٦].

التاسع والستون : الحمويني قال: أخبرنا الشيخ كمال الدين أبو غالب هبة الله بن أبي القاسم بن

---

(١) فرائد السمطين ١ / ٦٨ / ح ٣٤.

(٢) في الغدير: سعيد بن أبي حدان.

(٣) فرائد السمطين ١: ٦٩ / ح ٣٦، الغدير: ١ / ١٧٢.

(٤) في المصدر والغدير: المكي الرصافي سماعاً عليه.

(٥) في المصدر: القيسي.

(٦) فرائد السمطين ١ / ٦٩ / ح ٣٦، الغدير: ١ / ١٧٨.

غالب السامري بقراءتي عليه ببغداد ليلة الاحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة بجامع القصر شرقي دجلة قال: أنبأنا محاسن بن عمر بن رضوان الخراساني[1] سماعاً عليه عشية السبت الحادي والعشرين من محرم سنة اثنين وعشرين وستمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله ابن نصر الزاغوني سماعاً عليه يوم الجمعة السادس عشر من رجب سنة خمسين وخمسمائة قال: أنبأنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن إبراهيم الناسي[2] قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت القرشي قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال: أنبأنا محمد بن رنجويه قال: حدّثنا الحميدي قال: نبأنا يعقوب بن جعفر قال: نبأنا ابن كثير المديني، عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعد، عن سعد، أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجه إليها فلمّا بلغ غدير خم الذي بخم وقف الناس، ثم رد من مضى، ولحقه من تخلف منهم، فلما اجتمع الناس قال: **«أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: بلىٰ! قال: أللهم اشهد. قال: أيها الناس هل بلغت؟** قالوا: بلىٰ! **قال: أللهم اشهد. ثلاثاً، أيها الناس من وليكم؟**

قالوا: الله ورسوله ثلاثاً، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ **فأقامه ثم قال: من كان الله ورسوله وليّه فإن هذا وليّه، اللهم وال من والاه، وعاد من عداه»**[3].

السبعون : الحمويني قال: أخبرني الإمام العلامة علاء الدين أبو حامد محمد ابن أبي بكر الطاوسي القزويني فيما كتب الي من مدينة قزوين سنة ست وستين وستمائة إنه سمع علىٰ الشيخ تقي الدين محمد بن محمود بن إبراهيم الحمادي[4] جميع مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل قال: أنبأنا الإمام أبو محمد عبد الغني ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والشيخ أبو علي بن إسحاق ابن الفرج قالا: نبأنا أبو القسم بن الحصين قال: أنبأنا أبو علي ابن المذهب قال: أنبأنا أبو بكر القطيعي قال: أنبأنا أبو عبد الرّحْمٰن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدّثنا عفان قال: نبأنا حمّاد[5] قال: أنبأنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة، فكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلىٰ الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: **«ألستم تعلمون أني أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ؟ قال: فأخذ بيد علي فقال: أللهم من كنت**

(١) في المصدر: الجرايبي.
(٢) المصدر: البابناسي.
(٣) فرائد السمطين ١ / ٧٠ ح ٣٧.
(٤) في المصدر: الحمامي.
(٥) في المصدر: حماد بن سلمة.

مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة.

قال أبو عبد الرَّحْمٰن عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا هدبة بن خالد قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ نحوه[١].

الحادي والسبعون : الحمويني قال: أنبأنا الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن الحسين[٢] بن عثمان بن عبدالله الخازن قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي قال: أخبرني سيد الحفاظ فيما كتب إلي من همدان، أنبأنا الرئيس أبو الفتح كتابة، حدّثنا عبدالله بن إسحاق البغوي، نبأنا الحسن بن عقيل الغنوي، نبأنا محمد بن عبدالله الزارع، نبأنا قيس بن حفص قال: حدثني علي ابن الحسين العبدي، عن أبي هارون العبدي[٣] عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلىٰ غدير خم أمر الناس بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم، وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلىٰ علي فأخذ بضبعه فرفعها حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطه، ثم لم يفترقا حتىٰ نزلت هذه الآية: **﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾** فقال رسول الله ﷺ: **«الله أكبر علىٰ اكمال الدين، واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي، والولاية لعلي، ثم قال: اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله»**؛ فقال حسان بن ثابت: يارسول الله أتأذن لي أن أقول ابياتاً؟ قال: **«قل ببركة الله تعالىٰ»**. فقال حسان بن ثابت: يا مشيخة قريش إسمعوا شهادة رسول الله ﷺ ثم أنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم واسمع بالرسول مناديا

بأني مولاكم نعم ووليكم ... وقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

الهك مولانا وأنت ولينا ... ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا

فقال له قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي اماماً وهادياً[٤]

الثاني والسبعون : الحمويني ـ أيضاً ـ عن سيد الحفاظ هو أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال: أخبرني الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد المقري الحافظ قال: نبأنا أحمد

---

(١) فرائد السمطين ١ / ٧١ / ح ٣٨.

(٢) في المصدر: علي بن أنجب.

(٣) في المصدر: أبي هارون بن العبدي.

(٤) فرائد السمطين ١ / ٧٢ / ح ٣٩.

ابن عبدالله بن أحمد قال: نبأنا محمد بن أحمد بن علي قال نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: نبأنا يحيى الحماني قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ دعا الناس إلى علي عليه السلام في غدير خم وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس فدعا علياً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض ابطي رسول الله ﷺ ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية: ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً** ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «**الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي من بعدي، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**» فقال حسان بن ثابت: ائذن لي يارسول الله فاقول في عليّ أبياتاً تسمعها فقال: «**قل على بركة الله**». فقال حسان بن ثابت فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ﷺ في الولاية الثابتة:

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخمّ واسمع بالرسول مناديا[1]

الأبيات المتقدمة، وهذه الابيات، والحديث مشهور في كتب العامة والخاصة، وقال الحمويني عقيب هذا الحديث والأبيات:

هذا حديث له طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد بن مالك الخدري الأنصاري[2].

الثالث والسبعون :الحمويني قال: أخبرني القاضي جلال الدين أبو المناقب محمود بن مسعود ابن أسعد بن العراقي الطاوسي القزويني إجازة بروايته، عن الشيخ إمام الدين عبد الكريم بن محمد ابن عبد الكريم إجازة قال: أنبأنا أبو منصور شهردار ابن شيرويه بن شهردار الحافظ إجازة قال: أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بقراءتي عليه باصفهان في داره، أنبأنا أبو عمر عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الخلال، أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، أنبأنا جدي إسحاق،

---

(١) في المصدر: يقول:

فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا وأنت ولينا ... ولن تجدن منالك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي اماماً وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه ... وكن للذي عادى عليا معاديا

(٢) فرائد السمطين ١ / ٧٤ / ح ٤٠.

أخبرنا أحمد بن منيع، عن علي بن هاشم، عن أشعث بن سعيد، عن عبدالله بن بشر، عن أبي راشد، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: «**قال رسول الله ﷺ إن الله عزوجل أيّدني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معتمّين هذه العمّة والعمة الحاجز بين المسلمين والمشركين. قاله ﷺ لعلي** لمّا عمّمه يوم غدير خم بعمامة سدل طرفها على منكبيه»[1].

الرابع والسبعون : الحمويني قال: أنبأني عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري، عن نقيب الهاشميين بواسط أبي طالب عبد السميع إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرائيل بقراءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن علي، قال: حدّثنا الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم املاء قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالله الخليلي ببلخ قال: نبأنا أبو القسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي قال: نبأنا الهيثم بن كليب الشاشي قال: نبأنا عبد الرحمٰن بن منصور الحارثي قال: نبأنا أحمد بن عيسىٰ بن عبدالله المعروف بأبي طاهر، حدثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن جدي ان رسول الله ﷺ عمم علي بن أبي طالب عمامته السحاب فأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثم قال: «**أقبل فأقبل**»، ثم قال: «**أدبر فأدبر**»، قال: هكذا جائتني الملائكة[2].

الخامس والسبعون : الحمويني قال: أنبأني الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل ابن عساكر الدمشقي بإسناده، عن الشيخ الحرستاني إجازة، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي إجازة، عن أبي الحسن علي بن محمد المعري[3] قال: أنبأنا أبو منصور البغدادي قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زياد الدقاق، نبأنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدّثنا عبدالله بن محمد بن حفص القري يعرف بابن عائشة، حدثني أبو الربيع السّمان، عن عبدالله بن بشير، عن أبي راشد الحراني، عن علي بن أبي طالب قال: عممني رسول الله ﷺ يوم غدير خم بعمامة فسدل نمرقها على منكبي وقال: «**إن الله أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمين بهذه العمامة**»[4].

السادس والسبعون : الحمويني قال: أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجد، قلت له، أخبرك القاضي أبو القسم عبد الصمد بن محمد

---

(١) فرائد السمطين ١ / ٧٥ / ح ٤١.

(٢) فرائد السمطين ١ / ٧٦ / ح ٤٢، نظم درر السمطين ص ١١٢.

(٣) في المصدر: علي بن محمد المفسر رحمه الله.

(٤) فرائد السمطين ١ / ٧٦ / ح ٤٣.

ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة فأقربه، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازة، قال: أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال: حدثني أبو يعلي الزبيري ابن عبدالله الثوري، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله البزاز، حدّثنا علي بن سعيد الرقي، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم الثماني عشر من شهر ذي الحجّة كتب له صيام ستين سنة، وهو يوم غدير خم لمّا أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره**». فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم[1].

السابع والسبعون: الحمويني قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان، حدّثنا محمد بن مرة عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ قال: سُئل سلمان الفارسي عن علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فاحبّوه، وكبيركم فاتبعوه، وعالمكم فاكرموه، وقائدكم إلى الجنة فعززوه، فإذا دعاكم فاجيبوه، وإذا أمركم فاطيعوه، أحبّوه بحبي، واكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي بن أبي طالب إلا ما أمرني به ربي جلت عظمته**»[2].

الثامن والسبعون: علي بن أحمد المالكي في الفصول المهمة قال: روي الترمذي، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**» هذا اللفظ بمجرده رواه الترمذي ولم يزد عليه، وزاد غيره وهو الزهري ذكر اليوم والزمان والمكان، قال: لمّا حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع وعاد قاصداً المدينة قام بغدير خم، وهو ماء بين مكة والمدينة وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة الحرام وقت الهاجرة فقال: «**أيها الناس إني مسؤول وأنتم مسؤولون هل بلغت ونصحت؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت! قال: وأنا أشهد أني قد بلغت ونصحت، ثم قال: أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلا الله؟ وأني رسول الله؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، قال: وأنا أشهد مثل ما شهدتم، ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعدي: كتاب الله وأهل بيتي، ألا وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**

---

(١) فرائد السمطين ١ / ٧٧ /ح ٤٤.
(٢) المصدر السابق.

حوض ما بين بصرىٰ وصنعاء عدد آنيته عدد النجوم، ان الله مسائلكم كيف تخلفوني في كتابه وفي أهل بيتي، ثم قال: أيها الناس من أولىٰ الناس بالمؤمنين؟ قالوا: الله ورسوله أولىٰ بالمؤمنين، يقول ذلك ثلاث مرات[1] ثم قال في الرابعة ـ وأخذ بيد علي ـ: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» يقولها ثلاث مرات، ألا فليبلغ الشاهد الغائب[2].

التاسع والسبعون : علي بن محمد المالكي هذا ـ وهو من أعيان علماء العامة ـ قال: وروي الحافظ أبو الفتوح سعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي في كتابه الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم يرفعه يسنده إلىٰ حذيفة بن اسيد الغفاري وعامر بن ليلىٰ بن ضمرة قالا: لمّا صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع ولم يحج بعد غيرها أقبل حتىٰ إذا كان بالجحفة نهىٰ عن سمرات متقاربات بالبطحاء أن لا ينزل تحتهن أحد، حتىٰ إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقم ما تحتهن، حتىٰ إذا نودي بالصلاة صلاة الظهر عمد إليهن فصلىٰ بالناس تحتهن، وذلك يوم غدير خم، ثم بعد فراغه من الصلاة قال: **«أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي ألا نصف عمر النبي الذي كان قبله، وإني لأظن أني أدعى فأجيب، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون هل بلغت، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول قد بلغت وجهدت ونصحت وجزاك الله خيراً، قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن جنته حق؟ وأن ناره حق؟ والبعث بعد الموت حق؟ قالوا، بلىٰ! نشهد قال: أللهم أشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون، ألا فإن الله مولاي، وأنا أولىٰ بكم من انفسكم، ألا ومن كنت مولاه فعلي مولاه، وأخذ بيد علي فرفعها حتىٰ نظرها القوم، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»**[3].

الثمانون : المالكي هذا قال: وروىٰ الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ أيضاً هذا الحديث بلفظه مرفوعاً إلىٰ البراء بن عازب، مشيراً إلىٰ روايته عن أحمد بن حنبل، عن البراء بن عازب، وقد تقدمت في أول الباب[4].

الحادي والثمانون : ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ـ وهو من أعيان علماء المعتزلة ـ قال:

---

(١) في المصدر: قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن أولىٰ الناس بالمؤمنين أهل بيتي، قال: ذلك ثلاث مرات، ثم قال في الرابعة.

(٢) الفصول المهمة ص ٢٣، ط ـ النجف الاشرف.

(٣) الفصول المهمة ص ٢٤.

(٤) الفصول المهمة ص ٢٤، ولفظ الحديث المشار إليه مر في هذا الجزء.

حدّثنا إبراهيم[١] قال: حدّثنا يحيىٰ بن سليمان قال: حدّثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رياح بن الحارث النخعي قال: كنت جالساً عند علي بن أبي طالب عليه السلام إذ قدم عليه قوم متلثمون فقالوا: السلام عليك يا مولانا؟ فقال لهم: «**أولستم قوماً عرباً؟**» قالوا بلىٰ. ولكنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**». فقال: لقد رأيت علياً عليه السلام ضحك حتىٰ بدت نواجذه ثم قال: «**اشهدوا**». ثم إن القوم مضوا إلىٰ رحالهم فتبعتهم فقلت لرجل منهم: من القوم؟ قالوا نحن رهط من الأنصار، وذلك يعنون رجلاً منهم: أبو أيوب صاحب منزل رسول الله ﷺ قال: فأتيته فصافحته[٢].

الثاني والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح قال: روىٰ عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبدالله قال: لما بلغ علياً عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي وتفضيله علىٰ الناس قال: «**أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع**»؟ فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله، وستة ممن علىٰ شماله من الصحابة أيضاً، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي عليه السلام: «**من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه**»[٣].

الثالث والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح قال: روىٰ سفيان الثوري، عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، عن عمر بن عبد الغفار إن أبا هريرة لمّا قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس إليه، فجاء شاب من الكوفة فجلس إليه فقال: يا أبا هريرة؟ أنشدك الله أسمعت من رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: «**اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**»؟ فقال: أللهم نعم قال: فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه، ثم قام عنه[٤].

الرابع والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح قال: ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين إن عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي عليه السلام قائلين فيه السوء ومنهم من كتم

---

(١) في الغدير: إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي المعروف بابن ديزيل في كتاب صفين.

(٢) شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٨٩، تاريخ ابن كثير : ١١ / ٧١، الغدير : ١ / ١٨٨.

(٣) شرح نهج البلاغة : ١ / ٢٠٩، الغدير : ١ / ١٨٣.

(٤) شرح نهج البلاغة : ١ / ٣٦٠، الغدير ج: ٢٠٤.

مناقبه وأعان أعدائه ميلا مع الدنيا وايثاراً للعاجلة فمنهم: أنس بن مالك ناشد علي عليه السلام في رحبة القصر ـ أو قال برحبة الجامع بالكوفة ـ «**أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه**»؟ فقام إثنا عشر رجلاً فشهدوا بها وأنس بن مالك في القوم لم يقم. فقال له: يا أنس؟ ما يمنعك أن تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال: يا أمير المؤمنين! كبرت ونسيت. فقال: «**اللهم إن كان كاذباً فارمه ببيضاء لا تواريها العمامة**». قال طلحة بن عمر: فوالله لقد رأيت الوضح به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

وروىٰ عثمان بن مطرف: أن رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي بن أبي طالب؟ فقال: إني آليت أن لا اكتم حديثاً سُئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة، ذاك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته والله من نبيكم[1].

الخامس والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح، قال ابن نوح: واعجباه من قوم ـ يعني من اصحاب صفين ـ يعتريهم الشك في أمرهم لمكان عمّار، ولا يعتريهم الشكّ لمكان علي عليه السلام، ويستدلّون علىٰ أن الحق مع أهل العراق بكون عمّار بين أظهرهم، ولا يعبؤن بمكان علي عليه السلام، ويحذرون من قول النبي صلى الله عليه وآله تقتلك الفئة الباغية ويرتاعون لذلك ولا يرتاعون لقوله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: «**أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ولا لقوله لايحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق**»[2].

السادس والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح قال: قال عمار بن ياسر في حديث له مع عمرو ابن العاص في يوم صفين قال له عمار: سأخبرك علىٰ ما أقاتلك عليه وأصحابك: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أقاتل الناكثين فقد فعلت، وأمرني أن أقاتل القاسطين، وأنتم هم، وأما المارقون فلا أدري أدركهم أو لا. أيها الأبتر ألست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**»؟ فأنا مولىٰ الله ورسوله، وعلي مولاي بعدهما[3].

السابع والثمانون : ابن أبي الحديد في الشرح قال: روىٰ أبو اسرائيل، عن الحكم، عن أبي سلمان[4] المؤذن ان علياً عليه السلام نشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**من كنت مولاه فعلي**

---

(١) شرح نهج البلاغة : ١ / ٣٦١، الغدير : ١ / ١٩٣ ـ ١٩٤.

(٢) شرح نهج البلاغة : ٢ / ٢٧١. (٣) شرح نهج البلاغة : ٢ / ٢٧٣.

(٤) في المصدر: سليمان.

مولاه». فشهد له قوم وأمسك زيد بن أرقم فلم يشهد، وكان يعلمها، فدعا علي ﷺ عليه بذهاب البصر فعمي، فكان يحدث بالحديث[1] بعد ما كف بصره[2].

الثامن والثمانون : ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب بإسناده إلىٰ الوليد ابن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم قال:[3] أقبل نبي الله في حجة الوداع[4] حتىٰ نزل بغدير الجحفة، بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات فقمّ ما تحتهن من شوك ثم نادىٰ: الصلاة جامعة! فخرجنا إلىٰ رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرّ وإن منّا لمن يضع رداءه علىٰ راسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر[5] انتهينا إلىٰ رسول الله ﷺ فصلىٰ بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال... ـ ثم ذكر تحميده لله تعالىٰ وتوحيده وشهادته برسالته ثم قال:[6] ـ «**أيها الناس[7] إنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف ما عمر من قبله، وإن عيسىٰ ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإني قد أشرعت في العشرين، إلا وإني يوشك أن أفارقكم ألا وإني مسؤول وأنتم مسؤلون فهل بلغتكم؟ فما أنتم قائلون؟**

فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول: نشهد أنك عبدالله ورسوله، قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتىٰ أتاك اليقين، جزاك الله عنّا خيرما جزىٰ نبياً عن أمته.

ثم ذكر تفصيل ما بلغ اليهم من الوحدانية والرسالة والجنة والنار وكتاب الله ثم قال[8]:

ألا وإني فرطكم، وأنتم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فاسألكم عن ثقليّ[9] كيف خلفتموني فيهما، قال: فاعيل علينا ماندري ما الثقلان، حتىٰ قال رجل من المهاجرين فقال: بأبي

---

(١) في المصدر: يحدث الناس بالحديث. (٢) شرح نهج البلاغة : ١ / ٣٦٢.

(٣) كذا ورد السند في المصدر: أخبرنا أبو يعلي علي بن عبيدالله بن العلاف البزار إذناً قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عثمان قال: حدّثنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق، حدّثنا أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلبي قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، حدّثنا نوح بن قيس الحداني، حدّثنا الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن ارقم قالت.. (٤) في المصدر: من مكة في حجة الوداع.

(٥) في المصدر: من شدة الرمضاء حتىٰ انتهينا.

(٦) كذا اللفظ في المصدر: ثم قال: الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدىٰ، وأشهد أن لا إله إلّا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. (٧) في المصدر: أما بعد: أيها الناس فإنه.

(٨) في المصدر: فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله لا شريك له؟ وأن محمداً عبده ورسوله؟ وأن الجنة حق، وأن النار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟ قالوا: بلىٰ، قال: فاني أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا وإني فرطكم.

(٩) في المصدر: فأسألكم حين تلقوني عن ثقلي.

أنت وأمي يانبي الله ما الثقلان؟ قال ﷺ: الأكبر منهما كتاب الله عزوجل، سبب طرفه بيد الله تعالىٰ، وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به ولا تضلوا، والأصغر منهما عترتي.

ثم ذكر وصيته بعترته ثم قال:

فاني سألت لهما[١] اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما ناصري، وخاذلهما خاذلي، ووليهما وليي، وعدوهما عدوي[٢] ألا وإنها لم تهلك أمة قبلكم حتىٰ تدين بأهوائها، وتظاهر علىٰ نبيها، وتقتل من قام بالقسط منها، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ فرفعها فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٣] ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاده». فقالها ثلاثاً. هذا آخر الخطبة[٤].

التاسع والثمانون: المالكي في الفصول المهمة قال: روىٰ الإمام أبو الحسن الواحدي في كتابه المسمىٰ بأسباب النزول يرفعه بسنده إلىٰ أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل إليك من ربك ﴾[٥] يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

وقوله: بغدير خم: هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم مع التنوين، اسم لغيضة علىٰ ثلاثة أميال من الجحفة، وعندها غدير مشهور يضاف إلىٰ الغيضة، فيقال: غدير خم. هكذا ذكره الشيخ محي الدين النووي[٦].

أقول: خبر غدير خم قد بلغ حد التواتر من طريق العامة والخاصة، حتىٰ أن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ أخرج خبر غدير خم وطرقه من خمسة وسبعين طريقاً، وأفرد له كتاباً سمّاه كتاب الولاية، وهذا الرجل عامي المذهب[٧].

---

(١) كذا ورد اللفظ في المصدر: والاصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي، وأجاب دعوتي! فلا تقتلوهم، ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، فاني قد سألت لهم اللطيف الخبير.

(٢) في المصدر: ناصرلهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو.

(٣) في المصدر: فهذا مولاه.

(٤) المناقب لابن المغازلي ص ١٦.

(٥) المائدة: ٦٧و.

(٦) الفصول المهمة ص ٢٥.

(٧) قال الذهبي في طبقاته ٢ / ٢٥٤. لما بلغ (محمد بن جرير) أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب الفضائل وتكلم في تصحيح الحديث ثم قال: قلت: رأيت مجلداً من طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق.

وقال ابن كثير في تاريخه: ١١ / ١٤٦ في ترجمة الطبري: إني رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير.

وذكر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة خبر يوم الغدير وأفرد له كتاباً، وطرقه من مائة وخمسة طريق. هذا وقد تجاوز حد التواتر فلا يوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق، فيجب أن يكون أصلاً متبعاً، وطريقاً مهيعاً.

والدليل على ما ذكرناه ـ أنه لم يوجد خبر له طرق كخبر غدير خم ـ ما حكاه السيد العلامة علي ابن موسى بن طاووس وعلي بن محمد بن شهر اشوب ذكراً عن شهر اشوب قال: سمعت أبا المعالي الجويني يتعجب ويقول: شاهدت مجلداً ببغداد في يدي صحاف فيه روايات غدير خم مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**» ويتلوه في المجلدة التاسعة والعشرين[1].

حكاية لطيفة: ذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال: حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن غالية[2] من ساكني قطفيا بالجانب الغربي ببغداد وأحد الشهود المعدلين بها قال: كنت حاضراً عند الفخر إسماعيل بن علي الحنبلي الفقيه المعروف بغلام ابن المثنى، وكان الفخر إسماعيل[3] هذا مقدّم الحنابلة ببغداد في الفقه والخلاف، ويشتغل بشيء في علم المنطق، وكان حلو العبارة، وقد رأيته أنا وحضرت عنده وسمعت كلامه، توفي سنة عشرة وستمائة قال ابن غالية: ونحن عنده نتحدث، إذ دخل شخص من الحنابلة قد كان له دين على بعض أهل الكوفة فانحدر إليه يطالبه به فاتفق أن حضرت[4] زيارة يوم الغدير والحنبلي المذكور في الكوفة، وهذه الزيارة وهي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ويجتمع بمشهد أمير المؤمنينؑ من الخلائق جموع عظيمة تتجاوز حد الاحصاء قال ابن غالية: فجعل الشيخ الفخر يسأل ذلك الشخص: ما رأيت؟ هل وصل مالك إليك؟ هل بقي لك منه بقية عند غريمك؟ وذلك الشخص يجاوبه حتى قال: ياسيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير لرأيت ما يجري عند قبر علي بن أبي طالب من الفضايح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهاراً باصوات مرتفعة، من غير مراقبة ولا خيفة.

فقال إسماعيل: أي ذنب لهم، والله ما جرأهم على ذلك، ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب هذا القبر، فقال ذلك الشخص: ومن هو صاحب القبر؟ قال: علي بن أبي طالب قال: ياسيدي هو الذي

---

(١) ذكر هذه الحكاية القندوزي في ينابيع المودة ص ٣٦ وقال: حكى العلامة علي بن موسى وعلي بن محمد أبي المعالي الجويني الملقب بامام الحرمين استاذ أبي حامد الغزالي رحمهما الله...

(٢) في المصدر: عالية.

(٣) في المصدر: إسماعيل بن علي.

(٤) في المصدر: واتفق أن حضره.

سن لهم ذلك، وعلمهم إياه، وطرقهم إليه؟ قال: نعم والله، قال: ياسيدي فإن كان محقاً فما لنا نتولى فلانا وفلاناً؟ وإن كان مبطلاً فما لنا نتولاه؟ ينبغي أن نبرأ منه[1] أو منهما، قال ابن غالية: فقام إسماعيل مسرعاً فلبس نعله وقال: لعن الله إسماعيل الفاعل (ابن الفاعل) إن كان يعرف جواب هذه المسألة، ودخل دار حرمه وقمنا نحن وانصرفنا[2].



(١) في المصدر: اما منه.

(٢) شرح نهج البلاغة : ٢ / ٤٩٦ ط ـ مصر ـ الميمنية.

هذا جل ما رواه السيد البحراني ـ قدس سره ـ من الفاظ حديث الغدير نقلا عن مصادر العامة وذلك عن اثنين واربعين واحداً من الصحابة والتابعين ولم يقف على مصادر السلف اكثر مما نقل عنها. وقد افرد المرحوم الأميني ـ رحمه الله ـ دراسة صافية للحديث رواه فيها عن مائة وعشرة صحابيا، وعن اربعة وثمانين من التابعين، وعن ثلاثمائة وستين واحداً من الحفاظ وأئمة الحديث ممن رواة هذه الاثارة النبوية قرنا بعد قرن، وذكر ستة وعشرين مؤلفاً أفرده العلماء حول الحديث وضبط ما صح لديهم من طرقه والفاظه. راجع الغدير : ١ / ١٤ ـ ١٥٨.

الباب السابع عشر
في نص رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالولاية المقتضية للامارة والإمامة بغدير خم

من طريق الخاصة، وفيه ثلاثة واربعون حديثاً

الحديث الأول: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في أماليه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد بن الحسين بن حفص قال: حدثني محمد بن هارون بن إسحاق[1] الهاشمي المنصوري قال: حدّثنا قاسم بن الحسن الذبيري[2] قال: حدّثنا يحيىٰ بن عبد الحميد قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون عن أبي سعيد قال: لمّا كان يوم غدير خم أمر رسول الله ﷺ منادياً فنادىٰ الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي ﷺ وقال: **«أللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»**. فقال حسان بن ثابت: يارسول الله أقول في علي شعراً؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إفعل»**، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخمّ وأكرم بالنبي مناديا

يقول: فمن مولاكم ووليّكم؟ ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا:

إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولن تجدن منّا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

وكان علي أرمد العين يبتغي ... لعينيه مما يشتكيه مداوياً

فداواه خير الناس منه بريقه ... فبورك مرقياً وبورك راقياً[3]

الثاني: ابن بابويه قال: حدثني أحمد بن ادريس[4] قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد القبطي قال: قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ أغفل الناس قول رسول الله ﷺ

---

(١) في المصدر: أبو إسحاق. (٢) في المصدر: الزبيدي.

(٣) أمالي الصدوق ص ٥١٤، البحار: ٣٧ / ١١٢.

(٤) في المصدر: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن ادريس.

في علي بن أبي طالب في مشربة[١] أم إبراهيم كما أغفلوا قوله يوم غدير خم، إن رسول الله ﷺ كان في مشربة أم إبراهيم وعنده أصحابه إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال: «**يا معاشر الناس هذا أهل بيتي تستخفون بهم وأناحي بين ظهرانيكم، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم، إن الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه، وسلم له وللاوصياء من ولده. حقاً. على أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم أتباعي، ومن تبعني فإنه مني سنة جرت فيَّ من إبراهيم، لأني من إبراهيم وإبراهيم مني، وفضلي له فضل، وفضله فضلي، وأنا أفضل منه تصديق قول ربي: ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾**[٢]» وكان رسول الله ﷺ وثئت[٣] رجله في مشربة أم إبراهيم حتى عاده الناس[٤].

الثالث : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى[٥] بن المتوكل قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر، عن أبي الجارود، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس ان قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ**» منهم: أنس بن مالك، والبراء بن عازب الأنصاري، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي. ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك فقال: «**يا أنس إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لاتغطيه العمامة، واما أنت يا اشعث فإن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك، وأما أنت يا خالد بن يزيد إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلا ميتة جاهلية، وأما أنت يا براء بن عازب إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه،**

---

(١) في المصدر: يوم مشربة. (٢) آل عمران: ٣٤.
(٣) الوثء: وصم يصيب اللحم لا يبلغ العظم أو دون أن ينكسر العظم.
(٤) أمالي الصدوق ص ٩٨.
(٥) في المصدر: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قال: حدّثنا محمد بن موسى.

ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلا حيث هاجرت منه».

قال جابر بن عبدالله الأنصاري: ولقد[١] رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فلا تستره، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فاعذب. وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنونه فحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجائت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية، وأما البراء بن عازب فإنه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر[٢].

الرابع : ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمد الحسيني قال: حدّثنا محمد بن علي بن خلف قال: حدّثنا سهل بن عامر قال: حدّثنا زافر[٣] بن سليمان، عن شريك، عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين ﷺ ما معنى قول النبي ﷺ: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**. قال أخبرهم بأنه الإمام بعده[٤].

الخامس : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن البريد[٥] عن أبيه قال: سئل زيد بن علي ﷺ عن قول رسول الله ﷺ: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**. قال: نصبه علماً ليعلم به حزب الله عند الفرقة[٦].

السادس : ابن بابويه قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد العلوي من ولد محمد بن الحنفية ابن علي بن أبي طالب قال: حدّثنا أبو الحسين[٧] أحمد بن موسى قال: حدّثنا أحمد بن علي قال: حدثني أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي العباسي قال: حدثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدولقي، عن جعفر بن بشير المكي عن وكيع المسعودي[٨] رفعه، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: مر إبليس لعنه الله بنفر يتسابون[٩] أمير المؤمنين فوقف أمامهم فقال القوم: من الذي وقف

(١) في المصدر: والله لقد رأيت.
(٢) أمالي الصدوق ص ١٠٧ - ١٠٨.
(٣) في المصدر: زفر بن سليمان.
(٤) أمالي الصدوق ص ١٠٩.
(٥) في المصدر: عن إبراهيم بن محمد قال: حدّثنا القتاد قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد.
(٦) أمالي الصدوق ١٠٩.
(٧) في المصدر: أبو الحسن علي بن أحمد.
(٨) في المصدر: حدّثنا وكيع عن المسعودي.
(٩) في المصدر: يتناولون.

أمامنا؟ فقال: أنا أبو مرة فقالوا: يا أبا مرة أما تسمع كلامنا! فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب فقالوا له: من أين علمت أنه مولانا؟ فقال: من قول نبيكم: «**من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**». فقالوا له: أنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكني أحبه وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد: فقالوا له: يا أبا مرة فتقول في علي شيئاً: فقال لهم: إسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عزوجل في الجان اثنتا عشرة ألف سنة فلما أهلك الله الجان شكوت إلىٰ الله عزوجل الوحدة فعرج بي إلىٰ السماء فعبدت الله عزوجل في السماء الدنيا اثنتا عشرة ألف سنة[١] في جملة الملائكة فبينا نحن نسبح الله عزوجل ونقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك[٢] سجداً فقالوا سبوح قدوس، نور ملك مقرّب أو نبي مرسل. فإذا النداء من قبل جل جلاله: لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن أبي طالب[٣].

السابع: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن سليمان، عن عبدالله بن أحمد[٤] اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن الصباح المزني، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام، قال: لمّا أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخةً لم يبق منهم أحد في برٍ ولا بحرٍ إلّا أتاه، فقالوا لسيدهم ومولاهم: ماذا دهاك؟ فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه؟ فقال لهم: فعل هذا النبي فعلاً إن تم لم يعص الله أبداً، فقالوا: ياسيدهم أنت كنت لادم، فلما قال المنافقون ينطق عن الهوىٰ، وقال أحدهما لصاحبه أما ترىٰ عينيه يدوران في أم رأسه كأنّه مجنون ـ يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله ـ صرخ ابليس صرخة بطربٍ فجمع أولياءه فقال: أما علمتم أني كنت لآدم من قبل؟ فقالوا: نعم! قال: آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غير علي لبس تاج الملك، ونصب منبراً وقعد في الزينة، وجمع خيله ورجله ثم قال لهم: اطربوا لايطاع الله حتىٰ يقام إمام. وتلا أبو جعفرعليه السلام: ﴿ **ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين** ﴾[٥] قال أبو جعفرعليه السلام: «**كان تأويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنه ينطق عن الهوىٰ، وظن**

(١) في المصدر: الف سنة اخرىٰ.
(٢) في المصدر: لذلك النور.
(٣) أمالي الصدوق ص ٣١٠.
(٤) في البرهان: عبدالله بن محمد.
(٥) السبأ: ٢.

ابليس بهم ظنّاً فصدقوا ظنه»[١].

الثامن : علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين للناس في قوله: ﴿ **يا أيّها الرسول بلّغ ما انزل إليك من ربك** ﴾ في علي بغدير خم فقال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**» فجاءت الأبالسة إلى ابليس الأكبر وحثوا التراب على وجوههم فقال لهم ابليس: مالكم؟ قالوا: ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلّها شيء إلى يوم القيامة فقال لهم ابليس: كلا إن الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فأنزل الله على رسوله: ﴿ **ولقد صدق عليهم ابليس ظنّه** ﴾ الآية[٢].

التاسع : الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام في القرآن قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي فضالة[٣]، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطية العوفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ لمّا أخذ بيد علي عليه السلام بغدير خم فقال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**» كان ابليس حاضراً بعفاريته، فقال له حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا، قد أخبرتنا أن هذا إذا مضى إفترق أصحابه وهذا امر مستقر كلما أراد أن يذهب واحد بدر آخر فقال: افترقوا فإن أصحابه قد وعدوني أن لايقروا له بشيء مما قال. وهو قول عزوجل: ﴿ **ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين** ﴾[٤].

العاشر : علي بن إبراهيم، عن زيد الشحّام قال: دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عزوجل: ﴿ **ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين** ﴾ قال: «**لما أمر الله نبيه بنصب أمير المؤمنين عليه السلام للناس وهو قوله تعالى: ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك ﴾ في علي: ﴿ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، حثت الأبالسة التراب على رأسها فقال لهم ابليس الاكبر: مالكم؟ قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلّها انسي إلى يوم القيامة، فقال لهم ابليس: كلا إن الذين**

---

(١) البرهان في تفسير القرآن : ٣ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠، الكافي : ٨: ٣٤٤، تأويل الآيات: ٤٦٤.
(٢) البرهان : ٣ / ٣٥٠، البحار : ٣٧ / ١٦٩، تفسير القمّي: ٢ / ٢٠١.
(٣) في البحار: الحسين بن أحمد، عن اليقطيني، عن ابن فضال.
(٤) البرهان : ٣ / ٣٥٠، البحار : ٣٧ / ١٦٨ ـ ١٦٩.

حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الآية: ﴿ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين ﴾ يعني شيعة أمير المؤمنين»(١).

الحادي عشر: عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه أن إبليس عدو الله رنّ أربع رنّات: يوم لعن، ويوم أهبط إلىٰ الأرض، ويوم بعث النبيﷺ، ويوم الغدير ثم قال أبو عبداللهؑ: **«قال أبي: إن اللعنة إذا خرجت من صاحبها ترددت بينه وبين الذي يلعن، فإن وجدت مساغاً والا عادت الىٰ صاحبها وكان أحق بها. فاحذروا أن تلعنوا مؤمناً فتحل بكم»**(٢).

الثاني عشر: محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسىٰ، ومحمد بن يحيىٰ، ومحمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبداللهؑ **في حديث طويل قال فقال الله جل ذكره: ﴿ فإذا فرغت فانصب والىٰ ربك فارغب ﴾ يقول: فإذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك: فأعلمهم فضله علانية فقالﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»**(٣).

الثالث عشر: محمد بن العباس بن ماهيار قال: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي عبداللهؑ **قال: قوله تعالىٰ: ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾** كان رسول الله حاجاً فنزلت: **﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾** علياً للناس(٤).

الرابع عشر: محمد بن العباس هذا قال: حدّثنا علي بن محمد بن مخلد، عن الحسن بن القاسم، عن عمرو بن الحسن، عن آدم بن حماد، عن حسين بن محمد قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عزوجل: **﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾**(٥) فيمن نزلت؟ فقال: يا بن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، لقد سألت جعفر بن محمدؑ في مثل هذا الذي قلت فقال: أخبرني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما كان يوم غدير خم قام رسول اللهﷺ

---

(١) البرهان: ٣ / ٣٥٠، البحار: ٣٧ / ١٦٩، تأويل الآيات: ٤٦٣.
(٢) قرب الاسناد ص ٧. ط ـ طهران.
(٣) البرهان: ٤ / ٤٧٥.
(٤) البحار: ٣٦ / ١٣٥.
(٥) المعارج: ١.

خطيباً[(١)] ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعه ثم رفع بيده حتىٰ رئي بياض إبطيهما وقال للناس: «ألم أبلغكم الرسالة ألم أنصح لكم؟ قالوا: اللهم نعم قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه[(٢)] اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»، قال ففشت هذه في الناس فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فرحل[(٣)] راحلة ثم استوىٰ عليها ورسول الله ﷺ إذ ذاك بالابطح فأناخ راحلته[(٤)] ثم عقلها، ثم أتىٰ النبي ﷺ ثم قال: ياعبدالله[(٥)] إنك دعوتنا إلىٰ أن نقول: لا إله إلا الله ففعلنا، ثم دعوتنا إلىٰ أن نقول إنك رسول الله ففعلنا والقلب فيه ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا، ثم قلت: صوموا فصمنا، ثم قلت: حجّوا فحججنا، ثم قلت[(٦)] لنا: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[(٧)] فهذا عنك أم عن الله؟ فقال: «بل عن الله». قال: فقالها ثلاثاً فنهض وإنه لمغضب، وإنه ليقول: أللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في أوّلنا وآية في آخرنا، وإن كان ما يقوله محمد كذباً فأنزل به نقمتك، ثم أثار[(٨)] ناقته واستوىٰ[(٩)] عليها فرماه بحجرٍ علىٰ رأسه فسقط ميتاً، فأنزل الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج ﴾[(١٠)].



الخامس عشر: محمد بن العباس قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسىٰ، عن يونس بن عبد الرّحمٰن، عن عبدالله بن سنان، عن الحسين الجمال قال: حملت أبا عبدالله عليه السلام من المدينة إلىٰ مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إليّ وقال: هذا موضع قدم رسول الله ﷺ حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش سماهم لي فلمّا نظروا إليه وقد رفع يده حتىٰ بان بياض إبطيه قالوا: انظروا إلىٰ عينيه قد انقلبتا كأنّهما عينا مجنون فاتاه جبرائيل فقال: إقرأ: ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لمّا سمعوا الذكر

---

(١) في البحار: خطيباً فاوجز في خطبته.

(٢) في البحار: فهذا علي مولاه.

(٣) رحله: ازعجه وصيره يرحل.

(٤) في البحار: حتىٰ انتهىٰ الىٰ الابطح فأناخ راحلته.

(٥) في البحار: ثم جاء الىٰ النبي ﷺ فسلم، فرد عليه النبي ﷺ فقال: يا محمد.

(٦) في البحار: ثم قلت حجوا فحججنا: ثم قلت: إذا رزق أحدكم مائتي درهم فليتصدق بخمسه كل سنة ففعلنا، ثم إنك أقمت ابن عمك فجعلته علما وقلت: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

(٧) في البحار: وانصر من نصره، واخذل من خذله.

(٨) أثار: اي هيج.

(٩) في البحار: ثم أثار ناقته فحل عقالها ثم استوىٰ عليها، فلما خرج من الابطح رماه الله تعالىٰ بحجر من السماء فسقط علىٰ رأسه وخرج من دبره، وسقط ميتاً.

(١٠) تفسير فرات الكوفي ص ١٩٠ - ١٩١، البحار: ٣٧ / ١٧٥ - ١٧٦.

ويقولون إنه لمجنون وماهو إلا ذكر للعالمين﴾[١] والذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: الحمد لله الذي أسمعني منك هذا، فقال: لولا إنك جمال[٢] ماحدثتك بهذا، لأنك لاتصدق إذا رويت عني[٣].

السادس عشر : الشيخ في التهذيب بإسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن عبدالله بن بشير[٤] عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبدالله عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر في ميسرة الجبل[٥] فقال: ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**». ثم نظر في الجانب الآخر فقال: ذاك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة ابن الجراح، فلما رأوه رافعاً يده[٦] قال بعضهم: انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية: **﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لمّا سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون * وما هو إلا ذكر العالمين ﴾**[٧] [ثم قال: ياحسان لولا أنك جمالي ما حدثتك بهذا الحديث][٨].

السابع عشر : محمد بن علي بن شهر آشوب، عن معاوية بن عمار، عن الصادق عليه السلام في خبر لمّا قال النبي صلى الله عليه وآله: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**» قال العدوي لا والله ما أمره الله بهذا وما هو إلا شيء يتقوله. فأنزل الله تعالى: **﴿ ولو تقول علينا بعض الأقاويل ﴾** إلى قوله: **﴿ وانه لحسرة على الكافرين ﴾** يعني محمداً: **﴿ وإنه لحق اليقين ﴾**[٩] يعني به علياً[١٠].

الثامن عشر : محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم[١١]، عن منصور بن العباس، عن الحصين،

---

(١) القلم: ٥٠ ـ ٥١.
(٢) في البحار: جمالي.
(٣) البحار: ٣٧ / ٢٢١.
(٤) في الكافي: عبد الصمد بن بشير.
(٥) في الكافي: نظر الى ميسرة المسجد.
(٦) في الكافي: فلما أن رأوه رافعاً يديه.
(٧) القلم: ٥٠ ـ ٥١.
(٨) من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٣٠ ح ٦٨٧ ولم نجده في التهذيب .
(٩) الحاقة ٤٤ ـ ٥١، ونص الايات: «ولو تقول علينا بعض الاقايل * لاخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما منكم من أحد عنه حاجزين * وإنه لتذكرة للمتقين * وانا لنعلم أن منكم مكذبين * وإنه لحسرة على الكافرين * وإنه لحق اليقين».
(١٠) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣٧.
(١١) في البرهان: أحمد بن القسم.

عن العباس القصباني، عن داود بن الحصين[١]، عن فضل بن عبد الملك، عن أبي عبدالله ﷺ قال: «**لما أوقف رسول الله ﷺ أمير المؤمنين يوم الغدير افترق الناس ثلاث فرق: فقالت فرقة: ضل محمد، وفرقة قالت: غوىٰ، وفرقة قالت: يهواه يقول في أهل بيته وابن عمه. فأنزل الله سبحانه: ﴿ والنجم إذا هوىٰ * ما ضلّ صاحبكم وما غوىٰ * وما ينطق عن الهوىٰ * إن هو إلا وحي يوحىٰ ﴾**»[٢].

التاسع عشر : ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمشي عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عباس قال: إن رسول الله ﷺ لمّا اسري بـه[٣] إلىٰ السماء إنتهىٰ إلىٰ نهر يقال له النور، وهو قول الله عزوجل: ﴿ **وجعل الظلمات والنور** ﴾[٤] فلما إنتهىٰ به إلىٰ ذلك النهر قال له جبرائيل: يا محمد اعبر علىٰ بركة الله، فقد نور الله لك بصرك، ومد لك امامك، فإن هذا نهر لم يعبره أحد، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم أخرج منها فانفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي إلا خلق الله تبارك وتعالىٰ منها ملكاً مقرباً له عشرون ألف وجه، وأربعون ألف لسان، يلفظ كل لسان بلغة لا يفقهها[٥] الآخر، فعبر رسول الله ﷺ حتىٰ انتهىٰ إلىٰ الحجب، والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب إلىٰ الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: تقدم يا محمد، فقال له: «**يا جبرائيل: ولم لا تكون معي**»؟

قال ليس لي أن أجوز المكان[٦] فتقدم رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يتقدم حتىٰ سمع ما قال الرب تبارك وتعالىٰ فقال تبارك وتعالىٰ: «**أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من إسمي، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته**[٧]**، انزل علىٰ عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وأني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وإنك رسولي وإن علياً وزيرك**»، فهبط رسول الله ﷺ فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتىٰ مضىٰ لذلك ستة أيام فانزل الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ **فلعلّك تارك بعض ما يوحىٰ إليك وضائق به صدرك** ﴾[٨] فاحتمل رسول الله ذلك حتىٰ كان يوم الثامن فأنزل الله تبارك وتعالىٰ عليه: ﴿ **يا أيها الرسول بلّغ ما انزل إليك من ربك وإن لم**

---

(١) في البرهان: داود بن الحسين.

(٢) البرهان : ٤ / ٢٤٥. والاية في سورة النجم: ١ ـ ٥.

(٣) في المصدر: انتهىٰ به جبرائيل.

(٤) الانعام: ١.

(٥) في المصدر: لا يفقهها اللسان الاخر.

(٦) في المصدر: أن اجوز هذا المقام.

(٧) بتته: اي قطعه.

(٨) هود: ١٢.

تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾[(١)] فقال رسول الله ﷺ: «**تهديد بعد وعيد لأمضين لأمر الله عزّوجلّ فإن يتهموني ويكذبوني فهو أهون علي من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة**». قال: وسلم جبرائيل علىٰ علي بامرة المؤمنين فقال علي ﷺ: «**يارسول الله أسمع الكلام ولا احس الرؤية**»! فقال: «**يا علي هذا جبرائيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني**»، ثم أمر رسول الله ﷺ رجلاً فرجلاً من اصحابه حتىٰ سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال: يا بلال ناد في الناس أن لايبقىٰ[(٢)] أحد إلا عليل إلا خرج إلىٰ غدير خم.

فلما كان من الغد خرج رسول الله ﷺ بجماعة أصحابه فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «**أيها الناس، إن الله تبارك وتعالىٰ أرسلني اليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتىٰ أنزل الله عليّ وعيداً بعد وعيد فكان تكذيبكم إياي أيسر**[(٣)] **من عقوبة الله إياي إن الله تبارك وتعالىٰ أسرىٰ بي وأسمعني وقال: يا محمد أنا المحمود وأنت محمد، شققت إسمك من إسمي، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته، انزل إلىٰ عبادي فاخبرهم بكرامتي إياك، وأني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وإنك رسولي وإن علياً وزيرك**». ثم أخذ ﷺ بيدي علي بن أبي طالب فرفعهما حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض ابطيهما ولم نريا قبل ذلك، ثم قال: «**أيها الناس إن الله تبارك وتعالىٰ مولاي وأنا مولىٰ المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**»، فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيغ: نبرأ إلىٰ الله من مقالته ليس بحتم، ولا نرضىٰ أن يكون عليّ وزيره، هذه منه عصبية، فقال سلمان والمقداد وأبو ذر وعمّار بن ياسر: والله ما برحنا العرصة حتىٰ نزلت هذه الآية: **﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾** فكرّر رسول الله ﷺ ذلك ثلاثاً ثم قال: «**إن كمال الدين وتمام النعمة، ورضا الرب بارسالي اليكم بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب**»[(٤)].

العشرون : ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه عن آبائه ﷺ قال: «**قال رسول الله ﷺ: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالىٰ ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لامتي**

---

(١) المائدة: ٦٧.

(٢) في المصدر والمخطوطة: أن لايبقىٰ غداً.

(٣) في المصدر: ايسر علي.

(٤) أمالي الصدوق ص ٣١٦ ـ ٣١٨.

يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال ﷺ: معاشر الناس علي مني وأنا من علي خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهتدين[١].

معاشر الناس: من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته ومن عادى علياً عاديته.

معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً.

معاشر الناس: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً علماً لامتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته، واوجب ولايته على جميع ملائكته»[٢].

الحادي والعشرون: أمالي أبي عبدالله النيسابوري وأمالي أبي جعفر الطوسي في خبر، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا ﷺ قال: «حدثني أبي، عن أبيه قال إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إن الله تبارك وتعالى بنى في الفردوس الأعلى قصرا[٣] لبنة من فضة ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت خضراء، ترابه المسك والعنبر، وفيه أربعة انهار: نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل، حواليه اشجار جميع الفواكه، عليها الطيور، أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات، إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه، فتتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم، وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة، فإذا كان آخر اليوم نودوا: إنصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطر والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي ﷺ»[٤].

الثاني والعشرون: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال: حدثني أبو الحسن علي بن أحمد القلانسي المراغي قال: حدّثنا عبدالله بن محمد قال: حدّثنا عبد

---

(١) في المصدر: الأئمة المهديين.
(٢) أمالي الصدوق ص ١١١.
(٣) في البحار: ان لله تعالى في الفردوس قصراً.
(٤) البحار: ٣٧ / ١٦٣ ـ ١٦٤.

الرَّحْمٰن بن صالح قال: حدّثنا موسىٰ بن عمران الحضرمي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ بغدير خم يقول: **«إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي، لعن الله من ادعىٰ إلىٰ غير أبيه، لعن الله من تولىٰ غير مواليه، الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر، وليس لوارث وصية، ألا وقد سمعتم مني ورايتموني، ألا من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإنّي فرط لكم علىٰ الحوض ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي، ألا لأستنقذن رجالاً من النار وليستنقذن من يدي أقوام، إن الله مولاي وأنا مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة، ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه»**[١].

الثالث والعشرون : الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريا[٢] قال: حدّثنا علي بن قادم قال: حدّثنا إسرائيل، عن عبدالله بن سهل[٣]، عن سهم ابن الحصين الأسدي قال: قدمت إلىٰ مكة أنا وعبدالله ابن علقمة وكان عبدالله بن علقمة سبابة لعلي بن أبي طالب دهراً. قال: فقلت له: هل لك في هذا ـ يعني أبا سعيد الخدري ـ نحدث به عهداً؟ قال: نعم، فأتيناه فقال: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: نعم إذا حدثتك تسأل[٤] عنها المهاجرين والأنصار وقريشاً إن رسول الله ﷺ قام يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: **«يا أيها الناس ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ. قالها ثلاث مرات، ثم قال: ادن يا علي فرفع رسول الله يديه حتىٰ نظرت إلىٰ بياض آباطهما قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثلاث مرات».**

قال: فقال عبدالله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال أبو سعيد: نعم وأشار إلىٰ أذنيه وصدره قال: سمعته أذناي، ووعاه قلبي.

قال عبدالله بن شريك: فقدم علينا عبدالله بن علقمة وسهم بن حصين، فلما صلينا الهجير قام عبدالله بن علقمة فقال: إني أتوب إلىٰ الله وأستغفره من سب علي، ثلاث مرات[٥].

الرابع والعشرون : الشيخ في أماليه بهذا الاسناد قال: أبو العباس[٦] قال: حدّثنا يحيىٰ بن زكريا

---

(١) أمالي الطوسي : ١ / ٢٣١.

(٢) في المصدر: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أبو العباس قال: حدّثنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريا.

(٣) في المصدر: عبدالله بن شريك.

(٤) في المصدر: فسل.

(٥) أمالي الطوسي : ١ / ٢٥٢.

(٦) في المصدر: وبالاسناد قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدّثنا أبو العباس.

ابن شيبان الكندي قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكيم بن ظهير قال: حدثني أبي، عن منصور بن مسلم ابن سابور، عن عبدالله بن عطا، عن عبدالله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«علي بن أبي طالب مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة، وهو وليكم من بعدي»**[1].

الخامس والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار[2] قال: حدثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: حدثني الحكم بن عتبة[3] وسلمة بن كهيل قالا: حدّثنا حبيب ـ وكان اسكافاً في بني عدي وأثنىٰ عليه خيراً ـ أنه سمع زيد بن أرقم يقول: خطبنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال: **«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»**[4].

السادس والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر ـ يعني ابن مهدي ـ قال: أخبرنا أحمد ـ يعني ابن عقدة ـ قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدّثنا عبدالله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، وسعيد بن وهب وزيد بن نفيع قالوا: سمعنا علياً ﷺ يقول في الرحبة: **«من سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام»**، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: **«ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يارسول الله، فأخذ بيد علي ﷺ فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»**. قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث: يا أبا بكر: في أشياء أخر[5].

السابع والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ـ يعني ابن عقدة ـ قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ قال: حدّثنا هاني بن أيوب، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد أنه سمع علياً ﷺ في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»**. فقام بضعة عشر فشهدوا[6].

---

(١) أمالي الطوسي : ١ / ٢٥٣.
(٢) في المصدر: قال: حدثني عمي طاهر بن مدرار قال: حدّثنا معاوية.
(٣) الحكم بن عيينة.
(٤) أمالي الطوسي : ١ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠.
(٥) أمالي الطوسي : ١ / ٢٦٠ ـ ٢٦١.
(٦) أمالي الطوسي : ١ / ٢٧٨.

الثامن والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد ابن محمد قال: حدّثنا أحمد بن يحيىٰ قال: حدّثنا علي بن ثابت قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: **«أنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»**[1].

التاسع والعشرون: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا ابن الصلت[2] قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثنا علي بن محمد قال: حدّثنا داود بن سليمان قال: حدثني علي بن موسىٰ، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره»**[3].

الثلاثون: الشيخ في أماليه بإسناده إلىٰ عبد الرّحمٰن بن أبي ليلىٰ[4] قال: قال أبي: دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر الىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله عليه، واوقفه يوم غدير خم، فأعلم[5] أنه مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة وقال له: **«أنت مني وأنا منك»**. وقال له: **«تقاتل - يا علي - علىٰ التأويل كما قاتلت أنا علىٰ التنزيل»** وقال له: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ - إلا أنه لا نبي بعدي»** وقال له: **«أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت»**. وقال له: **«أنت العروة الوثقىٰ»**. وقال له: **«أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي»**، وقال له: **«أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي»** وقال له: **«أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿ وأذان من الله ورسوله إلىٰ الناس يوم الحج الأكبر ﴾»**[6]. وقال له: **«أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي»**. وقال له: **«أنا اوّل من تنشق عنه الأرض وأنت**

---

(١) أمالي الطوسي: ١ / ٣٤١.

(٢) في المصدر: وبالاسناد قال: أخبرني الشيخ المفيد أبو علي - رحمه الله - قال: أخبرني والدي قال ابن الصلت.

(٣) أمالي الطوسي: ١ / ٣٥٢ - ٣٥٣.

(٤) كذا ورد السند في المصدر: «أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قراءة عليه قال: أخبرنا والدي - رحمه الله - قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسىٰ الخزاز من كتابه قال: حدّثنا الحسن بن علي الهاشمي قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن ثور بن أبي فاختة، عن عبد الرّحمٰن بن أبي ليلىٰ.

(٥) في المصدر: فأعلم الناس.

(٦) التوبة: ٣.

معي». وقال له: «أنا اوّل من يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة» وقال له: «إن الله أوحىٰ إليّ بأن اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلّغتهم ما أمرني الله بتبليغه» وقال له: «إتق الضغاين التي في صدور[1] من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون».

ثم بكىٰ النبي ﷺ فقيل: ممّ بكاؤك يارسول الله؟ قال: «أخبرني جبرائيل[2] عن ربه عزوجل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة علىٰ محبتهم، وكان الشانئ[3] لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وتضعف العباد. والأياس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي ﷺ[4] اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي، وهو من ولد ابنتي، يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم».

قال: وسكن البكاء عن رسول الله ﷺ فقال: «يا معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج، فإن وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب، اللهم إنهم أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اكلأهم واحفظهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعنهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك علىٰ كل شيء قدير»[5].

الحادي والثلاثون : الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني بجرجان قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز ابن محمد أبو موسىٰ المجاشعي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبدالله ﷺ قال المجاشعي: وحدّثنا الرضا علي بن موسىٰ، عن أبيه موسىٰ عن أبيه جعفر بن محمد وقالا جميعاً عن آبائهما عن علي أمير المؤمنين ﷺ قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: بني الإسلام علىٰ خمس خصال: علىٰ الشهادتين، والقرينتين». قيل له: أما الشهادتان فقد عرفنا هما فما القرينتان؟ قال: «الصلاة والزكاة فإنه لايقبل أحدهما إلا بالأخرىٰ، والصيام، وحج بيت الله من استطاع إليه

---

(١) في المصدر: الضغاين التي لك في صدر.

(٢) في المصدر: أخبرني جبرائيل ﷺ أنهم يظلمونه، ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعدي، وأخبرني جبرائيل عن الله عزوجل.

(٣) شنأ وشنئ الرجل: أبغضه مع عداوة وسوء خلق.

(٤) في المصدر: يظهر القائم منهم. فقيل له: ما اسمه؟ قال النبي ﷺ.

(٥) أمالي الطوسي: ١ / ٣٦١ - ٣٦٢.

سبيلاً، وختم ذلك بالولاية، فأنزل الله عزوجل: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾»[١].

الثاني والثلاثون : الطوسي في مجالسه. قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عمار[٢] الثقفي قال: حدّثنا علي بن محمد بن سليمان قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدّثنا معتب مولانا قال: حدّثنا عمر بن علي بن عمر بن علي ابن الحسين قال: سمعت محمد بن أبي عبيدالله بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث، عن أبيه عن جده محمد بن عمار بن ياسر قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: **«يا علي أنت أخي وصفيي ووصيي ووزيري وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسىٰ إلا أنّه لا نبي معي، من مات وهو يحبك ختم الله عزوجل له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب»**[٣].

وعنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله الغداني[٤] قال: حدّثنا الربيع بن بشار قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلىٰ أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ ان علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرّحْمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام فإن توافق خمسة علىٰ قول واحد وأبىٰ رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبىٰ اثنان قتل الاثنان، فلما توافقوا جميعاً علىٰ رأي واحد قال لهم علي بن أبي طالب عليه السلام: **«إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم فإن يكن حقاً فاقبلوه وإن يكن باطلاً فانكروه»**.
وقالوا: قل، ثم ذكر علي عليه السلام سوابقه وفضائله وما قال فيه رسول الله ونصه عليه عليه السلام والكل منهم يصدقه فيما يقول عليه السلام إلىٰ أن قال عليه السلام: **«فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ليبلغ الشاهد الغايب ذلك غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ بالجحفة بالشجيرات من خم: من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصىٰ الله تعالىٰ غيري؟ قالوا: لا»**[٥].

---

(١) أمالي الطوسي: ٢ / ١٣١ ـ ١٣٢.
(٢) في المصدر: أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار.
(٣) أمالي الطوسي: ٢ / ١٥٨.
(٤) في المصدر: عبيدالله العدلي.
(٥) جزء من حديث طويل ذكره الشيخ الطوسي في أماليه: ٢ / ١٥٩ ـ ١٦٦.

الثالث والثلاثون : الشيخ في كتاب المجالس قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، ومحمد بن جعفر بن رئيس اليسري[١] بالقصر، وعلي بن محمد بن الحسن[٢] بن كاس[٣] بالرملة، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قالوا: حدّثنا أحمد ابن يحيىٰ بن زكريا الأزدي الصوفي قال: حدّثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد قال: حدّثنا إسحاق ابن إبراهيم الازدي، عن معروف ابن خربوذ، وزياد بن المنذر، وسعيد بن محمد الاسدي[٤]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: لمّا احتضر عمر بن الخطاب جعلها شورىٰ بين ستة بين علي ابن أبي طالب ﷺ، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرّحمٰن بن عوف، وعبدالله بن عمر فيمن يشاور ولا يولي.

قال أبو الطفيل: فلما اجتمعوا أجلسوني علىٰ الباب أرد عنهم الناس، فقال علي ﷺ: **«انكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فأتكلم فإن قلت حقاً صدقتموني وإن قلت باطلاً ردوا عليّ ولا تهابوني، إنما أنا رجل كأحدكم»**. ثم ذكر فضائله وسوابقه وما قال فيه رسول الله ﷺ وناشدهم صدقه فيما ذكره ـ والكل يصدقه فيما ذكره إلىٰ أن قال ـ : **«فانشدكم بالله فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ ما قال في غزاة تبوك إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبي بعدي غيري»**؟ قالوا: اللهم لا. قال: **«فانشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ مقالته يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري»**؟ قالوا: اللهم لا. قال: **«فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وصى رسول الله ﷺ في أهله وماله غيري»**؟ قالوا: اللهم لا[٥].

الرابع والثلاثون : الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جورية الجندي سابوري من اصل كتابه قال: حدّثنا علي بن منصور الترجماني قال: أخبرنا الحسن بن عنبسة النهشلي قال: حدّثنا شريك ابن عبدالله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي إنه ذكر عنده علي بن أبي طالب ﷺ فقال: إن قوماً ينالون منه أولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدة من أصحاب محمد ﷺ منهم حذيفة بن اليمان، وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم: لقد أُعطي علي مالم يعطه بشر، هو زوج فاطمة سيدة نساء الأوّلين والآخرين فمن رأىٰ مثلها أو سمع أنه تزوج بمثلها أحد في الأولين والآخرين، وهو أبو الحسن والحسين سيدا

---

(١) في المصدر: محمد بن جعفر بن رميس الهيبري.
(٢) في المصدر: محمد بن الحسين.
(٣) في المصدر: الحسن بن كاس النخعي.
(٤) في المصدر: سعيد بن محمد الاسلمي.
(٥) أمالي الطوسي : ٢ / ١٦٧ ـ ١٦٨.

شباب أهل الجنة من الأولين والاخرين فمن له أيها الناس مثلهما، ورسول الله ﷺ حموه، وهو وصي رسول الله ﷺ في أهله وازواجه، وسدت الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول الله ﷺ يومئذ في عينيه وهو أرمد فما اشتكاهما بعد ولا وجد حراً ولا قراً[١] بعد يوم ذلك، وهو صاحب يوم غدير خم إذ نوه رسول الله ﷺ باسمه، وألزم امته ولايته، وعرفهم بخطره، وبين لهم مكانه فقال: **«أيها الناس من أولىٰ بكم منكم بأنفسكم»**؟ قالوا: الله ورسوله. قال: **«فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه»**[٢].

الخامس والثلاثون : الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالله العرزمي، عن أبيه، عن عمار أبي اليقظان عن أبي عمير زاذان في خطبة خطبها الحسن بن علي عليه السلام في الناس بحضور معاوية وذكر الخطبة وذكر فيها فضل أبيه عليه السلام وسوابقه وما قال رسول الله ﷺ من النص إلىٰ أن قال الحسن في الخطبة: **«فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسىٰ فيهم واتبعوا السامري، وقد تركت هذه الأمة أبي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله ﷺ يقول له: أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا النبوة وقد رأوا رسول الله ﷺ نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب»**[٣].

السادس والثلاثون : الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن الهمداني بالكوفة قال[٤]: حدّثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الاشعري قال: حدّثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدّثنا عبد

---

(١) في المصدر: ولا وجد حراً أو برداً.

(٢) أمالي الطوسي : ٢ / ١٧٠ - ١٧١. وتتمة الحديث هذا لفظه: «وهو صاحب العباء ومن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله ﷺ «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي» فجاء علي عليه السلام فأكل معه وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرائيل عليه السلام علىٰ رسول الله ﷺ وقد سار أبو بكر بالسورة فقال له: يا محمد انه لا يبلغها إلا أنت أو علي، انه منك وأنت منه، وكان رسول الله ﷺ منه في حياته وبعد وفاته، وهو عيبة علم رسول الله ﷺ ومن قال له لنبي ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها» كما أمر الله فقال: «وأتوا البيوت من أبوابها»، وهو مفرج الكرب عن رسول الله ﷺ في الحروب وهو أول من آمن برسول الله وصدقه واتبعه، وهو أول من صلىٰ، فمن أعظم قربة علىٰ الله وعلىٰ رسوله ﷺ، فمن قاس به أحداً أو شبه به بشراً ﷺ؟.

(٣) ذكر تمام الحديث الشيخ الطوسي في أماليه : ٢ / ١٧١ - ١٧٣.

(٤) في المصدر: بالكوفة وسألته قال.

الرَّحْمٰن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين ﷺ ـ وذكر خطبة للحسن ابن علي ﷺ بمحضر الناس ومعاوية وذكر فيها فضل أبيه وسوابقه وما قال فيه رسول الله ﷺ من النص إلىٰ أن قال الحسن ﷺ في الخطبة: «**وقد تركت بنو اسرائيل ـ وكان أصحاب موسىٰ ـ هارون أخاه وخليفته ووزيره وعكفوا علىٰ العجل وأطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون أنه خليفة موسىٰ، وقد سمعت هذه الأمة رسول الله ﷺ يقول ذلك لأبي ﷺ: إنه مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي وقد رأوا رسول الله ﷺ حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادىٰ له بالولاية ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب**»[1].

السابع والثلاثون: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسن بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري[2] قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال: «**حدّثنا الحسن بن علي ـ صلوات الله عليه ـ ان الله عزوجل بمنّه وبرحمته لمّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه لا إله إلا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا إلىٰ رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلىٰ سبله، ولولا محمد ﷺ والأوصياء من ولده ﷺ كنتم حيارىٰ كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل يدخل قرية إلا من بابها، فلمّا منَّ عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم ﷺ قال: ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً وأمركم بأدائها إليهم ليحل لكم ماوراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم، ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثم قال عزوجل: ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربىٰ ﴾**[3].

فاعلموا أنّ من يبخل فانما يبخل عن نفسه إن الله هو الغنيّ وأنتم الفقراء إليه، فاعملوا ماشئتم

---

(١) قطعة من حديث مفصل أخذ المؤلف ـ رحمه الله ـ منه موضع استشهاده وذكره بطوله الشيخ الطوسي في أماليه: ٢ / ١٧٤ ـ ١٨٠.

(٢) في المصدر: الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري.

(٣) الشورى: ٢٣.

﴿ فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلىٰ عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾[١] والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: خلقت من نور الله عزوجل وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبيهم من نورهم، وسائر الخلق في النار»[٢].

الثامن والثلاثون : الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن[٣] التيملي قال: وجدت في كتاب أبي، حدّثنا محمد بن مسلم الأشجعي، عن محمد بن نوفل بن عابد الصيرفي دخل علينا أبو حنيفة[٤] النعمان بن الثابت فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام في غدير خم فقال أبو حنيفة قد قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بغدير خم فيخصموكم، فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لم لا تقرون به، أما هو عندك يا نعمان؟ قال: هو عندي وقد رويته، قال: فلم لا تقرون به؟ وقد، حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم أن علياً عليه السلام أنشد الله في الرحبة من سمعه، فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنه قد جرىٰ في ذلك خوض حتىٰ نشد علي الناس لذلك، فقال الهيثم: فنحن نكذب علياً أو نرد قوله؟ فقال أبو حنيفة: ما نكذب علياً ولا نرد قولاً قاله ولكنك تعلم أنّ الناس قد غلا منهم قوم، فقال الهيثم: يقول رسول الله ﷺ ويخطب به ونحن نشفق منه ونتقيه بغلوّ غال أو قول قائل[٥].

التاسع والثلاثون : ابن بابويه في كتاب النصوص علىٰ الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال: حدّثنا علي ابن الحسن قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدّثنا محمد بن علي بن زكريا، عن عبدالله ابن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرَّحْمٰن بن عاصم، عن عمر، عن محمود بن لبيد[٦] قال: لمّا قبض رسول الله ﷺ كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلمّا كان في بعض الايام أتيت قبر حمزة ـ رضي الله عنه ـ فوجدتها ـ صلوات الله عليها ـ تبكي هناك

---

(١) التوبة: ١٠٥.

(٢) أمالي الطوسي : ٢ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩.

(٣) في المصدر: علي بن الحسين.

(٤) في المصدر: نوفل بن عائذ الصيرفي قال: كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فدخل علينا أبو حنيفة.

(٥) أمالي المفيد ص ١٥ ـ ١٦. ط النجف الاشرف.

(٦) في كفاية الاثر، والبحار: عن عبد الرحمان، عن عاصم بن عمر (عمرو)، عن محمود ابي لبيد.

فأمهلتها حتى سكتت فأتيتها وسلمت عليها وقلت لها: ياسيدة النسوان والله قد قطعت نياط[١] قلبي من بكائك، فقالت: «يا أبا عمر ويحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله ﷺ ثم انشأت[٢] تقول:

إذا مات يوماً ميّت قل ذكره — وذكر أبي مُذْ مات والله أكثر»

قلت: ياسيدتي إنّي سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري، قالت: «سل»، قلت: هل نص رسول الله ﷺ قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: «واعجبا أنسيتم يوم غدير خم»؟ قلت: قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسرَّ إليك، قالت: «أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي فيكم خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة»، قلت: ياسيدتي فما باله قعد عن حقه؟ قالت: «يا أبا عمر لقد قال رسول الله ﷺ: مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي ـ أو قالت: مثل علي ـ ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيهم لما اختلف في الله تعالى اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف عن خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من صلب ولدي الحسين، ولكن قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله حتى إذا الحدوا المبعوث واودعوه الجدث[٣] المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم تباً لهم ألم يسمعوا الله يقول: ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ﴾[٤]؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله: ﴿ فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ﴾[٥] هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم، اعوذ بك يارب من الحور بعد الكور»[٦].

الأربعون: الشيخ الفاضل أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال: حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرث الحسيني المرعشي ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن ابن الشيخ أبي حعفر محمد بن الحسن الطوسي ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر ـ قدس الله روحه ـ قال: أخبرني جماعة عن أبي هارون بن موسى التلعكبري قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال: أخبرنا علي السوري قال: أخبرنا أبو

---

(١) النياط: عرق متصل بالقلب فاذا قطع مات صاحبه.

(٢) في كفاية الاثر: واشوقاه الى رسول الله، ثم أنشأت.

(٣) الجدث: القبر.

(٤) القصص: ٧٨.

(٥) الحج: ٤٦.

(٦) كفاية الأثر: ٢٦ ـ ٢٧، البحار: ٣٦ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤.

محمد العلوي من ولد الأفطس ـ وكان من عباد الله الصالحين ـ قال: حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة ابن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: «**حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية، فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال له: يا محمد إن الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك: إني لم أقبض نبياً من انبيائي ولا رسولاً من رسولي إلا بعد اكمال ديني وتأكيد حجتي، وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج أن تبلغها قومك: فريضة الحجّ وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، فاني لم أخل ارضي من حجّة، ولن أخليها أبداً، فإن الله جل ثناؤه يأمرك أن تبلغ قومك الحج، وتحج ويحج معك كل من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضر والأطراف والأعراب، وتعلمهم من معالم حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، وتوقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع.**

فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس ألا إن رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الحج، وأن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم، ويوقفكم من ذلك على ماأوقفكم عليه من غيره، فخرج صلى الله عليه وآله وخرج معه الناس وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحجّ بهم وبلغ من حجّ مع رسول الله من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف انسان أو يزيدون على عدد أصحاب موسى السبعين الألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري، وكذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل[1] سنّة بسنّةٍ ومثلاً بمثلٍ واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة.

فلمّا وقف بالموقف أتاه جبرائيل عليه السلام عن الله تعالى فقال: يا محمد إن الله عزوجل يقرئك السلام ويقول لك: إنه قد دنا أجلك ومدتك وأنا مستقدمك على مالابدّ منه ولا عنه محيص، فاعهد عهدك ونفذ وصيتك واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء، فسلمها إلى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب فأقمه للناس وجدد عهده وميثاقه وبيعته، وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب، فاني لم اقبض نبياً من الانبياء إلا من بعد إكمال ديني وإتمام نعمتي على خلقي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي، وذلك كمال توحيدي

(١) في المصدر: العجل والسامري.

وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته، وذلك أني لا أترك أرضي بغير قيم ليكون حجّة لي على خلقي، فاليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي بوليي[1] ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بعدي ووصي نبي والخليفة من بعده، حجتي البالغة على خلقي، مقرونة طاعته بطاعة محمد نبيي، ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني وبين خلقي، من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرك ببيعته كان مشركاً، ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار، فأقم يا محمد علياً علماً، وخذ عليهم البيعة، وجدد عهدي وميثاقي لهم وبالذي واثقتهم عليه، فاني قابضك إليّ ومستقدمك عليّ.

فخشي رسول اللهﷺ قومه وأهل النفاق والشقاق أن يتفرقوا ويرجعوا جاهلية[2] لما عرف من عداوتهم ولما تنطوي عليه أنفسهم لعليﷺ من البغضاء وسأل جبرائيلﷺ أن يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر جبرائيل بالعصمة من الناس من الله جل اسمه، فأخر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأتاه جبرائيل في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده ويقيم عليّاً علماً للناس، ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله بالذي أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة، فاتاه جبرائيل فأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله تعالى ولم يأته بالعصمة، فقال: يا جبرائيل إني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في عليّ فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرائيل على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس، فقال: يا محمد إن الله عزوجل يقرئك السلام ويقول لك: ﴿ يا أيها الرسول بلّغ ما انزل إليك من ربك ﴾ في عليّ ﴿ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾[3].

وكان أوائلهم قريباً من الجحفة، فأمر بأن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم من ذلك المكان ليقيم علياً للناس، ويبلغهم ما انزل الله تعالى في عليﷺ، وأخبره ان الله عزوجل قد عصمه من الناس: فأمر رسول اللهﷺ عندما جاءته العصمة منادياً ينادي في الصلاة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر[4]، وتنحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير، امره

---

(١) في الاحتجاج: ورضيت لكم الإسلام ديناً بولاية وليي.

(٢) في الاحتجاج: إلى الجاهلية.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) في البحار: من تأخر عنهم.

بذلك جبرائيل عن الله عزوجل وفي الموضع سلمات[١] فامر رسول الله ﷺ أن يقم ما تحتهن وينصب له أحجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس، فتراجع الناس واحتبس أواخرهم في ذلك المكان لا يزالون، فقام رسول الله ﷺ فوق تلك الاحجار[٢] فقال: الحمد لله الذي علا في توحده، ودنا في تفرده، وجل في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، مجيداً لم يزل محموداً لا يزال، بارئ المسموكات[٣] وداحي المدحوات[٤] وجبار السماوات، قدوس سبوح رب الملائكة والروح، متفضل على جميع من برأه، متطوّل على من أدناه، يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو أناة قد وسع كل شيء رحمته، ومن عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه ولا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه، قد فهم السرائر وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكنونات، ولا اشتبهت عليه الخفيات، له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء، والقدرة على كل شيء، لا مثله شيء[٥] وهو منشئ الشيء حين لا شيء، دائم قائم بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، جل عن أن تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، لا يلحق أحد وصفه من معاينة، ولا يجد أحد كيف هو من سر وعلانية إلا بما دل عزوجل على نفسه.

وأشهد بأنه الله الذي ملأ الدهر قدسه، والذي يغشي الأبد نوره، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير، ولا تفاوت في تدبير، صور ما أبدع على غير مثال، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلّف ولا احتيال، أنشأها فكانت وبرأها فبانت، فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الذي أحسن الصنيعة، العدل الذي لا يجور، والأكرم الذي ترجع إليه الامور.

وأشهد أنه الذي تواضع كل شيء لقدرته، وخضع كل شيء لهيبته، مالك الأملاك، ومفلك الافلاك، ومسخر الشمس والقمر، كل يجري لأجل مسمى، يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثاً، قاصم كل جبار عنيد، ومهلك كل شيطان مريد، لم يكن معه ضد ولا ند، أحد صمد لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، إله واحد ورب ماجد، يشاء فيمضي ويريد فيقضي، ويعلم فيحصي ويميت فيحيي، ويفقر ويغني، ويضحك ويبكي، ويمنع ويؤتي، له

---

(١) سلم الواحدة «سلمة»: جنس شجر شائك من فصيلة القطانيات، ينمو في البلدان الحارة.

(٢) في الاحتجاج: ثم حمد الله واثنى عليه فقال:

(٣) سمك الشيء: رفعه. يقال: «سمك الله السماء» اي رفعها.

(٤) دحى الشيء: بسطه.

(٥) في الاحتجاج: ليس مثله شيء.

الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا إله إلا هو العزيز الغفار. مستجيب الدعاء، ومجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس، لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين، العاصم للصالحين والموفّق للمفلحين، ومولى[1] العالمين، الذي استحق من كل خلق أن يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء، واومن به وبملائكته وكتبه ورسله، أسمع أمره واطيع وابادر إلى كل ما يرضاه وأستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته، لأنه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره، أُقر له على نفسي بالعبودية، وأشهد له بالربوبية، واؤدي ما أوحي إلي حذراً من أن لا أفعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني أحد وإن عظمت حيلته. لا إله إلا هو، لأنه قد أعلمني إن لم أبلغ ما أنزل إلي فما بلغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة، وهو الله الكافي الكريم فاوحى لي بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾.

معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله[2]، وأنا مبين لكم سبب[3] هذه الآية إن جبرائيل هبط إليَّ ثلاثاً[4] يأمرني عن السلام ربي ـ وهو السلام ـ أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والإمام من بعدي، الذي محلّه مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وهو وليكم بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليَّ بذلك آية من كتابه: ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾[5] وعلي بن أبي طالب أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع يريد الله عزوجل في كل حال، وسألت جبرائيل أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلّة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الآثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم: ﴿ يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ﴾[6] وكثرة أذاهم لي غير مرة[7] حتى سموني أذنا، وزعموا أني كذلك لكثرة ملازمته إياي واقبالي عليه، حتى أنزل الله عزوجل في ذلك[8]: ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن ﴾ على الذين يزعمون أنه

---

(١) في الاحتجاج والبحار: ومولى المؤمنين ورب العالمين.
(٢) في الاحتجاج والبحار: ما أنزله الي.
(٣) في الاحتجاج والبحار: سبب النزول.
(٤) في الاحتجاج والبحار: هبط الي مراراً ثلاثاً.
(٥) المائدة: ٥٥.
(٦) الفتح: ١١.
(٧) في الاحتجاج: في غير مرة.
(٨) في الاحتجاج: في ذلك قرآناً.

أذن ﴿ خير لكم ﴾[١] الآية. ولو شئت أن أسمي بأسمائهم[٢] لسميت وأن اومي إليهم بأعيانهم لأومأت[٣] وأن ادل عليهم لدللت، ولكني والله في أمورهم قد تكرمت، وكل ذلك لا يرضىٰ الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل لي[٤] ثم تلاﷺ: ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك ﴾ في علي ﴿ وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾.

فاعلموا معاشر الناس: أنّ الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترضاً طاعته علىٰ المهاجرين والأنصار وعلىٰ التابعين لهم باحسان، وعلىٰ البادي والحاضر وعلىٰ العجمي والعربي، والحر والمملوك، والصغير والكبير، وعلىٰ الابيض والاسود، وعلىٰ كل موحد، ماض حكمه، جايز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه، من صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع له.

معاشر الناس: إنه آخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لأمر ربكم فإن الله عزوجل هو مولاكم وإلهكم، ثم من دونه رسولكم محمد وليكم القائم المخاطب لكم، ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم، ثم الإمامة في ذريتي من ولدي إلىٰ يوم تلقون الله عزوجل ورسوله، لاحلال إلا ما أحله الله، ولا حرام إلا ما حرمه الله، عرفني الحلال والحرام، وأنا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه إليه.

معاشر الناس: ما من علم إلا وقد احصاه الله فيّ، وكل علم علمت فقد احصيته في إمام مبين، وما من علم إلا علمته علياً وهو الإمام المبين.

معاشر الناس: لا تضلّوا عنه ولا تنفروا منه، ولا تستنكفوا من ولايته، فهو الذي يهدي إلىٰ الحق ويعمل به، ويزهق الباطل وينهىٰ عنه، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ثم إنه أول من آمن بالله ورسوله، والذي فدىٰ رسول اللهﷺ بنفسه، والذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد مع رسول الله من الرجال غيره.

معاشر الناس: فضلوه فقد فضله الله، واقبلوه فقد نصبه الله.

معاشر الناس: إنه إمام من الله، ولن يتوب الله علىٰ أحد أنكر ولايته ولن يغفر له، حتماً علىٰ الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، وأن يعذبه عذاباً نكراً أبد الأبد ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين.

---

(١) التوبة: ٦١.
(٢) في البحار: أن اسمي القائلين بذلك بأسمائهم.
(٣) أومأ ايماء: اشار بحاجبه أو بيده.
(٤) في البحار: ما أنزل الله الي.

أيها الناس: بي والله بُشر الاوّلون من النبيين والمرسلين وأنا خاتم الانبياء والمرسلين، والحجة على جميع المخلوقين من أهل السموات والارضين، فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى، ومن شك في قولي فقد شك في الكل منه، والشاك في ذلك فله النار.

معاشر الناس: حباني الله بهذه الفضيلة منّاً منه عليّ وإحساناً منه إليّ، ولا إله إلا هو، له الحمد مني أبد الأبدين ودهر الداهرين على كل حال.

معاشر الناس: فضلّوا علياً فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر وانثى، بنا أنزل الله الرزق وبقي الخلق، ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا ولم يوافقه، ألا إن جبرائيل خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول: من عادى علياً ولم يتولّه فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله أن تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها إن الله خبير بما تعملون.

معاشر الناس: إنه جنب الله تعالى في كتابه[1]: ﴿ يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ﴾[2].

معاشر الناس: تدبروا القرآن وافهموا آياته، وانظروا محكماته، ولا تتّبعوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومعضده[3] ـ وشائل بعضده ـ ومعلمكم أن من كنت مولاه فهذا علي مولاه، وهو علي بن أبي طالب أخي ووصيي، وموالاته من الله عزوجل أنزلها عليّ.

معاشر الناس: إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الاكبر، فكل واحد ينبئ[4] عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، امناء الله[5] في خلقه وحكماؤه في أرضه. ألا وقد أديت، ألا وقد بلغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا وإن الله عزوجل قال وأنا قلت عن الله عزوجل، ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا، ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه، وكان منذ أوّل ما صعد رسول الله ﷺ[6] شال علياً حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله ﷺ ثم قال:

معاشر الناس: هذا علي أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على أمتي وعلى تفسير كتاب

---

(١) في الاحتجاج: انه جنب الله الذي ذكر في كتابه. (٢) الزمر: ٥٦.

(٣) في الاحتجاج والبحار: ومصعده إلي. (٤) في الاحتجاج والبحار: منبئ.

(٥) في الاحتجاج: هم امناء الله وفي البحار: ألا انهم امناء الله.

(٦) في البحار: وكان منذ أول ما صعد رسول الله ﷺ درجة دون مقامه، فبسط يده نحو وجه رسول الله ﷺ وشال علياً.

الله عزوجل والداعي إليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لأعدائه، والموالي علىٰ طاعته، والناهي عن معصيته، خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله، أقول: ما يبدل القول لدي بأمر ربي، أقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره واغضب علىٰ من جحد حقه، اللهم إنك أنت أنزلت عليّ في كتابك أن الإمامة لعلي وليّك عند تبياني ذلك، ونصبي إياه بما اكملت لعبادك من دينهم وأتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الإسلام ديناً فقلت: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾[1] اللهم إني أُشهدك أني قد بلّغت.

معاشر الناس: إنما أكمل الله عزوجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلىٰ يوم القيامة والعرض علىٰ الله عزوجل فاولئك الذين حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون.

معاشر الناس: هذا علي أنصركم لي واحقكم بي وأقربكم إلي وأعزكم عليّ، والله عزوجل وأنا عنه راضيان، وما نزلت آية رضا إلا فيه، وما خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به ولا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه، ولا شهد الله بالجنة في ﴿ هل أتىٰ علىٰ الانسان ﴾[2] إلا له، ولا أنزلها في سواه، ولا مدح بها غيره.

معاشر الناس: هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله، وهو التقي النقي الهادي المهدي، نبيّكم خير نبي ووصيكم خير وصي[3].

معاشر الناس: ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب عليّ.

معاشر الناس: إنّ إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم، فإنّ آدم أُهبط إلىٰ الأرض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عزوجل، فكيف بكم وأنتم أنتم[4] عباد الله ما يبغض[5] علياً إلا شقي ولا يتولى به إلا مؤمن تقي، ولا يؤمن به إلا مخلص، في عليّ والله نزلت سورة العصر ﴿ بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم والعصر إن الانسان لفي خسر ﴾ إلىٰ آخرها.

معاشر الناس: قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما علىٰ الرسول إلا البلاغ المبين.

معاشر الناس: ﴿ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾[6].

---

(١) آل عمران: ٨٥.
(٢) الانسان: ٢.
(٣) في الاحتجاج: وبنوه خير الأوصياء.
(٤) في الاحتجاج: وأنتم أنتم ومنكم أعداء الله؟.
(٥) في البحار: ألا انه لا يبغض.
(٦) آل عمران: ١٠٢.

معاشر الناس: ﴿ آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها ﴾[1].

معاشر الناس: النور من الله عزوجل فيَّ، ثم مسلوك في علي[2] ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا، لأن الله عزوجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين.

معاشر الناس: انذركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفإن مت أو قتلت إنقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين؛ ألا وإن علياً الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس: لا تمنّوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم فيصيبكم بعذابٍ من عنده إنه لبالمرصاد.

معاشر الناس: سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لاينصرون.

معاشر الناس: إنّ الله وأنا بريئان منهم.

معاشر الناس: انهم وأنصارهم وأشياعهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين ألا انهم أصحاب (الصحيفة) فلينظر أحدكم في صحيفته، قال: فذهب على الناس إلا شرذمة منهم أمر الصحيفة.

معاشر الناس: إني أدعها امانة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة، وقد بلّغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل أحد ممن شهد أو لم يشهد ولداً ولم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين، وعندها سنفرغ لكم أيها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران.

معاشر الناس: إن الله عزوجل لم يكن يذركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطلعكم على الغيب.

معاشر الناس: إنه ما من قرية إلا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى[3] وهذا عليّ إمامكم ووليّكم، وهو مواعيد الله والله يصدق وعده.

---

(١) النساء: ٤٧. (٢) في الاحتجاج والبحار: مسلوك فيّ ثم في علي.

(٣) اشارة الى قوله تعالى في سورة القصص الآية ٥٩ / ﴿ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً يتلوا عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ﴾.

معاشر الناس: قد ضلّ قبلكم أكثر الاولين، والله قد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين[١].

معاشر الناس: إن الله قد أمرني ونهاني، وقد امرت علياً ونهيته، فعلم الأمر والنهي من ربه عزوجل، فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطيعوا تهتدوا، وانتهوا لنهيه ترشدوا، وصيروا إلى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله.

معاشر الناس: أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم الله باتباعه، ثم علي من بعدي، ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون، ثم قرأ ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾[٢] الى آخرها وقال: فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمّت وإياهم خصّت أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون: ﴿ ألا إن حزب الله هم الغالبون ﴾ ألا إنّ أعداء علي أهل الشقاق العادون، وإخوان الشياطين الذي يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً، ألا إن أولياؤهم هم المؤمنون الذين ذكرهم في كتابه فقال عزوجل: ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ﴾[٣] الى آخر الآية، ألا أولياؤهم الذين وصفهم الله عزوجل فقال: ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾[٤] ألا إن أولياؤهم الذين يدخلون الجنة آمنين، وتتلقاهم الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين، ألا إن أولياؤهم الذين قال الله عزوجل: ﴿ يدخلون الجنة بغير حساب ﴾[٥] ألا إن أعداءهم يصلون سعيراً، ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تفور ولها زفير كلما دخلت أمة لعنت اختها، ألا إن أعداءهم الذين قال الله عزوجل: ﴿ كلّما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ﴾[٦] ألا إن أولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير.

معاشر الناس: شتان ما بين السعير والجنة، عدونا من ذمّه الله ولعنه، وولينا من مدحه الله وأحبه.

معاشر الناس: ألا وإني منذر وعليٌّ هاد.

---

(١) في الاحتجاج: قال تعالى: ﴿ ألم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين * كذلك نفعل بالمجرمين * ويل يومئذ للمكذبين ﴾. (المرسلات: ١٦ ـ ١٩).

(٢) الفاتحة: ٢.

(٣) المجادلة: ٢٢.

(٤) الانعام: ٨٢.

(٥) المؤمن: ٤٠. ونص الآية: ﴿ فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ﴾.

(٦) الملك: ٨ ـ ١١. وفي الاحتجاج: ﴿ كلما القي فيها قوم سألهم خزنتها الم يأتكم نذير * قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال مبين ﴾. وفي البحار: ﴿ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ﴾ الى قوله: ﴿ فسحقاً لاصحاب السعير ﴾.

معاشر الناس: إني نبي وعلي وصيي، ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي ـ صلوات الله عليه ـ ألا إنه الظاهر على الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك، ألا إنه المدرك بكل ثار لأولياء الله عزوجل، ألا إنه الناصر لدين الله، ألا إنه الغراف من بحر عميق، ألا إنه يسم[1] كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله، ألا إنه خيرة الله ومختاره، ألا إنه وارث كل علم والمحيط به، ألا إنه المخبر عن ربه عزوجل والمنبّه بأمر ايمانه، ألا إنه الرشيد السديد، ألا إنه المفوض إليه، ألا إنه قد بشر به من سلف بين يديه، ألا أنه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق إلا معه، ولا نور إلا عنده، ألا إنه لا غالب له ولا منصور عليه، ألا وإنه ولي الله في أرضه وحكمه في خلقه وأمينه في سره وعلانيته.

معاشر الناس: قد بينت لكم وأفهمتكم، وهذا علي يفهمكم بعدي، ألا وإن عند انقضاء خطبتي ادعوكم إلى مصافقتي على بيعته والاقرار به، ثم مصافقته بعدي، ألا إني قد بايعت الله وعليّ قد بايعني، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عزوجل: ﴿ ومن نكث فانما ينكث على نفسه ﴾[2] الآية.

معاشر الناس: ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴾[3].

معاشر الناس: فما ورده[4] أهل بيت إلا استغنوا، ولا تخلّفوا عنه إلا افتقروا.

معاشر الناس: ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك، فإذا إنقضت حجته استونف عمله[5].

معاشر الناس: الحجاج معانون ونفقاتهم مخلّفة ﴿ والله لا يضيع أجر المحسنين ﴾.

معاشر الناس: حجّوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تفرقوا[6] عن المشاهد إلا بتوبة واقلاع.

معاشر الناس: اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله عزوجل، فإن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعليّ وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عزوجل بعدي، ومن خلّفه الله مني ومنه[7]، يخبركم بما تسألون عنه، ويبين لكم مالا تعلمون، ألا إن الحلال والحرام أكثر من أن

---

(١) يسم الشيء: يجعل له علامة يعرف بها.
(٢) الفتح: ١٠.
(٣) البقرة: ١٥٨.
(٤) في الاحتجاج: حجوا البيت فما ورده.
(٥) في البحار: انقضت حجه استونف عليه عمله.
(٦) في الاحتجاج والبحار: ولا تنصرفوا.
(٧) في البحار: ومن خلقه الله مني وأنا منه.

أحصيها وأعرفها فآمر بالحلال وأنهىٰ عن الحرام في مقام واحد، فأمرت أن آخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ماجئت به عن الله عزوجل في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده الذين هم مني ومنه أئمة قائمهم فيهم خاتمهم المهدي الىٰ يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس: كل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم أرجع عن ذلك ولم ابدل، ألا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه، ألا واني أجدد القول، ألا فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، إنّ رأس الامر بالمعروف ان تنتهوا إلىٰ قولي وتبلغوه من لم يحضره وتأمروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته، فإنه أمر من الله عزوجل ومني، ولا أمر بمعروف ولا نهي منكر إلا مع إمام معصوم.

معاشر الناس: القرآن يعرفكم إن الأئمة من بعده ولده، وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عزوجل: ﴿ وجعلها كلمةً باقية في عقبه ﴾[1] وقلت: لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما.

معاشر الناس: التقوىٰ التقوىٰ، احذروا الساعة كما قال الله عزوجل: ﴿ إنّ زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾[2] اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب، فمن جاء بالحسنة أثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس: إنكم اكثر من أن تصافقوني بكف واحدة، أمرني الله عزوجل أن آخذ من ألسنتكم الاقرار بما عقدت لعلي بامرة المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه علىٰ ما أعلمتكم أن ذريتي من صلبه، فقولوا بأجمعكم إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلّغت عن ربنا وربك في أمر علي وامر ولده من صلبه من الأئمة نبايعك علىٰ ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا، علىٰ ذلك نحيا ونموت ونبعث، لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب، ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعلياً أمير المؤمنين وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين، الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلّهما عندي ومنزلتهما من ربي عزوجل، فقد أديت ذلك إليكم وانهما سيّدا شباب أهل الجنة، وأنهما الأمامان بعد أبيهما عليّ وأنا أبوهما قبله، فقولوا: أطعنا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت، عهداً وميثاقاً مأخوذاً لأمير المؤمنين من قلوبنا وأنفسنا والسنتنا ومصافحة[3] ايدينا ـ من أدركهما بيده وأقر بهما بلسانه ـ لانبتغي بذلك بدلاً ولا نرىٰ من أنفسنا

---

(١) الزخرف: ٢٨. (٢) الحج: ١.

(٣) في الاحتجاج والبحار: ومصافقة.

عنه حولاً أبداً[١] أشهدنا الله وكفى بالله شهيداً، وأنت علينا به شهيد، وكل من أطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده، والله أكبر من كل شهيد.

معاشر الناس: ما تقولون؟ فإن الله يعلم كل صوتٍ وخافية كل نفسٍ ﴿ فمن إهتدى فلنفسه ومن ضلّ فأنّما يضلّ عليها ﴾[٢] ومن بايع فانما يبايع الله ﴿ يد الله فوق ايديهم ﴾[٣].

معاشر الناس: فاتقوا الله وبايعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة باقية، يهلك الله من غدر، ويرحم من وفى ﴿ ومن نكث فانما ينكث على نفسه ﴾[٤] الآية.

معاشر الناس: قولوا الذي قلت لكم، وسلّموا على عليّ بامرة المؤمنين، وقولوا: ﴿ سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾[٥] وقولوا: ﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾[٦].

معاشر الناس: إن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عزوجل، وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن احصيها في مقام واحد فمن أنبأكم بها وعرفها فصدقوه.

معاشر الناس: من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً.

معاشر الناس: السابقون إلى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين، أولئك الفائزون في جنات النعيم.

معاشر الناس: قولوا ما يرضي الله عنكم من القول، ﴿ فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضرّ الله شيئاً ﴾[٧] اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين».

فناداه القوم: سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا[٨] على رسول الله ﷺ وعلى عليّ وصافقوا بايديهم، فكان اوّل من صافق رسول الله ﷺ الاوّل والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والأنصار، وباقي الناس على طبقاتهم وقدر منازلهم، إلى أن صليت العشاء والعتمة في وقت واحد، وواصلوا البيعة والمصافقة ثلاثاً ورسول الله ﷺ يقول، كلما بايع قوم: «الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين، وصارت المصافقة سنة ورسماً يستعملها من ليس له حق فيها».

---

(١) في البحار حولاً ابداً، نحن نؤدي ذلك عنك الداني والقاصي من أولادنا وأهلينا.
(٢) الزمر: ٣٩.
(٣) الفتح: ١٠.
(٤) الفتح: ١٠.
(٥) البقرة: ٢٨٥.
(٦) الاعراف: ٤٣.
(٧) آل عمران: ١٤٤.
(٨) تداك عليه القوم: ازدحموا.

وروي عن الصادقعليه السلام: «**انه لمّا فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة رئي في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال: بالله ما رأينا كاليوم قط وما أشد ما يؤكد لابن عمه وانه لعقد عقداً لا يحله إلا كافر بالله العظيم وبرسوله، ويل طويل لمن حل عقده.**

قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته ثم إلتفت إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله وقال: أما سمعت ما قال هذا الرجل كذا وكذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمر أتدري من ذاك الرجل؟ قال: لا، قال: ذلك الروح الامين جبرائيل فاياك أن تحلّه، فانك إن فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء»[١].

وهذه الخطبة متكررة في الكتب وقد ذكرها الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن الفارسي في روضة الواعظين[٢].

الحادي والأربعون: الشيخ الطوسي في التهذيب، عن أبي عبدالله بن عياش قال: حدثني أحمد بن زياد الهمداني وعلي بن محمد التستري قالا: حدّثنا محمد بن ليث المكي قال: حدثني أبو إسحاق بن عبدالله العلوي العريضي قال: دخل في صدري[٣] ما الايام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمدعليه السلام وهو بصريا[٤] ولم أبد ذلك لأحد من خلق الله فدخلت عليه فلمّا بصر بي قالعليه السلام: «**يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهن؟ وهي أربعة: أوّلهن يوم السابع والعشرين من رجب يوم بعث الله تعالىٰ محمداً صلى الله عليه وآله إلىٰ خلقه رحمة للعالمين، ويوم مولده صلى الله عليه وآله [بمكّة] وهو السابع عشر من شهر ربيع الأول، ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة، ويوم الغدير فيه أقام رسول الله صلى الله عليه وآله أخاه علياًعليه السلام علماً للناس واماماً من بعده**»، قلت: صدقت جعلت فداك لذلك أشهد أنّك حجة الله علىٰ خلقه[٥].

الثاني والأربعون: وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيىٰ، عن جده الحسن ابن راشد، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قلت له: أللمسلمين[٦] عيد غير هذين العيدين؟ قال: «**نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما**»، قال: قلت: وأي يوم هو؟ قال: «**هو يوم نصب أمير المؤمنين فيه علماً للناس**»، قال: قلت: جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: «**تصومه يا حسن وتكثر من**

(١) الاحتجاج: ١ / ٦٦ ـ ٨٤. البحار: ٣٧ / ٢٠١ ـ ٢١٩.

(٢) روضة الواعظين ص ٨٩ ـ ٩٩. ط ـ النجف ١٣٨٦ ﻫ.

(٣) في المصدر: وحك في صدري.

(٤) صريا: قرية علىٰ ثلاثة أميال من المدينة.

(٥) التهذيب: ٤ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦. ط ـ النجف.

(٦) في المصدر: جعلت فداك أللمسلمين.

الصلاة[١] على محمد وآله وتبرأ إلى الله عزوجل ممن ظلمهم، وإن الانبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً»، قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: «صيام ستين شهراً ولا تدع صيام سبعة وعشرين من رجب فإنه اليوم الذي نزلت فيه النبوّة على محمد ﷺ وثوابه مثل ستين شهراً لكم»[٢].

الثالث والأربعون: الشيخ الطوسي في التهذيب عن الحسين بن الحسن الحسني قال: حدّثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدّثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدّثنا علي بن الحسين العبدي قال: سمعت أبا عبدالله الصادق ﷺ يقول: «صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله عزوجل في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات، وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عزوجل نبياً[٣] إلا وتعيّد في هذا اليوم وعرف حرمته، واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، ومن صلى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة، يسأل الله عزوجل يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وعشر مرات قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكرسي وعشر مرات إنا أنزلناه، عدلت عند الله عزوجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة، وما سأل الله عزوجل حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلا قضيت له كائنة ما كانت الحاجة، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتها بعد ذلك، ومن فطر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً وفئاماً[٤] فلم يزل يعدّ إلى أن عقد بيده عشراً، ثم قال: أتدري كم الفئام؟ قلت: لا، قال: مائة ألف كل فئام، كان له ثواب من أطعم بعددها من النبيين والصديقين والشهداء في حرم الله عزوجل وسقاهم في يوم ذي مسغبة والدرهم فيه بألف ألف درهم. قال: لعلّك ترى أن الله عزوجل خلق يوماً أعظم حرمة منه، لا والله لا والله، ثم قال: وليكن من قولكم إذ التقيتم أن تقولوا: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين.

ثم قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين ان تقول: ﴿ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا﴾ إلى قوله: ﴿انك لا تخلف الميعاد﴾[٥].

---

(١) في المصدر: وتكثر فيه الصلاة.
(٢) التهذيب: ٤ / ٣٠٥.
(٣) في المصدر: نبيا قط.
(٤) الفئام: الجماعة من الناس.
(٥) آل عمران: ١٩٣. وفي المصدر ذكر تمام الاية وهي: ﴿ ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع البرار * ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم

ثم تقول بعد ذلك اللهم إني أشهدك وكفىٰ بك شهيداً وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكّان سمواتك وارضك بأنك أنت الله لا إله إلّا انت المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلىٰ قرار أرضك معبود يعبد سواك إلا باطل مضمحل غير وجهك الكريم، لا إله إلا أنت المعبود فلا معبود سواك تعاليت عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً، وأشهد أن محمداًﷺ عبدك، وأشهد أن علياً صلوات الله عليه أمير المؤمنين ووليهم ومولاهم، ربنا إنا سمعنا بالنداء وصدقنا المنادي رسول اللهﷺ إذ نادىٰ بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك فحذرته وأنذرته إن لم يبلغ أن تسخط عليه، وإنه إن بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادىٰ مبلغاً وحيك ورسالاتك: ألا من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت نبيه فعليّ أميره، ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمداًﷺ عبدك ورسولك إلىٰ علي بن أبي طالب‌ﷺ الذي أنعمت عليه وجعلته مثلاً لبني اسرائيل إنه أمير أمير المؤمنين ومولاهم ووليهم إلىٰ يوم القيامة يوم الدين، فانك قلت ﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل ﴾ ربنا آمنا واتبعنا مولانا ولينا وهادينا وداعي الأنام وصراطك المستقيم السوي وحجتك وسبيلك الداعي إليك علىٰ بصيرة هو ومن اتبعه، سبحان الله عما يشركون بولايته وبما يلحدون باتخاذ الولائج دونه، فاشهد يا إلهي أنه الإمام الهادي المرشد الرشيد عليٌّ أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت ﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾[1] لا أشرك معه إماماً ولا أتخذ من دونه وليجةً اللهم فانا نشهد أنه عبدك الهادي من بعد نبيّك النذير المنذر وصراطك المستقيم وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجتك البالغة ولسانك المعبر عنك في خلقك والقائم بالقسط من بعد نبيك وديّان دينك وخازن علمك وموضع سرك وعيبة علمك وأمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاق رسولكﷺ من جميع خلقك وبريتك شهادة الاخلاص لك بالوحدانية بانك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك وعلياً أمير المؤمنين، وأن الاقرار بولايته تمام توحيدك والاخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك علىٰ جميع خلقك وبريتك فانك قلت وقولك الحق: ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾[2] اللهم فلك الحمد علىٰ مامننت علينا من الاخلاص لك بوحدانيتك إذ هديتنا لموالاة وليّك الهادي من بعد نبيك المنذر ورضيت لنا الإسلام ديناً بموالاته واتممت علينا نعمتك التي جددت لنا عهدك وميثاقك فذكرتنا ذلك وجعلتنا من أهل الاخلاص والتصديق بعهدك وميثاقك ومن أهل الوفاء

القيامة إنك لا تخلف الميعاد ﴾.

(١) الزخرف: ٤.

(٢) المائدة: ٣.

بذلك، ولم تجعلنا من الناكثين والمنحرفين والمبتكين[١] آذان الانعام والمغيرين خلق الله، ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله وصدهم عن السبيل وعن الصراط المستقيم، واكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول: اللهم العن الجاحدين والناكثين والمغيرين والمكذبين بيوم الدين من الأولين والآخرين.

اللهم فلك الحمد على إنعامك علينا بالذي هديتنا إلى ولاية ولاة أمرك من بعد نبيّك الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم أركان لتوحيدك واعلام الهدى ومنار التقوى والعروة الوثقى وكمال دينك وتمام نعمتك فلك الحمد، آمنا بك وصدقنا نبيك وإتبعنا من بعده النذير ووالينا وليهم وعادينا عدوهم وبرئنا من الجاحدين والناكثين والمكذبين إلى يوم الدين.

اللهمّ فكماكان من شأنك يا صادق الوعد يامن لا يخلف الميعاد يا من هوكل يوم في شأن أن أنعمت علينا بموالاة أوليائك المسؤل عنها عبادك فانك قلت وقولك الحق: ﴿ ثم لتسألنّ يومئذ عن النعيم ﴾[٢] وقلت: ﴿ وقفوهم إنهم مسئولون ﴾[٣] ومننت علينا بشهادة الاخلاص لك بموالاة أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر والسراج المنير واكملت الدين بموالاتهم والبراءة من عدوهم، وأتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك فذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبتدأ خلقك إيانا وجعلتنا من أهل الاجابة، وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك، فانك قلت: ﴿ وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ﴾ شهدنا بمنك ولطفك بأنك أنت الله لا إله إلاّ أنت ربنا ومحمد عبدك ورسولك نبينا وعلي أمير المؤمنين والحجة العظمى وآيتك الكبرى والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون.

اللهم فكماكان من شأنك أن أنعمت علينا بالهداية الى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك وميثاقك وأكملت ديننا وأتممت علينا نعمتك وجعلتنا من أهل الإجابة والإخلاص بوحدانيتك ومن أهل الإيمان والتصديق بولاية أوليائك والبراءة من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين.

وأن لا تجعلنا من الغاوين ولا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين، واجعل لنا قدم صدق مع المتقين وتجعل لنا من المتقين اماماً إلى يوم الدين، يوم يدعى كلّ أناس بامامهم، واحشرنا في زمرة الهداة المهديين، وأحينا ما احييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منا وعلينا لك، واجعل

---

(١) بتك: اي قطع.
(٢) التكاثر: ٨.
(٣) الصافات: ٢٤.

لنا مع الرسول سبيلاً، وثبت لنا قدم صدق في الهجرة.

اللهم واجعل محيانا خير المحيا ومماتنا خير الممات ومنقلبنا خير المنقلب حتىٰ توفّانا وأنت عنا راض قد أوجبت لنا حلول جنتك برحمتك والمثوىٰ في دارك والانابة إلىٰ دار المقامة من فضلك لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. ربنا إنك امرتنا بطاعة ولاة أمرك، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت: ﴿ اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ﴾[1] وقلت: ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾[2] لسمعنا وأطعنا ربنا فثبت أقدامنا وتوفّنا مسلمين مصدقين لأوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

اللهم إنّي أسألك بالحق الذي جعلته عندهم وبالذي فضلتهم علىٰ العالمين جميعاً أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه وأن تتمّ علينا نعمتك وتجعله عندنا مستقراً ولا تسلبناه أبداً ولا تجعله مستودعاً فإنك قلت: ﴿ فمستقر ومستودع ﴾[3] فاجعله مستقراً ولا تجعله مستودعاً، وارزقنا نصر دينك مع وليّ هاد منصور من أهل بيت نبيك، واجعلنا معه وتحت رايته شهداء صديقين في سبيلك وعلىٰ نصرة دينك». ثم تسأل بعدها حاجتك للآخرة والدنيا فإنها والله مقضية في هذا اليوم ان شاء الله تعالىٰ[4].

قلت: علىٰ هذا نقتصر من روايات الخاصة، والروايات في قصّة غدير خم لا تحصىٰ من طريق الخاصّة والعامة.

قال الشيخ الفاضل محمد بن علي بن شهر آشوب في فصل قصّة غدير خم من كتابه، قال: العلماء مطبقون علىٰ قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف في تأويله [وقد بلغ في الانتشار والاشتهار إلىٰ حد لا يوازي به خبر من الأخبار وضوحاً وبياناً وظهوراً وعرفاناً حتىٰ لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان فلا يدفعه إلا جاحد ولا يرده إلا معاند وأي خبر من الأخبار جمع في روايته ومعرفة طرقه اكثر من ألف مجلد من تصانيف العامة والخاصة من المتقدمين والمتأخرين][5] ذكره محمد بن إسحاق[6]، وأحمد البلاذري[7] ومسلم بن الحجاج[8]، وأبو نعيم

---

(١) النساء: ٥٩.

(٢) التوبة: ١١٩. ونص الآية: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾.

(٣) الانعام: ٩٨.

(٤) التهذيب: ٣ / ١٤٣ ـ ١٤٧.

(٥) الجملة بين المعقوفتين غير موجودة في النسخة المطبوعة من المصدر.

(٦) الحافظ محمد بن إسحاق المدني المتوفىٰ ١٥١ ر ١٥٢.

(٧) الحافظ أحمد بن يحيىٰ البلاذري المتوفىٰ ٢٧٩.

(٨) الحافظ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري صاحب الصحيح المتوفىٰ ٢٦١.

الاصفهاني[١]، وأبو الحسن الدارقطني[٢]، وأبو بكر بن مردوديه[٣]، وابن شاهين[٤]، وأبو بكر الباقلاني[٥]، وأبو المعالي الجويني[٦]، وأبو إسحاق الثعلبي[٧]، وأبو سعيد الخركوشي[٨]، وأبو المظفر السمعاني[٩]، وأبو بكر بن شيبة[١٠]، وعلي بن الجعد[١١]، وشعبة[١٢]، والأعمش، وابن عيّاش[١٣]، وابن السلاح، والشعبي[١٤] والزهري[١٥] والاقليشي، والجعابي[١٦] وابن البيع[١٧]، وابن ماجة[١٨]، وابن عبد ربه[١٩] والالكاني، وشريك القاضي[٢٠]، وأبو يعلي الموصلي[٢١] من عدة طرق، وأحمد بن حنبل من عشرين[٢٢] طريقاً، وابن بطة[٢٣] من ثلاث وعشرين طريقاً[٢٤].

---

(١) الحافظ أحمد بن عبدالله أبو نعيم الاصبهاني المتوفى ٤٣٠.

(٢) الحافظ علي بن عمر بن أحمد الدارقطني المتوفى ٣٨٥.

(٣) الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني أبو بكر المتوفى ٤١٦.

(٤) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي المتوفى ٣٨٥.

(٥) المتكلم القاضي محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر الباقلاني المتوفى ٤٠٣.

(٦) إمام الحرمين عبد الملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله الجويني النيسابوري المتوفى ٤٧٨.

(٧) أبو أسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى ٤٢٧ ر ٣٧.

(٨) عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الحافظ المفسر المتوفي ٤٠٧.

(٩) عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي الفقيه المحدث المتوفي ٦١٧.

(١٠) الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي المتوفي ٢٣٥.

(١١) الحافظ أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي الجوهري المحدث المتوفي ٢٣٠.

(١٢) الحافظ شعبة بن الحجاج أبو بسطام الواسطي نزيل البصرة المتوفي ١٦٠.

(١٣) أحمد بن محمد بن عبيدالله (عبدالله) بن الحسن بن عياش الجوهري المتوفي ٤٠١.

(١٤) الظاهر هو أحمد بن محمد بن أحمد بن شعيب الشعبي الحنفي المتوفي ٣٥٧.

(١٥) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي المتوفي ١٢٤.

(١٦) أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي البغدادي المتوفي ٣٥٥.

(١٧) الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد أبو عبدالله الحاكم الضبي المعروف بابن النيسابوري المتوفي ٤٠٥.

(١٨) الحافظ أبو عبدالله عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني المتوفي ٢٧٣.

(١٩) أبو عمر أحمد بن عبد ربه القرطبي المتوفي ٣٢٨.

(٢٠) شريك بن عبدالله أبو عبدالله النجعي الكوفي المتوفي ١٧٧.

(٢١) الحافظ أحمد بن علي الموصلي أبو يعلي صاحب المسند الكبير المتوفي ٣٠٧.

(٢٢) في المصدر: من اربعين طريقاً.

(٢٣) الحافظ عبيدالله بن محمد العكبري البطي الحنبلي المتوفي ٣٨٧.

(٢٤) في المصدر: وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقاً في كتاب الولاية. وأبو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق، وأبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً، وقد صنف..

وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب الغدير، وأحمد بن محمد بن سعيد[١] كتاب من روىٰ خبر غدير خم، [وابن جرير الطبري كتاب الولاية وهو كتاب غدير خم، وذكر فيه سبعين طريقاً][٢] ومسعود الشجري كتاباً في رواة هذا الخبر وطرقها، واستخرج الرازي في كتابه اسماء رواتها علىٰ حروف المعجم[٣].

ولقد رواه أبو العباس بن عقدة وقال صاحب الحديث ﷺ: سمعت أبا علي العطار الهمداني يقول: أروي هذا الحديث علىٰ مائتي وخمسين طريقاً وقال: قال جدي شهر بن آشوب: سمعت أبا المعالي الجويني يتعجب ويقول: شاهدت مجلّداً ببغداد في يدي صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلّدة الثامنة والعشرون من طرق قوله: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**» ويتلوه في المجلّدة التاسعة والعشرين..

اقول: قد ذكر جمع من العلماء الأفاضل أن معنىٰ الولي والمولىٰ معنىٰ واحد وهو الأولىٰ بالتصرف في امور المسلمين الواجب عليهم طاعته في أوامره ونواهيه، وهو معنىٰ الإمام والخليفة، واستدلوا علىٰ ذلك بادلّة كثيرة يطول الكتاب بذكرها، وذكر رواة هذا الحديث يطول الكتاب بذكرهم اقتصرنا علىٰ هذا القدر، ومن أراد الوقوف علىٰ ذلك ممّا لا مزيد عليه فعليه بكتاب «الشافي» للسيد المرتضىٰ علم الهدىٰ[٤] فإنه قد بلغ النهاية في ذلك، وعليه بكتاب الشيخ الفاضل يحيىٰ بن الحسن المعروف بابن البطريق في كتاب «العمدة»[٥] وعليه بكتاب «الطرايف»[٦] للسيد الجليل أبي القاسم بن طاوس، وكتاب الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب[٧] فإن في هذه الكتب بل في بعضها ما هو غنية للمصنف. والله سبحانه وتعالىٰ ولي التوفيق.

وقد ذكروا من رواة هذا الخبر أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الرَّحْمٰن بن عوف، وطلحة، والزبير وساقوا ذكر الرواة من الصحابة وغيرهم.

انتهىٰ القسم الأول من الجزء الأول ويليه القسم الثاني وأوله الباب الثامن عشر.

---

(١) الحافظ أبو العباس بن عقدة المتوفي ٣٣٣.
(٢) الجملة بين المعقوفتين غير موجود في المصدر.
(٣) مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٢٥.
(٤) السيد المرتضىٰ ذو المجدين أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي النقيب المتوفي ٤٣٦.
(٥) الفقيه المتكلم شرف الإسلام شمس الدين يحيىٰ بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد الاسدي الحلي الواسطي الربعي المتوفي ٦٠٠.
(٦) طبع في ايران عام ١٣٠٢ هجـ بالقطع الوزيري في ١٧٦ صفحة.
(٧) اشارة إلىٰ كتاب «مناقب آل أبي طالب» يقع في اربعة اجزاء طبع بايران مكرراً.

فهرس المطالب

الباب السابع

الباب الثامن

الباب التاسع

الباب العاشر

الباب الحادي عشر

الباب الثاني عشر

الباب الثالث عشر

فصل